الماء

أوّل معجم طبّي لغويّ في التّاريخ



الجزء الثالث

ألفه

أبو محمد عبد الله بن محمد الأزدي الصحاري

حققه

دكتور هادي حسن حمودي

الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



المؤلف :

- أبو محمد عبدالله بن محمد الأزدي الصحاري .

- ولد في صحار من بلاد عُمان في أواسط القرن الرابع للهجرة .

- تلقى علومه الأوّليّة في مدينته على شيوخ عصره .

- انتقل إلى حي الأزديين في البصرة و درس تراث الخليل بن أحمد الأزدي ثم رحل إلى بغداد .

- دخل بلاد فارس وما وراءها طلبا لعلم الطب ، حيث تتلمذ لأبي الريحان البيروني .

- و لكنه آثر الانتقال إلى ابن سينا .. فأخذ عنه كل علومه الطبية .

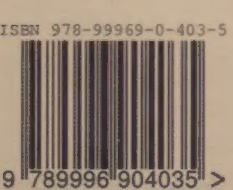
- رحل إلى بلاد الأندلس .. مارا ببلاد الرافدين و الشام .. و بقي بعض الوقت في بيت المقدس ، وأفاد من رحلته كثيراً في اكتشاف نباتات طبية وطرق علاج مفيدة .

- استقر ببلنسية و فيها كشف عن عبقريته النادرة في الطب و الكيمياء و غيرهما من العلوم .

- توفي هناك في جمادي الآخرة من سنة ٤٥٦ للهجرة .



ISBN 978-99969-0-403-5



كتاب الماء

الجزء الثالث



الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

رقم الإيداع المحلي : ٤٣٤/ ٢٠١٤

رقم الإيداع الدولي (ISBN): ٩-٤٠٥-٠-٩٩٩٦٩-٩٧٨

سلطنة عمان - ص.ب : ٦٦٨ مسقط ، الرمز البريدي ١٠٠

هاتف :٢٤٦٤١٣٢٥/ ٢٤٦٤١٣٠٠

فاكس : ٢٤٦٤١٣٣١

البريد الإلكتروني : info@mhc.gov.om

الموقع الإلكتروني : www.mhc.gov.om

كتاب الماء

أوّل مُعجم طِبّيّ لُغَوِيّ في التّارِيخ

ألّفه

أبو محمّد عبد الله بن محمّد الأزديّ الصّحاري

(ت.ق : ٥هـ)

حقّقه

دكتور هادي حسن حمّودي

الجزء الثالث

الطبعة الثانية

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥م




بسم الله الرحمن الرحيم



حَرْفُ العَيْـــن



ع



عبب:

ألعَبُّ: شرب الماء من غير مَصّ وبلا نَفَس. وفي الحديث: «مُصُّوا الماء مصّاً ولا تَعبُّوه عَبّاً»(١) وفيه أيضاً: «الكُباد مِن العَبّ»(٢) وهو وجَع الكبد.

والعرب تقول: إذا أصابت الظِّباء الماء فلا عَباب وإنْ لم تصبه فلا أباب، أي: إنْ وُجِد لم تعبّ فيه وإنْ لم تجده لم تتهيّأ لطلَبه، من قولك أبَّ للأمر: تهيّأ له.

والعُباب: معظم السَّيل وارتفاعه وكثرته، أو مَوْجُه. وعُباب كلّ شيء: أوّله.

والعَبيبة: نوع من الطّعام ومن الشّراب يتَّخذ من العُرْفُط، يُقطَّر في الأنف فينفع من سُدَدِه.

عبثر:

العَبَيْثُران، والعَبَوْثَران: نبات كالقَيْصُوم في الغُبْرة، وله قضبان دقاق ونَوْر أصفر كنَوْر الأقحوان. وفي رائحته مُشاكَلة لرائحة سُنبل الطِّيب. وينبت مع القَيصوم كثيراً. ومسحوقه إذا عُجن بالعسل واحتملته المرأة سَخَّن رحمها وحبَّلها ولو كانت عاقراً. وهو حارّ يابس في الثّالثة.

عبد:

العَبْد: الإنسان حُرّاً كان أم رقيقاً لأنّه مَربوب لبارئه عزّ وجلّ.

والعَبد، لغةً: نبات طيّب الرّائحة، والإبل تعلفه لأنّه يُسمِّنها، وإذا رَعَتْهُ طلبت الماء لأنّه حارّ المزاج. وما رأيت أحداً من الأطبّاء ذَكَرَه.



والعَبَد: الجرَب أو الشّديد منه.

والمعبَّد: المهْنُوءُ بالقَطران. والمعبَّد: الذي أصابه الجرَب فتحامته النّاس.

عبر:

العِبْرَة: العَجَب.

والعَبرة: الدَّمعة قبل أنْ تَفيض. أو تردُّد البكاء في الصَّدْر، أو الحزن بغير بكاء. أو أنْ يَنْهَمِل الدَّمع ولا يُسْمَع البُكاء.

والعُبْر: العُقاب.

والعُبُر: الاعتبار، ومنه قول العرب: اللّهمّ اجعلنا ممّن يَعْبَر الدّنيا ولا يَعْبُرُها، أي: ممّن يعتبر بها ولا يموت سريعاً.

والعَبير: الزّعفران أو أخلاطٌ من الطِّيب تجمع بالزّعفران. أنشد أبو ذؤيب:

وسِرْبٌ يُطَلَّى بالعَبير كأنّه
دماءُ ظِباءٍ بالنُّحورِ ذَبيحُ[٣]

والعُبْرِيّ: ضَرْب من السِّدْر، وهو الطّويل منه، وأمّا ما صغر منه فهو الضّالّ.

عبط:

العَبِيْط: اللّحم، والدّم الخالص الطّريّ، فهو عَبيط بيّن العُبْطَة.

واعْتَبَط فلان: مات فجأة من غير عِلّة ظاهرة، حكاه الخليل رحمه الله[٤].



عبل:

العَبال: الورد الجبليّ، وهو يَعْظُم ويَغلُظ حتّى تُقْطَع منه العِصيّ.

والعَبْل: الضَّخم من كلّ شيء.

والعَبْل: ثمَر الأرْطَى. الواحدة: عَبْلَة.

عبهر:

العَبْهَر: اسم عربيّ للنّرجس والياسمين.

والعَبْهَر: النّاعم من كلّ شيء.

وجارية عَبْهَرة: ناعمةٌ، بيضاء اللّون.

عتب:

العَتَب: ما بين السَّبّابة والوُسْطَى والبُنْصُر.

وعَتبُ العظمِ: عَيْبُه. وفي الحديث: «كلّ عظم كُسِر ثمّ جُبِر غير منقوص ولا مُعْتَب فليس فيه إلّا إعطاء المداوِي فإنْ جُبِر وبه عَتْبٌ فإنّه يُقَدَّر بقيمة أهل البَصَر»[٥].

والعَتَب: الشِّدّة، يقال: ما في هذا الأمر رَتَب ولا عَتَب أي شدة. وعن عائشة أنّ عَتبات الموت تأخذها[٦] أي: شدائده.

واعْتَبَبْت عن معالجة فلان: اعتذرت منه، وانصرفت عنه.



عتـــر:

العِـتْر: الأصْل. ونبـات متفرِّق، فإذا طـال وقُطِع أصلُـه خرج منه شيء كاللّبَن.

قال الهذليّ:

فـما كنـتُ أخشَـى أنْ أُقِيْـمَ خِلافَهُمْ
لسـتّةِ أبيـاتٍ كـما نَبَـتَ العِـتْرُ(٧)

يقـول: إنّ هذه الأبيـات متفرِّقة مع قلّتها كتفرُّق العِتْر في منبته. وإنّما قال لستّة أبيات كما نَبَتَ العِتْر لأنّه إذا نَبَت لا ينبت منه أكثر من بَيت.

وهو - أيضاً - شجر صغار في قَدْر العَرْفَج يكثر في نجد وتهامة، له شوك ولَبَـن كثير وورق مـدوَّر كالدِّرهم. وله ثمرة كالخشـخاش تؤكل ما دامت غَضّة، وقيل هو العَرْفَج.

والعِتْر: قثّاء الأصف وهو الكِبْر، الواحدة عِتْرَة.

عترب:

العُتْرُب: السُّماق.

عتق:

العاتِق: ما بين المنكب والعنق. مُذكَّر وقد يؤنَّث، والجمع: عَواتق.

والعَتيق: القديم.

والعَتيق: الشحم.

والخمر العَتيقة: التي قد عُتِّقَتْ زماناً.

والعَتيق: الماء نفسه.



عتم:

العَتَمَة: ثُلُث اللّيل الأوّل بعد غَيبوبة الشَّفَق، سُمِّيَت بذلك لتأخُّر وقتها.

والعُتْم والعُتُم: شجر الزَّيتون البرّيّ الذي لا يحمل شيئاً، أو هو ما ينبت منه بالجبال.

عته[8]:

المعْتُوه: المجنون المصاب في عقله.

عثرب:

العُثْرُب: شجر كشجر الرّمّان، وله عَساليج حمر كعساليج الرِّيْباس تقشر وتـؤكل. وله حَبّ كحَبّ الرّمّان، ولـه ورق أحمر كورق الحمّاض ترقّ عليه بطون الماشية في أوَّل ما تتناوله، ثمّ يُعقد عليه الشّحم بعد ذلك.

عثلب:

طَبيب مُعَثْلِب: لا يُدْرَى من أين أخذ الصَّنعة.

ودواء مُعَثْلَب، أي: صُنع من أوشاب لا تُعرف، ولا نفع له.

عثم:

العَثم: الصَّبور على داء أو عمل. والعَيثوم: الشَّديد.

والعَيثام: شجر. والعُثْمان: فرْخ الحبارَى.

وعَثَم العظْم عَثَماً: إذا ساء جَبْرُه، وبقيَ فيه ورم.

وعَثَم الجرحَ: إذا عالجه معالجة رديئة.



عثى:

العُثْوَة في الشَّعر: أنْ يبعد عهدُه بالمشط. والشَّعَر القليل يبقَى في الرّأس بعد سُقوط سائره. والأعثَى: الأحمق.

عجب:

العَجْب: أصْل الذَّنَب، وهو العظم الذي في أسفل الصُّلْب عند العَجُز.

وعَجْب كلِّ شيءٍ: مؤخَّره، وفي الحديث: «ابن آدم يبلَى إلّا العَجْب»[9]، وفي رواية: «إلّا عَجْبَ الذَّنَب».

والعُجْب: الزَّهو والكِبْر، وإنكار ما يرد عليك لقلّة اعتياد.

عجد:

العُجْد: الزَّبيب. وحَبّ العنب.

والعَجْد: حَبّ الزَّبيب.

عجر:

العُجْرَة: العُقْدَة في الخشَب وفي عُروق الجسد. و(إلى الله أشْكُو عُجَرِي وبُجَرِي)[10] أي: هُمومي وأحزاني، أو ما أُبْدِي وما أخفي.

وقال أبو عُبيد: أصل البُجَر العُروق المتعقِّدة في الجسد، والعُجَر: العُروق المتعقِّدة في البطن خاصّة.

وقال أبو العبّاس: العُجَر في الظَّهْر، والبُجَر في البَطْن.

وتعجَّر جلد فلان: إذا كثرت فيه الدَّمامل وكبرت. أو صار خَشِناً جدّاً.

والعَجِير: العِنّين. وقد يُجْعَل خاصّاً في الخيل.

والعَجِير، أيضاً: السَّمين.

عجز:

العَجُز: مؤخَّر الشَّيء. قال ابن النّحّاس[11]: ما بين الوركين والصُّلب: العَجُز، ويقال له الكفل، يذكّر ويؤنّث، ويصلُح للرّجل والمرأة. والجمع أعجاز.

وهو مركَّب من ثلاث فقرات منتظمة، هي بين فقرات القَطَن وفقرات العُصْعُص، وهي أعرض الفَقرات وأشدّها تهدُّماً. والأعصاب الخارجة منها ليست على جانبَي فقراتها كما في غيرها من الفقرات، بل من أمام وخلف، وذلك لالتقاء عظمَي الورِكَين بها.

والعَجْزاء: التي عَظُم عَجُزُها. قال الشّاعر:

هَيفاءُ مُقبِلةٌ عَجْزاءُ مُدبِرةٌ
تمّت فليس يُرَى في خلْقِها أوَدُ[12]

والعَجْز: الضّعْف. تقول: عَجَزْتُ عن الشّيء.

وأعْجَزَه الدّاءُ: أقْعَدَه.

والعِجْزَة: آخر ولد الشّيخ.

والعَجوز: الخمر.

والإعجازة: ما تُعَظِّم به الرَّسْحاء عَجيزتها.



عجس:

تَعجَّسَتُ حالَ فلان: تتبَّعته.

وعَجاساء الحمَّى: شدَّتها. وبانَتْ عليه عَجاساء الحصْبة، أي: الشَّرَى على جلده.

عجف:

أعْجَفْتُ نفْسي على فلان: إذا أقمتَ عليه في مرضه، تُعينه وتمرّضه.

والعَجْف: ضَعْف البدَن، وذهاب السّمن لِهَمٍّ أو عِلَّةٍ. ومنه: رجل أعْجَف وامرأة عَجْفاء. وأنشد الخليل:

نَعافُ، وإنْ كانتْ خِماصاً بُطونُنا
لُبابَ المصفَّى والعِجافَ المجرَّدا[١٣]

أراد بالعِجاف: التَّمْر.

عجل:

العِجْل: ولد البقرة، ومثله عِجَّوْل، وجمع الأوّل: عُجول، وجمع الثّاني عَجاجيل، كسِنَّور وسَنانير.

ولحمه يتلو لحم الضّأن في جودة الغذاء واعتدال الدّم المتولِّد منه.

والعِجْلَة: نبت.

وإعْجَالة الرّاعي: ما يُعَجِّلُه لأهله من اللّبن قبل الحَلْب.



عجم:

العَجَم: غير العرب من الأقوام، جمع عَجَمِيّ كالعَرَب جمع عَربيّ.

والعَجَم: النَّوَى، كنَوَى التَّمر ونحوه.

والعَجْماء: البَهيمة، وفي الحديث: «العَجْماء جُرحها جُبَار»[١٤] أي: البَهيمة تَنْفَلِتُ فتُصيب إنساناً أو غيره، فهو هَدَرٌ. وسمّيت عجماء لأنّها لا تتكلّم.

والعَواجِن: الأسنان. وعَجْم الذَّنَب وعُجْمُه: أصْلُه وهو العُصْعُص.

وعَجَمْتُ عُوْدَ فلان: إذا خَبَرتَ حالَه.

والعَجَمَة: النَّخلة التي تنبت من النَّواة.

وداء أعجم: إذا خَفِيَتْ علاماته أو استبهمت على الطّبيب.

عجن:

العِجَان: العُنُق، يمانية، والدُّبُر وأصْل القَضيب الممدود من الخصية إلى الدُّبُر.

والمتعجِّن: الكثير اللّحم من النّاس وغيرهم.

والعاجِن: الذي يعتمد على يديه إذا نهض، من كِبَر أو ضعف، كأنّه يَعجن، قال الشّاعر:

قد كنتُ كُنْتِيّاً فأصبحتُ عاجِناً

وشَرُّ خِصال المرءِ كنتٌ وعاجِنُ[١٥]



وقال الخليل، رحمه الله: العَجَّان: الأحمق، ويقال: إنّ فلاناً ليعجِن بمرفقيه حُمقاً(١٦).

عجو:

العَجْوَة: معروفة. قال الأزهريّ: العَجْوَة التي بالمدينة هي الصَّيْحانِيّة وبها ضُروب من العَجْوَة ليس لها عذوبة الصَّيْحانيّة ولا ريّها ولا امتلاؤها. وقيل هي نوع من تمر المدينة أكبر من الصَّيحانيّة يضرب إلى السَّواد.

والعَجْوُ: تأخير الإرضاع.

والعَجاية والعُجاية: عَصَب باطن الأوظِفة. ويقال لكلِّ عَصَبةٍ: عَجاية.

والعُجَى: الجلود اليابسة كانوا يطبخونها ويأكلونها في المَحْلِ والجدْب، واحدها عُجْيَة. قال:

ومُعَصَّبٍ قَطَعَ الشِّتاءَ وقُوْتُهُ
أكْلُ العُجَى وتكَسُّبُ الأشْكادِ(١٧)

عدب:

العَدْبَة: ثَمَر الأَثْل، وهي باردة في الثّانية يابسة في الثّالثة تنفع من ثَغب الدّم ونزفه، ومن الإسهال المزمن. ومطبوخها ينفع من اليَرَقان ومن الجرَب الرَّطب. وتحسِّن اللّون. وشرابها ينفع المطحولين نفعاً بيّنا والشّربة منها من درهم إلى درهمين.

عدد:

العِدّ: الماء الذي له مادّة لا انقطاعَ لها كماء العَين والبئر، عن الأصمعيّ.





وقيل: كلّ ما هو نبع من الأرض.

والعُدّ: بَثْر يخرج في الوَجْه كالغُدّة.

والعِدَاد: مَسٌّ من الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة، ووقت الموت.

وعن ابن السِّكّيت: إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يُجْتَمَع فيه للنّياحة فهو يوم عِداد.

والعِدَاد: اهتياج وَجَع اللّديغ بعد ستّة أيّام. وقيل: عِدَاد السَّليم أنْ يُعَدّ له سبعة أيّام فإنْ مضت رُجِيَ شفاؤه. وما لم تمضِ فهو في عِدادِه.

وعِداد الحمَّى: وقتُها الذي تعود فيه. وفي الحديث: «ما زالتْ أكْلَةُ خَيبر تُعادُّني»[١٨] أي: تُراجعني ويعاودني أَلَمُ سُمِّها في أوقات معلومة.

عدس:

العَدَس: حَبّ معروف، معتدلٌ في الحرارة والبرودة، يابس في الثّانية. وماء طبيخِه مُسْهل. وجِرْمُه قابض. والإكثار منه مولِّد للأمراض السَّوداويّة. وإصلاحه بأَنْ يُطحن ويُنْزَع من قشره ويُسْلَق ويؤكل بالأدهان. والعَدَسة واحدته.

والعَدَسَة: بَثْرَة قاتلة تخرج بالبدَن كالطّاعون.

عدف:

العِدْف: الشّيء القليل من غذاء أو دواء أو ماء. والعِدْف: العشاء.

وعَدَفُ العَين: قَذاها.



عدل:

العَدْل: معروف، وهو خِلاف الظُّلم.

وطبيب يعادِل هذا الدّاء: إذا ارتبك فيه فلم يعرف له علاجاً. قال:

إذا الهَمُّ أمسَى وهو داءٌ فأمْضِهِ
ولستَ بممْضيهِ وأنت تُعادِلُهْ[١٩]

أو كان كالمتردِّد فيه بين اثنين، قال:

فإنْ يكُ في مناسِمها رَجاءٌ
فقدْ لَقيَتْ مناسمُها العِدالا[٢٠]

وعَدَل عن امرأته: ترَك مضاجعَتها.

وعَدَلَتْهُ الأدوية: أقامتْه وأنشَطتْه[٢١]

عدم:

العَدائم: نوع من الرُّطَب يكون آخر زمان الرُّطَب، وقيل: هو خاصّ بالمدينة في آخر الصَّيف.

والعَدِيم: الفقير.

وعلاج عَديم النَّفع: لا فائدة تُرجَى من إدامة استعماله.

والعَدَم: فقدان الشّيء.

والعَدِيم: الرَّجل الذي لا عقل له.



عدن:

المعدِن: منبت الجواهر كالذَّهب والفضَّة ونحوهما، سُمِّي مَعْدِناً لإنباتِ الله تعالى جوهره وإثباته إيّاها في الأرض حتّى عَدَن، أي: ثبت فيها. وقال الخليل[٢٢]: المعدِن: مكان كلّ شيء يكون فيه أصله ومبتدؤه، نحو مَعْدِن الذّهب والفضّة.

ويقال: فلان مَعْدِن الخير: إذا جُبِل عليه.

والمعادِن كثيرة لا تُحصى. وهي مختلفة الطَّبائع والطُّعوم وغيرها:

- منها ما يذوب بالنّار وتُسمَّى الفِلِزَّات، وهي سبعة عدد الكواكب السَّبعة: الذَّهَب والفِضَّة والنُّحاس والأسْرب والقِصْدير والحديد والخارصيني، وهو المِرآة الهنديّة.

- ومنها ما يذوب بالمائع كالملح والزّاج ونحوهما.

وقد ذكر أصحاب الكلام أنّ العِلّة المادّيّة للمعادن الزِّئبق، وأنّه أُمّها، والكِبْرِيت وأنّه أبوها. وأنّ العِلّة الفاعليَّة هي دوران الأفلاك وحركات الكواكب، وأنّ الصُّوْرِيَّة هي هيئة كلّ معدنٍ، وأنّ العِلَّة الغائيّة هي المنافع التي تحصل عنها.

عدو:

العَدُوّ: ضِدّ الصَّديق. والعِدَى: المتعادون.

ويقال: فلانٌ عَدُوّ فلانٍ، أي: يَعْدُو عليه بالمكروه.

والعَدَى: الشُّغْل بما يصرفك عن الشّيء. في كلام سيّدنا علي - رضي الله عنه - أنّه قال لطلحة يوم الجمَل: (عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما



عـدا ممّا بدا)[٢٣] وذاك أنّه تابَعَه في المدينة وجاء يقاتله في البصرة، أي: ما بدا لك حتّى شَغلك عنّي.

والعَـدْوَى: ما يُعْدِي مِنْ جَرَب أو غيره، وهو مُجاوزته صاحبَه إلى غيره. وفي الحديث: «**لا عَدْوَى**»[٢٤] أي: لا يُعْدِي شيءٌ شيئاً.

والعَدَويّـة: مـن نبات الصَّيف بعد الرَّبيع، وهو أنْ يخضرّ صغار الشَّـجر فترعاه الإبِل.

عذر:

العِذار: جانب اللِّحية لأنّه موضع العِذار من الدّابّة.

وعِذار الرَّجل: شَعره النّابت في موضع العِذار.

والعِـذار، أيضاً: الحيَاء، ومنه: خَلَع فـلان عِذارَه، أي: خرج عن الطّاعة وانهمك في الغيّ.

وعَذَّر الغلام: نبت شعر عِذاره.

والعُذْرَة: النّاصية، وهي الخصلة من الشَّعر. وداء في الحلْق أو وجعه من وَرَم. واسم ذلك الموضع وهو قريب من اللّهاة.

وأصابـع العَذارَى: ضَرْب من العنب الرّازقيّ، وهو عنب أسـود طويل كأنّه البلّوط، شُبِّهَ بأصابع العَذارَى.

عذط:

العِذْيَوْط: الذي إذا جاء أهلَه أبْدَى. والعُذْيُوط، والعَذُوْط: الذي يُحْدِث عند الجماع حالَ الإنزال. وسـببه استرخاء المقعدة مع شدّة الشَّبَق. وعلاجه تقويـة عضل المقعـدة بمثل دهـن النّاردين ونحـوه، والتَّحمُّل بالشِّـيافات



القابضة المتَّخَذَة من القَاقليا والرّامك والجلّنار والعَفص والكُندر، واستعمال الأغذية القابضة، والتَّبَرُّز قبل الجماع، وتقوية القلب والدِّماغ.

عرب:

العُرْب والعَرَب: خِلاف العَجَم.

والعَرَب: فساد المعدة.

والعَـرَب: المـاء الكثـير الصّافي. وبقـاء أثَر الجـرح بعد الـبُرْء. والعِرْب: يَبيس البُهْمَى، خاصة. وكل بقل،اللواحدة عِرْبة.

والتَّعْرِيْب: تهذيب المنطق.

وعَرِبَ السَّنام: وَرِمَ وتقيَّح.

وعَرِبَ الجرحُ: بقيَ أثَره بعد البُرْء. وعَرِبَتْ معدتُه: فَسدت، مثل ذَرِبَتْ، فهي عَرِبَة وذَرِبَة.

عرت:

العَرْتَـة: الأنـف، أو ما لانَ منـه، أو طَرَف وَتَـرِه، أو الدّائرة تحته وسْـطَ الشَّفَة.

عرج:

العَـرَج: الضَّلَـع، وقد عَرَج: أصابه شيء في رجلـه فعَرَج بها حين المشي، وليـس بخِلْقَة، فـإنْ كان خِلقـةً قلتَ عَرِج. ويقـال: أعْرَجَه الله. وما أشـدّ عَرَجَـه، ولا تَقُـلْ ما أعْرَجَه، لأنّ ما كان لَونـاً أو خِلقة في البدَن لا يقال منه «ما أفعلَه» إلّا مع «أفْعَل».



والعُرْجَة: موضع العَرَج مِنَ الرِّجْل.

والعَرْجَاء: الضَّبُع، وذلك خِلْقَة فيها والجمع عُرْج.

والعُرْج: ثلاث ليالٍ من أوّل الشَّهر.

والأعْرَج: الغُراب.

والأُعَيرِج: حيّة صمّاء لا تقبل الرُّقية تقفز على الفارس معه في سَرْجِه، كذا رَوَى الخليل[٢٥]: والجمع الأعَيْرِجات.

عرد:

العَرْد: الصُّلْب الشَّديد المنتصِب من كلّ شيء، عن الخليل[٢٦].

والعَرْد: مَغْرِز العُنُق لصلابته.

عرر:

العَرُّ والعُرُّ: الجَرَب.

والتَّعارُّ: السَّهر والتَّقلُّب على الفِراش ليلاً مع كلام وتصويت. وربّما أُخِذ من إعْرار الظّليم وهو صوته.

والعَرار: النَّرْجس البرّيّ. قال الشّاعر:

تمتَّعْ مِنْ شَمِيمْ عَرار نجدٍ
فما بَعْدَ العَشِيّةِ مِنْ عَرارِ[٢٧]

والواحدة عَرارة.

والعَرْعَر: السَّرْوُ الجبليّ، وهو نوعان كبير وورقه كورق البستانيّ، وصغير وورقه كورق الطَّرْفاء. وله ثمَر مستدير صغير منه ما هو في قَدْر الباقلاء

وهيئتـه، وما هـو في قَدْر البُنْدُق. وهو طيّب الرّائحة، حلو يؤكل إلّا أنّ معه مرارة.

والشَّـجرة حارّة يابسـة في الثّانية، وكذلك الثَّمَر. وفي كلٍّ منهما تَسـخين وتَفشـيش ونَفْعٌ لأوجاع الصَّدر والسُّـعال وتَقويةٌ للمعـدة والكبد وتَفتيحٌ لسُدَدِهما. وبدله جَوْز السّرْوِ.

والعَرْعَرَة: جِلْدَة الرّأس، وسوء الخلق.

عرس:

العَـرُوْسُ، نَعْـتٌ يسـتوي فيه المذكَّـر والمؤنَّث ما داما في أعراسـهما. وفي المَثَل: (كادَ العَروس أنْ يكون أميراً)[٢٨].

وحَبّ العروس: الكَبابة ويأتي ذكرها.

والعِرْس: امرأة الرَّجل، ولبؤة الأسد.

وابن عِرْس: دويّبة معروفة، والجمع بنات عِرْس، ذَكراً كان أو أُنثَى.

وهـي حارّة المزاج، تنفع المبرودين، وتضرّ المحرورين وتُصْلَح لهم بالخلّ والهندباء.

عرش:

العَـرْش: سَريـر المِلـك. وعَـرْشُ البيتِ: سـقفُه. ومِـنَ القَدَم: مـا نتأ في ظهرها.

وعن ابن الأعرابيّ: ظَهر القَدَم العَرْشُ«، وباطنه الأخْمَص.



والعُرْشَان: لحمتان مستطيلتان في ناحيتَي العنق، بينهما الفَقار، وفيهما الأخْدَعان، وهما المحجمتان على الأخدَعين.

والعَرْشان: الأذنان سمِّيتا بذلك لمجاورتهما العَرْش. وعظمان في اللّهاة.

عرصف:

العُرْصُف: اسم عربيّ للكِيْمَافِيْطُوْس. ويُذكر في مكانه من هذا الكتاب.

عرض:

العارِض: صفحة الخدّ.

وعارضا الوجه: جانباه.

وصفحة العُنق. والسِّنّ التي في عُرْض الفم. والجمع عَوارض، وهي الثّنايا أو الرِّباعيّات والأنياب. أو الثّنايا والضَّواحك، أو الضَّواحك وحدها، وهي التي تظهر عند الضَّحك، قال كعب بن زهير.

تجلُو عَوارضَ ذي ظَلْم إذا ابتسمتْ
كأنّه منهلٌ بالرّاح مَعْلُولُ(٢٩)

يصف الثّنايا وما بعدها.

والظَّلْم: ماء الأسنان وبَرِيقُها. والتَّبسُّم.

والمُنْهِل، مِنْ أنْهَلَه: إذا سقاه النَّهَل وهو الشُّرْب الأوّل.

والرّاح: الخمر.

ومعلول: من العَلَل وهو الشُّرب الثّاني.

والعَرْض: خِلاف الطّول.

والعَرَض: الجنون، وأنْ يموت الإنسان من غير عِلَّة.

والعِرض: الجَسد، عن ابن الأعرابيّ.

وكلُّ موضع يَعْرَق. ومنه في الحديث أنّه ﷺ ذَكر أهل الجنّة، فقال: «لا يتغوَّطون ولا يبولون إنّما هو عَرَقٌ يجري من أعْراضهم مثل ريح المِسك»[٣٠] أي: من معاطن أبدانهم، وهي المواضع التي تَعْرَق من الجسَد.

والرّائحة طيّبةً كانت أم خبيثةً.

والنَّفْس. وفي الحديث أنّه ﷺ، قال: «فمن اتّقى الشُّبهات فقد استبرأ لدينه وعِرْضِه»[٣١] أي: احتاط لنفسه.

وموضع المدح والذّمّ من الإنسان سواء كان في نفسه أم سَلَفِه، أو مَنْ يلزمه أمرُه.

وفي الحديث أنّه عليه السّلام قال: «كلّ المسلم على المسلم حَرامٌ، دَمُه ومالُه وعِرْضُه»[٣٢].

والحَمْض.

والأثل.

والجماعة من الطَّرْفاء والنَّخل والأثل.

والعُرْض: الجانب من كلّ شيء.

والعَرَض: ما يعرِض للإنسان من أمر يحبسه من مرض ونحوه.

وقال بعض المتكلّمين: مِنَ العَرَض ما يوجد في حامِله ويزول عنه من غير فساد حامِله، ومنه ما لا يزول.

فالزّائل كصُفْرَة اللّون وحَركة المتحرِّك.



وغير الزّائل كسواد الشّيخ والغراب.

وفي اصطلاح الأطبّاء هو الشّيء التّابع للمرض، وهو غير طبيعيّ:

- سواء كان مضادّاً للحالة الطّبيعيّة كالوَجَع في القُولَنْج.

- أم غير مضادّ كإفراط حُمْرَة الخدّ لكثرة الأبخرة الحارّة في ذات الرّئة.

- وسواء كان جَوهراً كالنَّفْث الخارج بالسُّعال في ذات الجنْب أم عارضاً كالحمرة المذكورة.

ومن أمثلته العَطش والصُّداع عن الحمَّى.

ومنها فقدان الأبصار عن السُّدَّة في بقيّته.

ومنها حُمرة الوجنتين وتحدُّب الأظفار عن قرحة الرّئة، وهو السُّلّ. ويسمَّى دليلاً عند الطّبيب لاستدلاله منه على هيئة المرض، وعَرَضاً عند المريض لأنّه عارِضٌ لمرضه.

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- إمّا عَرَض عن مرض كما تقدّم.

- وإمّا عن عَرَض كالصُّداع العارض عن الحمَّى العارضة عن ذات الجنْب.

- وإمّا عن سَبَب كالوَجَع النّاخس عن ذات الجنب التي هي سبب الحمَّى.

عرف:

العَرْف: الرِّيح، طيّبة كانت أو خبيثة. وأكثر استعماله في الطّيّبة، قال الشّاعر:



ثَنـاء كعَـرْفِ الطِّيِّـب يُهْدَى لأهلِهِ

وليـس لـه إلّا بَنـي خالـدٍ أهْـلُ(٣٣)

ونَباتٌ، قيل هو الثُّمام.

والعُرْف: شجر الأُتْرُجّ.

والعَرْفَة: قرحة تخرج في باطن الكفّ. وقد عُرِف الرّجلُ، عَرْفاً، فهو مَعروف: أصابته العَرْفَة.

والعَرّاف: الطَّبيب، لمعرفته بعلمه. قال عُروة بن حِزام:

فقلتُ لعَـرّافِ اليَـمامـةِ داوِنـي

فإنّـــك إنْ أبْـرأتَني لطَبيبُ(٣٤)

وقال أيضاً:

جَعلـتُ لعـرّاف اليَمامـةِ حُكْمَهُ

وعـرّافِ نجـدٍ إنْ هُما شَفياني

فَما تـرَكا مِـنْ رُقْيَةٍ يعلمانها

ولا سَلْـوَةٍ إلّا بهـا سَقَياني(٣٥)

عرفج:

العَرْفَج: واحدته عَرْفَجة، وهو طَيّب الرّيح أغبر إلى الخضرة، وله زهرة صفراء، ولا حَبّ له ولا شَوك. وقيل هي كعُقْدَة الإنسان تَبْيَضّ إذا يبست، ولها ثمرة صفراء. والإبل والغنم تأكلها رطبة ويابسة. ونارها شديدة

الحمرة تسمِّيها العَربُ بنار الرَّجْفَتين لأنّ مَنْ يُوقدها يرجف إليها وإذا اتّقدت رَجَف عنها.

عرفط:

العُرْفُط: شجر صغير له شَوك حديد وورق صغير وثَمَر كالباقلاء، في غشاء أبيض. وله صمغ حُلو غير أنّه كريه الرّائحة، وهو المغافير. وإذا أكلته النَّحل بانَ رِيحُه في عَسلها. وهو ينبت بالجبال، وواحدته عُرْفُطَة.

عرق:

العَرَق: رَشَح جلد الحيوان، ويُستعار لغيره.

وطبًّا: هو فَضْلَة من فضَلات الهَضْم الرّابع تخرج بالرَّشح من مَسام الجلد. ويُستدلّ منه على أحوال بدن المريض مِنْ وجوهٍ منها:

* مقداره:

- فالكثير منه يكون لكثرة المادّة ولدقّة قَوامها ولِسَعَة المسام ولقوّة القُوّة الدّافعة ولضعف القوّة الماسكة.

- والقليل منه يكون لضِدّ ذلك.

- والمعتدل لاعتدال ذلك.

- والكثير منه في النَّوم من سبب ظاهر، نحو الهواء أو كثرة الدِّثار، يدلّ على تناول غذاء كثير زائد على ما ينبغي، فيجب أنْ يُقلّل، وإنْ لم يكن كذلك فهو يدلّ على غلبة الصّفراء.



* ومنها لونه:

- فالأحمر يدلّ على مخالطة الدّم للمائيّة.

- والأسود يدلّ على استيلاء السَّوداء.

- والأبيض هو أفضلها.

* ومنها رائحته:

- فالمُنتِن منه يدلّ على عُفونة المادّة.

- والحادّ الرّائحة يدلّ على عدم عُفونة المادّة.

* ومنها ملمَسُه:

- فالحارّ منه دالٌّ على حرارة المادّة ويُنذِر بإقلاع المرض في مدّة قصيرة.

- والبارد يدلّ على برودتها ويُنذِر بطول المرض.

- وأمّا متى كان حارّاً تارةً وبارداً أخرى، فهو رَدِيء لأنّه يدلّ على اختلاف المادّة.

وإذا كان عن حمَّى حادّة فهو رديء مُنْذِر بالهلاك لأنّه يدلّ على أنّ المادّة الخارجة غيرُ المادّة الموجِبة للحمَّى، وهذه المادّة تكون:

- إمّا من الرُّطوبات الغَريزيّة وذلك عندما تَنْحَلّ الطّبيعة عن مجراها الطّبيعيّ، وهو العَرَق، فيكون قَوامُه لَزِجاً.

- وإمّا من رطوبات كثيرة قريبة من سطح الجلد ولا تقوَى الحرارة الغريزيّة على تسخينها كما في الحميّات المحرقة.

- وأمّا العرق البارد فإذا كان مع حمَّى عادِيّة فهو يدلّ على كثرة المادّة ويُنذر بطول المرض.

- وأمّا العرق المعتدل في الحرارة والبرودة فهو يدلّ على الاعتدال.

- وأمّا العرق المعتدل في الحرارة والبرودة فهو يدلّ على الاعتدال.

- ومنها عمومه لجملة البدن واختصاصه بعضو دون آخر، فالعامّ منه يدلّ على تنبّه الطَّبيعة ورفعها للمادّة عن جملة الأعضاء. وقد يكون لكثرة المادّة وعمومها.

والخاصّ منه بعضو دون آخر يدلّ على أنّ مادّة المرضَى في ذلك الموضع أقوَى وأشدّ. وقد يكون لعجز الطبيعة عن دفع جميع المادّة. ومثل هذا العَرَق لا يعقبه خِفّة ولا رائحة. والأوّل يعقبه ذلك.

- ومنها يوم مجيئه، وهو إمّا عن دفع الطبيعة وإمّا عن كثرة المادة وقهر الطّبيعة. وأمّا الذي يجيء منه في وقت دون آخر فهو رديء يدلّ على عجز الطّبيعة عن دفع المادّة دفعاً تامّاً.

ومنها قَوامه:

- فالرّقيق يدلّ على رِقّة المادّة.

- والغليظ على غِلَظِها.

- واللّزج على سُقوط القوّة، كما تقدّم، وقد يكون لاستيلاء موادّ بلغميّة لزجة. ومِثْل هذا العَرَق يعقبه خفّة وراحة.

والعرق المحمود في وقت المرض يُشترط أنْ يكون حارّاً وأنْ يكون عامّاً وأنْ يعقبه خِفّة وراحة.

والعِرْق: معروف، للشَّجر وللبدن ولغيرهما، ويُجمع على عُروق.



وعُـروق البَـدَن أقسـام عَصَبانيّـة ممتـدّة طُولاً، مجوَّفـة نابتة مـن القلب. والعائـدة إليـه مـن الكبـد وغـيره سـاكنة، ولذلـك تُعـرف بالعُـروق غير الضَّـوارب وبـالأوردة. ومنفعتها أنّهـا خُلقت لتوزيع الـدَّم على الأعضاء، وهـي ذات طبقة واحـدة إلّا عِرْق واحـد وهو الوريد الشّريـاني. وإنّما كان كذلك لأنه مُداخِل لجوهر الرّئة، واعتدادها منه على سبيل الرّشح.

ودم الكبـد غليـظ فجُعِل ذا طبقتين ليكون ما يترشَّـح منه لطيفاً مناسـباً للرّئـة. والنّابتـة من القلـب متحرّكة، ولذلـك تُعرف بالعُـروق الضَّوارب وبالشّرايـين. ومنفعتها أنّهـا خُلقت لترويح القلب والـرُّوح، ولتوزيع الدّم عـلى الأعضاء، وهي ذات طبقتين إلّا عِرْق واحـد وهو الشّريان الوريديّ، وإنّما كان كذلك لئلّا تتألّم الرّئة بصلابته مع دوام الحركة.

وجميع ما في البدن من الشّرايين فإنّها تتفرّع من عِرْقَين يخرجان من القلب أحدهمـا من جانبه المقعَّـر ويعرف بالباب وينحدر إليـه صَفْوُ الكَيلوس من المعدة، والآخر من جانبه الآخر ويعرف بالأجوف وبالوَتِين، ومنه ينجذب الغذاء منها إلى الأعضاء.

والأجوف ينقسم إلى قسمين: قسم ينزل إلى أسفل وقسم يصعد إلى أعلى، والنّـازل يخرق الحجاب الفاصل بين أعضـاء النَّفَس والغـذاء، ويدخل في تجويف البطن ويمرّ فيه. وسـنأتي على وصفه. أمّا الصّاعد إلى أعلى فيُجارِي القلب ثمّ المنخرين ويتشـعَّب منه في طريقه شُـعَب تتفرّق في القلب وغيره. ومن هذه الشُّـعَب عِرْق يـأتي إلى التّجويف الأيمن مِنْ تجويفَي القلب ومنه إلى الرّئة، وقد صار ذا طبقتين كالشَّرايين، ولذلك يسمَّى بالوريد الشّريانيّ. ثمّ ينقسم إذا حاذَى المنخرين إلى قسمَين يَنْحُوَان نحو التَّرقوتين، وينشعب منها شُـعَب، منهـا ما يتفرَّق في الصَّـدر والكتف والرَّقبة، ومنهـا عِرْق يمرّ



في الإبـط إلى اليـد، وهـو العِـرْق المعـروف بالإبطـيّ، ومنهـا عِـرْق يصعد غابـراً وهو الـوادِج الغائر، ومنها عِرْق يصعد ظاهراً وهـو الوادِج الظّاهر، ويتشـعّب منه شُعَب: منها ما يستدير على الرَّقَبة، ومنها ما يتفرّق في الفَكَّين وحولَ اللّسـان والأذنين ومنها عِرْق يمرّ على الكتف إلى اليد وهو المعروف بالكتفيّ وبالقِيْفَال.

ومن هذه العُروق والعِرْق الإبطيّ تتفرّع جميع عروق اليد. فمن اختلاط شُـعْبَة مِنْ أحدهما بشُعْبَةٍ من الآخر يتكوّن العِرْق المعروف بالأَكْحَل. ومِنْ شُـعَب الكتفيّ العِرْقُ المعـروف بحَبْل الذِّراع. ومن شُـعَب الإبطيّ العِرْق المعروف بالباسْـلِيْق. ومن شُعَب الأَكْحَل العرق المعروف بالأُسَيْلِم وهو بين الخنصر والبنصر.

وأمّا الوادِج الغائر فينشعب منه شُعَب - أيضاً - منها ما يتفرّق في الحنجرة والرَّقبة والغشاء المجلِّل للقحف، ومنها ما يدخل إلى باطن القحف فتغرق في غشاء الدّماغ وفي الشَّبكة المشيميّة.

وأمّـا المتحدر إلى أسـفل فينحُو نحو القَطَن ويتفرّع منه شُـعَب تتفرَّق في الكليتين والخاصرتين والأنثَيين والفخذين والسّاقين والقدمين.

والعِـرْق المدينـيّ هو أنْ يحـدث على بعض الأعضاء بثـرة فتتقيَّح ويخرج منهـا شيء أحمـر إلى السّـواد لا يزال يطول، وربما كان لـه حركة دوديّة تحت الجلـد حتّى ظـنّ بعضهم أنّه حركة حيـوان يتولّد، وظنّ بعضهم أنّه شـعبة من لِيْف العَصَب، وهو غلَط. وأكثر ما يعرض في السّـاقين. وقد رأيته على اليدَين. وقَطْعُه مؤلم، وسببه دم سوداويّ أو دم تعقده الحرارة الغريبة، وأكثر ما يتولّد عن الأغذية الجافّة اليابسة، ويكثر في المدينة المنورة، ولذلك يُنسب إليها. وقد انتشر في بلاد مصر أيضاً.



وربما حدث في بدن واحد في مواضع متعدّدة. ويقلّ في الأبدان الرَّطبة. وعلاجُه باستفراغ الدّم الرَّديء فَصْداً من الباسليق ومن الصّافن، بحسب الموضع، وتنقية البدن بمثل طبيخ الأفْتِيْمون وحَبّ القُوقيا والإطْريْفَل المتَّخذ بالسَّنا والشّاهْتْرُج وتَرطيب البدن بالأغذية وغيرها، وإذا أخذ يظهر ضُمِّد العضو بما يرطّبه بمثل العُصورات مع الصَّنْدَلَين. وممّا ينفع منه أنْ يَشرب صاحبُه على الوَلاء أيّاماً ثلاثة، كلَّ يوم، وَزْنَ درهم من الصَّبِر أو يَشرب منه يوماً نصفَ درهم وفي الثّاني درهماً وفي الثالث درهماً ونِصفَ درهم، ثمّ إذا خَرج لُفَّ على شيء يمتدّ عليه بالرِّفْق قليلاً حتّى يَخرج إلى آخره. وأحسن ما جُرِّب له رَصاصة يُلفّ عليها ويُقتَصر على ثقلها في جذبه، ويُجتهد في تسهيل خروجه بأنْ يُحَلَّل بالنُّطول بالماء الحارّ وبالمبرِّدات والأدهان الملَيّنة فإنْ سهل خروجه دُهن بدهن الجرّيّ أو البان، ثمّ بعد خروجه يُعالج المحلّ بعلاج الجراحات.

والعُروق الصُّفْر: عُروق صُفْر معروفة يُصْبَغ بها، ولذلك تسمَّى بعروق الصّبّاغين، وتسمَّى - أيضاً - ببقلة الخطاطيف. وهي نوعان: كبير وهو الهُرْد والكُرْكُم، وصغير وهو المامِيْران.

والكبير حارّ يابس في الثّالثة، ينفع من اليرَقان السَّدِديّ لتفتيحه سُدَد الكبد إلّا أنّه يضرّ بالقلب. ويُصلحه اللّيمون. والشّربة منه مثقال إلى درهمين بالشّراب الأبيض مع مثله أنِيْسون.

والصّغير حارّ يابس في آخر الثّالثة. وأجوده الأصفر الرّقيق وهو من أكبر أدوية العَين لما فيه من القوّة التي يُجْلَى بها البياض ويُحَدّ بها البَصَر اكتحالاً. وينفع من اليرَقان السُّدديّ ويزيل المغص إلّا أنّه يضرّ بالكلى، ويُصلحه العسل. والشّربة منه من نصف درهم إلى درهم.

والعُروق البِيْض تسمَّى بالمستعجِلة لأنّها تستعجل مَن استعملها على الجماع، وتقدّم ذكرها في (ز ي د).

والعروق الحُمر معروفة يُصبغ بها. وهي حارّة يابسة في الأولى، تنقّي الكبد والطّحال، وتنفع سُدَدَهُما. ولذلك تنفع من اليَرقان ومن عِرْق النّسا، وتدرّ الطَّمْثَ والبَول، وتُسقط الأجنّة شرباً بماء العسل. والشّربة منها من مثقال إلى مثقالين، وبدلها مِثْل ونصف من السَّليجَة وثُلُث وزنها من الزّبيب الأسود. وعُروق الكافور وعُروق الطبيب هي الزِّرنْباد، وتقدم ذكره في (س و س). وعُروق العَروس هي الطّلق، وتقدّم.

وعِرْق جَناح: هو الرّأس والقِنْس، وسيأتي ذِكْرُه في القاف.

عرقب:

العَرْقُوب من الإنسان: العَصَب الغليظ فوق العَقِب. ومن القَطا ساقُها، وهو كلّ ما بلغ فيه القِصَر فيُقال: يوم أقصَر من عَرقوب القَطا. ومن الأمور عِظامُها وصعابُها. وفي المثل: (ألشرّ ألجأهُ إلى مُخّ العَرقوب) يقول: الشَّرُّ طلبُك من اللّئيم أعطاك أم منعك.

والعرب تُسمِّي الشِّقِرّاق طيرَ العَراقيب وهم يتشاءمون به.

عرقص:

العُرْقُص، والعَرْقَصاء: اسمان عربيّان للحَنْدَقُوْقَاء. واسم للدّواء المسمَّى، «يربطورة» وهو بخور الأكراد: نبات له ساق كساق الرّازيانج، وجُمّة وافرة من ورق مُتكاثف، وزهر أصفر، وأصل غليظ أسود. وهو المستعمل كثيراً. وإذا شُرِط خرج منه رُطوبة تجفّف في الظّلّ وتُستعمل وقت الحاجة.



وهو حارّ يابس الأصل في آخر الثّانية، والرّطوبة في آخر الثّالثة.

وأصلـه عظيـم النَّفع في جميـع أنواع الوَبـاء تبخيراً به لإصلاحـه الهواء. ويُذْهب كلّ رائحة خبيثة من أيّ موضع كانت.

وإذا وضع منه شيء في السّنّ المتآكِل سَكَّن وجعَه.

وإذا خُلِط بدهن الورد وقُطِّر منه شيء في الأذن سَكَّن وجعَها.

وإذا استُعمل بالبَيض النِّيْمرَشْت نفع من السُّعال والمغص وحلَّل أورام الطّحال وليّن الطّبيعة تليينا لطيفاً وسَكَّن الصُّداع المزمن. ودخانه نافعٌ من النَّزلات ويفتح سُدَدَ الخياشيم.

عرك:

العَرِيْكَة: شِدّة النَّفْس، أو طبيعتها.

وفلان لَيِّن العَريكة: إذا كان سَهْل الخُلق لَيّناً.

وعَرَكْتُ جِلدَه: دَلكتَه.

وعَرَكْتُ المريضَ: جَسَسْتُه لأتعرّف علّته.

وعَرَكَت المرأةُ، فهي عارِك: إذا طَمِثت. قالت الخنساء:

لـنْ تغسـلوا، أبـداً، عـارا أظَلَّكـمُ
غَسْلَ العَوارِكِ حَيْضاً بعدَ إطْهارِ[٣٦]

عرم:

العَرْم: اللّحم، والعَرَم مثله.

قال الشّاعر:



المعـتَرِي ضـوءَ نـاري وهـي بـارزةٌ

تحتَ السّـماء إذا مـا ضُنَّ بالعَـرِمِ[٣٧]

وعُرام الجيش: كثرتُه.

وطبّاً: عُرام الحمَّى: شِدَّة فَيْحِها. وعُرام العِلّة: شِدّة أخْذِها.

وفي الكيمياء: عُرام الفلزّات: شدّة انفعالها في اختلاط بعضِها ببعض.

عرن:

العِرْنِين: الأنف كلّه، أو طَرَفُه، أو ما صَلُبَ من عظْمه. والجمع: عَرانين.

والعَرَن: اسم للهَيّوْفارِيقُوْن.

عرى:

المَعـارِي: مَبـادِيء الأسـنان حيـث تُـرَى من اللّحـم. وقيل هـي الوجه واليَدان والرِّجْلان لأنّها بادية أبداً. والمعاري: العظام، واحدها مَعْرَى.

عزم:

العَزْم: ما عَقدت عليه قلبك مِن أنّك فاعلُه.

وفي الحديث عن عبد الله بن مسـعود قال: «إنّ الله يُحبّ أنْ تُؤتَى رُخَصُه كما يُحبّ أنْ تُؤتَى عَزائمُه»[٣٨] أي: فرائضه.

والعَـزْم، أيضاً: الصَّبر. قـال تعـالى: ﴿فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَـزْمًا ﴾[٣٩] أي: صَبْراً. والعَزائم: الرُّقَى.



وعَزائـم القـرآن: الآيات التي تُقرأ على ذوي الآفات لمـا يُرْجَى من البُرْء بها.

عـــزى:

العَزَاء: الصَّبر عن كلّ ما فقدتَ. وتقول: عَزَّيْتُ فلاناً أي: أمرته بالصّبر.

والعِزَّى: جمع عِزَةٍ وهي الجماعة من النّاس.

عســب:

العَسْب: ضِرابُ الفَحْل، أي: الكِراء الذي يؤخذ على ضِرابه.

والعَسِـيْب: عُظَيْـمُ الذَّنَـب، أو مُسـتدقُّه، أو منبت الشَّـعَر منـه. وظاهر القَدَم.

واليَعْسُـوب: أمير النَّحل، ثمّ كثُر ذلك حتّى سَـمّوا كلّ رئيس يَعْسُـوباً. وذَكَـر النَّحل. وطائر أصغر من الجرادة، عن أبي عُبيد، أو أعظم منها طويل الذّنَب لا يضمّ جناحيه إذا وقع.

عسج:

العَوْسَـج: من شـجر الشَّـوك له ثمَر أحمر مُـدوَّر، حلو يـؤكل. واحدته عَوْسَجَة. ومعدن للفضّة يقال له عَوْسَجَة.

عسجد:

العَسْـجَد: الذَّهَـب. وقيـل هـو اسـم جامـع للجَوهـر كلِّـه مـن الـدّرّ والياقـــوت.



عسر:

العُسْر، والعُسُر: ضِدّ اليُسْر. وهو: الضِّيْق والشِّدَّة والصُّعوبة.

وعَسرت المرأة: عَسرتْ ولادتُها.

وتَعسَّر الدّاء واستعسر، أي: صعب علاجه.

وعلاج عَوْسَرِيٌّ: استعمل في غير أوانه، وفي غير العلّة الموضوع لها.

عسقب:

العَسْقَبَة: جُمود العين في وقت البُكاء.

والعِسْقَبَة: عُنَيْقِيْد صغير مُنفرد بأصْل العُنقود الكبير.

عسقل:

العَسْقَل: الكَمْأة، والجمع: عَساقيل.

عسل:

العَسَل: لُعاب النَّحل، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، وجمعه أعْسال. وهو طَلّ خَفِيّ يقع على الزّهر وعلى غيره، يلقطه النَّحل، وهو بُخار يصعد فينضج في الجوّ، فيستحيل فيغلظ في الليل فيقع عسلاً، وهو غير ما يصنعه النَّحل.

ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشَّجر والحَجر. والظَّاهر يلقطه النّاس، والخفيّ يلقطه النّحل، وإنّما يلقطه ليغتذي به ويدَّخره. ومِنَ العَسَل جنس حِرِّيْفٌ سُمِّيٌّ.

والذي لا يصنعه النّحل فإنّما يكون من الرُّطوبات التي تتصعَّد في النّهار بحرارة الشّمس، ولم تكن كثيرة فلم يكمُل تصعُّدها، بل بقيت معلّقة في



الهواء القريب من الأرض لقلّة البُخاريّة وغلّبة المائيّة عليها، فتنطبخ بحرارة الشّمس، فإذا جاء اللّيل بردت تلك الأجزاء لزوال المسخِّن لها، فعادت بطبيعتها باردةً متكاثفة ثقيلة هابطة إلى ظاهر الأرض، إمّا على حَجَر وإمّا على شَجَر.

ولمّا كان تصعُّد هذه الأبخرة ليس من الماء فقط، بل من كلّ شيء فيه رطوبة، وكلُّ رطوبة إذا تصعَّدت فلا بدَّ أنْ يكون معها أرضيّة تتصعّد أيضاً، وهي من موادّ مختلفة، لذلك يحدُث عنها أنواع مختلفة، ولمّا كانت تتكاثف على موادّ مختلفة في اللّيل، فإنّها تكتسب من كلّ مادّة طبيعتها أو جزءاً من طبيعتها، فينقسم ما تكاثف منها إلى ما يُشبه العَسل الذي يصنعه النَّحل، وما لم يشبهه تحدُث عنه بقية الطُّلول.

وقيل: إنّ النَّحل إذا اسْتافَ الزَّهر وهضم ما اسْتافَه، قسَّمه إلى ثلاثة أقسام، فقِسْمٌ يُخرجه بُخاراً، وقسمٌ يخرجه من فِيْهِ عسَلاً، وقسم يغتذي به.

وأمّا الشَّمْع فهو شيء يسقُط مع العَسَل مختلِطاً به، وأجودُه الصّادق الحلاوة، الطّيّب الرّائحة، المائل إلى الحَرافة وإلى الحُمرة، المتين الذي ليس بالرّقيق اللّزِج الذي لا ينقطع. وأجودُه الرّبيعيّ ثمّ الصَّيفيّ، والشِّتويّ رديء.

وعَسَل النَّحل حارّ يابس في الثّانية. وعسل الطَّبَرْزَد والقَصَب حارّ في الأُولى، ليس بيابس. ويجوز أنْ يكون رَطْباً في الأولى.

وقوّته جالِيَة مفتِّحة لأفواه العُروق، جالِية للرُّطوبات، جاذِبة لها من قَعْر البَدن، مانعة للعُفونة والفَساد من اللّحم.

والتَّلَطُّخ به يمنع القُمَّل والصِّئبان ويقتلها. ومع القُسْط لُطوخاً للكَلَف. ومع المِلح لآثار الضَّربة. ويُنَقِّي القُروح الوَسِخة الغائرة.

والمطبوخ منه حتّى يغلظ يلزق الجراحات الطّريّة.

ومع الشِّبْث لُطوخاً يُبرىء القُوَباء[٤٠]. ومع الملح الأندرانيّ قُطوراً فاتِراً في الأذن ينقيِّها ويحفظها ويقوِّي السَّمع.

وشَمُّ الحرِّيف السُّمِّيّ منه يُذهب العقل، فكيف أكله!

والتَّكحُّل بالجيّد يجلو ظُلْمَة البَصَر. والتَّغرْغُر به يُبرىء الخوانيق. وماؤه يُقوِّي المعدةَ ويُشَهِّي. وعَسَل القَصَب يُليّن البطن. وعَسَل الطَّبَرْزَد لا يُلَيِّن.

والعسل غير المنزوع الرّغوة ينفخ ويُسهل البطن، فإنْ نُزِعَت قلَّ ذلك. والمطبوخ بالماء يدرُّ البولَ أكثر، وهو وماؤه إنْ تمكّن من تنفيذ الغذاء عَقَلَ. وإنْ كان الغِذاءُ غيرَ قابلٍ للنُّفوذ أطْلَقَ.

وشُرْب العسل مُسَخَّناً بدُهن وردٍ ينفع مِنْ نَهْش الهَوام، ومِنْ تناول الأفيون. ولَعْقُه علاجٌ لعضَّة الكَلْب الكَلِب، وأكْلِ الفِطر القتّال.

والمطبوخ منه نافع للسّموم، والنّوع الحريف منه الذي يعطِّس شمَّاً يورث ذَهاب العقل بَغتةً.

والعَرَق البارد، علاجُه أكل السَّمك المالح والتَّقْييء بالشّراب المتَّخذ من الخمر والعسل.

والمراد بالعَسَل الشّتويّ: ما حدث في الشّتاء من الطُّلول المذكورة. وإنّما كان العسل الشتويّ رديئاً لِغِلَظِه لأنّه من بخار لم ينضج نضجاً تامَّاً، لضعف تأثير الشّمس في الشّتاء.

والعَسَل إذا أُطْلِق فالمراد به عَسَل النّحل.

وعَسَل اللّبن: المَيْعَة السّائلة. وسيذكر في (م ي ع).



وعسل الرِّمْث: شيء أبيض يخرج منه كأنّه الجُمّار[41] ذُكِر في (رمث).
والعَسل الذي يصنعه النَّحل، يحدر الرّطوبات العَفِنَة من المعدة. وهذه الرّطوبات تزلق الطّعام من المعدة فلا ينتفع بها البدن، فإذا دخل العسل عليها حدرها معه، فتنقَّى المعدةُ وتصلح طبيعتُها.

وعسل الطَّبَرْزَد: يؤخذ من تمر شديد الحلاوة، وهو المعروف بسُكَّر طَبَرْزَد، مُعرَّب «تَبَرْزَدْ».

عسلج:

العُسْلُج، والعُسْلُوج، والعِسْلاج: ما لانَ واخضرّ من قضبان الشّجر والكَرْم أوّل نباتِه. والغُصْنُ ابنُ سنة. وعَسْلَجَت الشَّجرة: أخرجت عَساليجَها.

عسم:

العَسَم: اعوجاج في اليد، سببه يُبْس في المرفق. ويعالَج اليُبْس بحسب سببه، وربّما نفع جَبْرُ العظم منه، إلّا ما كان من يُبْس في العَصَب.

ويَد عَسِمَة وعَسْماء، أي: معوجّة.

عشب:

العُشْب: الكَلأ الرَّطْب، واحده عُشْبَة، وجمعه أعْشاب. والكَلأ عند العرب يقع على العُشْب وغيره. ويدخل في العُشْب أحرارُ البقول وذُكورها، فأحرارها: ما رَقّ منها ونَعُم. وذُكورها: ما صَلُب وغَلُظ.



عشر:

العُشَر: شَجرٌ فيه حُراق كالقُطْن يُسْتَجْوَد الاقتداح به. وهو من كبار الشَّجر وله صمغ حلو، وورق عريض، وسُكَّر يخرج من زهره ومن فُصوص شُعَبِه يُعروف بسُكَّر العُشَر. وله نُوّار كنوّار الدّفلَى حسن المنظر.

والعَشْراء: التي استتمَّ حملها عشرة أشهر، ويكون في النّوق، فيقال: ناقة عَشْراء، ولا أعرف وقوعه في المرأة.

والعَشير: الصّاحب والزَّوج.

والأعْشار: قَوادم ريش الطّائر، قال:

وإذا ما طَغا بها الجـريُ فالعِقْ

(م) بانُ تَهوي كَواسِرَ الأعْشارِ(٤٢)

عشرق:

العِشْرِق: نبات له ورق عِنَب الثَّعلب وبذر كالجاوَرْس وغلاف كالخُرْنُوب، ينفع حبُّه من البواسير ويُسَوِّد الشَّعر ويُعين على توليد اللَّبن.

عشق:

العِشْق: إفراط الحبّ أو عجب المحبّ بالمحبوب.

وهو مأخوذ من العِشْقَة وهي اللّبلابة التي تلتفّ على شجرة العنب وأمثالها، فهو يلتفّ بقلب المحبّ حتّى يعميه عن النّظر إلى غير المحبوب.



وهو مرض وَسواسيٌّ شبيه بالماليخوليا، يجلبه الإنسان إلى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصُّوَر والشّمائل التي له. أعَانَتْه على ذلك شهوته أم لم تُعِنْهُ.

والعِشْق في جوهره طَمَع يتولَّد في القلب ويتحرّك وينمو مع حِرْص، وكلّما قَوِيَ ازداد صاحبُه في الاهتياج واللّجاج والتّمادي في الطَّمع والحرص على الطَّلب حتّى يؤدّي ذلك إلى الغَمّ والسَّهر وعند ذلك يحترق الدّم ويلتهب ويستحيل إلى السّوداء. وهو مفسدة للفكر مُنقص للعقل موجب لرجاء ما لا يكون وتمنّي ما لا يتمّ يؤدي إلى الجنون، وحينئذ ربّما قتل العاشق نفسَه وربّما ماتَ غمّاً، وربّما نظر إلى معشوقه فمات فرَحاً، وربما شهق شهقة ففاضَت فيها روحُه.

وقال بعضهم إذا تمكّن العشق بالقلب وقويّ سلطانه صرع صاحبَهُ، كالذي يُصرع من مَسّ الجنّ. وأصلُه - غالباً - النَّفس، لأنّ الإنسان مُركَّب من العقل وهو الأمّار بالخير والعدل، ومن النَّفْس وهي الأمّارة بالسّوء. وهما شيئان عظيمان في الإنسان ولا يتّفقان أبداً، فإنْ غلب العَقْلُ النَّفسَ سَلِم الإنسان من شرّ الشّيطان، وإنْ غلبت النَّفْسُ العَقْلَ عَميت البصيرةُ ووقع الإنسان في الحيرة.

وقال بعضُهم: تحقيق العشق أنّه ليس هو الحُسْن والجمال، وإنّما هو تَشاكُل النُّفوس وممازجتُها في الطِّباع المخلوقة.

وهذا العشق هو الكائن في النُّفوس عن الأعين، وأمّا الرُّسُوم الظّاهرة المرئيّة فهي الاجتماع والمحادَثة والقُبْلَة والجماع. فإنْ كان العِشق بالمشاكلة زاد بالرُّسوم المذكورة وثَبت وتمكّن، وإنْ لم يكن بالمشاكلة فهو عَرَض والأعْراض زائلة، ومِثْلُ هذا يزول بسرعة إذ الأصل له بالمشاكلة.

ونُقِل عن بعض الحكماء أنّه قال: لا يجوز في دَوْر الفَلَك ولا في تركيب الطِّباع ولا في القِياس ولا في الحِسّ ولا في الواجب ولا في الممكن أنْ يكون مُحِبّ ليس لمحبوب إليه مَيْلٌ، ويشهد على هذا قوله ﷺ: «**الأرواح جُنْدٌ مُجَنَّدَةٌ فما تعارَف منها ائتلف وما تَناكر منها اختَلف**»[٤٣]. ويشهد له أيضاً أنّك لا تجد اثنين يتحابّان إلّا وجدْتَ بينهما مُشاكَلةً واتّفاقاً في بعض الصّفات.

قال بعضهم: وسببه النَّفسانيّ الاستحسان والفِكْر، وسببه البَدنيّ ارتفاع البُخار إلى الدِّماغ.

وعَلامتُه غُؤُورُ العَين ويُبْسُها وشُخوصُها كأنّ صاحبها ينظر إلى شيء لذيذ أو يسمع خبراً سارّاً. ويكون نَفَسُه كثير الانقطاع والاسترداد، دائم التّنهُّد، ويتغيّر حالُه إلى فَرَح وضَحِك أو إلى غَمّ وبكاء، ولا سيّما عند ذِكْر الهجر والنَّوَى. ويكون نَبضه مختلفاً بلا نظام ويتغيّر نبضه وحاله عند ذكر المعشوق وخاصّة عند لقائه. ويمكن من ذلك أنْ يُستدلّ عليه إذا لم يكن معروفاً، فإنّ معرفته أوّل علاجه. والحيلة في ذلك أنْ تُذكَر أسماء كثيرة مِراراً وتكون يد المُعالج على نبضه فإذا اختلفَ اختلافاً كثيراً وصار كالمنقطِع عند ذكر اسم منها علمتَ أنّه اسمُ المعشوق، ثمّ تَذكر - أيضاً - الشَّكْل والمساكن والنَّسَب والبلدان وتضيف كُلّاً منها إلى اسم المعشوق فإذا تغيَّر عليك النبض عند ذكر شيء منها عَرَفْتَه. فإنّا قد جرَّبنا هذا. ثمّ إنْ لم تجد علاجاً إلّا تدبير الجمع بينهما على نِحْلَة الشّريعة فَعَلْتَ، فإنّا رأينا من عاوَدَته السَّلامة وكان قد بلغ الذُّبول لشِدَّة العشق، لمّا أحسّ بوَصْلٍ من معشوقه. فعاودته صحّته في أقصر مدَّة قضينا بها العَجَب العُجاب، واستدللنا على طاعة الطّبيعة للأوهام النَّفسانيّة.

وعلاجُه استعمال ما يُخْرِج السَّوداء وما يُرَطِّب ويُنَوِّم من الأغذية والأشربة. ولا شيء كالوصال. فإنْ لم يتّفق على الوجه الشّرعيّ فيُحتال في تَعَشُّق غير المعشوق ممّن تحلّه الشّريعة. وإنْ كان العاشق من العقلاء نفعَته النَّصيحة والعِظَة وأنّ ما به ضرباً من الجنون والوسواس، فإنّ الكلام في هذا الباب ينفع نفعاً عظيماً.

قال بعضهم: العشق أوَّله يُصَفِّي الهَمّ ويُهَذِّب العقل، وهذا هو الممدوح الذي حَضّ عليه بعض الحكماء في قوله لأصحابه: اعْشقُوا ولا تفعلوا حَراماً فإنّ العِشْقَ الحَلالَ يُطْلِق اللّسان العَييّ ويدفع التّبلُّد ويُسَخّي البخيل ويبعث على النِّظام ويدعو إلى الزّكاء وإلى عُلُوّ الهِمّة. وقيل لبعض الحكماء: إنّ ابنك عَشِقَ، فقال: الحمد لله، الآن رَقَّت حواشيه ولَطُفَتْ مَبانيه، ومَلُحَت إشاراته، وظَرُفَت حركاته، وحَسُنَت عباراته، وحَلَتْ شمائله.

وقد أطلنا الكلامَ على العشق لانشغال أهل الزّمان به. ونختم ما أردنا إيضاحه بما قرأناه لأبقراط، إذ قال:

العِشْقُ طَمَعٌ يتولَّد في القلب وتجتمع فيه موادّ من الحرص. فكلّما قَوِيَ ازداد صاحبه في الاهتياج واللّجاج وشدّة القلق وكثرة السَّهر، وعند ذلك يكون احتراق الدّم واستحالته إلى السّوداء التي هي مِنْ أخلاط البَدن الأربعة ومنشؤها من الطّحال، والتهاب الصَّفراء وانقلابها إلى السّوداء، ومن طغيان السّوداء فساد الفِكْر، ومع فساده تكون الفَدامة ونُقصان العقل، ورجاء ما لم يكن، وتمنّي ما لم يتمّ حتّى يؤدّي ذلك إلى الجنون، فحينئذ ربّما قتل العاشقُ نفسَه، وربّما مات غمّاً. وربّما وصل إلى معشوقه فيموت فرحاً أو أسفاً. وربّما شهق شهقة فتختفي منها روحه أربعاً وعشرين ساعة، فيُظَنّ أنّه قد مات فيُقْبَر وهو حَيّ. وربّما تنفّس» الصُّعَداء فتختنق نَفْسُه في تامور

قلبه، ويضمّ عليها القلب فلا تنفرج حتّى يموت. وربّما ارتاح وتشوّق للنّظر، ورأى مَنْ يُحِبّ فجأة فتخرج نَفْسُه فجأة دُفعة واحدة.

وأنت ترى العاشق إذا سمع بذِكْر مَنْ يحبّ كيف يهرُب دمُه ويستحيل لونُه، وهذا لا علاج له بتدبير من الآدميّين. وذلك أنّ المكروه العارض من سبب قائم منفرد بنفسه يتهيّأ التّلطُّف لإزالته بإزالة سببه. فإذا وقع السّببان وكلٌّ واحدٌ منهما عِلّة لصاحبه، لم يكن إلى زوال واحد منهما سَبيلٌ.

وإذا كانت السَّوداء سبباً لاتّصال الفكر، وكان اتّصال الفكر سبباً لاحتراق الدّم والصّفراء وميلِهما إلى السّوداء، والسّوداء كلّما قَوِيَتْ قَوِيَ الفِكْر، والفِكْر كلّما قَوِيَ قَوِيَت السّوداء، فهذا الدّاء العَياء الذي يعجز عن معالجته الأطبّاء.

عشي:

العَشَى: سُوء البَصَر ليلاً، والعَشَى: مصدر عَشِيَ الرّجل فهو أعْشَى إذا لم يُبْصِر باللّيل.

ويقال: خَبْطَة عَشْواء، أي: رَكْبَة على غير بصيرة. وأصله من النّاقة العَشواء لأنها لا تبصر أمامها فلا تتعمَّد مواضع خِفافها، قال زهير:

رأيتُ المنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ(٤٤)

وفي المثَل: (هو يَخبط خَبْط عَشواء) أي: لم يهتمّ بعاقبة أمرِه.

وتعاشَى الرّجلُ في أمره إذا تجاهَل.



والعَشَى: هو أنْ يتعطّل البصر ليلاً ويُبْصر نهاراً ويَضعف في آخره. وسببه رُطوبة من رُطوبات العين وغِلظها، ورطوبة الرُّوح الباصر وغلظه. وأكثر ما يعرض للعُيون السُّود دون الزُّرق، ولصغار الحِدَق، ولمن تكثر الألوان في عينه، فإنّ هذا يدلّ على قلّة الرُّوح الباصرة في خلقته.

وقد تكون هذه العلّة لمرض في العَين أو بمشاركة المعدة للدّماغ. وسببه بُخارات غليظة تكدِّر الرُّوح وتغلِّظها لتكثيفها إيّاها، وفي النّهار تَلْطُف تلك البُخارات وتُحلّل بتلطيف الشّمس والضّوء وحركة اليَقَظة لها فيُبصر.

وعلاجُه الاستفراغ بالإيارْجات والغَراغر والتَّعطيس والانكباب على المياه المحلّلة، وإطعام الأطعمة الحِرِّيْفَة والاكتحال بالدّارفلفل المدقوق مع الرّازيانج المنثور على كَبِد التَّيس المشويّة المسحوقة في وقت الشّواء.

وإنْ كان سببه كُدْرَة الدّم أو كثرته، فالفَصْد من القِيْفال والموقَين، واستعمال المستفرِغات.

ومن الأدوية المجرَّبة سِيالة كبد المعزَى المغرزة بالسّكّين المكَبّة على الجمر، فإذا سالتْ أُخذ ما يسيل وذُرّ عليه ملح هنديّ ودارفلفل واكْتُحِل به. وربّما ذُرّ عليه عند التّكبيب، والانكباب على بخاره والأكل من لحمه المشويّ، كلُّ ذلك نافع، والاكتحال بالعسل وماء الرّازيانج نافع جدّاً.

والعَشْوَة، مثلّثة العَين: رُكوب الأمر على غير بَيان، وهو الأمر الملتبس، والعَشْوَة: الظُّلْمة. وفي الحديث: «**يا معشر العرب احمدوا الله الذي رفع عنكم العَشْوَة**»[٤٥] يريد ظُلْمَة الكُفْر. وفي الحديث أيضاً: «**حتّى مضَى من الليل عَشْوَة**»[٤٦] هي ما بين أوّله إلى رُبعه، والجمع عَشَوات.

والعِشاء: أوّل الظّلام من اللّيل، أو من الغروب إلى العَتَمَة.

والعَشيّ والعَشِيّة: آخر النهار. ويقع العَشيّ على ما بين زوال الشّمس إلى وقت غروبها، فإذا غابت فهو العِشاء.

وقيل: العَشِيّ والعَشِيّة من المغرب إلى العَتَمَة، والجمع عَشايا وعَشِيّات.

والعِشَا، والعَشَاء: طعام العَشِيّ، والجمع أعْشِيَة. وفي الحديث: «**إذا حَضر العِشاء والعَشاء فأبدؤا بالعَشَاء**»(٤٧). والمراد بالعِشاء: صلاة المغرب، وإنّما قدَّم العَشاء لئلّا يشتغل قلبُه به في الصّلاة. وإنّما قيل أنّها المغرب لأنّها وقت الفِطْر ولِضيق وقتِها.

وصَلاتا العَشيّ: الظُّهر والعَصْر. ويقال أيضاً لصلاتَي المغرب والعِشاء: العَشاءان، والأصل العِشاء فغلَب على المغرِب كما قالوا الأبوان وهما الأبُ والأُمّ، ومثله كَثير.

عصب:

العَصَب: عُضْوٌ بسيط أبيض، لـيّن في الانعطاف صُلْب في الانفصال، ينبت من الدِّماغ. وهو بارد يابس. ولـه منافع، منها أنّه يـؤدِّي قوَّة الحسّ والحركـة الإراديّة إلى الأعضاء القابلة، ومنها تقوية البدن، ومنها الإشعار بما يعرض من الآفات للأعضاء الدّائمة الحسّ كالكبد والطّحال.

والعَصْب: غَيم أحمر يظهر في الأُفق الغربيّ في سِنِيّ الجدب.

والعَصْب: اتّساخ الأسنان من غُبار أو شدّة عطش وجفاف الرّيق في الفم.

والمعصُوب: الجائع جدّاً وهو الذي يشدّ جوفه بعصابة من شِدّة الجوع وربّما جعل تحتها حَجَراً.



عصد:

العَصْـد: الشّيء يُـداثُ بغيره. والعَصيـدة منه وهي دَقيق يُلَتّ بالسّـمن ويُطبخ بالماء ويُعْصَد.

عصر:

العُصَارة: ما سال عن العَصْر. وما بقيَ من الثُّفْل أيضاً بعد العَصْر.

والاعتصار: أنْ يغصَّ الإنسـان بالطّعام فيعتصر بالمـاء، بأنْ يشربه قليلاً قليلاً ليُسِيْغَه. والمعْصُور: اللّسان اليابس عطَشاً.

والعُنْصُر: الأصْل.

واعْلَـمْ أنّ العُنْـصُر والأصْـل والرُّكْـن والأُسْـقُطْس والمـادّة والهَيُـوْلَى والموضوع، ألفاظ متَّحدة بالذّات مختلفة بالاعتبار. وذلك لأنّ الشّيء الذي يتكوَّن منه شيء آخر لا بُدَّ أنْ يكون قابلاً لصورته:

- فباعتبـار كونـه قابـلاً للصُّور مطلقاً مـن غير تخصيص لصـورة معيَّنة يُسَمَّى هَيُوْلا.

- وباعتبار كونه قابلاً لصورة معيَّنة يسمَّى مادّة.

- وباعتبار كون الصُّورة حاصلةً فيه بالعقل يُسمَّى موضوعاً.

- وباعتبار كونه جُزءاً من المركَّب يسمَّى رُكْناً.

- وباعتبار كونه يبتدِيء منه التَّركيب يسمَّى عنصراً.

- وباعتبار كونه ينتهي إليه التَّحليل فيكون أصغر أجزاء المركَّب يسـمّى الأُسْطُقْس.

- وباعتبار كون ذلك المركّب مأخوذاً منه يسمّى أصْلاً لأنّ أصل الشّيء ما منه صار الشّيء شيئاً[٤٨].

والأجسام البَسيطة المستقيمة الحركة التي مواضعها الطبيعيّة داخل جَوف فَلَك القمر يقال لها - باعتبار أنّها أجزاء للمرّكبات - أركاناً، وباعتبار أنّها أصول لما يتألّف منها أُسْطُقْسَات وعناصر، لأنّ الأُسْطُقْس هو الأصْل بلغة اليونان، وكذا العُنْصُر بلغة العرب، إلّا أنّ إطلاق الأُسطقسات عليها باعتبار أنّ المركّبات تتألّف منها. وإطلاق العناصر باعتبار أنّها تَنْحَلّ إليها فلُوحِظ في إطلاق لفظ العُنْصُر معنى الفَساد.

والعُنْصُر: أصل الشّيء.

والأُسْطُقْسَاتُ الأُوَلُ للشيء هي أبسط أجزائه التي بها قوامه، وهي أوّل ما يتركب الشّيء منها، وآخِرُ ما يتحلّل إليها بالتّصوّر أو بالفعل. وهذا كحروف المعجم فإنها أُسْطُقْسَاتُ الكتابةِ، والمقاطع أُسطقسات الأصوات.

وأُسْطُقْسَاتُ الجواهرِ الطّبيعيّة الكائنة: الأرض والماء والهواء والنار.

والأُسْطُقْسَاتُ، بهذا الاعتبار: إمّا قريبة وإمّا بعيدة. والقريبة التي يتركّب منها الشّيء أوّلاً بلا واسطة، ويتحلّل إليها أوّلاً بلا واسطة أيضاً. مثالُه اللّحم والعَصَب والعظم ونحوها. والبعيدة التي يتركّب منها بواسطةِ تركيب آخر، ويتحلّل إليها بواسطة تحليل آخر، ومثاله ما يُقال أنّ أُسْطُقْسَات البدنِ: الأخلاطُ، وأبْعَدُ من ذلك العَناصِر.

عصص:

العُصْعُص: عَظْم عُجْبِ الذَّنَب، وهو مؤلّف من ثلاث فَقرات غُضروفيّة بعد فقرات العَجُز، ولا زوائدَ لها لأنّها مدفونة في اللّحم.



وينبت العَصب منها من ثُقب مشترك في الأولى والثّانية، وأمّا الثّالثة فيخرج من آخرِها عَصَبٌ فَرْدٌ.

عصف:

دَواءٌ ذو عَصْفَةٍ: إذا كانتْ له رائحة ساطِعة.

وداء ذو عَصْفَة: له أخْذَة عنيفة تُشْرِف بالمعلول على الهَلاك.

والإعْصَاف: الإهْلاك.

عصفر:

العُصْفُر: زَهر معروف، وبذره القُرْطُم. وهو حارٌّ في الأولَى ويابس في الثّانية. ينفع من الشَّرَى الصَّفراويّ طَلاءً بالخلّ، ومن القُوَباء طَلاء بالعَسَل. وفيه إعانة على إنضاج اللّحم الغليظ بسرعة. ويحرِّك الباهَ.

وبدله في التّبريد دقيق الشّعير بالخلّ.

والعُصْفُور: طائر معروف، وأنواعه كثيرة. وهي حارّة يابسة تُسَخِّن إسخاناً ظاهراً، وتحرّك الباهَ تحريكاً قويّاً، وتزيد في المنيّ وخُصوصاً أدمغتها.

عصل:

العَصَل: المِعَى. والجمع أعْصال.

العَصَل: اعوجاجُ النّاب وشدَّته.

والأعْصَل: الرّجل المعوجّ السّاق.

والعَصَل: صلابة اللّحم.

والعُنْصُل: البَصَل البرّيّ، وهو بَصَل الفأر، وذُكِر في (ب. ص. ل).

عصم:

العِصْمَة: المَنْع في حَقّ الأنبياء والحِفْظ في حَقّ غيرهم. وفي التّنزيل: ﴿لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ﴾[٤٩] أي: لا مَعصوم إلّا المرحوم.

والعُصْمَة: بياض في الرُّسغ.

وعُصْمَة الطّعام: لُقَيْمات تمسك الجوع.

والعَصيم: الصَّدأ الذي يكون من الهِناء والوَسَخ والعَرَق.

وأعْصَمَه الدّاءُ: لزمه. واعتصمَ بالعلاج، أي: تمسّك به والتزمَه.

والعُصْم: الزَّعفران، وقيل: بل أثَرُه.

عصو:

العَصَا: العُود، مؤنّثة. قال تعالى: ﴿هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا﴾[٥٠]. وقال بعض البصريّين سُمِّيَت العصا عصا لأنّ اليد والأصابع تجتمع عليها، مأخوذة من قول العرب: عَصَوْتُ القَومَ أعْصُوهم، إذا جمعتَهم على خير أو شرّ. قال: ولا يجوز مَدُّها ولا إدخال التّاء. قال: وأوّل لحن سُمِع بالعراق «هذه عَصاتي» بالتّاء.

والعَصا، أيضاً: اللّسان، وعَظْم السّاق، على التّشبيه بها.

وألْقَى عصاه: إذا آبَ من سَفَرِه واستقرّ عند أهله، قال:

فألقَتْ عَصاها واستقرَّ بها النَّوى
كما قَرّ عَيناً بالإيابِ المسافرُ[٥١]



وعَصَوْتُ الجرحَ: داوَيته.

واعْتَصَى الولدُ في بطن أُمّه: إذا تعسَّر نزوله جدًّا.

عضد:

العَضُد: ما بين المرفق إلى الكتف، يُذَكَّر ويؤنَّث. وأهل تهامة يقولون: العُضُد. والجمع أعْضاد. وهو عظم كبير مُستدير مُجوَّف الوسطِ مُحَدَّب من الجانب الوحشيّ، وهو ممّا يلي الظّهر، مُقَعَّر من الجانب الإنسيّ، وهو ممّا يلي مُقَدَّم البَدَن. وفي الطَّرف الأعلى منه زائدة مُدوَّرة مركوزة في نُقرة الكتف، وفي الطَّرف الأسفل منه زائدتان مُلتصقتان به، وَحْشِيّة وإنْسِيّة. أمّا الوحشيّة ففيها مفصل المرفق، وأمّا الإنسيّة فلا مفصل فيها، بل هي وقاية للعروق والأعصاب التي هناك. وفيما بين هاتين الزّائدتين حَزٌّ شبيه بحَزّ البَكرة، وفي طرفيه نُقرتان تسمّيان بالعَينَين، واحدة في الأعلى ممّا يلي إنْسيّ اليد، والأخرى في الأسفل ممّا يلي وحشيّها تدخل فيها رُمّانتا الزَّنْد.

عضض:

العَضّ: الشّدّ بالأسنان على الشّيء. والعِضّ: السّيّء الخُلق.

والتَّعْضُوض: تمر أسود شديد الحلاوة، أصله من هَجَر وقُراها. واحدته تُعْضُوضة.

والعُضَاض والعُضّاض: ما لانَ من الأنف.

عضل:

العَضَلة: كلّ عَصَبَة معها لحم غليظ، والجمع عَضَل، وعَضَلات. وهي عضو مُركَّب من العصب والرِّباط واللّحم والغِشاء المجلّل لها. يتّصل

طرفها بالعضو المتحرّك بالقوّة المتحرِّكة بالإرادة بتوسُّط الانقباض والانبساط. ولِقائلٍ أنْ يقول أنّ تعريف العَضَلة غير جامع، لأنّه لا يشمل العَضَلات التي هي للحِفْظ لا للتَّحريك، لكنّا نجيب أنّ تعريف العَضَلة هو أنّها عضو مركَّب من العَصَب والرِّباط واللّحم والغِشاء المجلِّل لها فقط. وقولنا: «لتحريك العضو بالحركة الإراديّة» علّة غائيّة، والعِلّة الغائيّة يجب أنْ تكون خارجة عن التّعريف، فكان جامِعاً.

والمراد بقولنا «من العَصَب» أي: من عَصَب الحركة لأنّ حِسّه مُستفاد من الغشاء المجلِّل له، وإنّما لم نقل من الأوردة والشّرايين، كما قال بعضهم اعتماداً على الحفظ، لأنّها لا بدّ لها من الغذاء والرّوح، وهما أنّما يكونان بهما.

والدّاء العُضال: الشّديد الذي يُعيي الأطبّاء علاجه.

عضه:

العِضَاهُ: كلّ شجر له شَوك. وكلّ شجر عَظُم منه وطال واشتدّ شَوْكُه. وأمّا ما صَغُر منه فيقال له العِضّ. والواحدة عِضاهَة وعِضَة.

عضو:

العُضْو والعِضْو: كلّ عُضْو وافر بلحمه، والجمع أعْضاء. وقال شيخنا العلّامة: الأعضاء أجسام متولِّدة من أوّل مزاج الأخلاط، كما أنّ الأخلاط أجسام متولِّدة من أوّل مزاج الأركان.

قوله: «مزاج» بمعنى ممزوج.

ثمّ قال: والأعضاء منها مُفرَدة ومنها مُركَّبة. والمفردة هي التي أيّ جزء محسوس أخَذْتَ منها كان مُشاركاً لغيره في الاسم والحَدِّ. والمركّبة هي التي

إذا أخَـذْتَ منهـا أيَّ جـزء كان، لم يكن مُشـاركاً لغيره لا في الاسـم ولا في الحَـدّ، مثل اليد والوجه، فـإنّ جزء الوجه ليس بوجه، وجزء اليد ليس بيَد. وتُسمَّى أعضاء آليّة لأنّها آلات النَّفس في قيامها بالحركات والأفعال. وأوّل الأعضاء المتشـابهة الأجزاء العَظْـم ثمّ الغُضْرُوف ثمّ العَصَـب ثمّ الوَتَر ثمّ الرِّبـاط ثـمّ الشِّريان ثمّ الأوردة ثمّ الأغشـية. وقد ذكرنـا كلَّ واحد منها في محلّه.

عطب:

العُطْب والعُطُب: القُطْن. والعَطْب: لِيْنَة ونُعومة. والعَطَب: الهَلاك.

والتَّعْطِيب: علاج الشَّراب ليَطيب رِيْحُه.

عطر:

العِطْر: اسمٌ جامعٌ للطِّيب.

عطرد:

عُطارد: نجم من الخُنَّس.

عطس:

العَطُوْس: كلّ ما له قوّة يُحَرِّك بها العُطاس. والعَاطُوس: ما يُعْطَس به.

والمَعْطِس والمَعْطَس: الأنف لأنّ العُطاس يخرج منه.

وعَطَس الرّجلُ يَعْطِس ويَعْطُس عَطْساً وعُطاساً وعَطْسَةً. وفي الحديث: كان ﷺ يُحِبّ العُطاس ويكره التّثاؤب(٥٢).



وهو ﷺ إنّما أحبّ العُطاس لأنّه يكون مع خِفّة البدن وتفتيح المسام وتيسير الحركات، والتّثاؤب بخلافه.

والعُطاس حركة حامية من الدِّماغ لدفع خِلْط أو مُؤْذٍ آخر، باستعانةٍ من الهواء المستنشَق دَفْعاً من طريق الأنف والفم. وهو للدِّماغ كالسُّعال للرّئة وما يليها. واعْلَمْ أنّ قولنا: «حامية» أي: حارّة.

وسببه إمّا رطوبة غليظة تحصُل في بطون الدِّماغ ثمّ تَنْحَلُّ وتصير هواءً بتسخين الحرارة الغريزيّة لها، أو بتسخين حرارة الشّمس عند مُلاقاتها، أو بتسخين الهواء المستنشَق عند شَمّ الأشياء الحارّة، أو بتسخينها بالعَرَض عند مُلاقاة الهواء البارد فإنّه ينكشف الدّماغ ببردِه فيَسْخُنُ باطنُه، وإمّا شيء يُدَسّ في الأنف كَرِيْشَةٍ ونحوها لما يحصل للدّماغ من الأذى فيتحرَّك لدفعه.

قال جالينوس: وقد يرتفع مع السُّعال ريح من أسفل، فإذا صار في مَجْرَى المنخرَين كان سبباً لحدوث العُطاس.

وقال أبقراط: العُطاس يكون من الرّأس إذا سَخُنَ الدّماغ ورَطُبَ الموضعُ الخالي منه، وانحدار الهواء الذي فيه، فيُسمع له صوت لأنّ خروجه ونُفوذه من موضع ضيّق.

قال جالينوس في شرحه: وأنت إذا تفقَّدت الأمورَ رأيت الرُّطوبة التي في الدّماغ تصير هواءً إذا سَخُنَت، وإنّما تَسخن من الحرارة الغريزيّة إذا انتعشتْ، لأنّ تلك الفُضول إنّما اجتمعتْ لضَعْف هذه الحرارة.

وممّا يمنعه التَّسَعُّط بدهن الورد ودهن الخِلاف وتحميم الرّأس بالماء الحارّ وتنقية الأذُنين وشمّ التّفّاح ودَلْك الأطراف والاستغراق في النّوم.

وكثرتُـه تُسْـقِط القوّة وتهيـج الرُّعاف فيجب حَبْسُـه، لكنّه يُحُـلّ الفُواق المـادّيّ بزعزَعتـه. وهو من أنفع الأشـياء لتخفيـف الـرّأس إذا كانت المادّة قليلة ولم تنضج، أو كثيرة نَاضِجَة أو بخاريّة. ويدلّ على قوّة الدّماغ ولذلك فـإنّ مَنْ قَرُب موتُه لا يسـتطيع أنْ يعطس. ومَنْ عُطِّـسَ منهم بالمُعَطِّس ولم يَعْطُس فلا يُرجَى بُرؤه البتّة. ويُسَهِّل الولادة وخُروج المشيمة.

والعُطوسـات تسـتعمل لتفتيح مجـاري الشّـمّ ونقص الفُضـول الباردة وهي الأدوية الحارّة مثل الكُنْدُس والحَبّة السّـوداء والبُوْرَق والجَنْدبِيْدسْـتر والفَرْبيُـوْن والزَّراوَنْـد وحَـبّ البَلَسـان وعاقِرقَرْحـا والمِسْـك والسّـدّاب والصَّعْتَر والصَّبِر والنَّوْشَادِر والزَّنجبيل ونحوها.

وعَـوْدٌ على ما ذكرناه في أوّل الكلام، فقـد رُوي أنّ النّبيّ ﷺ ما تثاءب قطّ. وجاء في الحديث: «العُطاس مِنَ الله والتّثاؤب من الشّيطان وإذا تثاءَب أحدُكـم فليضـعْ يدَه عـلى فِيْه» وذلـك أنّ العُطـاس يكون عـن خِفّة البدن وانفتاح المسامّ وعدم الغاية في الشَّبَع، وهو بخلاف التّثاؤب فإنّه يَكون عن غَلَبة امتلاء البدن وثقله وعن كثرة الأكل والتّخليط فيه، والأوّل يسـتدعي النّشاط للعبادة والعمل، والثّاني يورث الكَسَل والغفلة.

عظم:

العِظام، جمع عَظْم، وهو عضو صُلْب لا ينثني. وحدّثنا شـيخنا أنّ عظام البدن مائتان وثمانية وأربعون عظماً سِوَى السُّمْسُمانيّة والعظم الشّبيه باللّام اليونانيّـة وعظـام القِحْف. ومنها ما هو دافـعٌ للمُؤذِي كسَناسِـن الفَقَرات ومنها ما هو للحَشْوِ كالسُّمْسُمانيّة.



عظى:

العَظاية: دابّة على خِلْقَة سامّ أبْرَص، والجمع عَظايا.

عفج:

العِفْـج والعَفْـج والعَفَـج والعَفِج: ما يُنْقَـل الطّعام إليه بعـد المعدة، وما سَفُلَ من الأمعاء. والجمع أعْفاج.

عفر:

العَفـار: شَـجَر يُتّخَـذ منه الزّنّـار، كالمَرْخ. والعَفْر: الـتُّراب. والعَفْراء: الخالِصـة البياض. والعُفْرَة: الشَّـعر الذي في وَسَـط الـرّأس. وعِلّة عَفَرْناةٌ: شَديدة.

عفص:

العَفْـص: ثَمـر مُدَوَّر معروف. وهو حَمْل نوع من شـجر البلّوط. بارد في أوّل الثّانيـة يابـس في آخرها، قابض مُجَفِّف يَرُدّ المـوادّ المنصبَّة ويقاوم العلَل الحادثة عنها. ويشدّ الأعضاء الرِّخْوَة الضَّعيفة. وإذا سُحِق فإنْ أُكِل بصُفْرَة البَيْـض نَفَع مـن قُروح الأمعاء ومن الإسـهال المزمِـن. وإنْ نُفِخ في الأنف قَطَـع الرُّعـاف. وإنْ ذُرَّ عـلى اللّحـم الزّائدة أضْمَـرَه بتجفيفه. وإنْ سُـحِق بالخلّ أذْهَب القُوَباء، طَلاءً، وسَوَّد الشَّعَر.

والعَفَص: الالتواء في الأنف. والعُفوصة: المرارة.

عفق:

تَعَفَّقَهُ الدّاءُ: أذْهَب عقلَه، أو ذهب به إلى الحُمْق.



وتَعَفَّقَ بدنُه: ورم وانتفخ.

وعَفَقْتُه عَمّا يَشتهيه: رَددته عنه.

والعَفْق: كثرة الضِّراب.

وتَعَفَّق: استتَر، ومنه قول علقمة:

تَعَفَّقَ بـــالأرْطَى لـهـــا وأرادَهـــا
رِجـالٌ فبَـذَّتْ نَبْلَهُـمْ وكَلِيْـبُ[٥٣]

عفل:

العَفَـل: أُدْرَة تَرِمُ في فرج المرأة من داخـل. وعلاجها تنقية الموضع جدًّا، ثمّ يؤخذ من الحمولات والأدهان ما ينـاسـب سببه. وينفع فيـه تنقية الدّم والمعدة.

والعَفَل: شَحْم خصيتَي الكبش.

عفو:

العَفْـو: التّجـاوز عن الذّنب وتَرْك العقاب عليـه. وهو ما نرجوه من الله تعالى. وأصلُه المَحْوُ والطَّمْس. وفي حديث أبي بكر: «سَلُوا الله العَفوَ والعافية والمعافـاة الدّائمة»[٥٤]. أمّا العَفْو فقد عَرفته، وأمّا العافية فهي الصّحّة، وأمّا المعافـاة فهـي أنْ يُعافيك الله مـن النّاس ويُعافيهم منـك، أي: يُغنيهم عنك ويُغنيك عنهم، ويَصْرِف أذاكَ عنهم وأذاهُم عنك.



عقب:

العَقِب، مُؤنَّثة: وهي مآخِر القَدَم، والجمع أعْقاب. ومَرّ تشريحها في (ر ج ل).

والعَقَب: العَصَب تُعْمَل منه الأوتار. والعُقْبَة: اللّيل والنّهار لأنّهما يتعاقبان. وطعام يُرَدّ في القدر المستعارة.

واليَعْقُوب: الذَّكَر مِنَ الحجَل، ويُسَمّى ديك البرّ. والعُقَيْب: نوع من الطّير، لا يُستعمل إلّا مُصَغَّراً. والعُقاب: طائر معروف يميل إلى السّواد. مؤنَّثة. وقيل يقع على الأُنْثَى والذَّكَر، والجمع أعْقُب وعُقّاب. وهي حارّة يابسة تضرّ المحرورين. ومرارتها تنفع من ابتداء الماء النّازل في العين وتحدّ البَصر كُحلاً. وذَرْقُها يزيل الكَلَف والنَّمَش لُطوخاً. وبصرُها شديد. وطيرانها سَريح فتأتي مِنَ العِراق إلى عُمَان في أقلّ من يوم، وتُسَمّى بعنقاء مُغْرِب، وليستْ بها. وهي تأكل أكباد الأرانب والثّعالب إذا تمكّنت من أكبادها. ولا تأكل من الحيّات إلّا رؤوسها ومن الطّير إلّا قلوبها. قال امرؤ القيس يصفها:

كأنّ قُلوبَ الطَّيرِ رَطْباً ويابساً

لدَى وَكْرِها العُنّابُ والحَشَفُ البالي[٥٥]

والعُنّاب: ضَرْب من الفاكهة. والحَشَف: التَّمْر الرَّديء.

عقد:

العَقْد: نقيض الحَلّ. والعَقَد: عُقْدَة في اللّسان، يقال: في لسانه عَقَد، أي: التواء. والعَقَدة: أصل اللّسان.



والعِقْـد: القِلادة وهي خيط يُنْظَم فيه دُرّ أو خَرَز. والعَقَدان: ضَرْب من التّمر.

واليَعْقِيْد: عَسل يُعقد حتّى يخثُر. وطعام يُعْقَد بالعسل.

والعُنقود من العِنَب ونحوه، واحد العناقيد.

وذكـر الخليل، رحمه الله: اعْتَقَدَ الـشيءُ: صَلُب. واعْتَقَـد الإخاءُ والمودّة بينهما: ثَبتا[٥٦].

ويقال للرّجل إذا سكن غضبُه: تحلّلت عُقَدُه. وإذا تهيّأ للشّر أو الغضب قيـل: اشـتدَّت عُقَدُه. وتَعَقَّـد: إذا كانت طبيعتُه متعسِّرة مُسـتصعَبة. ومنه: لئيم أعْقَد.

عقر:

العَقْـر والعُقْـر: العُقْـم وهو أنْ لا تحمل المـرأةُ. وقد عَقـرت فهي عاقر. وعَقر الرجل فهو عاقر وعَقير: لا يولَد له.

والعَقْـر: الجُرْح. وعَقَرَه: جَرَحَه، فهو عَقـير وعَقْرَى. والعَقير: المعقور، والجمع عَقْرَى، للذّكر والأنثَى.

والكَلْـب العَقُـور: الـذي يَعْقِر، أي: يجـرح ويفترس كالأسـد والذّئب ونحوهما. وكَلأٌ عَقَار وعُقّار: يَعقر الماشية ويقتلها.

وعاقِرْقَرْحَا: نبات معروف، حارّ يابس في آخر الثّالثة. ينفع من الأمراض البـاردة ويَزيد في الباهِ في الأمزجة الباردة الرَّطبة. ويُسَـهِّل البلغم. والشّربة منه درهم. ومضرّته بالرّئة. وإصلاحه برُبّ السُّـوس. وبدله الشَّـيْطَرْج أو الدّار فلفل.



والعُقَـار: الخَمْـر، سـمِّيت بذلك لمعاقَرتهـا البـدَنّ، أي: ملازمتها له. أو لمعاقـرة أصحابها لهـا، أي: ملازمتهم لهـا، أو لعَقْرِها شـارِبَها عن المشي، أو لأنّها تَعْقِر العقل.

والعَقَّار: ما يُتداوَى به من النّبات، والجمع عقاقير.

والعَقَار: الأرض.

عقرب:

العَقْـرَب: معـروف، يقع عـلى الذَّكر والأنثَـى، وقد يقال للأنثَـى عَقْرَبة وعَقْرَباء، وللذَّكـر عُقْرُبَان. والعَقارب الرّافعة لأذنابها باردة يابسـة. ونُقِل عـن جالينوس أنّه قـال: إذا أصابتْ بضربتها أحدثتْ غَشْـياً، وإذا أصابتِ العَصَب أحدثت تشـنُّجاً أو الأوردةَ أحدثـت عُفونة. والمعجون المتَّخذ من رَمادهـا يفتِّت الحصاة ويخرجها. وفسَّرنا ذلـك أنّ العقرب في طبيعتها ضدٌّ للحِجارة المتولِّدة في الكلَى والمثانة، كما أنّ لحوم الأفاعي ضدّ سُموم الحيّات وسـائر الهوامّ السُّمِّيَّة. والزّيت المحروقة فيه قَلْياً يُنبت الشَّعَر في داء الثَّعلب طَلاءً.

ويَنفع من لَسْعِها التِّرياقُ الفاروقيّ والمِتْرُوْدُوْس وتِرياق الأربعة.

وأمّا الجرّارة فحارّة رديئة جدّاً، وإذا لَسَعَتْ لم يُشْعَر بها في الوقت بل غَداً أو بعـده. ويعرض من لسـعتها تغيُّر اللّون ووَرَمُ اللّسـان وبول الدّم، وربّما آلَ الأمـر إلى الهلاك. ويبدأ بالخفَقان والغَشْي. وتنفع منه المعاجين المذكورة، وشرب ماء الحِنّاء وماء الشّعير وجميع المبرِّدات، خُصوصاً إذا اشتدّ اللّهب.

وأفضل معالجتها سَوِيْق التّفّاح بالماء البارد. وهو مُجرَّب.

عقش:

العَقْش: بقلة، لا أدري كيف تكون، ولكن هكذا ذُكِر.

والعَقْش: لغةً: أطراف قُضبان الكروم.

عقص:

العَقَص: دُخول الثّنايا إلى باطن فضاء الفم.

وعَقَصَه المرضُ: هَزَلَه.

وعَقَصَتْهُ الحمَّى: أشفتْ به على الهلاك. وربّما كان مِنْ صَعَقَتْهُ، والله أعلم.

عقف:

العُقَاف: داء تَعْوَجّ منه الرِّجل، ولا يكون من كَسْر. فربّما كان وِلادةً، وربّما عن مرض في العَصَب.

والأعْقَف: القَصير.

وفلان يَتعاقَف من دائه: إذا كان يَضْوِي ويَنْحَف.

عقق:

العَقيق: خَرَزٌ أصْلُه من اليَمَن يُقْلَع من معادن هناك. وهو أبيض ثم يُطبخ فيَخْرُج منه الأحمر المُشْرق وهو الجيّد، والمائل إلى السّواد والكَدَر وفيه خُطوط بِيْض خفيّة، وهذا النَّوع يُتَخَتّم به.

وأنواعه باردة يابسة في الثّانية تَقْطَع نَزْفَ الدّم من أيّ موضع كان، شُرباً من درهم إلى مثقال، إنْ كان من الباطن، وذُروراً إنْ كان من الظّاهر.

ونُحاتتُها تُذْهِب حَفَر الأسنان، وتقطع الدّم السّائل من أصولها، ذُروراً، وتُذْهِب صَدأها وتبيِّضها دَلْكاً. ومحروقها يُمسك المتحرِّك منها، ويقوِّي القلب وينفع من الخفقان، شُرباً من دانَق إلى اثنين.

والعَقْعَق: طائر في قَدْر الحمامة، وعلى شكل الغُراب، ذو لونين أبيض وأسود. ولحمه يابس رديء الكَيْمُوْس. وفي حديث النُّخَعيّ: «يَقتل المُحرِم العَقْعَق»[٥٧] وإنّما جاز قتله لأنّه نَوع من الغِرْبان.

عقل:

العَقْل: العِلْم بصفات الأشياء من حُسْنها وقُبْحها وكَمالها ونُقْصَانها، والعِلْم بخَيْر الخيرَين وشَرِّ الشَّرَّين، أو مُطْلَق الأمور، أو القوّة بها يكون التّمييز بين القَبيح والحَسَن. ولِمعانٍ مجتمعة في الذّهن تكون بمقدِّمات تَسْتَتِبّ بها الأغراض والمصالح، ولِهيئةٍ محمودةٍ للإنسان في حركاته وكلامه.

والحقّ أنّه نُور رَوحانيّ به تُدْرِك النَّفْسُ العُلومَ الضّروريّة العَمَليّةَ والنَّظريّة. وابتداءُ وجوده عند اجتنان الوَلَد، ولا يزال ينمو إلى أنْ يَكْمُل عند البُلوغ، والجمع عُقول.

وحدَّثنا شيخنا العلّامة ابن سينا أنّه فرغ من قراءة العُلوم حين بلغ ثماني عشرة سنةً من عمره، وقال: وكنتُ إذْ ذاك للعلم أحْفَظ، ولكنّه اليوم معي أنْضَج، وإلّا فالعلم واحد لَمْ يتجدَّد لي بعده شَيء[٥٨].

فالعَقْل ينمو بالتَّجْربة والمِران، بعد اكتماله عند البلوغ. ولهذا قيل: العَقْل عَقْلان: غَريزيّ وكَسْبِيّ. فالعقل الغَريزيّ ما به التَّكليف، والكَسْبِيّ ما به حُسْنُ التَّصرُّف.

وهو اسم مُشترَك لِمعانٍ عدّة.





* أمّا عند المتكلّمين فقد أُطْلِق على ثلاثةٍ:

- أحدها صِحّة الفِطْرَة للإنسان. وحَدُّه بأنّه قوّة يَجُوْدُ بها التَّميز بين الأمور الحسَنة والقبيحة.

- ثانيها ما يكسبه الإنسان بالتَّجارب من أحكام الله، وحدودُه بأنّه معانٍ مجتمعة في الذّهن تُستنبَط بها الأغراضُ والمصالح.

- ثالثها: بأنّه هيئة مُجَوِّدَة للإنسان في حركاته وسكناته، وكلامه واختياره.

* وأمّا عند الحكماء، فمشترَك أيضاً، بين ثلاثة معانٍ:

- الأوّل: العَقْل النّظريّ: قوّة للنَّفْس النّاطقة تَقبَل ماهِيّات الأمور الكلّيّة مِنْ جِهَة ما هي كلّيّة، وله أربع مراتب: أحدها العَقْل الهَيُوْلانيّ: وهو قوّة للنَّفْس المستعدّة لقبول ماهيّات الأشياء، مُجَرَّدة عن الموادّ. ثانيها: العَقْل بالمَلَكة، وهو أنْ تَحصل له المعقولات البديهيّة وينتقل من البديهيّات إلى النّظريّات. ثالثها: العَقْل المستعاد وهو أنْ يحصل المعقولات، لكنْ لا يطالعها، بل صارتْ مخزونة فيه. رابعها: العَقْل بالفِعْل، وهو أنْ يُطالع المعقولات المكتَسَبة.

- الثاني: العَقْل العمليّ، وهو قوّة للنَّفْس وهي مبدأ القوّة الشَّوقيّة إلى ما يختار من الجزئيّات، من أجل غايةٍ مَظْنُونةٍ أو معلومة.

- الثّالث: أنْ يُطلق على واحد من العُقول العَشَرة.

وهو جوهر تُدْرَك به الغاياتُ بالوسائطِ والمحسوساتُ بالمشاهدةِ.

والعَقْلُ، لغةً: المنْع لمنعِه صاحبَه من العُدول عن سواء السّبيل؛ واصطلاحاً، غريزة يتهيّأ بها لدَرْك العُلوم النّظرية.



وقـال ابن الأنبـاريّ: العاقل هو الجامـع لأمره ورأيه، مأخـوذٌ من عَقْلِ البعيرِ: إذا جُمِعَتْ قوائمُه.

وقيـل: هـو الذي يحبس النَّفْـس ويردُّها عن هواها، أُخِـذ من قولهم: قد اعْتُقِل لسانُه: إذا حُبِس عن الكلام.

والمعقـول: ما تتعلّقه بقلبك. والمعقول، أيضـاً: العَقْل. يقال: فلان ما لَه معقول، أي: عَقْل.

ومسـتقرّ العقـل في الدِّمـاغ. والدّليل أنّ الدِّماغ إذا فسـد لزم منه فسـاد العقـل. ومذهب المتكلّمين أنّه في القلب، وبه قال الفلاسـفة. ودليلهم على ذلك، قوله تعالى: ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ ﴾[٥٩].

ولا نُسَـلِّم لهـم بذلك، لأنّ الآيـة جاريةٌ عـلى مَجْرَى كلام العرب، فهم يطلقـون القَلْبَ على القلب والعقلِ، كما أطلقـوا الكبد على الكبد والقلب. وهم لا يقصدون الآلة المسمّاة بذلك، ولكنّهم يريدون الأحاسيس والعاطفة مـن الهـوَى والعشـق والهجـران، وكلّ ذلك لا يكـون إلّا مـن العقل الذي مُستقرُّه الدِّماغ، ومنه تنزل إلى الآلات والأعضاء.

والعَقَـل: الدِّيَة. ويقـال: عَقَلْتُ القَتيلَ: أعْطَيْتَ دِيَتَـه، وعَقَلْتُ عنه: إذا لَزِمَتْهُ دِيَتُه فأدَّيتها عنه. قال الأصمعيّ سألت أبا يوسف[٦٠] بحضرة الرّشيد فلم يُفَرِّق بين عَقَلْتُه وعَقَلْتُ عنه، حتَّى فهّمته.

ويقـال: عَقَل الدّواءُ بَطْنَ فُلان، يَعْقِلُه، ويَعْقُلُه: إذا أمْسَـكَه. ويقال: إذا أمسكه بعد استطلاق. واسم الدّواء: العَقُول.

والعُقَّال: تَشَنُّج يعرض للعَصَب، وسببه ريح غليظة نافخة، وفي الغالب تنحلّ سريعاً. وعلاجه، إنْ أبطأ، بالمسخِّنات المحلِّلة من داخلٍ ومن خارجٍ.

والعَاقُول: اسم لشَوك تأكله الجمال، وهو شديد التَّجفيف، يُبرِىء البواسير تَدخيناً به، أو طَلاء بعصيره، وأكلا لحَبّه. والدّهن المتَّخذ من عصيره ينفع من أوجاع المفاصِل نفعاً بيّنا.

عقم:

العُقْم: داء يقع في الرّحم فلا تقبل الولد، وقد يقع الدّاء في مَنِيّ الرّجل أو مَنِيّ المرأة. ويقال للمرأة عَقيم ومَعْقُومة، وللرّجل عَقيم ومَعقوم. وفي الحديث: «سَوداء وَلُود خَيْرٌ مِنْ حَسناءَ عَقيم»[٦١].

والرِّيح العَقيم: التي لا تلقح الشّجر ولا تُنْشِىء سحاباً ولا تحمل مطراً.

وداء عُقام وعَقام: لا يَبرأ، قالت ليلى:

شَفَاهَا مِنَ الدّاءِ العُقام الذي بها
غلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها[٦٢]

والمعاقِم: المفاصِل، سُمِّيَتْ بذلك لأنّ بعضها مُنطبق على بعض.

والتَّعقيم: إبْهام الشّيء حتَّى يختفي ويزول.

والتّعقيم، أيضاً: اليُبْس، وفي الحديث: «تَعْقُمُ أصْلابُ المشركين»[٦٣].

وعَقَّمَ الجُرحَ: إذا نظّفه وأيْبَسَ مِدَّتَه.

عكب:

العَكَب: غِلَظ في الشَّفة السُّفلَى، وتَداني أصابع الرِّجْل بعضها إلى بعض.



عكر:

العَكَر: رَدِيء كلِّ شيء. والعَكَرة: أصْل اللّسان، مثل العَكَدَة.

عكى:

العُكْوَة والعَكْوَة: أصْل اللّسان وأصْل الذَّنَب. وعَكَت النّاقة: غَلُظَتْ.

علب:

العَلَـب: داء يأخـذ في العِلْباوَين فتَرِم منه الرَّقبـة. والعِلْباوان: العَصبتان اللّتان في مَتْن العُنق يأخُذان من أصل القَفا إلى الكاهل، بينهما أُخدود.

علث:

العَلِيْث: خُبْز من شـعير وحنطة. والعُلاثة: الأقِط المخلوط بالسّـمن أو بالزّيت.

والعَلَـث: الطَّرْفاء والأثْل والعِكْرِش ونحوها. والجمع أعْلاث. وحكاه أبو حنيفة الدّينوريّ بالغين المعجمة.

علج:

العِلْـج: كُلّ صُلْب شـديد. والعِلاج: المِراس والدِّفـاع. وعالَج المريضَ مُعالجة وعِلاجاً: زاولَه وداواه. والمعالِج: المداوِي.

والعِلاج يتمّ بثلاثة أشياء:

بالتّدبير والمراد به التّصرُّف في الأسباب السِّتّة الضّروريّة؛

وباستعمال الأدوية؛



وبإعمال اليد كالجَبْر ونحوه.

والعَلَجان: شَجَر مُظْلِم الخضرة ليس له ورق وإنّما هو قُضبان كالإنسان القاعد. ولا تأكله الإبل إلّا مضطرّة، واحدته عِلْجَة، بالهاء.

وعن الحارث بن كِلْدَة في العِلاج أنّه قال: لا يَتعالج أحدكم ما احتمل بدنُه الدّاء. ولا أحُقُّه، بل الأوْلَى أنْ يعرض الإنسان بدنه على الطّبيب عند أولّ بُدُوّ المرض فيه، بل ذلك مطلوب من الأصحّاء أيضاً، فإنّ الطّبيب سيعالج الدّاء، إنْ وجده، بما يستحقّه، فإنْ لم يجد داءً فلن يصف دواءً ولا علاجاً.

علد:

العَلْدَة: عَصَب العُنق، والجمع أعْلاد.

علص:

العِلَّوْص: التُّخَمَة، ووَجَع البطن.

علف:

العِلْف: شجر في اليَمَن وعُمَان، له ورق كورق العِنَب، يُكْبَس ويُجَفَّف ويُرْفَع، فإذا طُبخ اللّحم اسْتُعمل معه، فيقوم مقام الخلّ.

علق:

العَلْقَى: نبات له أفْنان طوال دقاق صلبة يتَّخذ منها المكانِس، وتدوم خُضرتها في القَيظ. ويُشرب طبيخها للاستثقال. وينوِّم.

والعُلَّيْـق: نبـات يتعلّق بالشَّـجر، لـه ورق كورق الـورد، وزهر لطيف، وثمر كالتُّوت.

وهو بارد يابس في الثّانية.

قابض للطّبيعة وقاطع لنَفْث الدّم.

وورقه يَشُدّ اللّثة ويَنْفَع من القُلاع وغيره، ومن قروح الفم مَضغاً، ومن نُتـوء العين والبواسـير ضماداً، ويجفّـف الجراحات إذا جُفِّفَ وسُـحق وذُرَّ عليها.

وأصله يفتّت الحصاة المتولّدة في الكليتين أكلاً.

ومن العُلَّيْق نوع له ورق كورق الآس وزهر أبيض وثَمَر كالزّيتون وهذا يسـمَّى بعُلَّيْـق الكلب، ومنـه نوع آخر يشـبه النِّسْرِيْن، وهذا يسـمَّى بعُلَّيْق الجبَل لأنّه لا يوجد إلّا فيه.

والعَلَق: الدَّم الجامد.

والعَلَقَـة: دويّبـة في المـاء، إذا لصقت بالبدن امتصّت دمَـه، وتَنْسَرِب مع الماء إلى الأعضاء الهاضمة.

والعُلْقَـة: مـا يَتبلَّغ له الإنسـان من طعام، أي: ما يمسـك به نَفْسَـه. وفي أمثالهـم: (ليـس المتعلِّق كالمتأنِّـق)[٦٤] أي ليس الـذي يتبلَّغ بالشَّيء اليَسـير كالمتأنِّق في طعامه، يأكل ما يشتهي.

وعَلِقَت المرأةُ: حَبلت، وذلك من العَلَقة.

والعَلاقة في الحُبّ: معروفة.



علك:

العِلْك: كلّ صمغ يُعْلَك.

والعَلْك: المضغ. والعَلَك: شجرة حجازيّة ولم أرَ مَنْ ذَكرَها من الأطبّاء.

والعِلْكُ الرُّوميّ: المصطكِي، وسيأتي في موضعه من حرف الميم.

علل:

العَلَل: الشّربة الثّانية. ومن الطّعام: ما أُكل منه. وطعام قد عُلَّ منه: أُكِل منه. وعَلَّلَه بطعام أو حديث: شَغَلَه به. وعَلَّلَت المرأةُ صبيّها بشيء من مَرَق ونحوه ليَجْتَزِىء به عن اللّبن.

والعُلالة: ما تعلّلَت به، أي: لَهوت به. والعِلّة: المرض، عَلّ يَعلّ واعتَلّ. وأعَلَّه الله فهو مُعَلّ وعَليل. ولا يكادون يقولون مَعْلُول. والمتكلّمون يستعملونها. واستعمل الخليل لفظ المعلول في المتقارب من العَروض، وكذلك استعمله في المضارع، وأرَى هذا على طَرح الزّائد، كأنّه جاء على «عَلّ» وإنْ لم يُلفظ به، وإلّا فلا وجه له. والمتكلّمون يستعملون لفظة: المعلول، في مثل هذا كثيراً. يقال: عَلَّه يَعُلُّه: إذا سَقاه ثانياً. وأصْل ذلك أنّ الإبل إذا شربت في أوّ الورْد سُمِّيَ ذلك: نَهلاً. فإذا رُدَّتْ إلى أعطانها ثمّ سُقيت الثّانية فذلك العَلَل. وقيل: إنّ المعلول لا يُستعمل إلّا في هذا المعنى، وأمّا إطلاق الناس له على الذي أصابته العلّة، أو الحديث المعلول، فهو وهم. ويقال لذلك «مُعَلّ»، مِنْ أعَلَّه الله ومعلَّل.

والصّواب أنّه يجوز أنْ يُقال عَلَّهُ فهو مَعْلُول من العِلّة، إلّا أنّه قليل. وأمّا الخليل، رحمه الله، فلم يذكر إلّا العَليل(٦٥).



علم:

العِلْـم: صِفَة تُوجب تمييزاً لا يَحتمل النَّقْـض. كذا حَدَّه المتكلِّمون. وهو حُكْم الذِّهن الجازِم المطابِق لموجِبه.

وقيـل هـو الاعتقاد الجـازم الثّابـت المطابِـق للواقع، وقيل هـو حُصول صورة الشّيء في العقل.

وعند المناطِقة هو الإدراك مطلقاً.

والعَلَم والعَلَمَة والعُلْمة: الشّقّ في الشّفة العليا أو في أحد جانبيها، أو أَنْ تنشقَّ فتَبين.

وعَلِم فهو أعْلَم وهي عَلْماء. وعَلَمْتُه أعْلِمُه عَلْماً: شَققت شفته العُليا.

والعَلْقَم: الحنظل، وكلّ شيء فيه مرارة شديدة.

عمد:

العَمود، معروف. والعَميد: السّيّد. ومِنَ البَطْن عِرْق ممتدّ من لدُن الرّهابة إلى دونُ السَّرَة، عـن الخليـل [٦٦]. وفي روايةٍ: هو عِرْق مـن لدن الرّهابة إلى السَّـحر. وفي حديث عمر في الحالِب، قال: «يأتي به أحدُهم على عَمود بطنِه الجالِـب» [٦٧] فالجالِب: الـذي يجلب المتاع إلى البلاد، وعَمـود بطنه: ظهره، لأنّه يمسـك البَطْن ويُقوِّمـه فصار كالعمود لها. وقال أبـو عبيد: عندي أنّه كنّى بعمود بطنه عن المشقّة والتّعب، أي: أنّه يأتي به علَى مَشقّة وتعب، وإنْ لم يكن على ظهره، إنّما هو مَثَل.

ومـن الكبـد عِرْق يسـقيها. ومن الأذُن ما اسـتدار فوق الشَّـحمة، وهو قوامها ومعظمها. ومن الظَّليم رجلاه. ويقال للوَتين عَمود السَّحْر.



والعَميد: المريض الذي لا يَستطيع الجلوس من مرضه حتَّى يُعْمَد من جوانبه بالوَسائد، أي: يُقام.

وعَمَدَه المرضُ: أضناه. والعَمَد: وَرَمٌ في الظّهر.

عمر:

العُمْر والعُمُر: مُدَّة بَقاء النَّفْس مع الجسم، والجمع أعمار. ولمّا تعذَّر دوام بقاء بَدَن الإنسان كان زمانُ بقائه منقطعاً متناهياً. وذلك هو العُمر. وتناهِي الزّمان لا يلزمه أنْ يكون بقدر معيّن، فلذلك ما اشتهر بين العوامّ أنّ العمر الطّبيعيّ للإنسان مائة وعشرون سنة لا أصل له. ويجوز أنْ يعيش الإنسان ألوفاً من السّنين، ولا سبيلَ إلى إنكار ما جاء في التّواريخ من طول أعمار كثير من الناس كقوم سيّدنا يونس، عليه السلام، وكذلك ما جاء في الكتب الإلهيّة من طول عُمُر سيّدنا نُوح، عليه الصّلاة والسّلام، ممّا لا يحتاج أنْ يُحمل القول فيه على غير ظاهره، فإنّ ذلك كلّه ممكن. لكنّا إذا استقرينا أعمار النّاس في هذا الزّمان وجدنا أكثرها ما بين السّتّين إلى السّبعين، وأنّ عُمُر الإنسان لا يتجاوز مائة سنة إلّا في النّادر جدّاً. وما يقال من أنّ بعض أهل السِّند والصِّين يعيشون كثيراً حتَّى يتجاوز كثير منهم مائتي سنة فلا صِحَّةَ له.

ولمّا كان الموجِب للحياة هو اعتدال المزاج، وإفراط خروجه عن الاعتدال هو الموجِب للموت، كان الذين أمزجتُهم أكثر اعتدالاً هم - لا مَحالةَ - أطول أعماراً، والذين أمزجتهم أقلّ اعتدالاً أقصر أعماراً.

ولمّا ثبت أنّ الموت ضروريّ لوقوف الطّبيعة عن فعلها فكلّما كان أضعف كانت أقصر، لكنّ القوّة والضّعف يختلفان باختلاف المزاج، فكلّ ما هو

أقْـوَى مِزاجاً، قَوِيَ فيـه المُعيْقُ عن فَناء الرُّطوبات. فإنْ سَـلِمَ من المنافِيات التـي يمكن للإنسـان التَّوقِّـي منها - إلا التي لا يمكـن التَّوقِّي عنها - كان بقاؤه أكثر. وهو الأجل الطَّبيعيّ، ومعناه بقاء الشَّخص مُدَّةً يمكن مقاومة الطَّبيعة المسـتحقَّة لكلّ شخصٍ بحسب قوّته إلى اقتضائها لمزاجه الخاصّ به للمحلّلات التي لا يمكن التَّوقِّي منها.

فـإنْ قلتَ: هـل يزيد الأجَل وينقـص أم لا؟ قلتُ: لحُنَيْن رسـالة في أمر الآجال تدلّ على أنّه يَزيد وينقص.

والعَمْر: لحم ما بين الأسنان، أو لحم اللّثة. ويُقال: العُمْر، أيضاً. والجمع عُمور.

والعَمْـريّ: ضَرْب مـن التّمـر. والعَـمار: الآس، أو كلّ ريحـان طيّـب. وكانـت الفَرس تُزيِّن به مجلسَ الشَّراب، فإذا دخل عليهم أحد رفعوا شـيئاً منه بأيديهم وحَيَّوْه به.

والعُمَيْران والعَمَرَتان والعُمَيْرَتَان: عظمان صغيران في أصل اللّسان، لهما شُعبتان، يكتفان الغَلْصَمَة. والعَمْران: اللّحمتان المتدلّيتان على اللَّهاة.

عمص:

العَمْص: ضَرْبٌ من الطّعام. قالوا هو أنْ يُشَرَّحَ اللّحم رقيقاً ويؤكل غير مَطبوخ ولا مَشويّ تفعله السُّكارَى.

عمى:

العَمَـى: ذَهـاب البَصَر كلّه. وذَهـاب بصر القَلْـب. وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾[٦٨]. قـال الزّجّـاج: هـو مَثَلٌ ضربـه الله تعالى



للمؤمنين والكافرين، أي: ما يستوي الأعْمَى عن الحقّ وهو الكافر، والبصير وهو المؤمن الذي يُبْصر رُشْده. قال بعضهم: وكلُّ ما ذكره الله تعالى في كتابه من العَمَى وذَمَّه فَالمراد به عَمَى القلب.

عتب:

العِنَب: معروف، واحدته عِنَبَة، وجمعه أعناب. والأبيض أحْمَدُ مِنَ الأسود إذا تساويا في سائر الصّفات من المائيّة والرِّقَّة والحلاوة وغير ذلك. والمتروك بعد القطف يومين أو ثلاثة أحْمَد من المقطوف في يومه. وقِشْرُه بارد يابس بطيء الهضم، وحَشْوُه حارّ رطب. وحَبُّه بارد يابس. وغذاؤه بحاله أكثر من غذاء عَصيره، لكنّ عصيره أسرع نفوذاً وانحداراً. والمقطوف في الوقت يحرّك البطن وينفخ. ومُداومة أكله بكثرة تضرّ بالمثانة.

وقالوا ينبغي أنْ يؤكل بين طعامَين، وأنْ يجتنبه أصحابُ المِعَد الضّعيفة، فإنْ أكلوه أتْبَعُوْهُ بمثقال زَاريانْج وكَمُّون. وهو يضر بالكبد والطّحال الغليظين ويصلحه السُّكُنْجُبِيْن والتّفّاح.

وقال ابن دريد في تفسير: ﴿أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾[٦٩] يعني عِنباً، تَسمية للعنب بما يَؤول إليه. وقيل الخَمْر - بلغة عُمان - اسم للعنب. وروَى الأصمعيّ أنّه رأى يمانيَّاً يحمل عِنباً، فقال له: ما تحمل؟ قال: خَمْراً. ولا أعرف كيف ذلك.

والعِنَبَة: بَثْرَة تخرج بالإنسان تعدي، وهي تَرِم وتمتلِىء وتَوْجَع، وتأخذ الإنسان في عينه.

والعُنّاب: ثَمَر معروف، وأجودُه أعْظَمُه. وهو بارد في الأُوْلَى ومُعتدل في اليُبوسة والرُّطوبة ويميل إلى قليل رُطوبة، ينفع حِدَّة الدّم الحارّ. ولستُ



أمِيْلُ إلى الظّنّ بأنّه يصفّي الدَّم، وذلك لتغليظه الدّم. وغِذاؤه يسير وهضمه عَسِرٌ، ولكنّه ينفع الصَّدْر.

والعُنّـاب: حـارّ رطـب في الأُولى، ينفع من حِدَّة الـدّم لتغليظه وتلزيجه. واعْلَمْ أنّ القدماء لم يتكلّموا في العُنّاب سوى أنّه عَسِر الانهضام قليل الغذاء، فاشـتبه أمرُه عـلى المتأخِّرين، فقال بعضهم: هو حـارّ رطب في الأولى، نافع من السُّـعال والرَّبْو وخُشـونة الحلق ووجع الصَّدر والمثانـة، يُليّن الطّبيعة. وقـال بعضُهم هو بارد رطب مُولِّد للبلغم مُلَطِّف مُبَرِّد مُسَـكّن لنائرة الدّم عـلى حلاوته، مُطْفٍ للصّفراء، ينفع حِدَّة الدّم الحارّ لتغلُّظه وتَلزيجه، فليتَ شِـعرِي كيـف يُـبَرِّد على شِـدَّة حلاوتـه؟ أم كيف يفعـل التّغليـظ بالبُرودة وهـو مائل عن الاعتـدال بزعمهم إلّا للدّرجة الأولى مـن البُرودة؟ وكيف يكون تغليظه للدّم سـبباً وعِلّةً لعلاج حَرارة الدّم كالخَشْخَاش، وإنّما يفعل الخشخاش ذلك للِيْنه وشِدّة برده؟ فليتهم أهملوا أمرَه كما أهمله المتقدِّمون.

والعُنّاب أيضاً: ثَمَر الأراك.

عنبر:

العَنْـبَر: قِطَع شـمعيّة في بحر الهنـد تُقْذَف إليه من جبال عالية بها عَسَـل كثير يَرْعَى نحلُه الأزهار الطّيّبة، ولا يمكن الوصول إليه، فيكثر ويسيل إلى البحر ثمّ يطفو منه فوق الماء ما فيه من الأجسام الشّمعيّة ثمّ تنضج وتلطف على مرور الأيّام. وأجْودُه الأشْـهب الزّكيّ الرّائحة وأردؤه الأسود الزَّهِم، وهو الذي يُوجد في جَوْفِ دَوابّ البحر. وهو حارّ في الثّانية يابس في الأولَى، وفيه عِطْريّة شديدة. وهو مُقَوٍّ لجوهر كلِّ رُوح في الأعضاء الرئيسة، ومُكْثِر له. وينفع من أوجاع المعدة الباردة ومن الهواء الوبائيّ شَـمّاً وشُرباً وبُخوراً.

وإذا حُلّ في دهن البان نَفَع من جميع أوجاع العَصَب ومن الخَدر، وإذا وُضِع منه شيءٌ في شراب قوم أسكَرهم بقوّة سريعاً.

والعَنْبَر أيضاً سَمكة كبيرة بحريّة، والزّعفران، والوَرْس.

عنت:

العَنَت: الفساد. وفي الحديث: «أيّما طَبيب يَطِبّ لم يُعْرَف بالطّبّ فأعْنَتَ فهو ضامِن»[٧٠] أي: أفْسَد وأضَرّ.

وأعْنَت القومُ: هلكوا.

والعَظْم المجبور إذا أصابه شيء فهاضَه، فقد أعْنَتَه.

وقيل أنّ العَنَت: الزِّنا، في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾[٧١] والذي أُراه أنّه، تعالَى، أراد الشِّدّة الشَّديدة التي تؤدِّي إلى الزِّنا. والله أعلم.

عند:

العِرْق العانِد: الذي ينفجر منه الدّم فلا يكاد يَرْقَأ. حكاه الخليل، رحمه الله، وأنشد:

وطَعْنَةٌ عانِدُها يَفُورُ[٧٢]

عندم:

العَنْدَم: دم الأخوَين، نبات معروف. وقيل هو البَقَّم، والأوّل أصحّ.

قال:



أمَا ودِمَاءٍ مائِراتٍ تَخالُها
عَلى قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسر عَنْدَمَا(٧٣)

عنز:

العَنْز: الأنثَى من المعز والأوعال والظّباء، والجمع أعْنُز وعُنوز وعِناز. وخَصّ بعضهم بالعِناز جمع عَنزِ الظّباءِ.

والعَنَزَة: دابّة في قدر ابن عرس تأخذ البَعير من دُبره وقلّما يبرأ، وتدنو من الناقة وهي باركة فتدخل في حَيائها فتندسّ فيه حتّى تصل إلى رحمها فتجذبه فتموت النّاقة مكانها، وتزعم العرب أنّها شيطان.

عنصل:

العُنْصُل: بصل الفأر، وذُكِر في (ب ص ل) و(س ق ل) و(ع ص ل).

عنف:

العُنْف: ضِدّ الرِّفْق. وعُنْفُوان الدّاء: شِدَّتُه. وعُنفوان الحمَّى: فَيْحُها.

ودواء يَعْنُف بالبدن: إذا كان لا يُوافقه. أعْتَنَفْتُ الدّواء: تكرَّهته.

عنق:

العُنْق: بلغة الحجاز، والعُنُق، بلغة تميم: وُصْلَة ما بين الرّأس والجسَد. يُذكَّر ويؤنّث. والتّذكير أغلب عليه، والجمع أعْناق.

وهو مُركّب من سبعة أعظم تُسمَّى بفَقار العُنُق.



والأعْنَـق: الطّويل العُنُـق. والعَنْقاء: اســمٌ لطائر. والعَنـاق: الأنثى من أولاد المعـز. وعَناق الأرض: ســبع فـوق الكلب، يصيد كـما يصيد الفَهد. وتُسمّيه الفُرْس «سِياه كُوْشَ» ومعنى سِياه: الأسْوَد، وكُوْش: الأذُن.

عنكب:

العَنْكَبُوْت: دُوَيِّبَـة معروفة تنسـج في الهواء نَسْـجاً رقيقاً. وهذا النَّسـج يقطع الدَّم إذا وُضِع عليه وأصْنافها كثيرة. والجمع عَنْكَبوتات وعَناكب.

عنم:

العَنَم: شـجر لَيّن الأغصان لطيفها كأنّه بَنانُ العَذارَى المخضوبة. يُسْتاك به.

عوج:

العَـاج: الذَّبْـل وهو ظهـر السّـلحفاة وناب الفِيْـل، بارد قابض يُسَـكِّن الوجـع ضِماداً، ويطرد الدُّود عن الشَّـجر بخوراً، وينفـع للحِفْظ إذا شُرِب من نشـارته كلّ يوم وزن درهمين بماءٍ وعسـل، مُدَّة أُسبوع. وإذا شَربت منه المرأةُ العاقر في كلّ يوم وزنَ درهَمين سبعة أيّام متوالية مع عَسَل ثمّ جُوْمِعَتْ فإنّها تحبل بإذن الله تعالَى. وإذا أُحْرِق وطُلِيَ به السَّعَفَة الرَّطْبَة أبرأها.

عود:

العُوْد: خَشَـبة كلِّ شَـجر. والذي للبخور هو المـراد عند الإطلاق. وهو عُـروق أشـجار تُقْلَـع وتُدْفَن في الأرض حتّـى يتعفَّن منها الخشـبيّة ويبقَى الخالِصُ. وأفْضَلُه الوَزِيْن المائل إلى السَّواد، الكثير الدّهنيّة، وهو حارّ يابس في الثّانية، مُفَتِّح للسُّدَد، كافٍ للرّياح، مُقَوٍّ للدّماغ جدَّاً، وللحواسّ وللمعدة

ولجميع الأعضاء. وفيه تَفريح للقلب. ويطلق - أيضاً - على قُشور أُصول شجر البَرْباريْس وعلى عُود الفَاوانيا، ويُقال عُود الوَجّ. وعُود الصّليب هو الفَاوانيا. وعُودُ العُطاسِ وهو الكُنْدُس.

والعِيْد عند العَرَب: الوقت الذي يَعود فيه الفَرَح.

وعُودُ البَرْق: مَرّ في (شيع).

عوذ:

العُـوَّذ مِنَ اللّحم: ماعـاذَ بالعَظْم. قال ثعلب: قلـت لأعرابيّ: ما أطيب اللّحم؟ قال: عُوَّذُه.

عور:

العَـوَر: ذَهاب حِسّ إحْدَى العَينين. ويُسـمَّى الغُرابُ الأعـورَ إمّا على التّشـاؤم بـه لأنّ الأعور عنـد العرب مَشـؤوم، وإمّا لحدّة بـصره، كما يُقال للأعمَى بصير.

والعائر: كلّ ما أعَلّ العَينَ فعَقَرها، سُمِّيَ بذلك لأنّ العين تَغمض له ولا يتمكّـن صاحبُها من النَّظـر. والعائر: الرَّمَد أو القَذَى أو بَثْر يخرج في الجفن الأسفل.

والعَوْراء: الكَلِمة أو الفَعْلَة القَبيحة. قال حاتم طَيّء:

وأغْفِرُ عَـوْراءَ الكريـم ادِّخارَهُ
وأعْرِضُ عَـنْ شَتْمِ اللّئيم تَكَرُّمَا(٧٤)

أي: لادّخاره. وقال غيره:

وعَـوراءَ جـاءَتْ مِـنْ أخٍ فَرَدَدْتُهَـا
بِسـالمِةِ العَينَـين طالِبَـةٍ عُذْراً(٧٥)

أي: بكلمة حَسنة لم تكن عَوراء. ويقال للكلمة الحسَنة: عَيْناء.

والعَوْرَة: السَّوْأة. وكلُّ ما يُسْتَحْيَى منه إذا ظَهَر.

عير:

العَـيْر: الحـمار أهليّاً كان أو وحشـيّاً، لكن غلب عـلى الوحشيّ. والأنثى بالهاء.

والعَـير: العظم النّاتيء وسـط الكَـفّ، والنّاتيء المرتفـع في باطن الأذن، والنّاتيء في ظَهْر القَدَم، وكلُّ ناتيء في وَسَطٍ مُسْتَوٍ.

والعَير: المَتْن في جانب الصُّلب، وهما مَتْنان يَكتفان جانبَي الصُّلب.

والعِـير الإبـل التي تحمل المِـيرَة أو كلّ مـا امْتِيرَ عليه من الإبـل والبِغال والحمير.

والعارُ: كلّ شيء يَلْزَم به سُبَّة أو عَيب.

عيش:

العَيْـش: الحيـاة، والطّعام يمانيّـة. والعَيْـش: المطعَم والمـشرَب، وكلُّ ما تكون به الحياة.

عين:

العَين: حاسّـة البَصَر والرُّؤية. وقال ابن السِّـكيت: العَين التي يُبْصر بها الإنسـان مؤنّثـة، والجمع أعين، وجمـع الكثرة عُيون، وجمع الجمـع أعْيُنَات



والتّصغير عُيَيْنَة. وهي عُضْوٌ آليٌّ حسّاس. آلة البَصَر، كما أنّ اللّسان آلة للذّوق.

والعَين ليست باصرَة، وإلّا لـرُؤيَ الشّيء الواحد بالعينَين اثنين. وتتمّ منفعة هذه الآلةِ بالرُّوح الباصرة. وقد تقدّم الكلام عليها مُفصّلاً في (ب ص ر).

وهي للبدن كالطّليعة والحارِس. وخُلِقَت في مُقدَّم البدن لأنّ ذلك هو من جِهَة تحرُّكه.

والعَين مؤلّفة من ثلاث رُطوبات وسَبْع طَبقات.

* أمّا الرُّطوبات:

- فأوّلها الجليديّة وهي نَيِّرَة[٧٦] مُستديرة مُفَرْطَحة من أمام ومُستدقّة قليلاً من خَلْف. موضوعة في الوسط وبها الإبصار. وما عداها من جميع أجزاء العين فإنّما خُلِق لخدمتها. إمّا لدفع آفةٍ عنها وإمّا لجلب منفعة إليها.

- وثانيها الزُّجاجيّة وهي تحيط بالجليديّة من ورائها إلى نِصفها.

- وثالثها البَيضيّة وهي أمام الجليديّة.

* وأمّا الطّبقات فإنّ العَصَب النُّوريَّ الأجوف المشتمل على الرّوح الباصر إذا خرج من القحف إلى عظم العين صحبه الغشاءان اللّذان أحدهما رَقيق يلاقي الدّماغ ويسمّى بالأمّ الرّقيقة وثانيهما غَليظ ويسمّى بالأمّ الغليظة، ويتّسع طَرَف كلٍّ واحد منهما، ويحتوي على الزّجاجية كاحتواء الشّبكة على الصّيد. فأرقّهما صار منه طبقة تُسمّى الشّبكيّة وهي الأولى، ويَنبت من طرفها نَسيج عَنكبوتيّ يتولّد منه صِفاقٌ لطيفٌ حاجزٌ بين الجليديّة والبيضيّة لئلّا يختلطا، ويسمى بالعنكبوتيّة وهي الثّانية، ثمّ



ينبسط طَرفُه الرَّقيق ويتفرَّع إلى عُروق كثيرة، ويحيط بالرُّطوبات الثّلاثة وبالشَّبكيّة والعنكبوتيّة. والنِّصف الموجَز من هذا الغِشاء يلتحم عند التحام الشَّبكيّة ويُسمَّى بالمَشيمِيَّة لاشتمالها على الشَّبكيّة كاشتمال المَشيمَة على الجنين وهي الثّالثة. والنِّصف من هذا الغِشاء يصير صفاقاً إلى غِلَظ كنصف عِنَبَة وتسمَّى العِنَبيّة وهي الرّابعة. وفيها ثُقْب من أمامها لئلّا يمتنع الإبصار، وهذا الثُّقب في الحَدَقة وهو مملوء رُطوبة ورُوحاً، وفي باطنها خمل يتشرّب الماءَ عند القَدْح ثمّ ينفرش طرف الغشاء الغليظ ويُحيط بالأجزاء المذكورة إحاطة تامّة ويُسمَّى النِّصْف الموجَز الذي يلي العظم بالطَّبقة الصُّلبة وهي الخامسة. وتلتحم عند التحام المشيميّة. وأمّا النّصف الثّاني المقدَّم فإنّه يسمَّى بالطبقة القَرَنِيَّة لأنّها كالقَرْن المنحوت، وهي السّادسة. وهي شفّافة لئلّا يمتنع الإبصار، مؤلّفة من أربع طبقات يُعْصَب بعضُها فوق بعض حتّى إذا حصل لأحداهنّ آفة لا تعمّ سائرها، ثمّ ينبت من الغشاء المحيط بالقحف المسمَّى بالسِّمْحاق طبقةٌ تلتحم حول أجزاء العين من خارج وتحيط بالعَضَل المحرِّك للمُقْلَة. وتمتلئ لحماً دَسماً أبيض اللّون وتسمَّى بالملتَحِمَة وهي السّابعة، وهي بَياض العين الذي يُرَى ولا تتمّ أحاطتها بالقَرنيّة لئلّا يمتنع الإبصار.

والعَين، أيضاً: الإصابة بالعَين. والعَين اللّامَة: هي التي تُصيب بسُوء. ورَجُل مِعْيان وعَيُوْن: شديد الإصابة بالعَين والمصاب مَعِيْن. وفي الحديث: «العَين حَقّ»[٧٧] وفيه أيضاً: «العَين تُدْخِل الرّجل القَبْر»[٧٨]، وفيه أيضاً: «أكثرُ مَنْ يموت مِنْ أمّتي بعد قضاء الله تعالى وقَدَره بالعَين»[٧٩]. وفيه أيضاً أنّه ﷺ كان يأمر العَاين فيتوضّأ ثمّ يغتسل منه المَعين. وفيه أيضاً: «لا رُقْيَة إلّا مِنْ عَيْن أو حُمَة»[٨٠] أي: لا رُقية إلّا في الحسَد والسُّمّ.



والعَين: الإنسان، يقال ما بالدار عَينٌ، أي: أحد.

والعَـين: الجاسـوس. وفي الحديـث أنّـه ﷺ: «بَعَـثَ بَعْضَهم يـوم بَدْرٍ عَيْناً»[٨١] أي: جاسوساً.

والعَين: الشّيء الحاضر. ومنه: «لا أطْلُب أثَراً بَعْدَ عَين»[٨٢] أي: لا أطلب أثَراً مُعاينةً وإنّما أطلب أثَره بعد غَيبته. وأصله أنّ رجلاً رأى قاتل أخيه فلمّا أراد قتله، قال: أفْتَدِي بمائة ناقة. قال: لست أطلب أثراً بعد عَين وقتله.

والعَـين: يُنبوع المـاء الجاري، وفي الحديث: «خَيْرُ المالِ عَيْنٌ سـاهِرة لِعَين نائمـة»[٨٣] أراد عَين الماء الجارِي، وعَينُ صاحبِها نائمة. فجعل السَّـهر مَثَلاً لجريانها.

والعَين: الذَّهب. وطائر أصفر البَطْن أخضر الظّهر بقدر القُمْرِيّ.

والعَـين: عين الشّـمس. والعَين: نُقْـرَة الرُّكبة. ولكلّ رُكبـة عَينان، وهما نُقرتان في مُقَدّمها عند السّاق.

والعِين: جمع عَيْناء، وهي الواسعة العَين.

وعُيون البَقَر: نوعٌ من العِنَب كِبار الحَبّ غليظ القِشْر أسود اللّون. ونوع من الإجّاص كبار الحَبّ أسود اللّون.

والعِيْن: أهلُ الدّار وقَطِيْنُها، وذكرها شيخنا العلّامة في قوله:

يـا رَبْـعُ، نَكَّـرَكَ الأحْـداثُ والقِـدَمُ
فَصـارَ عِيْنُـكَ كالآثـارِ تَنْبَهِـمُ[٨٤]

(واعْلَـمْ أنّ العـين الباصرة عُضو زكيّ الحِسّ، فلم يَجُزْ أنْ تُسـتعمل فيها أدوية قويّة، ولا تُورَد عليها أدوية كثيرة دُفعةً واحدةً. وأمّا علاجها فبتعرُّف



أسباب عِلَّتها، فإنْ كانت مِنْ حَرّ الشّمس والغُبار والدُّخان فالتّنظيف بالماء البارد، والتَّبريد به وبالثّلج فوق الجفن، فإنْ أبرأها اكْتُفِيَ به. ومِنْ أحسن ما يُستعمل في أمراض العُيون، الاكتحال وتَبريد الرّأس والسُّعوط، والدّواء المُسْهِل. فالاكتحال يَقْضي على أخلاط العَين المتأتية من الخارج كالتّراب والغبار والدُّخان، وتبريد الرّأس لخفض الحرارة والحمَّى، والسّعوط لإنزال الأخلاط التي تكون في الأنف وتنفذ إلى داخل العَين، وأمّا التّسهيل فلإفراغ الأخلاط التي تكون في البدن ويتصاعد بُخارُها إلى العين.

ومن علاجات العُيون أنْ يُهيّء الطّبيب ثلاثة مياه: أحدها ماء قد طُبخت فيه حِلْبَة، والآخر قد طبخ فيه ورد، والآخر طُبخ فيه زَعفران غير مَطحون. ويَستخدم من كل نوع من المياه الثّلاثة بمقدار ما تقتضيه العِلّة، وذلك أنّ تقدير ما كان لتلك المياه عند شدّة الوجع وغَلَبَتِه بنوعٍ، وعند كثرة الوَسَخ في قرحة وما أشبهها بنوع، وعند التّقوُّر في قرحة عينٍ بنوع. وينبغي جدّاً تسكين نُتوء العِشاء العِنَبيّ إذ الغالب في أمراض العُيون نُتوؤه، فطبيعتها إلى الحرارة، ويلزمها عِلاج يعود بها إلى حَرارتها)[٨٥] الأصليّة فيبرِّدها بحسب الحاجة ونوع الدّاء.

حواشي حرف العين

١ - النّهاية (٣/ ١٦٨).

٢ - (ن م) (٣/ ١٦٨).

٣ - ديوان الهذليين (١/ ١١٧).

٤ - قال الخليل: اعتبط الرجل: مات فجأة من غير عِلّة ولا مرض. والعين (عبط).

٥ - النّهاية (٣/ ١٧٦).

٦ - (ن م) (٣/ ١٧٥).

٧ - للبريق الهذلي. ديوان الهذليين (٣/ ٥٩).

٨ - هذه المادة من م.

٩ - النّهاية (٣/ ١٨٤).

١٠ - (ن م) (٣/ ١٨٥).

١١ - أبو جعفر أحمد بن محمد المعروف بابن النّحّاس، من أفاضل أهل العلم، أخذ عن الأخفش الأصغر ومن في طبقته. له كتب منها معاني القرآن والكافي والمقنع وشرح المعلقات. توفي غرقاً في النّيل سنة ٣٣٨ للهجرة. ينظر بغية الوعاة (١/ ٣٦٢).

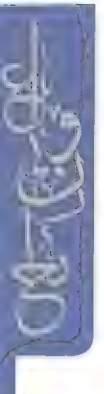
١٢ - اللسان (عجز).

١٣ - بلا عزو في العين (عجف).

١٤ - النّهاية (٣/ ١٨٧).

١٥ - المجمل (٣/ ٤٥٠)، اللسان (عجن) (كون)، مع اختلاف طفيف في الرّواية.





١٦ - العين (عجن).

١٧ - لأبي المهوّش في اللسان (عجا).

١٨ - النّهاية (٣/ ١٨٩).

١٩ - المجمل (٣/ ٤٥٣). اللسان (عدل).

٢٠ - المجمل (٣/ ٤٥٤). اللسان (عدل).

٢١ - م: ونشطته.

٢٢ - العين (عدن).

٢٣ - النّهاية (٣/ ١٩٤).

٢٤ - (ن م) (٣/ ١٩٢).

٢٥ - قال الخليل: أعَيْرِج: حيّة صمّاء لا تقبل الرقية، وتطفر كما تطفر الأفعى وجمعه أعيرجات. العين (عرج).

٢٦ - العين (عرد).

٢٧ - للصّمّة بن عبد الله القشيريّ. وهو مع آخر في المجمل (٣/ ٣٧٨). واللسان (عرر).

٢٨ - المستقصَى (٢/ ٢٠٢).

٢٩ - ديوان كعب (١٨). واللسان (عرض).

٣٠ - النّهاية (٣/ ٢٠٩).

٣١ - (ن م) (٣/ ٢٠٩).

٣٢ - (ن م) (٣/ ٢٠٨).

٣٣ - اللسان (عرف).

٣٤ - ديوان عروة (٢٤). واللسان (عرف).



٣٥ - ديوان عروة (١٥).

٣٦ - العين (عرك). وبرواية قريبة في اللسان (عرك).

٣٧ - المجمل (٣/ ٤٧٦). اللسان (عرم).

٣٨ - النّهاية (٣/ ٢٣٢).

٣٩ - طه (١١٥).

٤٠ - القُوَباء: مرض يشبه الجذام يخرج على الجلد. ينظر اللسان (قوب).

٤١ - م: الجمان.

٤٢ - للأعشى في اللسان (عشر) ولم يذكر في ديوان الأعشى.

٤٣ - النّهاية (٣/ ٣٠٥).

٤٤ - ديوان زهير (٢٩).

٤٥ - النّهاية (٣/ ٢٤٢).

٤٦ - بلفظ: حتى مضى عشوة من اللّيل. في النّهاية (٣/ ٢٤٢).

٤٧ - النّهاية (٣/ ٢٤٢).

٤٨ - شيئاً، من م.

٤٩ - هود (٤٣).

٥٠ - طه (١٨).

٥١ - مختلّف في عزوه لعبد ربه السلمي ولسليم بن ثمامة الحنفي ولمعقر بن حمار البارقي. ينظر مجمل اللغة (٣/ ٤٩٢). ومجمع الأمثال (١/ ٥٠٩). واللسان (عصو).

٥٢ - النّهاية (٣/ ٢٥٦).

٥٣ - ديوان علقمة (١٣٢)، والمجمل (٣/ ٣٨٢)، والمقاييس (٤/ ٥٤).



٥٤ - النّهاية (٣/ ٢٦٥).

٥٥ - ديوانه (٣٣)، أوضح المسالك (٢/ ٦١)، أشعار الشعراء الستة (١/ ٥٢).

٥٦ - العين (عقد).

٥٧ - النّهاية (٣/ ٢٧٦).

٥٨ - قريب من هذه العبارة في عيون الأنباء (٤٣٩).

٥٩ - الحج (٤٦).

٦٠ - أبو يوسف، هو القاضي يعقوب بن إبراهيم. من أهل الكوفة وصاحب أبي حنيفة، سكن بغداد وتولى فيها القضاء لهارون الرشيد. وقيل إنّه كان قاضياً للمهدي والهادي أيضاً. توفي حوالي سنة ١٨٠ للهجرة. ينظر وفيات الأعيان (٦/ ٣٧٨). وفي حاشيته مصادر أخرى.

٦١ - النّهاية (٣/ ٢٨٢).

٦٢ - اللسان (عقم).

٦٣ - النّهاية (٣/ ٢٨٢).

٦٤ - مجمع الأمثال (٢/ ١٨٩).

٦٥ - العين (علل).

٦٦ - العين (عمد).

٦٧ - النّهاية (٣/ ٢٩٦).

٦٨ - آيتان النّور (٦١)، فاطر (١٩).

٦٩ - يوسف (٣٦).

٧٠ - النّهاية (٣/ ٣٠٧).

٧١ - النّساء (٢٥).

٧٢ - النّصّ والشّاهد في العين (عند).

٧٣ - لعمـرو بن عبد الحق، أو ابن عبد الجن. ينظر المجمل (١/ ١٦٠). ومعجم الشـعراء (٢٠٩)، تاريخ الطـبري (ترجمة ابن عبد الجن) (٢/ ٣٣، ٣٤).

٧٤ - ديوانه (٤٦)، اللسان (عور).

٧٥ - اللسان (عور).

٧٦ - من م.

٧٧ - النّهاية (٣/ ٣٣٢).

٧٨ - ينظر صحيح البخاري/ كتاب الطّب.

٧٩ - ينظر التّرمذي/ كتاب الطّب.

٨٠ - النّهاية (٣/ ٣٣٢).

٨١ - ينظر النّهاية (٣/ ٣٣١).

٨٢ - بلفظ: لا أتبع أثراً بعد عين. في المستقصَى (٢/ ٢٤٢).

٨٣ - النّهاية (٣/ ٣٣١).

٨٤ - برواية: تتهم. في عيون الأنباء (٤٤٧).

٨٥ - هذا النّصّ من م.



حَرْفُ الغيْـــن

غ

غبب:

الغِـبّ من الحمَّى: التي تأخُذ يوماً وتترك يومـاً. وأغَبَّت الحمَّى وغَبَّتْ، بمعنىً.

وغَبّ الطّعام والتَّمر: بات ليلةً.

وغَبَّ اللّحمُ: إذا أنتن.

والغَبَب: اللَّحم المتدلِّي تحت الحنك.

والغُبَّة: البُلْغَة من العيش. والغَبِيْبَة: الرّائب من اللّبن.

غبر:

الغَابِر: الماضي والباقي، ضِدٌّ. وغُبْرُ المرَض: بقاياه. وغُبْرُ كلّ شيء: بقيّته.

والغُـبْرَة: لون الغُبـار. والغَبْراء: الأرض، لغُـبرَة لَوْنهـا. وأُنثَى الحَجَل. ونبـات يُعْـرَف بالغُبَيْرَة. وهي شـجرة معروفة سُـمِّيت بذلـك لأنّها غبراء اللّـون، ورقها وثمَرتها تخضرّ ثمّ تحمرّ حُمرة شـديدة. ويقال لثَمَرتها - أيضاً - الغُبَـيراء، ولا تُذْكـر إلّا مُصَغَّرَة. وثَمرتها كالعُنّـاب وهي باردة في الأولى يابسـة في الثّانية قابضةٌ، تَغْذُو غذاءً يسـيراً، وتُسَـكِّن القَيْءَ، وتمنع الصَّفراء عن الانصباب إلى المعدة، وتُضْعِف الباهَ، ووَرْدُها يَهَيِّجُه. ويصلحها السُّكّر. وبدلها النَّبق.

والغُبـيراء أيضـاً: شراب يتَّخَذ من الذُّرة يُسْـكِر، وفي الحديـث: «إيّاكم والغُبَيْراء فإنّها خَمْر الأعاجم»[1]. قال ثعلب: هي خَمْر تُعْمَل من الغُبَيْراء من هذا الثَّمَر المعروف، أي: هي مِثْل الخَمْر التي يتعارفها النّاس لا فضل بينهما في التّحريم.



والغِبْر: الحِقْد.

وتَغَبَّر الدّواءُ: تغيَّر لونُه أو طعمه أو رائحته.

وعِرْقٌ غَبِرٌ: يُعاوده النَّزْف من وقت لوقت. والغَبَر: فَساد الجرح.

وعِلّة غَبْراء: مُهْلِكَة.

وتَغَبَّرَتِ المرأةُ الرَّجُلَ: إذا استنزفت ماءه.

غبط:

الغبْطَة: حُسْن الحال. والغَبط: كالحَسَد، وليس به. وفي الحديث: «اللّهمّ غَبْطاً لا هَبْطاً»[٢].

وغَبَطْتُ المريضَ: جَسَسْتَ نَبْضَه.

وأغْبَطَتْ عليه الحمّى: دامت ولم تُقْلع.

غبق:

الغَبُوق: ما يُشرب بالعَشيّ. وخَصّ به بعضُهم اللَّبن الذي يُشرب في العَشيّ.

غبن:

المَغْبِن: الإبط واحد الآباط. والرُّفْع واحد الأرْفاع وهي بواطن الأفخاذ والجمع مَغابِن.

غدد:

الغُدَّة: كلُّ عُقْدَة في الجسد طافَ بها شحم. وكلّ قِطْعَة صُلْبة بين العَصَب.



وطبًّا: هي جسم صُلْب يتولَّد عن فَضْل غليظ، ويعقِّده البَرْد. والفرق بينها وبين السَّلَع أنّها لا تقبل الزِّيادة. قال الأصمعي: ومن أدواء الإبل الغُدَّة. قال وهي طاعُونها.

غدر:

الغَدْر: ضِدّ الوَفاء. والغَدير: القطعة من الماء يغادرها السّيل، أي: يتركها.

والغَدْراء: الظُّلمة. والغَدِيْرَة: دَقيق يُحْلَب عليه لَبن ثمّ يُحْمَى بالرَّضْف.

والغَديرَة: من النّبات. والغَديرة: الذُّؤابة.

غدو:

الغُدْوَة: البُكرة، وهي ما بين صَلاة الفجر وطلوع الشّمس، كالغداة، والغُدَيَّة، والجمع غُدُوات. والغَداء: طَعام الغُدْوَة، والجمع أغْدِيَة.

غذذ:

الغَاذ: عِرْق في العَين يَسْقِي ولا ينقطع، وهو اسم كالغارب والكاهل. وقال الخليل، رحمه الله: غَذَّ الجرحُ: إذا ورم[٣].

غذم:

الغَذامة: اللّبن الكثير. والغَذْم: نَبْت، قال القطاميّ:

كأنّها بيضةٌ غرّاء خُدَّ لها

في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحُوذانَ والغَذْمَا[٤]



غذو:

الغـذاء: ما يكـون به نَماء الجسـم وقَوامه من الطّعام والـشّراب، وهو ما يُغْتَـذَى بـه مِنْ طَعـام وشَراب. وهـو عندنا: كلّ مـا يزيد في جوهـر البدن وأقطاره، ولا يغيّر شـيئاً من كيفيّاته. بـل إنّ كيفيّات البَدن تغيّره وتحيله إلى مشـابَهَتِها فيصير بدلاً لما يتحلَّل من بدن الإنسـان قبل وُروده عليه ويسمَّى طعاماً. ويُسـمّى غِذاء بالقوّة، وبعد وروده واستحالته إلى مشابهة الأعضاء يُسمَّى غذاءً بالفِعْل. والغِذاء منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل. واللّطيف هو الذي يتولّد منه دَمٌ رقيق، والكثيف هو الذي يتولّد منه دَمٌ ثَخين.

وكلّ واحد من الأقسـام فإمّا أنْ يكون كثير التّغذية، وإمّا أنْ يكون يَسِيْرَ التَّغذية.

ومثال اللّطيف الكثير الغِذاء: الشَّرابُ وماءُ اللّحم ومُحُّ البَيْض المسخَّن أو النِّيْمْرَشْت فإنّه كثير الغذاء لأنّ أكثر جوهره يستَحيل إلى الدّم.

ومثال الكَثيفِ القليلِ الغـذاءِ: الجُبن والقَديد والباذِنجان ونحوها، فإنّ الشّيء المستحيلَ منها إلىَ الدَّم قليل.

ومثال الكَثيفِ الكثيرِ الغِذاء: البيضُ المسلوقُ ولحم البقر.

ومثال اللّطيف القليلِ الغذاءِ: الجلّاب والبُقول المعتدلة القَوام والكيفيّة. ومن الثّمارِ التّفّاحُ والرّمّان ونحوها.

واعْلَمْ أنّ كلَّ واحدٍ من هذه الأقسـام قد يكون رَدِيْءَ الكَيْمُوْس(٥) وقد يكون محمود الكيموس.

فمثال اللّطيف الكثير الغذاء الحسَـن الكَيموس صَفار البَيض والشّراب وماء اللّحم.



ومثال اللّطيف القليل الغذاء الحسَن الكَيموس الخَسّ والتّفّاح والرّمّان.

ومثـال اللّطيف القليل الغذاء الرَّديء الكَيموس الفِجْل والخَرْدَل وأكثر البُقول.

ومثـال اللّطيف الكثير الغِذاء الحسَـن الكَيموس البَيض المسـلوق ولحم الحَوْلِيّ من الضّأن.

ومثال الكثيفِ الغذاءِ الرَّديء الكَيموس القَديد.

ويجـب أنْ يجتهـَد حافِظ الصّحّـة في أنْ لا يكون جوهـرُ غذائه، الأغذيةَ الدّوائيّـة مثـل البقول والفواكـه ونحوها، بحيث يقتـصر عليها ولا يَغتذي بغيرهـا، فإنّ الملطِّفةَ مُحْرِقَةٌ للـدّم والغَليظةَ مُبَلْغِمَةٌ مُثْقِلَة للبدن. بل يجب أنْ يَكـون الغِذاء مِنْ مثل اللّحـم وخصوصاً لحم الجِـداء والعجول الصّغيرة، والحنطـة المنقّاة مـن الشّـوائب، والشّيء الحلـو الملائم للمِـزاج، والشّراب الطّيّب الرِّيحانيّ. ولا يلتفت إلى ما سوى ذلك إلّا على سبيل التّعالُج والتّقدُّم بالحفظ.

وأشـبه الفواكـه بالغـذاء التِّين والعنب النّضيـج الحلو جـدّاً، والتّمر في بـلاده. فـإن استُعملت هذه وحـدث منها فضـلٌ بـادَرَ إلى اسـتفراغ ذلك الفَضْـل. ويجب أن لا يؤكل إلّا على شـهوة، ولا تُدافَع الشَّـهوةُ إذا هاجتْ ولم تكن كاذبة كشـهوة السُّـكارى وأوْلِي التُّخَم. فإنّ الصّبر على الجوع يملأ المعدة أخْلاطاً صَديديّة.

ويـؤكل في الشّـتاء الطّعـام الحارّ بالفِعْـل، وفي الصّيف البـارد أو القليل السُّخونة، ولا يبلغ الحرُّ والبردُ إلى ما لا يُطاق.



واعْلَمْ أنّه لا شيء أردأ من شِبَع في الخِصْب يتبعه جُوع في الجَدب. والامتلاء من طعام أو شراب أردأ في كلّ حال، فكم من رجل امتلأ بإفراط فاختنق ومات.

وإذا وقع الخطأ في تناول شيء من الأغذية، فإنْ كان بارداً كالقُثّاء والقَرْع عُدِل بما يضادُّه كالثُّوم والكرّاث، وبالعكس. وإنْ كان سُدَدِيّاً عُدِلَ بما يُفتّح ويُسْتَفْرَغ ثمّ يُجَوَّع بعده تجويعاً صالحاً. وأضَرّ شيءٍ بالبدن إدخال غذاء على غذاء لم ينهضِم. ولا شَرّ من التُّخَمَة، وخُصوصاً التي عن أغذية رديئة. وإذا عَرَضَتْ عن أغذية غليظة أورثت وَجَع المفاصل والرَّبوَ والنِّقْرِس وصلابة الطّحال والكبد والأورام البلغميّة والسّوداويّة. وإذا عَرَضَت عن أغذية لطيفة حَدَث عنها أورام حارّة رديئة.

غرب:

الغَرْب: خِلاف الشَّرْق. وعِرْق في العَين لا ينقطع سَيْلُه. والدّمع حين يخرج. ووَتَرَة في العين تَسيل وترقأ. ووَرَمٌ في المآقي ومُقَدَّم العين ومُؤَخَّرُها.

والغَرْب: ناسور يحدث في مُؤْق العَين الإنسيّ وأكثره عُقَيْب خُراج وَرَم يظهر بالموضع ثمّ ينفجر فيصير ناسوراً. وربّما كان انفجاره إلى خارج، وربّما كان إلى داخِل يمنةً ويسرةً. وربّما كان انفجاره إلى الجانبين جميعاً. وكثيراً ما يصل انفجاره إلى الأنف فيسيل إليه وقد بلغ خُبْث صَديده إلى العظم فيفسده ويُسَوِّدُه ثمّ يأكله. ويُفسد غضاريف الجفن، ويملأ العَين.

ومن الأدوية المجرَّبة في علاجه: الشِّياف والزّعفران بماء الهندباء البرّيّ. ومنها أنْ تَسْحَق الحلزون بجوفه وتخلط به مِرّاً وصَبِراً ويستعمل. ومنها

وَدَعٌ مُحَرَّقٌ وزَعفران وهندباء يابس بماء السُّماق. ومن العجيب فيه ورق السّذّاب بماء الرّمّان يُجعل عليه.

ومن الأدوية البالغة أن يؤخذ زاج وصَبِر وقُشور الكُنْدُر مُحَرَّقاً وتجعل في الموق. والصَّبِر وحده مع قُشور الكُنْدُر أيضاً.

والغَرَب: خراج يظهر في المؤق، وعائر مُنفجر. وسببه مادّة عفنة. وعلامته وَرَم في الظّاهر وتَرجرج في الغائر. ولا يخلو عن حَكّة وسَيَلانِ مِدَّةٍ في المنفجر إلى الخارج، وعند العَصْر في المنفجر إلى الداخل. وربما أخذ إلى جهة الأنف فأفسد عظامَه. وتُعرف المادة بلونها وقَوامها وفِعْلِها.

والغَرب أيضاً: كثرة الرِّيق وحِدّة الأسنان والماء الذي يجري عليها. وشجرة حِجازيّة يُتَّخَذ منها العطر، والجمع غُروب.

والغَرَب: نوع من الشَّجر يقال هو من أنواع الصَّفصاف، والخمر، والذّهب والفضة أو الجام منها. والجمع أغراب.

والغُراب: الطائر المعروف، سمّي بذلك لسَواده. وهو أنواع منها الزّاغ وهو غراب الزّرع، وهو أحمر المنقار والرِّجلين طيّب اللّحم لا يأكل الجيَف. ومنها الأزرق وهو الذي يُحاكي ما يَسْمع. ومنها الأبْقَع وهو غُراب البَين يُسمَّى بذلك لأنّ أهل الدّار إذا ارتحلوا وقع موضعهم يلتمس شيئاً يأكله، فحصل التَّشاؤم به لوقوعه في منازلهم بعد رحيلهم.

ومنها الأعْصَم وهو الذي إحدى رجليه بيضاء، ومنه ما هو أبيض الجناحَين والرِّجلين والبَطْن. والجمع أغْرِبَة وغِرْبان.

والغُراب، أيضاً: قَذال الرّأس. يقال: شابَ غُرابه، أي: شَعر قَذالِه. وقد يقال: طار غُرابه: إذا شاب رأسُه.



والغُراب: العُنقود الأسود من ثَمَر الأراك. والغُرابان: طَرَفا الوركَين الأسْفلان اللّذان يليان الفَخِذَين. والغُرابان: مُقَدَّم الظّهر ومُؤَخَّره. وخُبْز الغُراب: أقراصٌ صغيرة رقيقة مستديرة عليها زَغَب لطيف. تكثر في الهند. وسمِّيت بخُبْزه لأنّها تقتله إذا أكلها. وهي حارّة يابسة مسخّنة مجفّفة، تنفع الأمزجة الباردة الرّطبة والحارّة اليابسة. وسَيْفُ الغُراب: نوع من السَّرْمَق[٦]. ورِجْل الغُراب ضَرْب من هُزال الإبل، معروف. وإذا ضاق على الإنسان معاشُه قيل: عليه رِجْلُ غُرابٍ.

ورِجْل الغُراب أيضاً: نبات يسمَّى بالبربريّة «إطْريلال» ومعناه رِجْل الطّير، وقد يُسَمَّى بحِرْز الشَّياطين وهو كالشَّبث في جُمَّته وساقه وأصله، غير أنّ زهره أبيض ويَعقد حَبّاً كحَبّ البَقْدُونِس إلّا أنّه أصْفَر وأميل إلى الحمرة، وهو حارّ يابس في آخر الثّالثة، يقتل الدُّود وينفع من المَغَص ومن البَرَص والبَهق، مُجَرَّب. وإذا استُعمل منه بعد تنقية البدن في كلّ يوم درهم مع ربع درهم عاقِرْقَرْحَا مسحوقاً بشراب أو عسل مدّة خمسة عشر يوماً مُزاداً في وزنه إلى مثقالين، مع كشف المواضع البَرِصَة في شمس حارّة، فإنّه يخرج منها ماء أصفر بعدما تُنَفَّط، وحينئذ تُعالَج بما يُدملها. ومثله نبات آخر يكثر في بيت المقدس، ورقه شديد الخضرة كورق الرّشّاد البستانيّ، وعروقه ظاهرها يميل إلى الصُّفْرَة، وأصولُه مائلة إلى الاستدارة. وهو حارّ في آخر الأولى يابس في آخر الثّانية، ينفع من أوجاع المفاصل والنِّقْرِس.

والغُرابيّ: ضَرْب من التَّمر.

والإغراب: الإتيان بالغَريب، والمبالَغة في الضَّحك، وبياض الأرفاغ ممّا يلي الخاصرة.



والغَـرْب من الشّـجر: ما أصابته الشَّـمس بِحَرِّها عنـد أُفولها، ونوع من التَّمر. وصِبْغ. وشراب يُتَّخَذ من الرُّطَب لا يزال شاربه متماسكاً ما لم تُصبه الرِّيح، فإذا برز إلى الهواء وأصابه الرّيح ذَهَب عقلُه.

والعَنقـاء المُغْـرِب وعَنْقاءُ مُغَرِب: طائر عظيـم يَبعد في طيرانه، كذا قيل، والأظهر أنّه طائر معروف الاسم مجهول الجسم.

قـال الجاحظ: هـي رأس الأكَمَة في أعلى الجبَل، وأنْكَـر أنْ يكون طائراً. وفي الحديث: «طارتْ به عَنْقاءُ مُغْرِبٍ»[٧] أي: ذهبت به الدّاهية.

والتَّغريب: أنْ تأتي ببنين بيض وبنين سُود.

والمُغْـرَب: الصُّبح لبياضه. والمُغْـرِب: ضَرْب من العنب بالطّائف، وهو أجود العنب وأشدّه سواداً.

والشَّيخ الغِرْبيب، أي: الذي سواده من الخضاب.

وأغْرَب الرّجلُ في مَنطقه: إذا لم يُبْقِ شيئاً إلّا تكلّم به.

وأغْرَب - أيضاً - اشتدّ وَجَعُه من مرض أو غيره.

والغـارِب: الكاهـل وهـو ما بـين الكَتِفَين. ومـن الخُفِّ: ما بين السّـنام والعُنق. ومنه قولهم في الجاهليّة كناية عن الطّلاق: (حَبْلُكِ على غَارِبِك)[٨] أي: خَلَّيْتُ سَبيلَك فاذْهَبي حيثُ شئتِ.

غرد:

الغَـرْد والغِـرْد والغَراد والمُغْـرُوْد: ضَرْب من الكَمْـأة، أو هو الصّغير أو الرّديء منها. الواحدة: غَرْدَة.



وقال الفرّاء: ليس في الكلام مُفْعُول، بضم الميم، إلّا مُغرود لضَرْب من الكَمْأة، ومُغْفُور واحد من المعافير، ومُنْخُور للمُتْخَم، ومُغْلُوق لواحد المَعاليق.

غرر:

الغَرور: ما يُتَغَرْغَر به من الأدوية. والغُرَّة: بياض في الجبهة. وغرّة الأسنان: بياضها، وأوّلها. والغَرْغَرة: تردّد الرّوح في الحلق، وترديد الماء وغيره فيه من غير إساغَة. وكَسْر قصَبة الأنف.

وولدت المرأة ثلاثةً على غِرار واحد، أي: بعضهم خلف بعض. والغَرارة: كالغَفْلة.

والغَرار: النُّقصان في صحّة أو نَوم.

غرز:

الغَرَز: ضَرْب من أصغر الثُّمام، الواحد بالهاء، تنبت على شطوط الأنهار، لا ورق لها. قال الخليل: وهي أنابيب مركَّب بعضها في بعض، فإذا اجتذبتها خرجتْ من جوفِ آخر، كأنّها عفاص أُخْرِج من مكحلة[٩].

والغَريزة: الطّبيعةُ، والقَريحةُ، والسَّجِيَّة من خَير أو شَرّ.

غرس:

الغَرْس: واحد الأغراس وهي جِلْدَة دقيقة تَخرج مع الولَد إذا خرج من بطن أمّه. والغِرْس: ما يخرج من شارب الدّواء من رطوبات لزجة كالمخاط، قال:

كلُّ جَنينٍ مُشْعَرٍ في غِرْسٍ[١٠]



غرض:

لحم غَريض: طريّ.

والغَرْض: العِيْدان التي تُعْمَل منها الجبائر تُجبر بها كُسور العظام.

والمَغارِض: جوانب البطن أسفل الأضلاع، واحدها: مَغْرِض.

وعِلَّة لا تُغَرَّض: لا يُوصل إلى سببها بسهولة.

وغَرضتْ صحّته: نقصت.

والغَرَض: الشَّوق، قال ابن هرمة:

مَـنْ ذا رسـولٌ ناصِـــحٌ فمُبَلِّـغٌ
عنِّـي عُلَيَّـةَ غَـيْرَ قِيْـلِ الـكاذِبِ
إنّـى غَرِضْـتُ إلى تَناصُـفِ وَجْههَـا
غَرَضَ المحِبّ إلى الحَبيبِ الغائبِ(١١)

والإغريض: الأبيض من كلّ شيء.

غرق:

الغِرْقِيءُ: القِشْرَة الملتَزمة ببياض البَيض. أو البياض الذي يؤكل. وهمزته زائدة لأنّه من الغَرَق.

والغَارِيْقُـون: قِطَع بيـض. يقال هو أُصول التِّين إذا تعفَّنتْ، أو هي شيء يتكوّن من العُفونة في بعض الأشـجار المسوّسـة، أو شيء يتكوّن على شجر الشَّربين، أو على شـجر النَّبُّوت. وأفضله الأبيض الهَشّ الخفيف. وهو حارّ في الأولى يابـس في الثّانيـة، تِرْيـاق للسُّـموم بالخاصّيّـة، مفتّح للسُّـدد مُدِرٌّ

للبول، مُسَهّل للبلغم والسّوداء، مُقَوٍّ للقلب بالعَرَض، نافع من السُّعال البلغميّ المُزْمِن وخُصوصاً مع رُبّ السُّوس، ومن الاستسقاء وخُصوصاً مع الأسارون، ومن القُولَنج بأنواعه وخصوصاً مع اليَسير من الجَنْدبادِسْتَر، ومن الصَّرَع واليَرقان، وحَصاة الكلية، ووَجَع المفاصل والظّهر وخصوصاً مع الزّراوَنْد، ومن عِرْق النّسا وورم الطِّحال وخصوصاً مع السّكنجبين.

ولذا فهو جيّد لجميع الأوجاع الباطنة الباردة حيث كانت، وخصوصاً مع الأنِيْسُون. والشّربة منه من مثقال إلى درهمين. ولا بأس بدُهْنِه مع دُهْن اللّوز بعد تصْفيته وبإضافة يَسِيْر من المصطكي لإصلاح مضرّته بالكلى. وبدله مِثْلاه بسْفانِيْج، ومثله تِرْبِد، ورُبْع مِثْلِه زَنجبيل. وبدله في الأدوية التِّرياقيّة أُسْطُوْخُوْدُس.

غرقد:

الغَرْقَد: شجر من العِضَاه. وعن أبي حنيفة الدّينوريّ: هو العَوْسَج إذا عَظُم. واحده غَرْقَدة. ومنه قيل لمقبرة المدينة: بَقيع الغَرْقَد لكثرته فيها.

غرل:

الغُرْل في حديث: «يُحْشَر النّاس يوم القيامة عُراةً حُفاةً غُرْلاً بُهْماً»[١٢]، جمع أغْرَل: وهو الأقْلَف، والبُهْم: جمع بَهيم: وهو الذي لا يَختلط لونه بلون سواه، أي: ليس فيهم شَيء من عاهات الدّنيا، من البَرَص والعمَى والعَرج ونحوها، وإنّما هي أجساد صحيحة.

وقطع غُرْلَته، أي: قُلْفَتَه، وذلك في الخِتان.

والعَيش الأرْغَل: الرَّغيد.



غرم:

الغُـرْمُ: أداء شيء لـزِم من قِبَل نائبةٍ في مال. والغَرام: العشـق أو العذاب أو الشّرّ.

وأغْرَمته الأدواءُ، وغرّمَتْه: لزِمتْه حتّى عَنَّتْه وأفنتْ مالَه وصحّته.

غرمل:

الغُرْمُل: الذَّكَر الضَّخْم الرّخْو. صفة مُستبشَعة لا علاج لها. أمّا رخاوته فربّما نفعتْ فيها الأدويةُ التي تُعين على الباه، وذكرناها في غير موضع بحسب ألفاظها.

غرنق:

الغُرْنُـوق: الشّابّ الأبيض الطّويـل الجميل. وطائر مائـيّ طويل العُنُق أبيض اللّون والقوائم، سُمّي به لبياضه. وقيل الكركـيّ، وقيل هو طائر يُشبهه ويقال له أيضاً: الغُرْنَيْق، والجمع غَرانيق.

غزر:

الغَزير: الكثير من كلّ شيء. والغَزيرة من ذوات اللّبن: الكثيرة الدَّرّ.

غزز:

الغُزَّان: الشِّدْقان، الواحد: غُزّ.

والإغْزاز: تعسُّر الحمل، أغَزَّت المرأة فهي مُغِزٌّ.



غزل:

الغَـزال: ولد الظّبيـة إلى أنْ يَقوَى ويطلع قرناه. والجمـع غِزْلَة وغِزْلان، والأنثى غَزالة.

غسق:

الغَسَـق: ظُلمة أوّل اللّيل. وغَسَقَ اللّيل: اشتدّت ظُلْمَته. واللّبن انصبّ من الضَّرع والجرح: سـال منه ماء أصفر. وغَسِقَتْ عينُه وغَسَقَت: أظْلَمَتْ وأدْمَعَـتْ. والغاسِـق: القمر إذا كُسِـف لظُلمتـه أو الثّريّا إذا سـقطتْ عند كثرة وجود الطّواعين والأسـقام، وقوله تعـالى: ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾[١٤]، قيـل: المـراد القَمر إذا دخل في الكُسـوف. وقال ابن عباس: أي من شَرّ الذّكَر إذا أنْعَظ[١٣].

غشي:

الغَشْيُ: الإغماء، يقال: فلان غُشِيَ عليه غَشْياً وغَشَياناً: أُغْمِيَ عليه، فهو مَغْشِيّ عليه. والاسم الغشْية.

والغَشْيُ: تعطيل جُلِّ القُوَى المحرّكة والحسّاسة لضعف القلب واجتماع الـرُّوح كلّـه إليه أو لاسـتفراغه. وسـببه إمّا امتـلاءٌ من مادّة خانقـة للرّوح بالكثرة، أو لاستفراغ مُحَلِّل لها، أو لانعدام بديل لما يتحلّل، أو وجع شديد، أو ضعـف في البـدن كلّه، أو وصول قوّة مضادَّة بالجوهـر لمزاج الرُّوح مثل شَمّ الهواء الوَبائيّ ونتن الجِيَف ونُفوذ قُوَى السُّموم إلى القلب.

والغَـشْيُ الذي يقـع في ابتداء الحُميّات فهو عن أخـلاط لزجة أو لذّاعة، وقـد يكون عن الدّماغ إذا حدثت به شُـدَّة، وعن المعـدة لقُربها من القلب،



وقد يكون عن اختناقٍ سُمِّي في الرّحم ثمّ يصل إلى القلب والدّماغ، إمّا عن كثرة المنيّ واحتباسه في أوعيته واستحالته إلى كيفيّة سُمِّيَّة يرتفع عنها بُخار رديء إلى القلب والدِّماغ بتوسُّط الشَّرايين والأوردة، وإمّا عن احتباس دم الطَّمث وكثرته في الرّحم فيعرض عن المني.

والكائن عن استفراغ الرّوح فإمّا عن إسهال متتابع أو رُعاف أو نزف دم من عضو آخر كأفواه عُروق المقعدة أو الجراحة.

وأمّا الغَشْيُ الذي يعرض بعد الفَصْد فإنّه لا يكون مُخيفاً لأنّ القوّة الحيوانيّة معه قويّة.

وقد يسبّبه الوَجع لأنّه يوجبه لفرط تحليله للرّوح كما في القُوْلنج وفي اللّذع المُفْرِط في الأعضاء الحسّاسة.

والغَشْيُ المستحكِم يتصَعَّب علاجُه جدَّاً، وخُصوصاً إذا أدَّى إلى اخضرار الوجه وانتكاس الرّقبة.

والعلاج:

- أمّا في وقته فرَشُّ الوجهِ بالماء البارد وتناول الموصوفات الطّبّيّة من الطّيوب والطّعام وسقي دواء المِسك المذاب في ماء التّفّاح أو ماء الورد، ولِشَمّ الخيار خاصّيّة فيه مُجَرَّبَة وخُصوصاً في عِلاج الصّفراويّ، وتُنْطَل أطرافهم بالماء البارد ونواحي أعضائهم الرئيسة بماء الورد. وإنْ كان السّبب السّمّ جُرِّعَ ماء الورد المحكوك فيه حجر البادْزهر الحيوانيّ ودواء المِسْك المذاب في ماء الورد.

- وأمّا في غير وقته فيُعالَج كلّ سببٍ بعلاجه.



وإنْ كان هنـاك امتلاء في فـم المعدة فالقَيء جيّد جدًّا، أو في غير فَمِها كما في اختناق الرّحم فعلاجه:

- أمّـا في وقت النَّوبة فشَـمّ الأشـياء الكريهـة كالجَنْدبيْدِسْـتر والقَطران والنّفط ونحوها لأجل تحليل البُخارات وتَسفُّلِها.

- وأمّا في غير وقت النَّوبة فتنقية البدن بالحبوب والإيارجات الكبار.

- وإنْ كانت المرأة غير متزوّجة فتُزَوَّج.

- وإنْ كان عن استفراغ فسَقْيُ ماء اللّحم.

- أو عن بَرْد فسَقْيُ الماء المغليّ فيه الزّنجبيل والقرنفل ونحوهما.

- أو عن حَرّ فسقي اللّبن الحامض المذاب بالماء البارد.

- وأمّـا الذي يعرض لمـن لم يَعْتَدْهُ ولأصحاب المعـد الضّعيفة والأبدان التـي تغلب عليها المِرَّة الصّفراء. وهؤلاء يجب أنْ يُسْـقَوا قَبْلَ الفَصْد شـيئاً من الرُّبوب المقوِّية للمعدة والقلب.

ودَلْـكُ الأطرافِ والمعدة وتسـخينُهما بمثل دهن النّاردين ودهن الخَرْدَل نافع جدًّا. والحمّام جيّد لمن يعتريه الغَشْيُ عن هَيْضَة أو ذَرَب[١٥].

والغِشا، والغِشاوة والغِشوة: الغِشاء.

وغِشـاء كلّ شيء: ما تَغَشّاه، كغِشاء البَصَر والقلب وغيرهما، قال تعالى: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ﴾[١٦] وقُـرِىء «غِشْـوَةٌ» كأنّه رُدّ إلى الأصل، لأنّ المصادر كلّها تُرَدّ إلى «فَعَل» والقِراءة الجيّدة غِشاوة.



وكلّ ما كان مُشْتَمِلاً على الشَّيء فهو مبنيّ على فِعالة نحو الغِشاوة والعِصاوة والعِمامة، وكذلك أسماء الصّناعات لاشتمال الصّناعة على كلّ ما فيها كالخياطة والقِصارة ونحوهما.

وغِشيانُ الرَّجلِ المرأةَ، معروف، والفِعْل منه غَشِيَها يَغْشَاها.

غصص:

الغُصَّة: شَجا يَعرض في الحرْقَدَة من ألَم نفسانيّ.

ويَغَصُّ بالماء شاربُه، مَثَلٌ لشدّة الألَم والحُزن.

غصن:

الغُصْن، غُصْن الشَّجرة، معروف. والجميع: غُصون وأغْصان وأغْصِنَة الأخيرة عن الخليل[١٧] رحمه الله.

غضب:

الغَضَب: الأسَد. والغَضَب: ضدّ الرِّضَى وهو غَلَيان الدّم في القلب وانبساط الرُّوح الحيوانيّ عند الانفعال النّفسانيّ طلَباً للانتقام.

وأمّا الرّوح الحيوانيّ فالقوّة التي إذا حصلت في الأعضاء هيَّأتها لقبول الحّس والحركة وأفعال الحياة. ويضيف الحكماء إليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط والانقباض العارِضَين للرّوح المنسوبَين إلى هذه القوّة.

قال الفارابيّ: لمّا اعتقدت الأطبّاء أنّ الرّوح الذي في القلب صُورته هذه القوّة ورأوا ذلك الرّوح يعرض له عند الأحداث النّفسانيّة انبساط وانقباض، أمّا الانبساط فكما عند الغضب والفرح، وأمّا الانقباض فكما

عند الخوف والغَمّ، وقد ثَبت عندهم أنّ حركة كلّ روح إنّما هي بتحريك القوّة التي هي صورتها، فوَجَب أنْ تكون حركات الانفعال التي تعرض في الرّوح عند الأحداث النّفسانيّة من أفعال هذه القوّة.

وأمّا في الحقيقة فإنّ مبدأ تلك الانفعالات هو من القُوَى النّفسانيّة وتأثير موقع الأفلاك والأجرام السّماويّة.

ونُقل عن أطبّاء اليونان أنّ كلّ واحد من الانفعالات التي تُسَمَّى بالأحداث النّفسانيّة فإنّه يلزم حركةً من الرّوح الحيوانيّ وهذه الحركة إمّا أنْ تكون إلى داخلٍ أو إلى خارج أو إليهما معاً. والتي إلى داخل قد تكون دُفْعَةً كما في الرُّعب، وقد تكون قليلاً قليلاً كما في الغَمّ. والتي إلى خارج قد تكون دُفْعَةً كما عند الغَضَب، وقد تكون قليلاً قليلاً كما عند السّرور والفرح واللّذّة. والتي إليهما معاً قد تكون إلى الخارج أظْهَرَ كما عند الخَجَل وقد تكون إلى الدّاخل أظْهَر كما عند الهَمّ.

وذكر الفارابيّ أنّ حركة الرّوح في الخَجَل والهَمّ إلى خارجٍ وداخلٍ، لأنّ الخجل كيفيّة نفسانيّة تتبعها حركة الرّوح إلى داخل البدن وخارجه، لأنّه كالمركّب من فزع وفرح، فإنّ النّفس تنقبض أوّلاً إلى داخلِ الباطنِ لأجل الأمر المخجل فيصفرّ اللّون ثمّ يعود العقل فينبسط القَبْض بتحقير ذلك الأمر فيحمرّ اللّون. والهَمّ كيفيّة نفسانيّة تتبعها حركة الرّوح إلى داخل وخارج لحدوث أمر يتَصَوَّر منه خيراً أو شرّاً، إذْ هو مركّب من رجاء وخوف فأيّهما غَلَب على الفكر حرّك النّفس إلى جهةٍ. فإنْ غَلَب الخير المتوقّع تحرّكت إلى خارجٍ وإنْ غَلَب الشّرّ المنتظَر تحرّكت إلى داخل.



والغَضـوب: الحيّـة الخبيثـة. والغَضْبَـة: لحمـة في الجفـن الأعـلى خِلقةً. وجِلْـدَة الرّأس والغُضاب والغِضاب: القَذَى في العَين والجدريّ أو أيّ داء غيره يخرج بالبدن يشبهه. والغَضب: ما بين الذّكَر إلى الفخذ.

غضرف:

الغُضْروف: عُضْوٌ بسيط متوسِّط في الصَّلابة واللِّين، فالعَظْم أصلب منه وهو أصلب من باقي الأعضاء. وهو بارد يابس وله منافع منها أنّه متوسِّط بين العظام والأعضاء اللّينة لئلّا يتأذّى ما هو ليّن بما هو صُلب.

غضض:

الغَضيـض: الطّريّ الذي لم يتغيَّر كالغَّـض. والغَضيض: الطَّرْف الفاتر، وفُتوره إمّا خِلْقَةً وإمّا حياءً. فالأوّل كقول كعب:

وما سُعاد غَداةَ البَين إذْ رَحلوا
إلّا أغَنّ غَضيض الطَّرْف مَكْحُولُ[18]

والـذي يكـون حَيـاءً، فكقولـه تعـالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾[19]. والغَضاض، والغُضاض: العِرْنين وما والاهُ من الوَجْه.

غضن:

الغَضْـن: كلّ تَثَـنّ في الجلد أو غيره. والجمع: غُضـون. والمُغاضَنة: كَسْر العَينين لِريبة. والأغْضَن: الكاسر عينَه خِلْقَةً أو عَداوة أو تكبّراً.

وأغْضَنَت الحمَّى: دامت.

وأغْضَن الحبّ: دام.

غضى:

الغَضَا: شجر معروف وهو كثيرٌ بنَجْد واحدته غَضاة. والإغْضاء: أدْنَى الجُفُون. وغَضَى الرَّجل وأَغْضى: إذا أطبق جفنيه على حدقتيه. ويقال: أغْضَى جفنيه على القَذَى إذا صَبر على الأذى.

ويقال: أغْضَى اللّيل: إذا أظْلَم. وليلة غاضِبة: شديدة الظُّلْمَة. ونار غاضِيَة: عظيمةٌ مُضيئة. وهو من الأضداد.

وتَغاضَيْت عن فلان: إذا تَغافلت عنه.

غطط:

الغَطِيْط من النّائم: صوتُه الذي يَخْرُج مع نَفَسِه، وهو تردُّد الصَّوت حيث لا يجد مَساغاً.

غطى:

الغِطاء: ما يُغَطَّى به. ويقال: فلان مُغَطَّى القِناع: إذا كان خامل الذِّكر. قال حسّان:

رُبَّ عِلْمٍ أضاعَهُ عَدَمُ المالِ
وجَهْلٍ غَطَّى عليهِ النَّعِيْمُ[٢٠]

قال ابن الأعرابيّ: يُحكى أنّ حسّان صاح قبل النُّبوّة، فقال: يا بَني قَيْلَة فجاء الأنصار يُهْرَعُون إليه، فقالوا: ما دهاك؟ فقال: قلتُ بيتاً أخاف أنْ أموت فيدَّعيه غيري. قالوا: فأنْشِدْهُ لنا. فأنْشَدَهُم البيت المذكور.

وغَطَى فلان: إذا امتلأ شباباً، غَطَى يَغْطِي غَطْياً، فهو غاطٍ. قال:



يَحْمِلْـنَ سِرْباً غَطَى فيه الشَّـبابُ معاً
وأخْطأتْـهُ عُيـونُ الجِنّ والحَسَـدِ[٢١]

غفت:

الغَافت، مِنَ الحشائش الشّائكة ورقه كورق الشَّهْدانَج وزهره كالنَّيلوفر، وهو المسـتعمل وكـذا عُصارته. وهو حـارّ في الأولى يابـس في الثّانية. وفيه جَلاء وقَبْض يَسـيرٌ ومَرارةٌ شَـديدة، جيّد الابتداء لداء الثَّعلب وداء الحيّة. وعُصارته نافعة من الجرَب والحَكّة إذا شُربتْ بماء الشّاهِتْرُج والسّكنجبين. ومـن أعراض الاستسـقاء. وحَشِيْشَـتُه نافعة مـن أوجاع الكَبد وسُـدَدِها. ويُقوّيهـا. ومن أورامها وأورام المعدة، ومن صَلابة الطّحال، ومن الحمّيات المزمنة. وبدله وزنه أسَـارون ونصف وزنه أفْسَـنْتِيْن. وقد رأيتُ وَرَقَه وهو جافّ لونُه ما بين الخُضْرة والصُّفْرَة. والشّربة منه درهم إلى مثقال. وقيل أنّه يضرّ بالطِّحال ويُصلحه الأنِيْسُون. وقيل يضرّ بالأنثيين ويُصلحه الورد.

غفر:

المغافِـير: شَيء كالنّاطِـف يُنضجـه العُرْفُـط وغيره، حُلو يـؤكل، غير أنّ رائحته ليست بطيّبة. والواحد مِغْفَر، وهو حارّ وفيه تحليل.

وصمغ الإجّاصة: المِغْفار.

والغِفارة: ما يُشدّ عند الجرح ليَقيَ من سَيلان الدَّم.

غفو:

الغَفْـوَة: النَّومـة الخفيفة، وفي الحديـث: «فغَفَوْتُ غَفْـوةً»[٢٢] أي: نِمت نَومة خفيفة. والغَفا: الشَّيء الرَّذْل. وقد أغْفَى الطَّعامُ: كثُرت نخالته.



غلث:

غَلَثَتْ صِحَّتُه: تَناوبتْ عليه عِلَلٌ مُختلفة مُتضادّة يَعْسُر علاجها.

غلس:

الغَلَس: ظُلْمَة آخِر اللّيل إذا اخْتَلَط بضوء الصّباح. وذَكروا أنّه أوّل الصُّبح يَنتشر في الآفاق، وسَواد مختلط ببياض وحُمْرة.

وفي الحديث أنّه ﷺ كان يُصَلِّي الصُّبح بغَلَس[٢٣].

غلسق:

الغَلْسَقَة والغِلْسِقَة: شَجرة مُرَّة جدًّا تكثر في الحَبَشة والحجاز. لا تؤكل وإنّما تُدْبَغ بها الجلود. والحبشة يطبخونها ويَسْقُون بمائها السِّلاح فلا يصيب أحداً إلّا قَتله.

غلصم:

الغَلْصَمة: لحمٌ صفاقيّ لاصِق بالحنَك تحت اللّهاة مُتَدلٍّ مُنْطَبِقٌ على رأس القَصبة. وهي رأس الحلقوم. وهو الموضع النّاتِىء في الحلق والجمع غَلاصم.

غلف:

الغُلْفَة: جِلْدَة الذَّكر. وغُلام أغْلَف: لم يُختن.

وغِلاف الكتاب، معروف، وهو جِلْدُه.

ويقال للحاجِم: أغْلِفْ أدواتك، أي: اجعلْ لها غِلافاً؛ وغَلِّفْ مثله.

غلل:

الغَليل: شدّة العطش وحرارته. وحرارة الحُبّ والحزن.

والغَلَـل: الماء الجاري. وأغَلّ الجازر والسّـالخ: إذا تركا في جِلْد الذّبيحة شيئاً من اللّحم من غير عِلْم أصحابها.

وفي الحديث: «لا إغْلال ولا إسـلال»(٢٤). فالإغلال الخيانة. والإسلال: السّرقة. قال:

جَـزَى اللهُ عنّـا جَمْـرَةَ ابْنَـةَ نَوْفَـلٍ
جَـزاءَ مُغِـلٍّ بالأمانَـةِ كاذِبِ(٢٥)

وأدْواء مُغِلّة: غامضة، واحدها: داء غَالّ.

وغَلَلْـتُ الـدّواءَ في حُلقومـه، ووَجَرْتُه، سَـواء، وذلـك إذا أكرهتَه على تجرُّعه.

وتَغلغَل الدّاءُ في بدن فلان: إذا استشرَى فيه وانتشر.

والغَليل: النَّوى يُخلط بالقَتِّ تَعلفه النّاقة. قال علقمة:

سُـلّاءةٌ كعَصـا النَّهْـدِيّ غُـلَّ لهـا
ذُو فَيئَـةٍ مِنْ نَـوَى قُـرّانَ مَعْجُومُ(٢٦)

غلم:

الغُلْمَـة: هَيجان شَـهوة النِّكاح من الذَّكَر والأنثـى. وفي الحديث: «خَيْرُ النّساء الغَلْماء على زوجها»(٢٧).

والغُلام: الطّارّ الشّارب.



غلى:

الغالِيَـة: طِيْـب معـروف مُركَّب من مِسْـك وعَنْبَر وعُـود. ودُهْن طيّب الرّائحة كدهن البان. وهي حارّة المزاج. وشَـمُّها ينفع من الصَّرَع والسَّكتة ويُسَـكِّن الصّداع البارد. ويُفَـرِّح القلب وينفع من أوجـاع الرّحم الباردة. ويُـدِرّ الطَّمْث حُمـولاً. وينفع من أوجاع الأذن الباردة إذا حُلّ في دهن البان قُطـوراً. ويُقـال لكلّ شيء ارتفعَ: قد غَلا وتَغالى. ويُقـال: غَلَت القِدْرُ تَغلي غَلْياً وغَلياناً، ولا يقال غَلِيَت، قال أبو الأسود:

ولا أقُـولُ لِقـدْرِ القَـوم قَـدْ غَلِيَـتْ
ولا أقـولُ لِبـابِ الـدّار مَغْلُـوْقُ[٢٨]

أي: يُقال مُغْلَق.

غمت:

الغَمْتُ: التُّخَمَة، يقال: فلان غَمَتَهُ الطَّعامُ: إذا أكله دَسِماً فغَلَب على قلبه وثَقُل وأُتْخِم منه.

غمر:

الغَمْـر: الماء الكثير، والغُمْر: الزّعفران أو الـورس أو الكُرْكُم. والغَمَر: الزُّهومـة مـن اللّحـم. والغِمْـر: الحِقْـد والغِـلّ والعَطَش. والجمـع أغْمار. والغَمْرَة: الشِّدَّة. وغَمْرَة كلّ شيء: شِدَّتُه. والجمع غَمَرات. وغُمَر.

والغُمْـرَة، أيضاً: ما تَطَّلي به العروسُ من الوَرْس ونحوه، وهي تمر ولبن يُطْلَى بـه وجه المرأة حتَّى تَـرِقَّ بَشَرَتُها. والغَمِيْر: حَبُّ البهمَى السّـاقط من سُنبله وقتَ يُبْسِه والجمع أغْمار.



غمض:

الغُمْـض والغَماض والغِماض والتَّغماض والتَّغميض والإغْماض: النَّوم. وقد يكون التَّغميض من غير نَوم.

غمم:

الغَمّ: الكَرْب على ما مَضَى سُمِّي بذلك لاشتماله على القلب كما سُمِّي السَّحاب غَيماً لأنّه يَغُمّ السَّماء، أي: يَسترها.

والغَمّ: سَيلان الشَّعَر حتَّى يغطّي الوجه والقفا، قال هُدبة:

فلا تَنْكِحِـــنْ إنْ فَـــرَّقَ اللهُ بينَنا
أَغَـمَّ القَفـا والوَجْهِ ليـسَ بأَنْزَعا[٢٩]

وذكـر لنا شـيخُنا العلّامـة، أنّ للقلـب آفتَين، وهمـا الغَمّ والهَـمّ. فالغَمّ يَعْـرُض عنـه النّوم، والهَـمّ يَعْرُض عنه السَّـهَر. وذلك بأنّ الهَـمّ فيه فِكْر في الخَوف بما سيكون، فمنه يكون السَّهر. والغَمّ لا فِكْرَ فيه، لأنه إنّما يكون بما قد مضى وانْقَضَى.

ولّما كان القلبُ وعاءَ الدّم، والغَـمّ يُهَيِّج الحرارةَ الغريزيّة، فتلك الحرارةُ تَعبث بوعـاء الدّم الذي هـو القلب، ولذلك كُرِهَ الغَمُّ خَـوْفَ العَوارض المكروهة التي تُهَيِّج الحرارة، وتُسخِّن المزاج، فينحلّ الدّم، ويَنتقض تركيبُ الطّبيعة.

فالهَـمّ فَنـاء القلب، والغَمّ مرض القلب. فإيّاك والغَـمّ فإنّه ذَهاب الحياة ألا تَرَى أنّ الحيَّ إذا غُمَّ تلاشَى منه؟!



والتَّغَمْغُم: الكلام الذي لا يَبين. والغِمامة: ما تُشَدّ به الجراحات والكسور.

والغَميم: لبن يسخَّن حتّى يغلظ. وغَمَّت عليه الحمَّى، أي: دامت، وهو إمّا من الغَمّ، وإمّا من التّغطية، كأنّها قد غطَّتْهُ.

غمى(٣٠):

الغَمَى، والغِماء: الغِطاء. ويقال: غُمِيَ على المريض وأُغْمِيَ عليه: غُشِيَ عليه ثمّ أفاق، كأنّ المرض ستَر عقله وغطّاه. وجمْع غِماء أغْمية.

ويقال: أغْمَى يومُنا وأغْمَت ليلتُنا: غُمَّ هلالها إذا حال دون رؤيته غَيم، كما يقال غُمَّ علينا. وأصل التَّغمية السّتر والتّغطية.

غندب:

الغُنْدُبة: لحمة صُلبة حوالي الحلقوم. والغُنْدُبَتان: عُقدتان في أصل اللّسان، أو هما اللَّوزتان، والجمع غَنادب.

غنذ:

الغانِذ: الحَلْق ومَخرج الصّوت.

غنج:

الغَنَج: الرِّياضة. والغِناج: وَجَع الصُّلْب والمفاصل.



غنن:

الغُنّة: صوت الخَيْشُوم من الأنف. وغَنَّ الوادي وأغَنَّ فهو مُغِنّ: كثر ذُبابه لكثرة عُشبه حتّى يُسمع لأصواتها غُنَّة.

غنى:

الغِنَى: ضِدّ الفَقْر، وإذا فُتِح مُدَّ، وأمّا قول الشّاعر:

سَيُغْنِيْنِي الذي أغناكَ عنِّي

فلا فَقْرٌ يَدومُ ولا غَناءُ[٣١]

فإنّه يُرْوَى بالكسر والفتح، فمَنْ رواه بالكسر أراد مصدر «غانَيْتُ» ومن رواه بالفتح أراد الغِنَى نفسَه. والاسم الغُنْيَة والغِنْية.

والغَنِيّ من أسمائه تعالى، لأنّه الذي يُغْنِي مَنْ يَشاء مِنْ عباده. وفي الحديث: «ليس مِنّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقُرآن»[٣٢]. قال أبو عُبيد: كان سُفيان بن عُيينة يقول: ليس مِنّا مَنْ لم يَسْتَغْنِ بالقرآن عن غيره.

والأوْلَى أنْ يكون المراد تحسين الصّوت بالقرآن، أو تحسين كلمات القرآن في الأسماع. وذلك قولُه ﷺ: «ما أذِنَ الله لشيء كإذْنه لنبيّ يتغنَّى بالقرآن»[٣٣]، وقوله عليه السلام: «زَيِّنوا أصواتكم بالقرآن»[٣٤].

قال الأصمعيّ: الغِنَى من المال، مقصورٌ، ومن السَّماع ممدود، وكلّ مَنْ رَفَع صوته ووالاه فصوتُه عند العرب غِناء. والغانية: هي المرأة التي غَنِيَتْ بحُسْنِها وجمالها عن الحليّ. وقيل هي الشّابّة المتزوِّجة. وقيل: هي الشّابّة الحسناء العَفيفة كان لها زوج أم لا. وقيل غير ذلك. والجمع: الغَواني.

غهب:

الغَيْهَب: شِـدّة سواد اللّيل، قاله الخليل[٣٥]. والرّجل الخفيفُ الضَّعيف، أو الغافِل، أو البَليد. وفَرَس غَيهب: شديد السَّواد. والغَهَبُ: الغَفْلَة.

غوث:

المُغِيْثُ الكبـيرُ: مَعْجُونٌ أدخله الحرّانيّ إلى الأندلـس. وكان يبيع الشّربة منه بخمسـين ديناراً لأوجاع الجَوْف، وقد ظـَّل تعديل أوزان مركّباته سرّاً، فلمّا مات الحرّانيّ تأدَّى لبعض المتطبّبين أنْ يعمله، فكثرت أنواعه، وأكثرها لا يفيد، وإنّما هي أخلاطٌ وأوْشابٌ. وقد استعضنا عنه بدَواء مُفْرَد مِنْ قِشْر الرّمّان اليابس وبعض اللّبوب، وشُهِرَ، والحمد لله.

غور:

الغار: الجُحْر الذي يأوي إليه الوحش. وما خَلْفَ الفَراشة من أعلَى الفَم أو هو الذي بين اللَّحيين أَو داخل الفَم. وشَجَرٌ عظيمٌ له حَبّ معروف يقع في التِّرياق.

حارّ يابس في الثّالثة، ينفع من السُّـموم كلّها ويفتح سُـدَدَ الكبد ويسكّن المَغص. وينفع من وَجَع الطِحال.

ومضرّتـه بالصَّدْر وإصلاحـه بالكُثَيْرا. والشّربة منـه درهم إلى درهمين. ودهنه مُسَخِّن ينفع من النَّزلات الباردة.

والغاران: العَظْمان اللّذان فيهما العينان.

وغار الماء غَوْراً: ذهب في الأرض وسَفُلَ فيها.

وغارت الشّمس تَغور غِياراً: غَرُبَتْ.



قال أبو ذؤيب:

هَـلِ الدَّهْـرُ إلّا لَيلـــةٌ ونَهـــارُها
وإلّا طُلوع الشّـمس ثـمّ غِيارُها[٣٦]

وغَوَّرَت العِلَّة: إذا تسرَّبت إلى الأحشاء، فيما لا تكون طبيعتها ذلك.

واسْتَغارت القَرْحَة: تورَّمت.

غول:

الغُـوْل: كلّ ما اغتالَ الإنسـانَ فأهلكه. ومَـنْ يَتلَوَّن ألواناً من السَّـحَرَة والجِنّ، وكلُّ ما زال به العقل، والجمع: غِيْلان وأغْوُل.

والغَوْلان: حَمْض، وقيل: نَبْت.

وغَالَه الدّاء يَغُوْلُه: إذا أهْلَكَه. وخافَ غائلةَ دائِه، أي: شَرَّهُ.

والغَيْل: إرضاع المرأة ولدَها وهي حامل.

غيث:

الغَيْث: المطَر، والكَلأ الذي ينبت به. وغاثَهم الله، وأغاثهم: أنزل عليهم الغَيث، ثمّ اتّسع في كل خَير ورحمة، ومنه الغِياث: وهو ما أغاثك الله به.

غيد:

الغَيَد: النُّعومة.

والأغْيَد: الوَسْنان المائل العُنق.

والغَيْداء: المرأة المتثنِّية من اللين.



والغادَة: الفتاة النّاعمة اللّيّنة.

غيظ:

الغَيْـظ: الغَضَب، وهو غَلَيان دَم القَلْب وانبسـاط العَصَب والرُّوح عن انفعال نفسـانيّ. ولا علاجَ له إلا بإزَالة سـببه وذِكْرِ الله تعـالى. قال، عزّ مِنْ قائل: ﴿أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ﴾[٣٧].

غين:

الغَيْن: العَطَش.

وشَجَرة غَيناء: كثيرة الوَرَق. والغَيْن، جَمْعُه.

وغانَتْ نَفْسُه لِداء أو شراب: إذا غَثَتْ، تَغِيْنُ.

غيي:

الغايَة: مَدَى كلِّ شيء. ويقال: هذا الشَّيء غايةٌ، أي: إنّه لا نظيرَ له. أُخِذَ مِنْ غايـة الحرْب، وهي الرّايـة، أو من غاية السَّـبْق وهي قَصَبـة تُنْصَب في الموضع الذي تنتهي المسابقة إليه ليأخذها السَّابق.

حواشي حرف الغين

١ - هذه رواية الهرويّ. وبلفظ (خمر العالم) في النّهاية (٣/ ٣٣٨).

٢ - النّهاية (٣/ ٣٤٠).

٣ - ينظر العين (غذذ).

٤ - ديوان القطامي (٤١)، واللسان (غذم).

٥ - تكرر ذكر الكيموس كثيراً. ومرّ شرحه في حواشي مادة (اصطخيمون) في حرف الهمزة.

٦ - السَّرْمَق: نبات من الفصيلة السَّرْمَقِيّة التي تحتوي على السِّلق والإسفاناخ وغيرهما. ينظر (ل ع م) (٤/ ٢/ ٢٨).

٧ - النّهاية (٣/ ٣٤٩).

٨ - المستقصَى (٢/ ٥٦).

٩ - العين (غرز).

١٠ - لمنظور بن مرثد الأسديّ. ينظر المعاني الكبير (١/ ٢٥١)، تهذيب الألفاظ (٣٦٤)، الصحاح (٢/ ٩٠٠).

١١ - ديوان ابن هرمة (٦٥)، متخير الألفاظ (٨٨)، المجمل (٤/ ٣٧).

١٢ - النّهاية (٣/ ٣٦٢).

١٣ - الفلق (٣).

١٤ - والأصوب من كلّ هذا ما قاله الخليل من أنّ الغاسق: اللّيل إذا غاب الشَّفَق. وما قاله الفرّاء من أنّ (الغاسق): اللّيل. و(إذا وقب) إذا دَخَل كلّ شيء وأظلم. ينظر العين (غسق). ومعاني القرآن للفراء (٣/ ٣٠١).



١٥ - حاشية الأصل: الذَّرَب: فساد المعدة.

١٦ - البقرة (٧).

١٧ - العين (غصن).

١٨ - ديوان كعب (١٦)، اللسان (غضض).

١٩ - النّور (٣٠).

٢٠ - ديوانه (٨٩)، وبرواية (رب علم) في رسالة الغفران (٥٤١).

٢١ - لرجل من قيس وهو في المجمل (٤/ ٤٧)، واللسان (غطى).

٢٢ - النّهاية (٣/ ٣٧٦).

٢٣ - المصدر السابق (٣/ ٣٧٧).

٢٤ - (ن م) (٣/ ٣٨٠).

٢٥ - للنّمر بن تولب في ديوانه (٢٨). وبرواية (حمزة ابنة نوفل) في اللسان (غلل).

٢٦ - ديوان علقمة (١٣١)، اللسان (غلل).

٢٧ - النّهاية (٣/ ٣٨٢).

٢٨ - ديوانه (١٢٣)، واللسان (غلي).

٢٩ - ديوانه (٣٣)، واللسان (غمم).

٣٠ - هذه المادة من م. وبعضها موضعه في (غمم).

٣١ - اللسان (غنى).

٣٢ - النّهاية (٣/ ٣٩١).

٣٣ - (ن م) (٣/ ٣٩١).

٣٤ - (ن م) (٣/ ٣٩١).



٣٥ - العين (غهب).

٣٦ - ديوان الهذليين (١/ ٢٤)، المجمل (٤/ ٢٣).

٣٧ - الرّعد (٢٨).



حَرْفُ الفَاء

ف

فــأد:

الفُـؤاد: القَلْـب لِتَفَـؤُّدِه، أي: تحرُّقـه وتوقُّـده. وغِشـاوة القلـب وحبَّته وسُوَيْداؤه، مُذَكَّر، والجمع أفئدة.

قال سـيبويه: يُكَسَّر على غير ذلك وفي الحديث: «أتاكُـم أهلُ اليَمَن هم أرقّ قُلوباً وألْيَن أفئدةً»[1].

قال الهَرويّ: كأنّ القلب أخَصّ من الفؤاد. وقيل هما قريبان من السَّوداء. وكَرَّر ذكرهما لاختلاف اللّفظَين تأكيداً.

والمَفْـؤود: الـذي أُصيب فؤادُه بوجَع فيتقيّأ منـه. وفَأَدْتُه: أَصَبْتَ فؤادَه، وهو مَفْؤُوْدٌ ومُفْتَأَدٌ.

ووَجَع الفؤادِ: وَجَع يعرض الفَم المعدة ويسـَّمى وجع الفؤاد على سبيل التَّجوُّز لِقُرْب هذا الموضع من القلبَ. ومجاورته له بحيث لا يفرِّق كثير من النـاس بينهما في الآلام. وإذا شـكا إليـك عامّيّ فؤاده فاعْلَمْ أنّـه يريد به فَمَ المعـدةِ. ومِنَ النّاس مَنْ يُسَـمِّي فَمَ المعدةِ الفُـؤادَ والقلبَ، كما أنّ مِنَ النّاس مَنْ جَرَى في كلامه «فَمُ المعدةِ» وهو يُشـير إلى القلب اشـتراكاً في الاسـم أو ضَعْفـاً في التّمييـز. وهؤلاء هـم الأقدمون جـدّاً من الأطبّـاء. وأما أبقراط فكثيراً ما يُسمِّي فَمَ المعدةِ فؤاداً، بحسب تأويله.

فــأر:

الفَأر، والفار تخفيفاً: حَيوان معروف. والجمع فِئْران. والفَأْرَة له وللأنثى. وقيل الفأر للذّكر والأنثى، كما قالوا للذّكر والأنثَى من الحَمام حمامة.

وفـأرة المِسْـك: نافِجَتُـه، أي: وِعاؤه. والفأر المِسْـك قيل لأنّـه من الفار يكون.



والفُوَارَة والفِيْرَة: حُلْبَة وتمر يُطبخ للنَّفساء.

فأس:

الفَـأس مِـنَ الرّأس: حـرف القَمَحْدُوَة المـشرف على القَفـا، ومن الفم: طَرفه الذي فيه الأسنان.

فأفأ:

الفَأفَـأة: كثرة تردُّد الفاء في الكلام، وهو فَأْفَأٌ وفَأْفَاء، يُقصر ويُمدّ، وهي فأْفاءة. وسيأتي ذكرها في (ل ث غ).

فتخ:

الفَتَخ: استرخاء المفاصل ولِينها وعُرْضُ الكَفّ والقَدَم وطولهما، وباطن ما بين العضد والذّراع.

فتر:

الفَتَر: الضَّعْف. وأفْتَره الدّاء: أضْعَفه، وكذلك أفْتَره السُّـكْر. وماء فاتر: بين الحارّ والبارد. وطَرْف فاتر: فيه فُتور ليس بحادّ النَّظر.

فتق:

الفَتْـق، لغةً: الشَّـقُّ، يقال فَتَق فلانٌ الـشيء يَفتقُه، بكـسر التّاء وضمّها، فَتْقاً: شَقَّه. وطِبّاً ما يأتي بيانه.

وهـو عِلَّـة في الصِّفاق بأنْ ينحلَّ الغشـاء ويقع فيه شَـقّ، ولا بُـرْءَ له إلّا مـا يحدث للصّبيان نادراً. وذلك إمّا لِثقَل يسـبّبه الشّـرب. أو انتفاخ الأمعاء أو حركـة عنيفـة في المشي أو حمـل شيء ثقيل. وأكثر حدوث هـذه العلّة إمّا

من حركة رديئة مُفْرِطة من وَثْبَة أو صرخة أو سعال شديد لا سيّما بعقب الغِذاء، أو حمل شيء ثقيل، أو ضربة تقع على البطن فتُهْتِك الصِّفاق أو من ريح نافخة للبطن والأمعاء فتمدِّد الصِّفاق وتخلخله وتهتكه. وعلامته زيادةٌ تظهر وتحسّ بين الصِّفاق الدّاخل وبين المراقّ، ويزداد ظُهورها عند الحركة وحَصْرِ النَّفَس، وتَغيب عند الاستلقاء والغَمْز عليها. ولا بُرْءَ لهذه العلّة إلّا ما يحدث للصّبيان في النّادر.

وتُعالَج على كلّ حال لئلّا تزيد. وتَرْك الحركات القويّة والنّهوض دُفْعَةً، والجماع خاصّة بعَقِب الطّعام وترك المنفّخات من البُقول والفواكه الرّطبة، والحذر من طُول الجلوس في الحمّام. ويُسْقَى الكَمّون ونحوه ممّا يكسر الرّيح، وبإدامة الشَّدّ بالرَّفائد لا بالأكَر فإنّها تُوَسِّعُه. وإذا سَلَك النّافذ تأدّى إلى الخصيتَين فسُمِّيَ «أُدْرَة» وقَيْلَة، وما سوى ذلك يسمَّى بالاسم العامّ.

وقد يكون الفَتْق لاتّساع المجرَيَين اللَّذين فوق الأنثَيين أو لانخراق ما بينهما فينفذ إلى كيس الأُنثيين إمّا ثرب وإمّا حجاب وإمّا مِعىً وخصوصاً الأعور، أو ريح غليظة ويسمَّى أدْرَة. وربّما لم ينزل إلى الكيس بل احتبس في إحدى الأنثَيَين. وكذلك كلّ ما ليس في الكيس فيسَّمى بالاسم العام وهو الفَتْق. وسَمَّى بعضُهم جميع ما ينزل في الكيس أُدْرَة وقَيْلَة ولم يفرِّق بينهما.

وأكثر أُدْرَة الخصية وتَهَتُّك صَلابتها وصَلابات الصَّفَن يقع في الشُّرْب فإنّه قد يَعْرِض أنْ يتَّسع الثُّقبان لضيقِهما أو يتخرَّقا وما يليهما مِنْ رُطوبة أو ارتخاء أو بمعونة صَرْخَة أو حرَكة أو سَقْطَة أو إمساك مَنيّ متحرِّك، ومنعه عن التَّدفُّق أو صُعود المرأة على الرّجل أو إتْعاب نَفْس في الجماع وخصوصاً على الامتلاء، وكذلك الجماع على التُّخَمَة، واجتماع الرّيح والبراز في البطن.



وعلامـة الفَتْق نزولاً الثّرب أو الحجاب أو المعي وخصوصاً الأعور، إنّ كان الفَتْـق في جهتـه، لأنّ أحد طرفَيه سـائب، أو رُطوبات تنصبّ من دفع الطّبيعة أو تتولّد عنها لبَرْدِها. وربّما حدث لها غشاء خاصّ.

وربّما نفع علاج الحديد، وربّما نبت هناك لحم، وربّما غَلُظ الصَّفَن.

وقد يتأتّى من ورم وسـمن فيشبه الأدْرَة ويسمى أُدْرَة اللّحم، وربّما كان كذلك في الأرْبِيَة.

وقد تنتفخ فيه العُروق ويسمَّى أُدْرَة الدَّوالي.

وقد يسـترخِي الصّفاق اسـترخاء شـديداً من غير فَتْق فيسـتطيل ويُشبه الأُدْرَة أيضاً.

وربّـما وقع الفَتْق فـوق الخصيتين وحَصُل عند الأُرْبِيَـة وما فوقها وفوق السُّرَّة وفي الحالبَين. والذي يقع فوق السرة قليل نادر بالقياس إلى غيره لأنّ ذلك الموضع مُدْعَم بالعَضَل، وما تحته يُوافي أطراف العضل.

وقد يَعْرُض للسُّرَّة نُتوء وهو من قَبيل الفَتْق أيضاً.

وما كان مِنَ الفَتْق فوق السُّرَّة فهو رديء الأعراض وإنْ كان قليل التَّزَيُّد ولا يـؤلم في الأوّل لأنّ المندفـع فيـه المِعَى الدّقاق، وهـي مُتزاحمة متضاعفة، ويَحْتَبِـس الثُّفـل ويُتَقيّأ، ويكون من جنس «إيْلاوس» ويُسـبِّب قَلقاً وكُرْبَة، ولكن ما كان تحت السُّرَّة أشـدّ قبولاً للاتساع وأذْهَبَ في الازدياد، ولا يُؤلم في الأوَّل.

واعْلَمْ أنّ قَيْلَة المِعَى والثَّرب مرض قويّ عَسِر، مهما كانت القَيْلَة صغيرة وقليلة الماء.



أمّـا العلامة المشـترَكة للفُتُـوق فزيادةٌ تظهـر بين الصِّفـاق الدَّاخل وبين المراقّ ويزداد ظُهورها عند الحركة وحَصْر النَّفَس. وما كان لاتّساع المجرَى فعلامتـه أنّه يظهـر قليلاً قليلاً في الصَّفَـن من غير حركة عَنيفـة ولا صَيْحَة وغـير ذلك ويكـوِّن أُدْرَة الخصية. وأمـا الذي فوق ذلك فهـو لانخراقٍ لا مَحالةَ، ولا يمنع منه التّجفيف.

وعلامة المعويّ النّافذ في الشّـقّ فعَوْدُه بسرعة عند الاستلقاء، واحتباس القَرْقَرَة وخصوصاً عند الغَمْز.

وأمّا الثَّرْبيّ فيدلّ عليه حدوثه قليلاً قليلاً ويكون إلى العُمق مع الاستواء في الموضـع. ولا يُحَسّ في تلك الأُدْرَة بقرقرة. وغالباً ما يكون صغير الحجم في العُمـق، وربّـما خرج بأسره. وهو عَسِرُ البُرْءِ ليس كقَيْلَة المِعَى لكنّ مَسَّـهُ مُخالف لمسِّ قيلة المِعَى وكذا الماء والرّيح.

ورُجوع الأُدْرَة في المعويّ والثّربيّ أعْسَر من الرِّيحيّ.

وقَيْلَةُ الماءِ تُعرف بالمسّ وبتَمَدُّد الصَّفَن وبالملامسة، وهذا أيضاً لا يرجع ولا يدخل.

وقَيْلَة الرّيحيّ معروفة، فـإنّ الانتفاخ الرِّيحِيَّ ظاهر، والرِّيْحِيّ يعود بأدْنَى دَفْع وقلّة وَجَع. وقد يرجع في الحال. وولا يُسرع الاستلقاءُ في رُجوعه، فإنَّ حُكْمَه في الاستلقاء وغير الاستلقاء مُتشابه إذْ لا ثقل له ولا انْزلاق.

ويختلـف في المعـويّ فهو عند الاسـتلقاء أسـهلُ قليلاً، وقـد تَعْرض منه أوجاعٌ بما يمدِّد الصَّفَن وبما يَعْصُر الأُنْثَيَين.

واللّحميّ علامته أنْ يكون في نَفْس الصَّفَن لا في داخله مع صَلابة وغِلَظ واختلافِ شَكْلٍ.



وإذا كان الورم صُلْباً سُمِّيَ «لوريس».

وأمّا أُدْرَة الدَّوالي فتُعْرَف من العُروق الممتلئة ومن الالتواء العُنقوديّ فيها ومن استرخاء الأنثَيين وتمنع الحركة.

وما كان في الشّرايين فإنّ الكَبْسَ بالأصابع يمدِّده وما لم يكن فيها بل في الأوردة فلا يتمدَّد بالكَبْس.

المعالجات:

أمّا التَّدبير الكُلِّيّ لأصحاب الفَتْق فهو ترك الامتلاء وترك الحركة الكثيرة والوَثْبة والنُّهوض دُفْعَةً والجماع. وشَرّ هذه الأحوال ما كان على الامتلاء. ويجب أنْ تُترك الأغذية النّافخة ولا يُسْتَكْثَر من شُرب الماء، وأنْ يُهجر طول الجلوس في الحمّامات. وإذا أكل استلقَى، ويُشَدّ فَتْقُه عند الجلوس، وعند الجماع خاصة. ويكون جماعُه على خِفَّة من بطنه.

ولْيُعْلَمْ أنّ الغَرض في علاج الفَتْق هو التحام الشّقّ إنْ أمكن لئلّا يزداد، وتجفيف ما استرخى واتّسع، ورَدّ النّازل منه إنْ كان ثِرْباً أو معىً، وتحليل المجتمِع منه إنْ كان ماءً أو رِيحاً، ومَنْع مادّته التي تمّدده، وإنْ لم تتحلّ دُبِّر إخراجه ثمّ إلحاق الشّقّ أو حفظه لئلّا يزداد، وذلك بالأدوية المقوّية والمُغرِّيَة التي فيها قَبْض.

وكلّما كان الشَّقَ أقلّ كان الإلحام أسهل. وربما استعين فيه بالكَيّ وتخفيفه بالأدوية المحلّلة. ورَدُّ النّازل بالشَّدِّ والرِّباطات.

وأمّا تحليل المجتمِع فبالضّمادات الاستشفائيّة وما يشبهها. ومَنْع مادّته بالاستفراغ وتقليل الغِذاء. وإخراجه بالأدوية المُعَرِّقَة بقوَّةٍ وبِعَمَل الحديد.



والرّفـادة: مُثَلَّـث يُتَّخَذ من الكُرْبـاس[٢] وغيره، ثمّ يُحْشَـى ويُحاط بكلّ زاويـة منه مـا يُربط به. وأكثر مـا يُتَّخذ دائرة من الخشـب توضع على الفَتْق وتربط عليه، وهي رديئة لأنّها تُوَسِّعُه.

وأمّا الكلام على تشريح الثَّرب والصِّفاق فشرح كلّ واحدٍ منهما في مَحَلِّه.

وأدْوِيَةٌ فِتاق: اتُّخذت من أخلاط على غير دراية.

والفِتـاق: طعام يُفْتَـق، أي: يُخلط بدهن الزَّنبق ونحـوه كي تَفوح رِيحه. حكاه الخليل[٣].

فتك:

الفَتْك: القَتْل. والغَدْر. وفي الحديث: «الإيمانُ قَيَّدَ الفَتْكَ»[٤].

وفَتَكَتْ بهم الأدواءُ والعِلَل: أفْنَتْهُم.

والفاتِكات والفَواتِك: المهلِكات من أمراضٍ وغيرها.

فتل:

فَتَلَـهُ المتطبِّـب، أي: خادَعه وخَدَعَه، وذلك فيمن لم يُحسِـن الصَّنعة، ولم يكن له دُستور فيها.

والفَتيل: الشّقّ يكون في النواة، وهو السَّحاة.

والفَتْلَة: نَوْر العِضاه.

والفَتْلاء: العَبْلَة الضّخمة الذّراعَين والسّاقَين.

فتن:

الفَتّانات: الأوبئة المهلِكة. والفتّان: الشّيطان. والفِتنة: الابتلاء.

والعَيش فَتْنان، أي: لَونان. قال ابن أحمر:

والحَيُّ كالميتِ ويبقى التُّقَى
والدَّهر فَتْنان، فحُلْوٌ ومُرّ[٥]

فتى:

الفَتَاء: الشَّباب. والفتَى: الشّابّ من كلّ شيء، والسَّخِيُّ، والفَتِيُّ الكامل مِنَ الرِّجال. والجمع فِتْيان. والفَتاة والفَتيّة: الشّابّة والجمع فَتيات.

وقيل الفَتاء: المصدر من الفَتِيّ السِّنّ، قال الشّاعر:

إذا عاشَ الفتَى مائتين عاماً
فقدْ ذَهَبَ اللّذاذةُ والفَتاءُ[٦]

والفَتَى: العَبْد. والفتاة: الأَمَة.

وأفْتاهُ في الأمر: أبانه له، وأفْتَى: أحْدَث حُكماً. وفي الحديث: «الإثم ما جال في النَّفس وتردَّد في الصّدر وإن أفْتَاك النّاسُ وأفْتَوْك»[٧] أي: وإنْ جعلوا لك فيه رُخْصَة وجَوازاً.

فثأ:

إنْفَثَأتِ الحمَّى: زالت، أو انكسرت حِدَّتُها.

ويقال لكلّ شيء انكسرت حِدَّته: انْفَثَأ، وفَثأه غيره. قال الخليل، رحمه الله: فَثأت الشّمسُ الماءَ: كَسَرَتْ مِنْ بَرْده[٨].

فثـــر:

الفَاثور: ما يُسـمِّيه العوامّ في العراق «الطَّشْـت خَان»، ويسمَّى في الشّام الخِوان المتَّخَذ من الرُّخام.

فجل:

الفُجْـل والفُجُل: نبات معـروف، واحدته فُجُلَة وفُجْلَـة. وأقوى ما فيه بذره ثمّ قشره ثمّ ورقه ثمّ لحمُه. ودُهْنُه في قوّة دهن الخِرْوَع. والبرّيّ يشاركه في أفعاله إلّا أنّه أقوى. وهو حارّ في الأولى رَطْبٌ، وبذره حارّ في الثّالثة.

وقال شـيخنا العلّامة: هـو مُوَلِّد للرِّياح، وبذرُه محلِّـل لها وفيهما تلطيف قَوِيٌّ. ومَسـلوقه أكثر تغذيـةً لمفارقته الدَّوائيَّة. وغـذاؤه بلغميّ قليل، وفيه جوهـر سريع إلى التَّعَفُّن. وورق الربيعيّ منه إذا سُـلِقَ وأُكِل بالزَّيت غذّى أكثر مـن الأصْل. وينفع بذرُه من النَّمَش، والكَلَف، والبَهَق الأسـود ومن الكُنْـدُس طَلاءً، وخُصوصاً في الحمّام، ومن القُوَباء ووَرَم الطّحال مع الخلّ ضِماداً. وينفع من وَجَع المفاصل ومن الاختناق العارض من الفطر القتّال. ويزيد في اللّبن. وعُصارته ودُهنه نافعان من الرِّيح في الأذن جدّاً. والمطبوخ منه صالح للسُّـعال العَتيق والكَيْمُوْس الغليظ المتولد في الصَّدر. وإنْ طُبِخ مـع السُّـكَنْجُبِيْن وتُغُرْغِرَ به نفع مـن الخَنّاق. وهو بعد الطّعـام يُلَيِّن البطن ويُنَفِّذ الغذاء وقَبْلَه يُطْفئه ولا يَدَعْهُ يستقرّ، ولذلك يُسَهِّل القَيء، وخُصوصاً قشره بالسُّكنجبين. وإنْ أُكِل بعد الطّعام هَضَمَه، وخاصّة ورقه. وماءُ ورَقِه يفتح سُدَد الكبد، ويُزيل اليَرَقان. قال بعضُهم: وَرَقُه يَهْضِم وجِرْمُه يُغْشي، وبـذرُه يحلِّل النَّفْخ من البطن، ويُسَـهِّل خروج الطّعام، ويُشَـهِّي، ويُذْهِب وَجَع الكبد، وماؤه جيّد للاستسقاء. وهو ينفع من نَهْش الأفعَى والعقرب. وبذرُه ينفع من السُّـموم والهَوام. وإذا وُضِع مَشْـدُوْخُه أو ماؤه على عَقْرَب

ماتتْ. وإنْ لدَغت العقربُ مَنْ أكَلَه لم تَضرْه. وهو مُركَّب مِنْ جَوْهَر غليظ أرضيٍّ عَسِرِ الهَضْم، ولا يَنْهَضِم.

وقول الشّـيخ العلّامة أنّـه حارّ في الأولى رَطْب، ففيه مَقـال، أمّا حرارتُه فظاهـرةٌ لحَرافـة طعمـه وتَفتيحـه وتَنفيـذه لغَلَبة الجـزء النّاريّ الـذي فيه، وضَعْـف الجـزء الأرضيّ البارد. وأمّا أنّه رطب فمـما لا يصحّ لأنّ الأرضيّة شـديدة اليُبوسـة، والنّاريّة يابسـة، فلذلك يجـب أنْ يكون يابسـاً. وقد قال جالينـوس: إنّ الفجل يُسَـخِّن في الدَّرجـة الثّالثة، ويُجَفِّـف في الثّانية. وأمّا البرّيّ فهو أقوى في الأمرَين جميعاً.

قـال بعضهـم: وأُوْقِيّة من عصير أغْصانه بـلا وَرَق إذا شُربت على الرِّيق فَتَّتَت الحَصاة، صغارها وكبارها من المثانة، مُجَرَّب.

وإذا قُـوِّرَ رأسُ فُجْلَـة وفُـتِّر فيها دُهْـنُ وَرْد وقُطِّـر في الأذن أبْرأ وجعُها سريعاً، مُجَرَّب.

فجن:

الفَيْجَن: السُّـذاب، وتقدّم. قال ابن دريد: ولا أحسبها عربيّة صحيحة. وأفْجَن الرَّجل: دامَ على أكلِه.

فحج:

الفَحَج: تَباعُد ما بين السّاقَين.

فحى:

الأفْحـال: أبازيْـرُ الطّعـام، واحدها فَحَا، كالحسَـا والقَفـا والوَعا، وقد يُكْـسَر. وفي الحديَث: «مَنْ أكَل فَحا أرضِنا لمْ يَضرّه ماؤها» هو تَوابل القِدْر





كالفُلْفُـل والكَمُّون ونحوهمـا. وقيل هو البَصل. وفَحْـوَى الكلامِ وفَحاه: معناه.

فخت:

الفاخِتـة، واحـدة الفَواخِت، وهي نوع من الحَمام المطـوَّق، ولحمها حارّ يابس ينفع المفلوجين. وفَخَتَت الفاخِتة: صَوَّتَت.

فخذ:

الفَخِـذ: ما بين السّـاق والوَرك، مؤنَّثة، وفيهـا لغات تُذكر في (ك ب د). والجمـع أفخاذ. قال سـيبويه: ولم يُجـاوزوا به هذا البناء. ويجمـع غالباً على أفخـاذ في القِلّـة والكثرة. وجـاء فيه بناءان آخـران كنُمور ونَمـر أي فُخوذ وفَخـذ. وهي عظـم ليس في البدن أعظـم منه، مُحَدَّب من الأمـام مُقَعَّر من الخَلف وله في أعلاه زائدة مُسـتدبرة تسـمّى بالرُّمانة تدخل في حُقّ الوَرك، وفي أسـفله زائدتان تسـمَّيان بالجوزتَين تدخلان في نُقْـرَتَي القَصبة العُظْمَى من السّاق.

فدر:

فَدَر فُدُوراً: إذا عَجَز عن الجماع أو أعيا. وهو مذكور في موضعه.

والفِدْرَة: قطعة من اللّحم المطبوخ البارد.

فدع:

الفَـدَع: عِـوَج في الرُّسْـغ، خِلْقَـةً بحيـث تنقلب منـه اليـد أو الرِّجْل إلى إنْسِيِّها، وقد يكون في المفاصل كلّها.



فدغ:

الفَدْغ: الشّقّ.

والذَّبْح بالحجَر: فَدْغٌ.

وفَدَغْتُ القَرْحَة: إذا فتحتَها قَبْلَ أوانِ نضجِها.

فدم:

الفَدْم: العِيّ عن الحُجَّة والكلام مع ثِقَل ورَخاوة وقِلّة فَهْم.

وفي الحديث: «مُفَدَّمَة أفواهُهم بالفِدام»[٩] قال الهَرويّ: يعني أنّهم مُنِعُوا الكلامَ حتّى تتكلّم جوارحهم تَشبيهاً بالفِدام الذي يُجعل على الإبريق. والفِدام والفَدام والفَدّام: شيء تشدّه العَجَم والمجوس على أفواهها عند السَّقي، والمِصفاة. وإبْريْقٌ مُفَدَّم: عليه مِصفاة، والسّاقي مُفَدِّم، والإبريق الذي يَسقي منه مُفَدَّم ومَفْدُوْم. وأنشد الخليل، رحمه الله:

مُفَدَّمَة قَزّاً كأنّ رِقابَها
رِقابُ بَناتِ الماءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ[١٠]

فربن:

الفَرْبيُوْن: صِمْغ معروف. حارّ يابس في الرّابعة. وأجْوَدُه الصّافي الحادّ الرّائحة الأصفر اللّون. وتبقَى قوّته إلى ستِّ سنين ثمّ تضعُف قليلاً إلى العاشرة. وهو دواء أكّالٌ مُحْرِق يُخرج الماءَ الأصفرَ بقوّةٍ، والبلغَمَ اللّزج من الوَركين والظّهر، ولذلك ينفع من عِرْق النِّسا ومن أوجاع المفاصل الباردة ومن الفالج والخدَر واللِّقْوَة[١١] والقُولنج وبَرْد الكلى، ومن لسع الهوامّ طلاءً في بعض الأدهان. ويُسقط الأجنّة شرباً لإزلاقه لها مع الرُّطوبات

التي تُخرجها. وهو يَضُمُّ فَمَ الرَّحم جدّاً حتّى يمنع الوِلادة، ويُسقط الجنين حُمولاً لتجفيفه رُطوبات الرّحم، ويَضُرّ المحرورين. والشّربة منه قيراطان وإصلاحه بالصّمغ والكُثيرا. وإذا اسْتُعْمِل مع المَقْل والأشَقّ والسَّكْبِيْنَج كان أقوى فِعلاً لجميع ما ذكرنا مِنْ مَنافعه. وبدله الجَنْدْبيْدِ سْتَر أو الحِلْتِيْت.

فرج:

الفَرْج: العَورة والشَّعَر. والأفْرَج: الذي لا تلتقي إلْيَتاه لِعظَمِهما. ورجل أفْرَج الثّنايا: أفْلَجُها. والفَرُّوْج والفُرُّوج: فَرْخ الدّجاج، ولحمه سريع الانهضام والدّم المتولّد منه متوسّط بين اللّطيف والغليظ مُلّين للطّبيعة، وهو بارد رطب باعتدال. وهو صالح للنّاقهين، ومضرّته بالكبد الحارّة. وإصلاحه بما يُرَطِّب، وبدله الدّرّاج.

فرح:

الفَرَح: انبساط الرُّوح الحيوانيّ عند الانفعال النّفسانيّ، طلَباً لملاقاة ما تُحِبّ.

والمُفَرِّح: دواء معروف.

وسمعت الشّيخ يقول: الأدوية التي تُفَرِّح:

- إمّا أنْ تُفَرِّح بشيء من العِلل المعروفة مِثْل تأثُّر الرُّوح بالشَّراب، أو تنويرها باللّؤلؤ والإبريْسَم، أو جمعها ومنعها عن أنْ يُسرِع إليها التّحليل بالكابلّي والكهربا والبَسَّد[١٢].

أو تعديل مزاجها بالتّسخين بالدَّرْوَنْج[١٣] أو بالتّبريد بماء الورد والكافور، أو تقوية مزاجِها بالملائمة الطّبيعيّة بالعقاقير الطّيّبة الرّائحة والحلوة كلسان

الثَّور وحَجَر اللّازورد أو اجتماع أسبابٌ مِنْ هذه كما في البَسْد والدّرونج ولسان الثّور.

- وإمّا أنْ تُفَرِّح بخاصّيّة مجهولة كالياقوت أو بخاصّيّة مقارِنة لشيء ممّا ذُكِر كالمسْك والعَنْبَر فإنّهما يُفَرِّحان بالخاصّيّة وبالرّائحة الملائمة للرّوح. ورُبّ التّفّاح بالخاصّيّة.

وإذا كان مزاج الرّوح حارّاً جدّاً فُرِّح مع الخاصّيّة المجهولة بعِلّة معلومة وهي التّبريد، وكالدَّرونج فإنّه يفرِّح بالخاصّيّة.

وإذا كان مزاج الرّوح بارداً فُرِّح مع الخاصّيّة بتعديل مِزاج الرّوح وتسخينها. والأدوية القلبيّة التي هي الكَاوَرْس والأصول:

- فإمّا قريبة من الاعتدال وهي الياقوت والفَيْرُوْزَج والذّهب والفضّة ولسان الثّور.

- وإمّا حارّة وهي كالدَّرْوَنْج والجَدْوار والمِسْك والعَنْبَر والزّرنْباد والإبريسم والزَّعفران والسَّبَهْمَنان[١٤] وهما علاجان ظاهرا النّفع، والقرنفل عجيب جدّاً، والقاقُلّة والكَبابة[١٥] وورق الأُتْرُجّ والسّادَج الهِنديّ والرّاسَن.

- وإمّا باردة وهي كاللّؤلؤ والكَهْرَبا والبَسْد والكافور والصَّنْدَل والورد والطّباشير والطّين المختوم والتّفّاح والكُزْبُرَة اليابسة.

فرخ:

الفَرْخ: ولد الطّائر. هذا هو الأصل، وقد استُعمل في كلّ صغير من الحيوان والنّبات.



والفَرْخ: مُقَدَّم الدِّماغ.

وأفْرَخ الدّاء: بانَت علاماته، وتوضَّحت ماهيّتُه.

وأفْرَخَت عنه الحمَّى: سَكَنَتْ، وتَركت على جِلده بُثوراً.

فرد:

الفَرْد: الذي لا نَظير له ولا مَثيل.

والفَرْد: الجانب الواحد من اللّحي، كأنّه يُتَوَهَّم مُفرداً.

والفَريدة: الجوهرة النّفيسة كأنّها مُفْرَدَةٌ في نوعها.

وعِلّة فارِدَة: لم يَكن بها عَهْدٌ من قبل.

والفارِدَة، أيضاً: ما استعصَى علاجها، وكأنّها بَهْاء لا تُعْرَف.

والفَريد: الجاوَرْس، وهو الشَّذْر، الواحدة فَريدة.

فردس:

الفِرْدَوْس: البستان الذي يجمع كلّ ما يكون في البساتين. فارسيّ مُعرَّب.

والفَرْدَسة: أن يَصرع الدّاءُ المريضَ فيشفي به على الهلاك.

فرزج:

الفَرْزَجَة: دواء ركَّبه أبقراط يُسْقِط الجَنين.

فرس:

الفَرَس: واحد الخيل. الذَّكر والأنثَى في ذلك سواء. وحكى ابن جنِّي في الأنثى فَرسة والجمع أفراس.



والفَرْسَـة بالفتـح عن أبي عبيدة وبالكسـر عن غيره: رِيْـح الحَدَب لأنّها تقـوِّس الظَّهْـر، أي: تحدِّبه. والأطبّـاء يقولون: رياح الأفْرِسَـة، وهو خطأ. وقيل هي قَرْحَة تكون في الحدَب. وعن الجوهريّ: هي رِيح تأخذ في العُنُق فتَفْرِسُها. وعن أبي زيد هي قَرحة تكون في العنق فتفرسها، أي: تدقُّها.

والفَرَاس: تمر أسود.

والفَرْس: دَقّ الأدوية وأخلاطها.

وفَرَسَتْهُ الحُمَّى: نَهَكَتْهُ.

وانْفَرَس جِلْدُه من القُوَباء: إذا تَفَسَّر وتَشَـقَّق. ويُعالَج بإسْهال الطّبيعة، والضّمادات لطوخاً، ممّا يُذكر في أبوابه.

والفِرْس: نَبْت.

فرسك:

الفِرْسِـك: ضَرْب من الخَوْخ. أملس أحمر، ومنه أصفر. وخصائصه مثل خصائص الخوخ.

فرسن:

الفَراسْـيون، قال ديقوريدوس: نبْت ذو أغصان كثيرة مَخرجها من أصل واحـد وعليـه زَغَب يَسِـيْرٌ ولونه أبيـض وأغصانه مربّعة ولـه ورق في قَدْر إصبـع الإبهام إلى الاسـتدارة وعليه زَغَب، وفيه تَشَـنُّج وطعمُـه مُرٌّ وورقه مُتفرِّقٌ في الأغصان وزهرتُه فَرْفِيْرِيَّة وهي مسـتديرة شبيهة بالفُلْك، خشنة. وينبت في الخراب من البيوت. وقال حُنين بن إسحاق: هو الكرّاث الجبَليّ.

وأمّا الفَراسيون المعروف الآن فإنّه شجرة تعرف بشجرة الكَلْب ذات فروع كثيرة مجتمعة في أصل واحد ولها ورق شبيه بورق قِثّاء الحمار، وقضبان كقضبان الفَوْدَنْج[١٦] عليه زَغَب أبيض كثير وهو الصُّوفان عند اليمانيّين، ويقدحون به النّار كما يُقدح بالحُراق[١٧] ولها نُوّار شبيه بهاء الإكليل[١٨] إذا يبس تَعَلَّق بالثّياب كتعلق الحَسَك، يُخَلِّف بَزْراً.

ووصف البيرونيّ أنواعه فقال: الفَراسيون الذي شاهدناه ثلاثة أصناف:

- أحدها الذي يُبيل الكلابَ الدَّمَ، ورقه كورق العَلْقَم إلّا أنّه أشَدّ خُضْرَةً منه. وقضيبه أَمْلَس وعليه زَغَب كثير من جنس الصُّوف به تُقدح النّار.

- وثانيها الذي يَنْبُت بقُرْب المياه شديد الخضرة، وساقه نحو ذِراعين، وزهره فرفيريّ فيه تَشْوِيك، وساقه مربَّع يميل إلى الحمرة.

- وثالثها: الذي يُشبه ورقه ورق الأَشْقَرْدِيُوْن[١٩] إلّا أنّه أشدّ منه استدارة. وهو عَطِر الرّائحة، ويميل لونُ ورقه إلى الصُّفرة، وزهره فرفيريّ، وهو أجود أصنافه.

وأفضله ما كان مائلاً إلى الحمرة. وهو حارّ في الدّرجة الثّانية يابس في الثّالثة، وفيه مَرارة بها يَفْتَح السّدّة التي في الكبد والطّحال ويُنَقِّي الرُّطوبة من الصَّدر والرئة ويدر الطمث وإذا شرب ماؤه المعصور مع العسل أحد البصر وقواه. وإذا اكْتُحِل بعُصارته مع العَسَل أحدّ البَصَر، ونفع من الجرَب والبياض، وإذا عُصر ماؤه وشُرب منه أوقيّة مع دُهن وَرْدٍ أو زيت نفع من أوجاع الأمعاء، ومِنَ الرّياح الغَليظة ومِنَ السُّعال والرّبو واليَرَقان وأسْر البَول، ويُسقِط الأجنّة ويقتل الدُّود ويخرجه. وإذا مُضِغ ورقه وابْتُلع نفع ممّا ذَكَرْنا. ومضرّته بالكلى والمثانة، يَحْصُل منه بَول الدَّم، وإصلاحه بالصِّمْغ

العربيّ إذا اسْتُعْمِل معه أو بَعده. والشّربة من يابسه من درهم إلى درهمين وبدله الأسَارون[٢٠].

فرش:

الفَراش: معروف.

والفَراش: عِظام رقاق تلي القحْف وما رقّ مِنْ عَظْم الهامةِ وعَظْم الحاجب، وكلّ عُظَيْم رَقيق، الواحدة فَراشة. والفَراشتان: عِرْقان أخضران تحت اللّسان. وفِراش اللِّسان: موقعُه في قَعْر الفَمِ أو اللّحمة التي تحتَه أو الجِلْدَة الخشناء التي تَلي أُصول الأسْنان العُليا.

فرص:

الفَريْصَة: اللّحمة عند ناغِض الكَتِف مِنَ الجَنْب.

والفَرْصَة: الرِّيح يكون منها الحدَب، كذا قيل.

والمِفْراص: الحديدة التي تُقطع بها الفِضّة.

قال الأعشى:

وأدْفَعُ عَنْ أعْراضِكُمْ وأُعِيْرُكُمْ
لِساناً كَمِفْراصِ الخفاجيّ مِلْحَبَا[٢١]

والفَرِيْص: أوْدَاجُ العُنُقِ، الواحدة: فَرِيْصَة. والمُضْغَة التي بين الثّدي والكتف، والجمع فرائص.

فرصد:

الفِرْصِد: التُّوت الأحمر.



فرض:

الفَرْض: ضَرْبٌ مِنَ التَّمر من أجود تمر عُمان. وقال الشّاعر:

إذا أكَلْتَ سَمَكاً وفَرْضَا
ذَهَبْتَ طُولاً وذهبتَ عُرْضَا[٢٢]

والفِرْض: ثَمَر الدَّوم ما دام أحمر اللّون.

والفارِض: المُسِنَّة، في قول الله، جلّ وعزّ: ﴿لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾[٢٣].

والفَرْض: الثُّقْب في الزَّنْد.

فرط:

الإفْراطُ: تجاوُز الحَدّ في كلّ شيء. والفَرْط والفَرَط مثله. يقولون: إيّاك والفَرْط في الأمر، أي: الْزَمْ حَدَّ طَبيعتك، ولا تُفَرِّط في شهوتك له.

والتَّفريط: التّقصير.

وبانت عليه أفْراطُ الصِّحَّة: إذا نَقَه من داءٍ وأخَذ يستعيد عافِيَته شيئاً فشيئاً، فظهرتْ عليه علاماتها.

وأفْراط الدّاءِ: علاماتُه حين يبتدِىء.

فرع:

الأفْرَع: الرَّجل التّامّ الشَّعر. قال ابن دريد: ويقال للمرأة فَرْعاء: إذا كانت كثيرة الشَّعر، ولا يُقال للرَّجل إذا كان عظيم اللّحية والجُمَّة: أفرع، إنّما يقولون: أفْرَع، ضِدّ أصْلَع[٢٤]. وفي الحديث أنّ النّبيّ ﷺ كان أفْرَع[٢٥].

وتَفرَّعتُ بَني فُلانٍ: تَزَوَّجت سَيِّدة نِسائهم.

وافْتَرَعها: افْتَضَها.



فرغ:

جُرْح فَرِيْغ: واسع.

ورَجُل فَريغ: إذا كان جَوْفُه لا يُمسِك شيئاً من طعام ولا شراب.

وأفْرَغ ما في جَوْفِه: صَبَّه، قَيئاً أو برازاً مائيّاً مُتداركاً.

فرفخ:

الفَرْفَخ: البَقلة الحمقاء، فارسيّة مُعَرَّبة، وذُكرت في (ح م ق).

فرق:

الفَارُوْق، في لغة العرب: ما فُرِقَ به بين شَيئين. وفي لغةِ المُسْتَكِنّ.

والتِّرْياق الفارُوق أحْمَد التِّرْياقات وأجَلّ المركَّبات سُمِّي بذلك لأنّه يَفْرُق بين الصّحّة والمرض ولأنّه يُسَكِّن هَيَجان الأوجاع. وتقدّم الكلام عليه مُفَصّلاً في (ت. ر. ق).

والمَفْرَق والمَفرِق: وَسَطُ الرّأسِ، وهو الموضع الذي يُفرق فيه الشَّعَر.

والفَرْق والفَرَق: مِكْيال. نقل أبو عُبيد أنّه يَسَع ثلاثة أصْوُعٍ، والصّاع أربعة أمْداد، كلّ مُدٍّ رِطْلٌ وثُلث، فالفَرْق يَسَع سِتَّة عشر رِطلاً.

والفَرِيقَة: تمر يُطبخ بحُلْبَة يُتَّخذ للنَّفساء. ويُقال: أفْرَق فُلانٌ من مرضه إذا بَرِىءَ منه. ولا يُقال ذلك إلّا فيما يُصيب الإنسانَ مرّةً واحدةً كالجُدَرِيّ والحَصْبَة، وقد يُقال في الحمَّى، أيضاً.



فرقد:

الفَرْقَد: وَلَد البَقرة، والأُنثى: فرقَدة.

والفَرْقَدان: نَجمان معروفان.

فرك:

الفَرْك: دَلْكُ الشَّيءِ حتّى يَنقلع قِشْرُه. والفَرَك: استرخاء أَصْل الأُذن.

والانفراك: استرخاء المنكِب، فإنْ زالت وابلَتُه من العَضُد عن صَدَفَة الكَتِف قيل انفراك، وإنْ كان الزَّوال في وابِلة الوَرِك قيل: حُرِق فهو محروق، ولا يُقال انْفَرَك.

وأَفْرَك الحَبّ: حان له أنْ يُفْرَك. واسْتَفْرَك في سُنْبُله: سَمن واشتدّ. والفَرِيْك: المَفْرُوك مِنَ الحَبّ قبل اشتدادِه وبعد تحميصه بالنّار.

والفَريك من الطّعام: الذي فُرِكَ ثمّ لُتَّ بسَمْن أو غيره. والفَريكَتان: غُضروفان في اللّسان.

فرنجمشك:

الفَرَنْجَمَشْك: اسم فارسيّ للحَبَق القرنفليّ، وهو رَيحان في طعمه. ورائحتُه قَرنفليّة. وهو حارّ يابس، يفتّح السُّدد، وينفع من الخفَقان البارد، ويقوّي المعدة والكبدَ والقلبَ، ويُعين على الهَضْم، ويَشُدّ الأسنانَ واللّثّة ويُقَوّيها ويزيل رطوبتها الفاسدة، حَشْواً. غير أنّه يُصَدِّع المحرورين ويصلحه البَنَفْسَج. ومرّ في (ح. ب. ق).



فرو:

الفَـرا: الحِـمار الوحشيّ ومرّ ذكـره في (ح م ر). وفي المثل: (كلُّ الصَّيد في جَوف الفَرا)[٢٦]، قاله ﷺ لأبي سُفيان بن حرب يتألّفُه بذلك.

والفَـرْوَة: التـي تُلبس، معروفـة. والفَـرْوَة: جِلْدَة الرّأس بـما عليها من الشَّعر.

والفَرْوَة، أي: السَّعَة في المال وغيره.

وفَرَيْتُ الشَّيء أفريه: قطعته لإصلاحه.

وفَرَيْتُ جُرْحَه: لاءَمْت بين جلدتيه.

فستق:

الفُسْـتُق: ثَمَـر معـروف، مُعَرَّب «بَسْـتَه». وهـو حـارّ في الثّانية يابس في الأُولَى. وقيـل فيـه رُطوبـة فَضليّـة. وقيـل أنّه حـارّ رطب. وأكلُـه نافع من السُّـعال البلغميّ ومـن وَجَع الكبد الحادث عن الرّطوبة، ومفتّح لسـددها ومُقَوٍّ لها ولِفَم المعدة، مُزيل للمَغَص ومُقَوٍّ للباه، وأكلُه بعد الطّعام أفضل. وإذا نُقع قِشره وشُرِبَ قَطَعَ العَطَش والقَيء والإسهالَ.

وقد يُبْدَل بالبُنْدُق أو بحَبّ الصَّنَوْبَر.

فسح:

الفُسْحَة: السَّعَة. والفُسْحَتان: ما لا شَعَرَ عليهما من جانبي العَنْفَقَة.

ورجل فُسُحٌ: واسع الصّدر.

وفي صفته ﷺ: «فُسُح ما بين المنكِبين»[٢٧] أي: بعيد ما بينهما.



فسخ:

تَفَسَّخ الجرحُ: انْتَقَض.

وداءٌ فَسِيْخ: لا يُهتدى لعلاجه.

وتَفَسَّخ جِلدُه، وبدنه: تقطّعاً.

فسط:

الفَسِيْط: قُلامة الظّفر. والفَسيط: ثُفْرُوق التَّمْرة.

فسق:

فَسَقَ الدُّمَّل وانْفَسَق: إذا خَرجت مِدَّتُه. وفَسَقْتُه أنا: إذا شَققته. والمِفْساق: ما تَشُقُّه بها، وهو على هيئة المِشْرَط والسّكّين.

فشخ:

الفَشْخ: ضَرْب الرّأس باليد، أرْدَأ ما يكون الضَّرْب، حكاه ابن دريد[٢٨].

فشغ:

انْفَشَغَت القُوَباء في جلده: انتشرتْ.

والعِلَل المُنْفَشِغَة: الأوبئة المنتشرة.

وتَفَشَّغ الشَّيب: ظهر.

والفَشّاغ: نبْت يَتَفَشَّغ على ما يُجاوره، أي: يلتفّ ويلتوي.



فشل:

الفَشَل: العَجْز.

والعاجز من الأعضاء: كلُّ عُضْو من أعضاء بدن الإنسان يعجز عن وظيفته، فَقد أصابه فَشَلٌ، ويعالج بحسَب طبيعته وسببه.

فصح:

الفَصاحة: البيان. وقد فَصُحَ الرَّجل، فصاحةً فهو فَصيح من قوم فُصحاء وفِصاح وفُصُح. قال سيبويه: كسروه تكسير الاسم نحو قَضيب وقُضُب. وامرأة فَصيحة من نِسْوَة فِصاح وفَصائح.

والفَصيح في اللّغة: المُنطلِق اللّسان في القَول عالماً بجيّد الكلام ورديئه.

والمُعْرِب: الرّجل الفَصيح. وأعْرَب الصُّبح: بدا ضوءه واستبان. والإعراب: النِّكاح.

فصد:

الفَصْد: شَقُّ العِرْق، وهو تَفَرُّق اتّصال إراديّ بآلة مَخصوصةٍ يتبعه استفراغٌ كُلّيٌّ للأخلاط على نِسْبَة ما هي عليه في العُروق. والغَرَض منه التّقليل والإصلاح أو أحدهما.

وحَدَّه شيخنا العلّامة بقوله: إنّ الفَصْد استفراغ كليٌّ يَسْتَفْرِغ الكثرةَ. والكثرةُ هي زيادة الأخلاط على تَساوٍ منه في العُروق.

والمراد بالاستفراغ الكُلّيّ ما يَسْتَفْرِغ الأخلاطَ كلَّها، والجُزْئيّ ما يَسْتَفْرِغ بعضَها. ونَعني بزيادَة الأخلاط ما يَعُمُّ زيادتَها في الكَمِّ والكَيْف، بحسب الأوعية، وتارةً بحسب القوّة، وتارةً بحسبها معاً. ونعني بذلك ما يَعُمُّ



كـونَ تلك الزّيادة بالفِعْل أو بالقُوَّة. فإنّا قد نَفصد للمُداوة وذلك إذا كانت الكثرة بالقُوّة بأنْ تكون مُتَوَقَّعَة الحصول ويكون حُصولها مُمْرضاً فيُسْتَفْرَغ مـن الأخـلاط على مِثْل ما هي عليـه وهي في العروق، أي: إنَّ نِسبةَ أجزاءِ مـا يَخرج من الأخلاط بالفَصْد قريباً من النِّسـبة التـي بين الأخلاط التي في العُروق بعضها إلى بعض.

والـدَّم الذي يَخْرُج بالفَصْد إذا نَقَـص منه شَيء يبقَـى الباقي في العروق محفـوظَ النّسـبة التي كانت بينـه وبين باقي الأخلاط مِنْ غـير أنْ تتغيّر تلك النِّسْبة بالفَصْد، لأنّا إذا فرضنا أنّ البدن فيه من الدّم مائة جزء ومن البلغم سَبعون جزءاً ومن الصّفراء أربعون جزءاً ومن السّوداء ثلاثون جزءاً مثلاً، وأخذنا بالفَصْد قدر أربعين درهماً فيجب أنْ يظلّ الباقي محفوظ النّسبة.

وقـال شـيخنا العلّامة: والذين تُصيبهم سَـقطة أو ضربـة فقد يُفصدون احتياطاً لئلّا يَحْدُث بهم وَرَمٌ. ومَنْ يَكُنْ به وَرَمٌ ويَخاف انفجاره قبل النُّضج فإنّه يَفصد وإنْ لم يَحْتَجْ إليه بحسب الطّبيعة كثيراً.

والفَصْد والقولنج قلّما يجتمعان.

والحُبْـلى والطّامِـث لا يُفصـدان إلّا لـضرورةٍ عظيمة. ومَـن تَغْلب عليه السَّـوداء فلا بأس أنْ يَفْصد ثمّ يَسْتَفْـرِغ بالإسـهال. ومَنْ كانت أخلاطُه كثيرةً فينبغي أنْ يُسْقَى السُّكَنْجُبيْن الملطِّف المطبوخ بالزُّوفا[٢٩].

والفَصْد الضّيّق أحْفَظ للقوّة، والواسع أسرع إلى الغَشْي وأكثر تَنْقِيةً، وهو أوْلَى في السِّمان والشِّتاء، ويجب أنْ يُجْتَنَب في الحميّات الشّـديدة الالتهاب وفي جميع الحميّات غير الحادّة، أي: المزمنة، في ابتدائها. فإنْ لم تكن شـديدة الالتهـاب وكانت عَفِنَةً فانْظُـرْ إلى النّبض فإنْ كان عظيـماً فافْصِدْ وإلّا فلا. ويجب ألّا تجلِب على المريض أحدَ أمرين:

- تهييج الأخلاط المراريّة.

- وتَفجيج الأخلاط الباردة.

وإذا وجب الفَصْد في الحُمَّى فلا يُلْتَفَتُ إلى ما يُقال من أنّه لا سبيلَ إليه بعد الرّابع، بل السّبيل إليه - إنْ وُجِدَ - بعد أربعين أيضاً، هذا رأي جالينوس.

على أنّ التَّقدُّم والتّعجيل أوْلَى إذا صَحَّت الدّلائل.

وأمّا في الحمَّى الدّمويّة فلا بُدّ من استفراغٍ بالفَصْد في الابتداء، وكثيراً ما أقْلَعَتْ في حال الفَصْد.

ويجب أنْ يُحْذَر الفَصْد في المِزاج الشّديد البَرْد، والبلاد الشّديدة البرد، وعند الوَجَع الشّديد، وبعد الاستحمام المحلِّل، وعقب الجماع، وفي سِنّ الرّابعة عشرة فما دونها ما أمكن، وفي سِنّ الشَّيخوخة ما أمكن. والأحداث الذين يَدْرُجُون فيُفْصَدون قليلاً قليلاً بفصدٍ يَسِيْر. ويجب أنْ يُحذر في الأبدان الشّديدة السّمن والبِيْضِ المترهّلة والصّفراء لِعَدَمِ الدّم ما أمكن. ويجب أنْ يُحْذَر على الامتلاء من الطَّعام.

واعْلَمْ أنّ الفَصْدَ له وَقْتان، وَقْتُ اختيارٍ ووَقْتُ ضرورةٍ، فالوقت المتخيَّر فيه ضَحوة النّهار بعد تمام الهَضْم، والوقتَ المضطرّ إليه هو الوقت الموجِب الذي لا يَسَعُ تأخيرُه عنه ولا يُلْتَفَتُ فيه إلى سبب مانع، إلّا إذا كان مُرور المادّة على القلب يضرّه، لرداءتها، والقَلْب عُضو رئيس على الإطلاق، لا يتحمَّل ضَرراً.

والفَصْد من العلاجات المُبَرِّدَة، وينفع المحرورين جدّاً، وعالجنا به مَنْ وقعَت به السَّكْتَة عن قريب، فأفاق منها، وليس المقصودُ كلَّ سَكْتَةٍ، بل

السَّكتة التي عن دَمٍ غليظ، أو بَلْغَم مُحترق لم تَقْوَ الطّبيعة لوحدِها على إخراجه.

والفَصيد: دمٌ يؤخذ من فَصْدِ عِرْقِ البَعير يُوْضَع في مِعيّ ويُشْوَى ويُؤْكَل في سِنيِّ الجدْب.

والفَصيدة: تمر يُعْجَن ويُشاب بشيء من دَم، قيل هو بارد، ويُداوَى به الصّبيان.

فصص:

الفصّ للخاتم، مثلّثة الفاء.

والفَصّ: مُلْتَقَى كلّ مفصلَين. وحَدَقَة العَين. وحَبَب الماءِ والخمرِ. والسِّنّ من أسنان الثُّوم.

وفَصَّ الجرحُ، يَفصّ: سال منه شيء يَسيرٌ. وفَصَّ العِرْق: رَشَح. وفصُّ الأمرِ: أصله وحقيقته، يقال: أنا آتيك بالأمر مِنْ فصّه، أي: مِنْ أصله الذي خرج منه.

قال الشّاعر:

وَرُبَّ امرىء تَزْدَرِيْهِ العُيونُ
وَيأتيكَ بالأمْرِ مِن فصِّهِ[٣٠]

والفِصْفِصَة: الرّطب من عَلف الدّوابّ عند أهل البصرة، وأصلها بالفارسيّة «أسْفَسْتْ» وجمعها فِصاص.



فصل:

المَفْصِل: مُلْتَقى كلّ عظمتَين من الجسد، سُمِّي مَفْصِلاً لانفصال جِرْم كلّ واحد من العَظمين عن الآخر، والجمع مَفاصل.

والمَفْصِل: اللّسان، سُمِّي مَفْصِلاً لِفَصْلِه بين الحقّ والباطل.

فضخ:

الفَضِيْخ: عَصير العِنَب وشَراب يُتَّخَذ من البُسْر المفضوخ من غير نار. ويُطْلَق أيضاً على شراب يُتَّخَذ من التَّمر وحده من غير أنْ تَمَسَّه النّار، فإنْ كان معه زَبيبٌ فهو الخَلِيْط.

فطر:

الفُطْر والفُطُر: ضَرْبٌ من الكَمْأة. بارد في آخر الثّالثة رطب في أوّلها قتّال. ويعرض منه ذَبْحَة وضِيْق نَفَس ونَفْخَة البَطْن والمعدة وفُواق ومَغص واصْفِرار اللّون وضعف النَّبض، واقشعرارٌ وغَشْيٌ، وعَرَقٌ بارد، ويَقْتُل إنْ لم يُبادَرْ إلى علاجه. ومِنْ علاجه القَيء بماء الفُجْل مع البُوْرَق ثمّ سقي السُّكنجبين والكَمُّون ونحوه من المعاجين الحارّة ونحوها.

وهو يُحْدِث الأمراضَ الشّديدةَ البَرْدِ كالخَدَر والفالَج والسَّكتة.

والفَطْر: العنب إذا بدت رؤوسه. والفِطْر: العَجين الذي لم يَخْتَمِر، وكلّ شيء أَعْجَلْتَه عن إدراكه.

والأفاطير جميع أُفْطُوْر، وهو تَشَقُّق في أنف الشّابّ ووجهه. والنّفاطير، جمع نُفطور: الكلأ المتفرِّق، أوّ نبات الوسميّ. الواحدة نُفْطُوْرَة، والنّون زائدة.



والتَّفاطير، بالتّاء: أوّ نبات الوسميّ. ونظيره تَباشير الصُّبح ولا واحد له من لفظه. والتّفاطير والنّفاطير: شيء يخرج في وجه الغُلام والجارية. قال:

نَفاطير الجنــون بــوَجْـهِ سلـمَى
قَـــديماً لا نَــفاطـــير الشّـــبابِ(٣١)

واحدتها نُفْطُور. وأنشد المفضلّ:

تَفاطير المِـــلاح بــوجــــه سلمَى
زَمانـــا لا تَفاطـــير القِـبـاحِ(٣٢)

ثم قال والتّفاطير، بالتّاء: النّور.

فطراساليون:

الفُطْراسَالِيُوْن: الكرَفْس الصّخـريّ وهو نوع من الجبـليّ لأنّ «فطرا»: الصّخـر، و«سـاليون»: اسـم للكرفـس عنـد اليونـان. وليـس كل جبليّ فطراسـاليون بل ذلك صَخْـريّ. وبَزْر الكرفس الجبليّ هو الفطراسـاليون، وهـذا البَـزْر قويّ الفِعْل في تفتيح السُّـدد وطَرْح الرّياح، ولـه خاصّيّة قويّة في دفع ضرر السُّـموم. وهو أسـود خَشـن الظّاهـر مُخَطّط طُـولاً مُحَدَّد أحد الرّأسـين في شكل حَبّ المحْلَب وفيه عِطْريّة وحِدَّة. وهذا البَزْر المذكور هو المسـتعمل الآن في التِّريـاق الكبير وغيره. وهـو حارّ يابس في آخـر الثّانية. وأقـوى ما في الكرفـس أصلُه ثمّ بَزْرُه ثـمّ جرْمُه. وهو مفتِّـح مدرّ للطّمث والبـول محلّل للرّيـاح نافع من الفُـواق الامتلائيّ ومن وَجَـع الجنبَين ومن السُّـموم وتَهَيُّج البـاهِ، وخصوصاً بزره إذا أُخِذ منه جزء ومن السُّـكر جزء بعد دقِّهما ومن السّمن جزء واستعمل من ذلك ثلاثة دراهم في كلّ يوم مدةَ أُسبوع. وسنذكره في (ك ر ف س)، وبدله ضِعْف وزنِه بزر كرفس بستانيّ.

فطس:

الفَطَس: انخفاض قَصَبة الأنف وانْفِراشُها. والفَطْس: حَبّ الآس، والواحدة منه: فَطْسَة.

قال الخليل، رحمه الله: والفُطوس: مصدر الفاطِس، وهو الذي يموت من غير داءٍ ظاهِر، مثل: فَقَس[٣٣].

فطن:

الفِطْنَة: الحِذْق وسُرْعَة الإدراك وسُرعة الشُّعور. يقال: فلانٌ فَطِنٌ، إذا كان سريع الإدراك للشّيء، أو سريع الشّعور به. والفرق بين الإدراك والشّعور أنّ السَّماع أو الشَّمّ أو اللَّمْس أو الذَّوق؛ وأما الشُّعور فهو إدراك الشّيء بغير ذلك من غير تثبُّت. فالشُّعور أوّ مراتب وُصول النَّفس إلى المعنى، فإذا حصل الوقوف قيل لذلك تَصوُّر، فإذا بقيَ ذلك بحيث لو أراد استرجاعه أمْكَنَه ذلك، قيل له: حِفْظ.

فعل:

الفِعْل: حركة الإنسان، وكلّ عَمَل. والفَعْل: مصدر عَملَ. الاسم مكسور، والمصدر مفتوح. وجمع الاسم فِعال، كقَدَح وقِداح، وقيل فَعَلَهُ يَفْعَلُه، وفِعْلاً مصدره، ولا نظير له إلّا سَحَرَه يَسْحَرُه سِحْراً.

والفَعْل: حَياء النّاقة، اسم وليس كُنية.

وفَعَل العلاجُ فِعْلَه: بانَ أثرُه الحسَن على المعلول. (وفَعَل الدّاءُ به كذا وكذا: إذا أدخل عليه ضرراً كبيراً)[٣٤].



فعى:

الأفْعَى: حَيّة عريضة الرّأس خصوصاً عند عُنقها، رأسُها مثلّث الشّكل، وهي دقيقة العُنق غليظة الوسَط، بَتْراء الذَّنَب، شقراء اللّون. وهذا النّوع هو المستعمَل لحمُه في التِّرياق الفاروقيّ. والأفعوان: الذَّكَر منها.

فغى:

الفاغِيَة: كلّ فَوْزَة طيّبة الرّائحة، وقد خُصَّت فاغية الحِنّاء بذِكْر الفاغية، قاله أبو حنيفة الدّينوريّ. وهي معروفة ذكيّة الرّائحة جيّدةٌ للأمراض الحارّة شَمّاً، وإذا جُعِلَت بين طيّات الصُّوف طيّبته ومَنَعَت السُّوس من إفساده. وفي حديث أنس: (كان رسولُ الله ﷺ تُعْجِبُه الفَاغِيَة)[٣٥].

وفي الحديث: «سَيّد ريحان أهل الجنّة الفاغية»[٣٦].

ودُهنها يُحَلِّل الإعياء وهو يُتَّخذ بأنْ توضع في شيء من الأدهان المناسبة. وبدلها البَنَفْسَج، وتقدّم شيء من ذكره مع الحِنّاء.

فقح:

الفُقّاح: عُشْبَة نحو الأُقحوان في النّبات. ونَوْر الإذْخِر إذا تفتَّح برعمُه.

وفُقّاحُ كلِّ نبت: زهره حين يتفتّح أيَّ لون كان، واحدته فُقّاحة.

فقد:

الفَقْد: نبات يُنْبَذ في العَسَل فيُقَوِّي إسكارَه. وشراب يتَّخَذ من الزّبيب أو العسل أو الكُشُوث.



فقر:

الفِقْرَة والفَقْرة والفَقارة: ما اتّصل من عظام الصُّلْب من لدن الكاهل إلى العُجْب، والجمع فِقَر وفَقَار. وقيل: للإنسان أربع وعشرون فَقارة سِتّ في العُنُق وسِتّ في الكاهل بين كلّ ضلعين من أضلاع الصَّدر فَقارة، وسِتّ أسفل منها وهي فَقارات[٣٧] الظّهر بين كلّ ضلعين من أضلاع الجنبَين فَقارة، وسِتّ في العَجُز.

والفَقْرة: عَظْماً مثقوب الوسَط ينفذ فيه النُّخاع. وهي ثلاثون فَقْرة:

- فَقار العُنُق سبع.
- وفَقار الصّدر وهي التي تتّصل بها الأضلاع فتحوي أعضاء النَّفَس وهي إحدى عشرة ذات وسط وأجْنحة، وفَقرة لا جناحان لها.
- وفقار القَطَن وهي خَمْس.
- وفَقار العَجُز وهي ثلاث.
- وفَقار العُصْعُص وهي ثلاثٌ غُضروفيّة.

ورَجُل مَفقور وفَقيرة: مكسور الفَقار.

فقس:

الفَقُّوْس: البِطِّيخ بلغة الشّام. وهو الخِبْجِب.

وفَقَس: مات فجأة.



فقع:

الفَقْع والفِقْع: الأبيضُ الرِّخْوُ من الكَمْأة، وهو رديء بارد غليظ، وجمعه فِقَعَة.

والفِقِّيْع: الأبيض من الحمام، على التّشبيه بهذا الجنس من الكَمْأة وواحدته فِقِّعْيَة. والفاقع: الخالص الصّافي من أيِّ لون كان. والفُقّاع: شراب معروف منه ما يُتَّخذ من الشّعير ومنه ما يتّخذ من الخُبز سُمِّي فُقّاعاً لما يعلو فوقه من الزَّبَد. وأعْدَلُهُ السُّكَّريّ ثمّ الزّبيبيّ وآخره العَسَليّ ثمّ التّمريّ، وأبردُه الشّعيريّ ثمّ الخُبزيّ. ووقت شربه إمّا على الرِّيق وإمّا بعد انحدار الغذاء عن المعدة.

والفقاقيع: نُفّاخات الماء أو الشّراب.

والفَقْع: الحُصاص. والإفُقاع: سوء الحال. وفَواقع العِلَل، عند الأطبّاء: الحميّات. وقال الخليل، رحمه الله: التَّفقيع: أخْذُك ورقةً من الورد ثمّ تديرها بإصبعك ثمّ تغمزها فتسمع لها صوتاً إذا انشقّتْ[٣٨].

فكر:

الفِكْر، وقد يقال الفَكْر: حَرَكة ذهن الإنسان فيما عنده من الصُّوَر والمعاني المركَّبتين والمتَّصلتين لتحصيل مطلوب ما. أو هو إعمال الخاطر في شيء. وإنْ شئتَ قُلتَ هو استعراض ما في الذّهن لِيُوْقَف على ما يُتَوَصَّل به إلى مَطلوب ما.

وعن الكِنديّ: الفِكْر حركة ذهن الإنسان في المبادِئ ليُتَوَصَّل بذلك إلى المطالب.



وقال شيخنا العلّامة: الفِكْر، في الحقيقة، تَقييس النَّفْس للصُّور والمعاني التي في داخل الدِّماغ ليقف على ما به يُتَوَصَّل إلى مطلوب ما.

وقال سيبويه: لا يُجْمَع الفِكْر ولا العِلْم ولا النَّظر.

وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكاراً.

فكك:

الفَـكّ: الفَصْل بين الشّيئين، يقال سَـقَط فلان فانفكّت قَدَمُـه إذا انفكّ بعض أجزائها عن بعض وهو الوَثْيُ عند الأطبّاء.

والفَـكّان من الإنسـان والدّابّـة معلومـان. والفَكّ الأعلى من الإنسـان مُرَكَّـب مـن أربعة عشر عظماً وحَدُّهُ من فوق المشـتَرَكِ مـن عَظْم الجبهة من ناحية الأُذُنين إلى الأسنان.

والفَكّ الأسـفل مركّب مـن عظمين عظيمين فيهما أدْنَى اسـتدارة يَجمع بينهـما مفصـل موثّـق خَفِـيّ يقال لموضعـه الذَّقَـن، وحَدُّه من فـوق منابت الأسنان السُّفْلَى ومن أسفله الذَّقَن ومن الجانبين الأذنان.

والفَكَك: انفراج المنكب عن مفصله ضَعْفاً.

ولا تنفكّ تفعل كذا، أي: لا تزال.

فكه:

كلّ الثِّمار فاكهـة. ومن أخـرج الرُّمّان وغيره منهـا لقوله تعالى: ﴿فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾[٣٩]. فذلـك مـردود بقولـه تعـالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا



﴿مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَـٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ﴾(٤٠) فإنّه للتّفضيل والتّوكيد والتّفصيل، والله، تعالى، أعلم.

وسُمِّيت الفاكهة لأنّها تؤكل للتّفكّه، أي: التّلذّذ.

وحَكى الزّجّاج عن يونس(٤١) أنّه قال: إنّ الرّمّان والنّخل من أفضل الفاكهة، وإنّما فُصلا بالواو لفضلهما على سائر الفواكه.

وقال الأزهريّ: إنّ مَنْ قال أنّ ثَمَر النَّخْل والرُّمّان ليس من الفاكهة لإفرادهما بالتّسمية بعد ذِكْر الفاكهة فهو جاهل بكلام العرب وعلم اللّغة وتأويل القرآن العربيّ المبين.

والفَاكِهُ: صاحبها، وهو الذي عنده فاكهة كثيرة، كقولهم رجل لابنٌ وتَامِرٌ ذو لبن وتمر كثيرَين. ويقال: رجل فَكِهٌ وفاكِهٌ: إذا كان طيّب النَّفْس ضاحكها. ورجل فَكِهٌ أيضاً: آكِلُها. والتّفاكُه: التّمازح. وفاكَهَهُ: مازَحه.

وتَفَكَّهَ: تمتّع وتلذّذ بأكل الفاكهة.

وتفكّه، أيضاً: ندم، لقوله، جلّ وعزّ: ﴿لَوۡ نَشَآءُ لَجَعَلۡنَٰهُ حُطَٰمٗا فَظَلۡتُمۡ تَفَكَّهُونَ﴾(٤٢).

واختار الخليل، رحمه الله، أنْ يُقال لأهلِ الجنّة «فاكِهين» لقوله، تعالى: ﴿فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ﴾(٤٣)، وقوله، جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ﴾(٤٤)، ولله درّ الخليل(٤٥) ما أوْعَبه لكلام العرب.

وأفْكَهَت الجارية: حاضت. وهذا للتّأدّب.

وأفْكَهَت المرضِع: دَرَّ لبنُها.



فلــج:

الفَلَج: الصُّبح. وتباعُد ما بين الأسْنان خِلْقَةً، يقال هو أفْلَج الأسنان، ولا بُدّ من ذكرها. فإنْ فَعَلَ بنفسه ذلك فهو التَّفلُّج. والفَلْج: الشّق نصفين، ومنه اشتُقّ اسم الفالج وهو استرخاء أحد شِقّي البدن طُولاً، يقال: فُلِجَ الرَّجل فهو مَفْلُوج.

والفِلْج والفَلْج: مِكيال ضخم. قال الهَرويّ في حديث عمر أنّه بعث حُذيفة وعُثمان بن حُنيف إلى السّواد ففَلَجا الجزية على أهله[٤٦] أي: قَسماها. وأصلُه من الفَلْج وهو المكيال الذي يقال له الفالَج وهو مُعَرَّب.

والفَلَج: النَّهر، والماء الجاري، قال عبيد:

أو فَلَجٌ بِبَطْنِ وادٍ
للماءِ مِنْ تحتِهِ، قَسِيْبُ[٤٧]

والجمع: أفْلاج.

وقد تكون الأفلاج في باطن الأرض، صَنْعَةً، وذكرها الأعشى، فقال:

فما فَلَجٌ يَسْقِي جَداولَ صَعْنَبَى
له مَشْرَعٌ سَهْلٌ إلى كُلِّ مَوْرِدِ[٤٨]

والفالَج، قد يُطلق وقد يُخَصّص. فالفالَج، على إطلاقه يدلّ على ما يدلّ عليه الفالَج المخصوص فمن الاسترخاء ما يَكونُ عامّاً لأحد شِقّي البدن طولاً، ومنه ما يكون في الشّقّ المبتدِىء من الرَّقَبة ويظلّ الوجه والرّأس معاً صحيحَين. ومنه ما يَسْري في جميع الشّقّ من الرّأس إلى القدَم. وأصل الفَلْج شَقّ وتَنصيف. وإذا كان الفالَج بمعنى الاسترخاء مطلقاً فقد يكون منه ما



يَعُمّ الشّقّين جميعاً سوى أعضاء الرّأس التي لو عَمَّها كان سَكْتَة كما يكون منه ما يختصّ بإصبعٍ واحدة. ومعلوم أنّ بُطلان الحِسّ والحركة بسبب أنّ الرُّوح والإحساس المتحرِّك إمّا محتبس عن النُّفوذ إلى الأعضاء، وإمّا نافذ لكنّ الأعضاء لا تتأثّر به لفساد المزاج. والمزاج الفاسد إمّا حارّ وإمّا بارد وإمّا رطب وإمّا يابس. ويُشبه أنْ يكون الحارّ لا يمنع تأثير الحِسّ فيه ما لم يبلغ الغايةَ كما يُرَى في أصحاب الذُّبول والدِّقّ فإنّهم مع حرارتهم لا تبطل حَركتهم وحِسُّهم. واليابس أيضاً قريب الحُكْم منه. والمزاج الذي يمنع عن الحِّس والحركة في الأكثر هو البَرْد والرّطوبة. فالفالج في الأكثر احتباس الرُّوح. وهو إمّا عن انسداد وإمّا عن تفرُّق اتّصال عَرَضيّ. والانسداد إمّا لانقّباض المسامّ وإمّا لامتناع متأتٍّ من خِلْط سادٍّ وإمّا لأمر جامع لهما وهو الوَرَم. وذلك الخِلْط يَسُدّ إمَّا لكثرته كالدَّم والبلغم والسَّوداء وإمّا لغلَظه كالبلغم والسّوداء وإمّا لِلزُوْجَتِه كالبلغم وهو الأكثر. ولمّا كان النُّخاع كالدِّماغ في انقسامه إلى قسمين، وإنْ كان الحِسّ لا يميّز ذلك، كانت الآفة التي ينشأ عنها الفالَج إذا حَصلتْ في أحد شِقَّي بطون الدّماغ كانت السَّكْتَة، وإنْ كانت عند مَنبت النُّخاع فُلِج البدن كلّه باستثناء أعضاء الوَجْه. وإنْ كانت في شِقّ من مَنبت النّخاع عَمَّت الشّقّ كلّه دون الوجه. وإنْ لم يقع في النُّخاع بل في العَصَب حَدَث استرخاء يخصّ ذلك العَصَب. وقد يكون الشّقّ السّليم مشتعِلاً كأنّه نار وكان الآخر بارداً كأنّه في ثلج.

وعِلاجُه:

يجب أنْ يكون قَصْدُك في أمراض العَصَب الخمسة أعْنِي الخَدَر والتَّشَنُّج والرَّعْشَة والفالَج والاختلاج قَصْد مآخِر الدِّماغ، ولا تَعْجَل باستعمال الأدوية القويّة في أوّل الأمر بل أخِّر ذلك إلى الرّابع أو السّابع، فإنْ كانت



العلّة قويّة فإلى الرّابع عشر. وفي هذا الوقت يُقْتَصر على أشياء الطّبيعة ممّا يُلَيّن ويُنضِّج ويُسَهِّل. والحُقَن لا بأس بها في هذا الوقت. ثمّ اسْتَفْرِغْ بالمستفرغات القويّة. وأمّا تدبير غِذائهم فإنّه يجب أنْ يَقتصر المفلُوج - في أوّل ما يَظهر عليه الدّاء - على ماء العَسل وما يُشبهه في فاعليّته يومين أو ثلاثة، فإن احتملت القوّة فإلى الرّابع عشر، وإن لم تحتمل غَذَوْتَه بلحوم الطّير الخفيفة. واجتهد في تجويعه ثمّ إطعامه الأغذية اليابسة ثمّ تُعَطِّشُه تعطيشاً طويلاً وينفعه التّنفّل بلُبّ حَبّ الصّنوبر لخاصّيّة تأثيره فيه. والماءُ خيرٌ له من الشَّراب لأنّه يُنَفِّذ الموادّ في الأعصاب. والكثير منه ربّما حَمُضَ في أبدانهم فصار خَلّاً والخَلّ من أكثر الأشياء ضَرراً بالعَصَب.

فلح:

الفَلَح: شَقٌّ في الشَّفة السُّفلَى. ورَجُل مُتَفَلِّحُ الشَّفةِ واليَدين والرِّجْلَين: أصابه فيها تشقُّق.

فلذ:

الفِلْذ: كَبِد البَعير. والجمع أفْلاذ. والفِلْذَة: القِطْعَة من الكَبِد.

والفُولاذ من الحديد: خالِصُه المُنَقَّى.

والفالُوذ: نَوع من الحلوَى يُتَّخذ إمّا من السُّكّر وإمّا من العسل وإمّا من النّشا فارسيّ معرّب. قال يعقوب، لا يقال الفالوذَج.

وهو صالح للصّدر والرِّئة كثير الغذاء، ثقيل على المعدة. والمتَّخَذ بالسُّكَّر ودُهن اللّوز معتدل صالح لمن قد نَهك بدنُه. وإدمانه يورث السُّدد في الكبد. ويُصلحه السُّكُنْجُبِين والعسل، موافق للمشايخ والمبرودين من غير إصلاح.





فلسف:

الفَيلسـوف، يونانيّـة، أي: مُحِـبُّ الحِكْمَـة. أصلـه «فيلـو» أي: المُحِـبّ و«سوفا» أي الحكمة. والاسم الفَلْسَفَة مركَّبة. وفي بعض الأقوال: الفلسفة إثْبـات واجب الوجـود في العِلْـم والعَمَل بقـدر الطّاقة البشريّـة لتحصيل السّعادة الأبديّة.

فلفل:

الفُلْفُـل والفِلْفِل: حَبّ هنديّ معروف. وشَـجرة الفُلْفُـل لها ثَمَر يكون في ابتـداء ظهوره طويلاً شـبيهاً باللُّوبيـاء، وهو الدّارفُلْفُـل، في جَوفه حَبٌّ صغـار، منه ما يبتدِىء نُضْجاً، وهو الفُلْفُل الأسـود، ومـا يُجْتَنَى غَضّاً وهو الفُلْفُـل الأبيض. والأسـود أشـدُّ حَرافةً مـن الأبيـض، والأبيض أضعف لأنّـه لم يُدْرِك، وأفضلُه الأسْـود الوَزين الممتلىء الحديث. أمّا أصول الفلفل فكالقُسْـط، وأمّا ثمرته فهي أوّل مـا تَطلع دارفلفل، ولذلك هو أرطب من الفلفل المستـحكِم فإذا طالت به المدّة تأكّل وتفتّت. وأمّا ثمرته الفَجَّة فهي الفلفل الأبيض، وهي أحَذّ وأشَـدّ حَرافة من الأسـود، لأنّه من قَبْل نضجه صار كأنه احترق ويبس. وهو حارّ يابس إلى الرّابعة موافق للأصحّاء.

والأبيـض أصلـح للمعدة وأشـدّ تقوية لهـا. ويُوضـع في الكُحْل فيجلو البَـصر. وفي التّريـاق، وكلاهما يقطـع البلغم مَضْغـاً بزبيب الجبَـل. وينفع من الخُنَاق تحنيكاً مع العَسَـل، وينقِّي الرّئة، ويُسَـخِّن العَصَبَ والعَضلات تسـخيناً عجيبـاً، ويُزيل المغص والنَّفخ لعْقـاً. وكثيرُه وقليلُـه مُطْلِقٌ ويُحْدِر الجنين، وبعد الجماع يُفسد الزَّرْع بقوّة.

وقد يُظَنّ أنّه إذا احتملته المرأة بعد الجماع مَنَع الحَبَل.



وأمّـا الدّارفلفل، فهـو حارّ في الثّالثـة يابس في الثّانيـة، مُزيل للأمراض الباردة، يهضم ويمرِىء، ويُقوّي المعدة، ويَزيد في الباه، ويُشبه أثَر الزّنجبيل لأنّه حارّ رطب مِثله، هاضِم للطّعام طارد للرّياح من المعدة والأمعاء، مُقوٍّ علـى الجـماع. وبدل الفلفل ودارفلفـل الزّنجبيل، والشّربـة منهما من نصف درهم إلى درهم. ومضرّتهما بالكبد وإصلاحهما بما فيه تَبريد وترطيب.

وفُلْفُلُ الماءِ: نبات يَنبت في المياه له ساق ذاتُ عُقَد وأغصان طوال وورق كـورق النَّعْنَع إلّا أنّها أكـبر وأطول وأكثر نُعومة، وله ثَمَر في عَناقيد. وطَعْمُ الـوَرقِ والثَّمـرِ حِرِّيـف كالفُلْفُـل، وطبعهما الحـرارة واليُبوسـة في الدَّرجة الثّانية. وعُروقه دقاق كالأسارون، لونُها إلى الغُبْرَة والخُضرة، ومذاقها حارّ ورائحتهـا طيّبـة، وثمرتها كحَبّ الأترجّ لوناً وحجماً، وهي حارّة يابسـة في الثّالثة، تنفع من القولَنْج والنِّقْرِس وأوجاع الكِلْيَة الباردة.

فلق:

الفَلِيْق: عِرْق يَنتأ في العُنُق.

وعِرْق في العَضد يجري في العَظْم إلى الكتِف.

والفُلّيق: ضَرْب من الخوخ ينفلق عن نَواه.

والمفَلَّق منه: المفلَّج أي: المشقَّق.



فلك:

الفَلَك: مَدار النُّجوم. وفَلْكَة اللّسان: الهَنَة التي على رأس أصْله. وفَلْكَة الـزَّوْر: جانبُه. والفَلِك: الجافي المفاصِل، ومَنْ به وَجَعٌ في فَلْكَة رُكْبَته، ومَنْ له إلْيَةٌ مُستديرةٌ. والإفْلِيْكَتان: لحمتان تكتنفان اللّسان. والفُلْك: السَّفينة.

فنج:

الفَنَج: حيوان يُتّخذ من جلده الفِراء الطّيّب الرّائحة. لحمه معتدل صالح لجميع النّاس كبيرهم وصغيرهم. وهو مُعرّب «فَنَك».

فند:

الفَنَـد: فَسـاد العَقْـل مِنْ هَـرم أو مـرض. والفَانِيْد: ضَرْب مـن الحلواء معروف. مُعَرَّب «بانِيْد» وأفضله الشَّـحريّ، نِسـبةً إلى الشَّـحر يوضع فيها شيء من القَنْد.

والفَنَد: الظُّلْم. والفَنَد: الكَذِب.

قال النّابغة:

إلّا سُـليمان إذْ قـال الإلـــهُ لــه
قُـمْ في البَرِيَّة فاحْدُدْهـا عَنِ الفَنَدِ(٤٩)

أي: امْنَعْها من الظُّلم والعُدوان والباطِل.

فنك:

الفَنِيْك: مُجْتَمِع اللَّحيين في وسط الذّقن أو طرفها عند العَنْفَقَة.

والفَنَك: حَيوان تقدّم ذِكْرُه في (ف. ن. ج).



فنن:

الفَـنّ: النَّـوع. والجمع: أفْنان وفُنـون. والفَـنّ: العَناء، تقول منـه: فَنَّنَتْهُ العِلّـة: أعْيَته وأضرّته ضررًا بليغـًا. والفَنَن: الغُصْن. وشَـجرة فَنْواء: ذات أغصان.

فنى:

الفَنـاء: ضِـدّ البَقاء. فَنِـيَ يَفْنَى وفَنَى يَفْنـي. والفَنَا: عِنَـب الثَّعلب. وفي الحديـث: «فيَنبتون يـومَ القيامة كما يَنبت الفَنَا»[٥٠] هو شَـجر عِنَب الثّعلب لأنّه سريع النّبات والثّمر. وقيل نَبْت آخر، قال زهير:

كأنّ فُتـاتَ العِهْـنِ في كلّ مَنـزلٍ

نَزلـت بـه حَـبّ الفَنـا لَمْ يُحَطَّـمِ[٥١]

فهج:

الفَيْهَج: الخَمْر، أو الصّافي منها، فارسيّ معرَّب.

فهد:

الفَهْد: معروف والأنْثَى فَهْدَة. وفي المثل (أنْوَمُ مِنْ فَهْد)[٥٢] لكثرة نَومه. وفي حديـث أمّ زرع في زوجهـا: «إنْ دَخل فَهَد وإنْ خرج أسـد»[٥٣] أي: إنْ دخل فهو كالنّائم لسُكونه وحُسْن خُلُقِه وإنْ خرج فكالأسَد لشجاعته.

فهر:

الفَهِيْرَة: مَحِيْضٌ يُلْقَى في الرَّضف، فإذا غَلا ذُرَّ عليه الدّقيق وأُكِل.

فهق:

الفَهْقَـة: مُرَكَّـب الرّأس في العُنُـق، وهي أُوْلى[٥٤] فَقـرات العُنُق التي تلي الرّأس.

وتَفَهَّق الجرح: إذا اتّسع.

وتَفَهَّق فلان: امتلأ جوفُه طعاماً فتقيّا مُتَجَشِّئاً.

وانْفَهَقت الطَّعنة، إذا كانت نافذة شديدة.

وانْفَهَقَت العَينُ: انقلعت وسال محجرها دَماً.

وانْفَهَقَت عينُ الماء: إذا سال منها مياه عذبة غزيرة.

فهم:

الفَهْم: الشّعور بمعاني الأشياء. وهو أيضاً: مَعرفة الشّيء بالقلب. وقال تعالى: ﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾[٥٥].

فوت:

الفَوْت: الفُرَج التي بين الأصابع. والجمع: أفْوَات.

وتَفاوتـت حالة المريض: اختلفتْ قوّة وضعفاً، مرّة هكذا، ومرّة بعكس ذلك.

ومات مَوْتَ الفَوات: إذا مات فجاءة.

وطبيب لا يُفْتَاتُ عليه، أي: حاذق بالصّنعة، لا يُعْمَل بِخلاف ما يراه.



فوتنج[٥٦]:

الفَوْتَنْـج: نَبْت، ومنه برّيّ ونهريّ وجبَليّ. ويُسَـمّى الـبرّيّ منه بالنّبطيّة: المَشْكَطْرامْشِيْع أو المَشْكَطْرَامْشِيْر.

وهو مُعَرَّب «بوتنك» بالفارسيّة. وهو الحَبَق، بالعربيّة، وأنواعه ثلاثة:

- برّيّ وورقه مستدير كالصّعْتَر، وفيه غُبْرَة خفيفة ومَرارة يسيرة. ومنه نـوع ناعـم الورق فيه بيـاض وزَغَب قليـل ولا زَهر له ولا ثَمَـر، وهذا هو المعروف بالمَشْكَطْرامْشِيْع.
- ونهريّ وفي ورقه حَرافة وحَرارة بيّنة ومرارة يسيرة.
- وجبـليّ وورقه كـورق الزُّوْفا، وله بزر كأنّـه رؤوس متكاثفة، وإكليل ليس بمستدير.

وهـي حارّة يابسـة في الثّالثة. تُخْرِج الفُضول الغليظـة من الصّدر، وتليّن الطّبيعـة وتنفـع من قلّة الشّـهوة وضَـعْف المعـدة والمَغَص والهَيضـة والفُواق واليَرقان والاستسـقاء ونهش الهوامّ. ويقتـل الأجنّة والدّود. ويدرّ الطّمث شرباً بالعسل. وأيّ نوع منها سُحِق وزُرع في البساتين صار نعناعاً، ويسمّى فَوْتَنْجاً بُسـتانيّاً. والشّربة منه من درهـم إلى درهمين. ومضرّته بالكلَى والباه ويُصلحه رُبّ السُّوس، وبدله: الجَعْدَة[٥٧].

فور:

الفَوْر: الوَقْت. والفُوْر: الظِّباء. وعن يعقوب: لا واحدَ لها من لفظها.

وفـارَت القِـدْر تَفور فَوراً وفَورانـاً إذا غَلَتْ. وفار العَـرَق فَوراناً: هاجَ، ونَبَع. وفار العِرْق: ضَرَب.





وفـار المِسْـك يَفور فُـوَاراً، وفَورانـاً: انْتَشر. وفارَته، بلا هَمْـز: رائحتُه. وبالهَمْز: نافِحَتُه. والفَار: عَضَلُ الإنسان.

فوز:

الفَـوْز: الظَّفَر بالخَير والنّجاة من الشّرّ. وقد قيل أنّـه من الأضداد. فَوَّز إذا نجـا، وفوّز إذا هَلَك، وسُـمِّيت المفـازة من أحدهما، تفاؤلاً بالسّـلامة. والصّحيح غير هذا، ولا أحقُّ التّضادّ فيه.

فوص:

فاصَت العِلّة عن المعالِج: إذا راوغته ولم يستطع التّحايل للقضاء عليها.

فوف:

الفُوْف: البَياض الذي في أظفار الأحْداث، ويُقال الفَوْف، أيضاً.

والفَوْف: القِشْرَة التي على حَبّة القلب، وعلى الفؤاد. وكلُّ قِشْرٍ فَوْف.

فوفل:

الفُوْفَـل والفَوْفَـل: نَخلة كنخـل النّارْجِيْل تحمل عناقيد فيهـا ثَمَر كثمر جَوْزبـوّا وطعمُـه فيه مـرارة ما، منه أحمر، ومنه أسـود. وهو بـارد يابس في الثّالثـة، قابض نافع مـن الأورام الحارّة، ومن التهاب العَـين طلاءً، مُطَيِّب للنَّكهة، ويقوِّي اللّثّة والأسـنانَ والقلبَ والمعـدةَ والكبدَ. ومضرّته بالرّئة، ويُصلحه الصّمغ وبدله الصَّنْدَل الأحمر.



فوق:

الفُـواق والفُؤاق: الرّيح التي تخرج مـن المعدة. وهو حركة تحصُل في فم المعدة مُرَكَّبَة من تشنُّج انقباضيّ ثمّ تمدُّد انبساطيّ. وقد يحدث عُقَيْبَ القَيء المُؤْذِي لِفَم المعدة أو لتركه خِلْطاً قليلاً فيه. وسببه:

- إمّـا بَـرْدٌ لتكثيفه، وعلاجـه بماء يُسَـخَّن بمثل طَبيـخ الزَّنجبيل في ماء العسل.

- وإمّا حَرٌّ لتجفيفه، وعلاجه بما يُبَرِّد بمثل ماء الشّعير بدهن اللّوز.

- وإمّا رطوبة لَزِجَة لثقلها، وعلاجها بالقَيء أوّلاً بمطبوخ ما صِفَتُه:

أفْسَنْتِيْن وأسارُون ودارصيني وفُلْفُل وسُنْبُل ونَعْنَع من كلّ واحد مثقال، وبَذْر خَشْخاش ومَصْطَكِي وأنِيْسُون وبَذْر شمر من كلّ واحد نصف مثقال، يُغْلَى الجميع ويصفًّى ويُجْلَى بشراب سُكُنْجُبِيْن ويُشْرَب فيُحْدِث تشنُّجاً.

وهذا يكـون في أواخر الحمّيات المحرِّكة والاسـتفراغات المجفِّفة. وهو رديء. وعلاجه بما يرطِّب أو يُيَبِّس بمثل شُرْب اللّبن الحليب وماء الشّعير.

- وإمّا مادّة حادّة لِلَذْعِها، وعلاجُها الإخراج بمثل مطبوخ الفاكهة.

- وإمّا ريح غليظة لتَمديدها، وعلاجها بمثل الكمّون.

- وإمّـا امتـلاء مـن طعـام ثقيـل، وعلاجـه بالقَـيء أوّلاً ثمّ بالإسـهال ثانيـاً. وللحركات المزعجة تأثير عجيب في تسـكين الفُواق المادّيّ وكذلك العُطاس والقَيء، ودونهما حَبْسُ النَّفَس بقدر الطّاقة. وممّا يُحْدِثُه الإكثار من أكل السَّفَرْجَل المُرّ.



فوم:

الفُـوْم: قيل الثُّوم. وقال ابـن جنّي وغيره لا اختلاف في أنّ الفُوْم الحِنْطَة وسـائر الحبوب التـي تُخْتَبَز، ومَـنْ قال أنّ الفُـومَ الثُّوْمُ فإنّ هـذا لا يُعرف، ومُحالٌ أنْ يَطلب القومُ طعاماً لا بُرَّ فيه، وهو أصْل الغِذاء.

فون، فين:

الفاوانيا: عُوْدُ الصَّلِيْب، على المشهور. ومرّ الكلام عليه في (صلب).

والفَيْنَة: الحِين والسّاعة. تقول: لقِيْتُه الفَيْنَةَ بعد الفَينة، وإنْ شئت حذفت الـلّام فقُلت لقيتـه فَينةً بعد فَينةٍ مثل لقيته العَـذْرَى والنَّذْرَى. قال أبو زيد: وهذا ممّا اعْتَقَبَ عليه تَعريفان، تعريف العَلميّة والألف واللام في الحديث: «ما مِن مَولود إلّا له ذَنْب قد اعتاده الفَينةَ بعد الفَينة»[٥٨] وفي رواية: «ما مِنْ عَبْد مؤمن إلّا له ذَنْب يعتاده الفينة بعد الفينة» أي: الحِين بعدَ الحِين.

والأَفْيُون: معروف. ويُتَّخذ من الخَشْخَاش الأسود على طريقين:

أحدهما: أنْ تُجمع رؤوس الخَشخاش وأوراقُه ويعصران، ثمّ تُؤخذ تلك العُصارة فتُسْحَق على صُلابة سَحْقاً محكماً، ثمّ تُقرَّص وتجفَّف.

وثانيهما: أنْ يُشْرَط رأسُ الخَشْخَاش شَرْطاً مستديراً لا يبلغ إلى جرْمِها ثمّ يُشْرَط من جانب هذا الرّأس شَرْطٌ آخر طوليّ مسـتقيم إلى آخِر الخُشْخاشـة ثمّ يؤخَذ ما يخرج من ذلك فيُسْحَق ويُقَرَّص. وهذا أجود. والمشهور أنّ هذا المعمـول على الوجه الثّاني هو لَبَن الخشـخاش، وليس ذلـك بحَقّ لأنّ هذا الأفيون دُهنيّ ولذلك يَشْـتَعِل إذا قُرِّب من لَهَب النّار، واللّبن ليس كذلك. ومَـن تأمَّلـه عَلِم أنّ جوهره من جوهر الصُّموغ لا مـن جوهر الألبان. ولمّا كان هذا الدّواء صِمْغاً ففيه دُهْنِيّة وهَوائيّة وحرارة وأرضيّة ومائيّة يسـيرة.



وأفضله ما كان وَزِيْناً حادّ الرّائحة هَشّاً سَهْل الانحلال في الماء وفي الشّمس ويَشتعل بسهولة، وشُعْلَتُه نيِّرة. ولمّا كان كثير اليُبوسة والأرضيّة وَجَبت شدّة يبوسته وبَرْدِه المتأتّية من كثرة الأرضيّة الباردة فيه.

وأمّا الحارّة فهي فيه قليلة جدّاً وكذلك الهوائيّة لقوّة برده، وهو ممّا يُجْمَد للأخْلاط، مُغَلِّظ للأرواح، ولقوّة يبسه وبرده هو شَديد المنافاة لمزاج الرُّوح والحياة ولذلك هو سُمٌّ قاتل.

وهو بارد يابس في الرّابعة ينفع السُّعال المزمِن ويحبس الإسهال ويسكّن الأوجاع طلاء مع دُهن الورد وشُرباً. وينفع من الزَّحير شرباً واحتقاناً واحتمالاً ويسكّن وجع الأذن مع دُهن اللّوز والزَّعفران والمَرّ تقطيراً. والشّربة منه قدر دانَق مُصْلَحاً بالفُلْفُل. ودرهمان منه سُمّ قاتل. ويَعْرُض عنه ثِقَل في الرّأس وبَرْد في الأطراف وظُلْمَة في البَصَر وعَرَق بارد. وعلاجُه بالقَيء باللّبن الحامض وبالأدهان بالمياه الحارّة.

فوو:

الفُوَّة: عُروق معروفة تُصبغ بها الثّياب وغيرها. حارة يابسة في الثّانية وأجودها الشّديدة الحمرة السّالمة من السُّوس. وهي مُدِرَّة للبَوْل والطّمث مُسْقِطَة للجَنين مُخْرِجَة للمَشيمة شرباً بماء مَطبوخها بالعَسل وحُمولاً بعد دَقِّها به. وتَفتح السُّدَد التي في الكبد والطّحال وتنفع من اليَرقان والفالج الذي لا حَرَكة فيه ولا حِسّ. ومن عِرْق النِّسا واسترخاء الأعضاء شُرباً بماء العسل. وتنفع من البَهَق الأبيض والبَرَص طلاء بالخلّ. والشّربة منها من درهمين إلى ثلاثة. والإكثار منها يُبِيْل دَماً. ويُصلحها بزر لسان الحَمَل. وبدلها السَّليجة الحمراء[٥٩].



والفُوْ: نَبات يشبه الكرفس العظيم الورق ويسمّيه بعضهم سُنْبُلاً بَرِّيّاً، ولـه ساق في غِلَظ الإصبع يرتفع نحو الذّراع، أملس ناعم يميل لونه إلى الزُّرقة، مُجَوَّف ذو عُقَد، وله زهر كزهر النّرجس وفي بياضه زُرقه وله أصل في أسفله شُعَب معوجّة يميل لونُها إلى الحمرة طيّب الرّائحة كرائحة السُّنبل. وإذا أُطْلِق فالمراد به هذا الأصْل. وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية يقع في الأدوية التّرياقيّة، ويدرّ الطّمث والبَوْل إذا شُرِب ماء طبيخه أو استعمل بنفسه. وينفع من وَجَع ذات الجَنْب والصّدر ومن داء الثَّعلب. وفيه قوّة مُفتِّحة لسُدَد الكبد والطّحال. والشّربة منه من مثقال إلى درهمين. ومضرّته بالكلَى ويصلحه رُبّ السُّوس أو الرّازيانج والعسل.

فيق:

الفائق: الجبّار من كلّ شيء. وعَظْم رقيق في العُنق، في موصل العُنق بالرّأس.

وقال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، رحمه الله: الفائق: داء يأخذ الإنسان في عَظْم عُنُقِه المُوْصِل لجُمجُمته، واسم ذلك العظم: الفائق[٦٠].

والفاق: الزّيت المطبوخ. وطائر مائيّ طويل العنق.

والفُوَاق، تقدّم في (ف و ق).

فيل:

الفِيْل: حَيوان معروف. والجمع: أفيال، والأنثى: فِيْلَة، وصاحبه فَيّال. والعَاج نابُه، وتقدّم في (عوج).



ولحمُه رديء وَخْمٌ ثقيل على المعدة، بطيء الهَضْم. والفائل: اللّحم الذي على خُرْبَة الوَرِك. وعِرْق في الفخذ.

وقال الأصمعيّ: في الوَرِك الخُرْبَة وهي نُقرة فيها لحم لا عظمَ فيها وفي تلك النُّقرة الفائل. قال: وليس بين تلك النُّقرة وبين الجوف عَظْم إنّما هو جلد ولحم.

وقال غيره: الفائلان مُضَيْغَتان مِنْ لَحم، أسفلهما على الصَّلَوَين مِنْ لَدُن أدنى الحَجَبَتَين إلى العُجْب مُكْتَنِفَتا العُصْعُص، مُنحدرتان في جانبَي الفخذين.

والخُرْبَة: داءُ الفِيْل، زيادة في القَدَم والسّاق حتّى تُشبه رِجْل الفِيْل. وسببه كثرة الدّم السّوداوي. والمستحكِم منه لا يَزول. وغيره يُعالَج بالفَصْد واستفراغ السَّوداء.

والأفِيْل: الضَّعيف الرّأي، الجبان الذي لا هِمَّة له.

ولله دَرّ شيخنا العلّامة ابن سينا، إذْ لم نجد غيرَه من جمعهما في شِعْر، فقال يخاطب أحَدَ حُسّادِه وشانئيه:

فإمّا أنْ أرُعْكَ بغَيْرِ قَصْدٍ
فَقِدْماً رَوَّعَ الفِيْلُ الأفِيْلا(٦١)



حواشي حرف الفاء

١ - النّهاية (٣/ ٤٠٥).

٢ - الكُرباس: نوع من الرّباطات يتّخذ من القُطن. ينظر اللسان (كربس).

٣ - بلفظ: (يخلط بدهن الزئبق) في العين (فتق).

٤ - النّهاية (٣/ ٤٠٩).

٥ - برواية (فنان) في ديوان ابن أحمر (٦٤)، وكما هنا في المجمل (٤/ ٧٨)، واللّسان (فتن).

٦ - للربيع بن ضبع الفزاري. وهو في المجمل (٤/ ٧٨)، واللسان (فتو).

٧ - النّهاية (٣/ ٤١١).

٨ - العين (فثأ).

٩ - بلفظ: (مُفَدَّمة أفواهكم..) في النّهاية (٣/ ٤٢١).

١٠ - لأبي الهندي في العين (فدم).

١١ - اللِّقْوَة: داء يأخذ في الوجه يعوجّ منه الشدق، كما في المجمل (٤/ ٢٨٥)، واللسان (لقو).

١٢ - البسّد: لفظة فارسية بمعنى المرجان، ينظر القاموس الذّهبي (١١٤).

١٣ - اسم دواء بالفارسية، وهو (درونند)، أيضاً (م س) (٢٦٤).



١٤ - السّبهمنان: فارسي، وهو نوع من الأدوية يصنع من أخلاط شتى من الأعشاب. ينظر نوادر الطّبّ (مخطوط مكتبة ليدن برقم ١٣٠٢).

١٥ - الكبابة، فارسيّ: ثمار نبت من الفصيلة الفلفلية، شجيرة دائمة الخضرة، ورقها أملس لمّاع. منها كبابة هنديّة، وكبابة صينيّة، وحَبّ العَروس، وهي عطريّة الرّائحة وطعمها حِرِّيف، وتستعمل اليوم لتطهير المجاري البوليّة، لأنّها تحتوي على زيت طيّار وراتنج. ينظر (ل ع م) (٤/ ٣/ ٥٧).

١٦ - تنظر الحاشية (١٠٤) من حرف الباء.

١٧ - الحُراق: شِمراخ النّخلة يؤخذ من الفحل فيُدَسّ في الطّلعة. ويستعملونه لإيقاد النار أيضاً. ينظر اللسان (حرق).

١٨ - الإكليل، وجمعها أكاليل، وهي أغصان لنبتة سهليّة من الفصيلة الورديّة تتخّذ للتزيين. (ل ع م) (٤/ ٣/ ٧٦).

١٩ - تنظر الحاشية (٦٥) من حرف السّين.

٢٠ - هو النّادرين. ومرّ في الحاشية (٣٤) من حرف التّاء.

٢١ - ديوان الأعشى (١١٧)، المقاييس (٤/ ٤٨٨).

٢٢ - بلا عزو في المجمل (٤/ ٨٩)، والمقاييس (٤/ ٤٨٩)، واللسان (فرض).

٢٣ - البقرة (٦٨).

٢٤ - الجمهرة (٢/ ٣٨٢).

٢٥ - النّهاية (٣/ ٤٣٧).

٢٦ - فصل المقال (١٠)، ومجمع الأمثال (٢/ ١٣٦).





٢٧ - بلفظ (فسيح..) في النّهاية (٣/ ٤٤٥).

٢٨ - الجمهرة (٢/ ٢٤).

٢٩ - تنظر الحاشية (٤٠) من حرف الباء.

٣٠ - بلا عزوٍ في اللّسان (فصص).

٣١ - اللسان (فطر).

٣٢ - اللسان (فطر).

٣٣ - العين (فطس).

٣٤ - من م.

٣٥ - النّهاية (٣/ ٤٦١).

٣٦ - وكذا ورد في النّهاية (٣/ ٤٦١).

٣٧ - م: فقرات.

٣٨ - العين (فقع).

٣٩ - الرّحمن (٦٨).

٤٠ - الأحزاب (٧).

٤١ - م: يونس النّحويّ - ومرّت ترجمته في حواشي (ذمم).

٤٢ - الواقعة (٦٥).

٤٣ - الطّور (١٨).

٤٤ - يس (٥٥).

٤٥ - النّصّ بما هو قريب من هذا اللّفظ في العين (فكه).

٤٦ - النّهاية (٣/ ٤٦٨).

٤٧ - ديوان عبيد (١٥)، اللّسان (فلج).



٤٨ - ديوان الأعشى (١٢٨). (فلج).

٤٩ - ديوان النّابعة (١٣)، جمهرة أشعار العرب (١٤)، المعرب (١٩١)، شرح شواهد المغني (٧٤).

٥٠ - النّهاية (٣/ ٤٧٦).

٥١ - ديوان زهير (١٢)، والبيت من معلقته.

٥٢ - المستقصى (١/ ٤٢٦).

٥٣ - النّهاية (٣/ ٤٨١).

٥٤ - م وحاشية الأصل: وأول.

٥٥ - الأنبياء (٧٩).

٥٦ - تنظر مادة (حبق) في حرف الحاء، فقد ذُكر هناك أيضاً.

٥٧ - الجعدة: بَقْل برّيّ من الفصيلة الشَّفويّة، ويُطلق على أصناف أخرى من الجنس نفسه. (ل ع م) (٤/ ١/ ١١٧).

٥٨ - النّهاية (٣/ ٤٨٦).

٥٩ - تنظر الحاشية (٥٢) في مادة (أسر) من حرف الهمزة.

٦٠ - ذكر الخليل هذا النّصّ في (فأق) من كتاب العين.

٦١ - لابن سينا في عيون الأنباء (٤٥١).



حَرْفُ القَـافِ

ق

قاطيطريون:

القاطِيْطِريون: حانوت الطّبيب.

قبب:

القَـبّ: رِقّـة الخَـصر وضُمـور البطـن. وقَـبَّ بطـن الفـرَس إذا لحقت خاصرتـاه بحالبَيه. وقَبَّ التَّمر واللّحم: ذهبـت طَراوتها ونَداوتها. وقَبَّ الجُرحُ: ذهب ماؤه وجَفَّ. والنَّبتُ: يبس. والأسدُ: سُمِعَتْ قَعقعةُ أنيابه.

والقِـبّ: العَظْم النّاتِـىء من الظّهر بـين الإليتَين، ومنه يُقـال ألْزِق قِبَّك بالأرض.

والقَبْقَب: البَطْن سُـمِّيَت بذلك لِقَبْقَبَتِها أي: لِصَوْتِها وفي الحديث: «مَنْ وُقِيَ شَرَّ لَقْلَقِه وقَبْقَبِه وذَبْذَبِه فقد وُقِيَ»[1] فاللّقلق: والذَّبْذَب: الذَّكَر.

والقِبْقِـب: صَدَفٌ بَحْرِيّ. والقُبَاب: ضَرْبٌ من السَّـمك يُشـبه الكَنْعَد: قال جرير:

لا تَحسـبنَّ مِراسَ الحرْبِ إذْ خَطَرَتْ

أكْلَ القِباب وأُدْمَ الرّغْفِ بالصِّيْرِ[2]

وحمار قَبّان: دُوَيِّبَة رأسُها كرأس الخُنفساء مَلساء وأنفُها كأنف القُنفذ إذا حُرِّكَتْ تَماوتتْ وإذا تُركت انطلقتْ.

قبج:

القَبْـج: الحَجَل، تقع على الذَّكر والأنثَى حتّـى تقول «يَعقوب» فيختصّ بالذَّكـر لأنّ الهاء إنّما دخلـت للجِنْس. وكذلك النّعامة حتّى تقول «ظَليم».



والنَّحلة حتّى تقول «يعسوب» والدُّرّاجة حتّى تقول «حَيقُطان». والبُومة حتّى تقول «صَدَى». والحُبَارَى حتّى تقول «خَرْب».

وبقية الكلام عليه سبق ذِكْرُه في (ح. ج. ل).

قبح:

القُبْح: ضِدّ الحُسْن. قال بعضُهم القُبْح في الصّورة.

والقَبيح والقَباح: طَرَف عظم العَضُد ممّا يلي المرفق وكثرة لحم الثّاني.

قبر:

القُبَر: عنَب أبيض طويل متوسِّط العناقيد يُتَّخَذ منه أجود الزّبيب.

والقُبّر، والقُبَر: ضَربٌ من العصافير أغبر اللّون كبير المنقار على رأسه شِبْه طَرَف الأنف لا يَهُوْلُه صوتُ صائحٍ، واحدته بالهاء.

قال الجوهريّ قال طرفة، وكان يصيد هذا الطّير في صباه:

يا لَكِ مِنْ قُبَّرَةٍ بِمَعْمَرِ
خَلا لَكِ الجَوُّ فبِيْضي واصْفِرِي
ونَقِّري ما شِئْتِ أنْ تُنَقِّري
قَدْ ذَهَبَ الصَّيّادُ عَنْكِ فابْشِري
لا بُدّ مِنْ أخْذِكِ يوماً فاصْبِرِي

وفي رواية أخرى: فاحْذَرِي. وقال بعضهم والسّبب في قوله هذا: أنّه كان مع عمِّه في سَفَر وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طرَفة ليصيد



القَنابر فاستمرّ يومه لمْ يَصِدْ شيئاً فحمل فَخَّه ورجع إلى عمه وتحمّلوا من ذلك المكان فرأى القَنابر يلقطن ما بذر لهنّ من الحَبّ فقال ذلك.

وقيل أنّ هذه الأبيات لكُلَيْب بن ربيعة التَّغْلبيّ وليست لطرفة وذلك أنّ كُليب بن ربيعة خرج يوماً فإذا هو بقُبّرة على بيضِها فلمّا نظرت إليه صَرْصَرت وخَفَقت بجَناحيها، فقال لها أمِّني روعك. أنت وبيضك في ذِمَّتي ثمّ دخلت ناقة البسوس إلى الحِمَى فكسرت البيض فرماها كليب في ضرعها. والبَسوس: خالة جسّاس بن مُرَّة الشّيبانيّ فوثب جسّاس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابنَي وائل بسببها أربعين سنة.

والقُنْبُرة: قَول العامّة أو لغة فيها. ولحمُها حارّ يابس ينفع من القُولنج ويدرّ البَول. ومَرَقُها يليّن الطّبيعة، ولحمها يمسكها. والإكثار منها يضرّ المحرورين ويُصْلَح لهم باستعمال الهِنْدِباء بالخَلّ.

قبص:

القَبَص: وَجَعٌ يُصيب الكبد عن أكل التَّمْر وشُرْبِ الماء عليه. والقَبَص، أيضاً: ارتفاعٌ في الرّأس، وعَظْم. ووَرَم قَبِيْصٌ: مرتفع مستدير.

قبض:

القَبيْضُ من الآفات: السّريع الانتقال، الشّديد العَدْوَى. وتَقَبَّض: اشمأزّ.

وقُبِض: مات. وتَقَبَّض جِلْدُه لداء وغيره، مِثْل تَشَنَّج، وكذلك يُقال للعَصَب.



قبع:

قَبَعَه المرضُ: إذا أعيا منه وضاق نَفَسُه.

والقُبَاع: مِكيال معروف. والقَوْبَعَة: دُوَيّبة.

قبل:

القَبيْلَـة: واحـدة قَبائل الرّأس، وهـي القِطَع المتّصلـة بعضُها إلى بعض. وذَكَـر بعضُهم أنّه يُقال لعَظْم الرّأس الذي فيه الدِّماغ الجُمْجُمَة وفيها أربع قبائل متقابلة، أي: أربع قِطَع، واحدة من قِبَل الجَبْهة وواحدة من قِبَل القَفا وواحدة مُتَياسرة، ويَجْمَع بينَ أعاليهنّ الشُّـؤونُ وهي شَـبيهة بشِعْب القَدَح واحدها شَأْن.

وقـال الخليل: قَبيلة الرّأس كلّ فِلْقَة قد قُوبِلَت بالأخرى[٣]. وقال غيره: قبائل الرّأس: أطباقه. وقبائل الشَّجرة: أغصانها، وقال ابن الأعرابيّ: للنِّساء ثلاث قبائل.

قبو:

القَبَاء: نوع من الثّياب معروف سُـمِّي بذلك لاجتماع أطرافه مشـتقٌّ من القَبْوَة وهي انضمام ما بين الشَّفتين والجمع أقْبِيَة.

قتب:

القِتْب: واحد الأقْتاب، وهي الأمعاء. وتصغيرها: قُتَيْبَة.

قتت:

القَتّ: هو اليابس من الفِصْفِصَة[٤] وهو جَمْعٌ عند سيبويه واحدته قَتَّة.



وذُهْن مُقَتَّتٌ: مُطَيَّب مطبوخ بالرَّياحين. وقال ثعلب: مَخلوط بغيره من الأدهان الطّيّبة. وقال غيره: لا يقال ذلك إلّا في الزَّيت. وقيل: المقتَّت مِنَ الزَّيت: الذي أُغْلِيَ بالنّار ومعه أفْواهُ الطِّيب.

قتد:

القَتَاد: شَجر صُلْب له شَوك كالإبر، وورقه أغبر كلون ثَمرته.

وهذه الشّجرة باردة إلّا أصلها، فإنّه ينفع من البُهَق إذا دُقَّ وطُلِيَ به مع الخَلّ.

قتر:

القُتْرَة: ضِيْقُ العَيش، كالإقتار. والقَتْرَة، والقَتَرَة: غُبْرَة يعلوها سواد كالدُّخان.

والقُتار: رِيْح العُود. وابنُ قِتْرَة: حيّة خبيثة. والقَتير: الشَّيب. والقُتار: ريح الشّواء. وعَلَتْهُ قُتْرَة من الدّاء: إذا تغيّر لونُه له.

قتل:

قَتَلَهُ الهَمُّ قَتْلاً، وكذا كُلّ داء: إذا قضى عليه.

وقَتَلْتُ الشَّيءَ خُبْراً وعِلْماً.

وتَقَتَّلَت الجارية للرّجل حتّى عشقها، أي: خَضعت له، قال:

تَقَتَّلْتِ لي حتّى إذا ما قَتَلْتِني
تَنَسَّكتِ ما هذا بفِعْلِ النَّواسِكِ(٥)



قثأ:

القِثّاء والقُثّاء: ثَمَرة معروفة، جَمْع، والواحدة: قِثّاءة. وأفضلُها ما نضج. وهي باردة رطبة في آخر الثّانية مُسَكِّنَة للحرارة والعَطَش والتهاب المعدة مُخْرِجَة للصَّفراء بالإدْرار، وخُصوصاً بَذْرُها. وهي نافعة من الغَشْي شَمّاً، ومن قُروح الكلَى والمثانة، وحُرْقَة البَول أكلاً، وبذرها خَيْرٌ من بذر الخيار، وقد تُوْرِث الرّياح والقولنج، ويُصْلِحُهَا أكْلُها بالعسل. وتُتْبَع بالجَوارِشِن الكَمُّونيِّ ونحوه وتُبْدَل بالخيار.

وقِثّاء الحِمار: القِثّاء البرّيّ، ثمرة أطول من البلّوط وأدقّ قليلاً، وإذا أُدْنِيَت منها اليَدُ انْفَقَعَتْ بصوتٍ وهي شديدة المرارة، وتُسمَّى عند بعضهم بالعَلْقَم.

وأجودها الأصفر، وهي حارّة يابسة في الثّانية، تُسَهِّل البلغم والدّم. وعُصارتها تنفع اليَرقان والاستسقاء وتدرّ البول والطَّمث، وتُسَكِّن وجع الأذن تقطيراً، وممّا يُحَسِّن الإسهال بها أنْ تُخلط بضِعْفِها مِلْحاً ثمّ تحبَّب كالفلفل وتُبْلَع بالماء.

وهي تضرّ بالكبد، وتُصْلَح بالصّمغ والورد. والشّربة منها قدر رُبع درهم. وقِثّاء النَّعام هو الحَنْظَل. وقِثّاء الحيّة هو الزَّراوَنْد الطّويل. والقِثّاء الهِنديّ وهو الخيارشَنْبَر.

قحب:

القُحاب: السُّعال. ومنه قيل للبَغِيّ: قَحْبَة، لأنّها تُؤْذِن لطلّابها بقُحابِها وهو سُعالها.



قحح:

القَـحُّ، والقَحْقَحَة: تـردُّد الصَّوت في الحَلْق كالبَحَّـة. والقُحْقُح: العَظْم المحيط بالدُّبُر.

قحط:

القَحْط: احتباس المطر.

والقَحْطِيّ: المنسـوب إلى القَحْـط، يقولونه في العراق للأكول النَّهِم كأنّه جاء مِنْ قَحْط. قال الخليل: هو من كلام أهل العراق دون أهل البادية.

قحف:

القِحْـف: العَظْم الـذي فوق الدِّماغ وهو في الحقيقـة عَظْمان. والقِحْف: ما انفلق من الجُمْجُمَة فبانَ ولا يُدْعَى قِحْفاً حتّى يَبين. ويُجمع على أَقْحاف وقُحـوف وقِحَفَـة. ومنفعتـه أنّه جُنَّة للدِّمـاغ. والقَحْف: قَطْع القِحْف أو كسره أو ضَرْبُه أو إصابته. وقد تُسمَّى الجمجمة كلُّها قِحْفاً.

قحل:

القاحِـل: اليابـس من الجُلـود، والمتقحِّـل: الرّجل اليابس الجلـد السّيّء الحال.

وقَحِل الشَّيخ: يَبِس جلدُه على عَظْمِه فهو قَحْل وقَحِل.

قحو:

الأُقْحُوان: هو القُرّاس، ويسمِّيه الفُرْس: البابونّج. وواحدته: أُقْحُوانة، ويُجمع على أقَاحٍ.



والأُقْحُوان من نبات الرّبيع مُقَرَّص الوَرَق دقيق العيدان، له نُوّار أبيض.

وقال الجوهريّ: هو نبت طيّب الرِّيح، حَواليه ورق أبيض ووسطه أصفر، ويُصَغَّر على أُقَيْحِيّ لأنّه يُجمع على أقاحيّ، وإنْ شِئْتَ أقاحٍ، بلا تشديد. والأُقْحُوان عند العرب، هو البابونّج، ومنه أنواع.

وبالجملة فهو نبات ربيعيّ، بَرِّيّ وبُستانيّ، وهو قضبان دِقاق لها ورق شبيه بورق الكُزْبُرَة والرّازيانج. وزهرته بيضاء مدوَّرة في وسطها صُفرة، ولها رائحة ثقيلة، وفي طعمها مرارة، وكأنّه صِنْف من البابونّج. حارّ في الثّالثة، يابس في الثّانية، وإذا أُطْلِق أُريد به الزّهرة فقط. وهو مُنَضِّج مُفَتِّح للسُّدَد، مُدِرّ للبَول والطَّمث، مُخْرِج للجَنين، نافع من الرّبو والقولنج، مُسَهِّل للسّوداء والبلغم إذا شُرِب يابساً مدقوقاً مع شيء يسير من مِلْح أو مع سُكُنْجُبين. ويُفَتّت الحصَى إذا استعمل مع زهره. والشّربة منه من درهمين إلى مِثقالين وبدله البابونّج لأنّه نَوع منه.

والمَقْحُوُّ من الأدوية: الذي فيه الأُقْحُوَان.

قدح:

القَدَح: آنية معروفة تَروي الرَّجُلَين، قاله أبو عُبيد. أو اسم لجميع صغار الأقداح وكبارِها. والقَدْح: أُكَالٌ يقع في الشَّجر والأسنان كالقادِح، وإخراج الماء الفاسد من العَين. والقادِح: السَّواد الذي يظهر في الأسنان. والقادِحة: الدُّودة التي تأكل السِّنَّ والشَّجر.

والقَدِيْح: المرَق، أو ما يبقَى في أسفل القِدْر فيُغْرَف بجُهْد.



قدد:

القَدّ: القَطْع طُولاً كالشّقّ. والقُدْح: سَمَك بَحريّ.

والقُداد: وَجَع البطن، وفي الحديث: «فجَعَلَه الله حِبْناً وقُداداً»[٦]، قوله حِبْناً، أي: استسقاء. والقَديد: اللّحم المشرَّح المملَّح المجفَّف. وهو حارّ يابس ينفع أصحاب الأمزجة الباردة الرَّطبة.

قدر:

القَدْر: الحُكم. ورأس الكَتف. والقَدَر: الحُكْم، أيضاً. وقِصَر العُنُق. قال الأصمعيّ: يُقال: رجُل أَقْدَر وامرأة قَدْراء. والقِدْر: معروفة. قال الأزهريّ: وهي مؤنَّثة بلا هاء. فإذا صُغِّرَتْ قلتَ لها قُدَيْرَة وقُدَيْر، بهاءٍ وبغير هاء. وأمّا ما حكاه ثَعلب من قول العَرب: ما رأيتُ قِدْراً غَلَا أسرعَ منها، فإنّه ليس على تذكير القِدْر، ولكنّهم أرادوا: ما رأيتُ شيئاً غَلَا، ونظيره قولُه تعالَى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ﴾[٧] كأنّه قال: لا يَحِل لك شيءٌ من النِّساء.

وما يُطْبَخ في القِدْر من اللّحم بتوابِل فهو قَدِيْر، وإنْ لم يكن ذا تَوابِل فهو طبيخ.

قدم:

القَدَم: الرِّجْل، مؤنّثة، والجمع أقدام. وهي مُرَكَّبَة من سبعة وعشرين عَظْماً:

- مِنْ كَعْب وهو عَظْم واحد صُلْب واسِطَة بين السّاق والعَقِب به يَحْسُن اتّصالهما.

- ومـن عَقِـب وهو عظم واحـد أيضاً صُلْب مسـتدير مـن خَلْف ومن الجانبين عريض من الأسفل.

- ومـن عظم زَوْرَقيّ، وهو عظـم الأخْمَص وفيه تحديب من فوق تمتدّ به القَدَم مع المشط.

- ومن نَرْدِيّ، وهو عظم مُسَدَّس الشَّكل.

- ومن أربعة أعْظُم للرُّسغ.

- ومن خمسة أعظم للمُشْط.

- ومن خمسة أصابع مركّبة من أربعة عشر عظماً.

قذذ:

القُذَّتان: الأُذُن من الإنسان والفَرَس. والقُذَذ: ما بين الأُذنين من خلف.

والمُقَذَّذة: الأذن المدوَّرة. وأُذن مَقْذُوْذَة كأنّها بُرِيَتْ بَرْياً.

والقُذاذَة والقُذاذات: قِطَع الذَّهَب. والجُذاذات: قِطَع الفِضَّة.

قذف:

قَـذَف ما في جوفـه: إذا قاءَه. والقَذيفة: الشَّيء الذي يُرْمَى، قال مزرِّد بن ضِرار:

قَذِيْفَةَ شَيطانٍ رَجيم رَمَـــى بِـــهــا
فصــارَتْ ضَــواةً في لَهـازِمِ ضِرْزِمِ[٨]

الضَّـواة: الـوَرَم في الجلد وغـيره. واللّهازم: أُصول الحنكـين، وقيل هما مُضَيْغَتان في أصْل الحنك. والضِّرْزِم: النّاقة المسنّة.



قذل:

القَذال: مُؤَخَّر الرّأس من الإنسان، وقال ابن الأعرابيّ: هو ما دون القَمَحْدُوَة إلى قَصاص الشَّعَر. والقاذِل: الحَجّام لأنّه يَشْرُط ما تحتَ القَذال.

قرانيطس:

قَرانِيْطَس: اسم يونانيّ للسِّرْسام الحارّ[9] وهو وَرَم في أحد حِجابَي الدِّماغ، وفيهما. وهذا هو السِّرْسَام الحقيقيّ. وقد يُطلق على وَرَم جوهر الدِّماغ على سبيل المجاز. وسببه:

- إمّا دم رقيق، وعلامته حُمَّى دائمة مع ثِقَل الرّأس وحُمْرَة العين والوجهِ وعِظَم النَّبْض. وعلاجُه الفَصْد من القِيْفال وتليّين الطّبيعة وتبريد الرّأس بمثل ماء الورد ودُهن الورد.

- وإمّا صفراء، وعلامته شِدّة حرارة الحمَّى والسَّهَر وخِفّة الرّأس واصفرار الوجه وسُرعة النّبض والهَذَيان. وعلاجُه استفراغ الصّفراء وسَقْيُ ماءِ الشَّعير وماءِ الإجّاص وتبريد الرّأس بمثل ماء الورد وعُصارة القَرْع.

قرب:

القُرْب: نقيض البُعْد. والقُرْب والقُرُب: الخاصرة، ومنها إلى مَراقّ البَطْن؛ ومن الرُّفْع إلى الإبط من كلّ جانب. والقُرْبَ: السَّمك المملَّح ما دام طريًّا.



قرح:

القَرْح والقُرْح: طَرَف السّلاح ونحوه ممّا يجرح الجسَد، وما يخرج بالبدن من دُمَّل. والقُـرْح: الألم. والقَريح: الجريـح، والقَرْحَـة الواحدة، والجمع قُـرُح وقُـروح، وهي تتولَّد عـن الجراحات وعن كلّ ما جَمَع مِـدَّةً ثمّ انفجر وبَقِي مُنْفَجِراً. والمقْرُوح: مَنْ به قُروح.

والقَـرْح: البَشَرة إذا تَرامت إلى فَساد. والقُرْحَة: في وجـه الفَرَس دُوْنَ الغُـرَّة وهـي قَـدْرُ الدِّرْهَم فما دونـه. والغَرّ: مـا فوقـه. وفي الحديث: «خيرُ الخَيـل الأقرح المحجَّل»[١٠] الأقْرَح: ذو القَرح. والصُّبح، أيضاً: لأنّه بياض في سـواد. والقُرْحان من الكمأة: ضَرْب أبيـض صغير له رؤوس كرؤوس الفطر الواحدة قُرحانة. والقُرْحان مِنَ النّاس: مَنْ لم يُصِبْه الجدريّ، الواحد والجمع فيه سـواء. وأما قَرحانون في حديث عُمر، رضي الله عنه، حين أراد أنْ يدخل الشّام وهي تَشْغَر طاعوناً، فقيل له إنّ ما معك من أصحاب النّبيّ ﷺ قُرْحان وفي رواية قَرْحَانون فلا تدخلها[١١]. فهي لغة مَتروكة، ومعنى قولهم له «قُرْحان» أنّه لم يُصِبْهُم داءٌ قبل هذا. وإنْ شئت نوَّنْتَ قُرحان، وإنْ شئتَ لم تنوِّن. قالوا والاسم القَرَح.

والقُـرَاح: المـاء الخالص الـذي لا يُخالطـه شيء مِنْ سَـوِيْق وغيره، وهو الـذي يُشرب إثْـر الطّعام، وقيل هو الـذي يُخالطه شيء يُطَيَّب به كالعسـل والتّمر والزَّبيب.

والقارِح: الأسَد.

والقَريحة: أوّ كلّ شيء. ومن الإنسان: طبيعته التي جُبِل عليها. والقُرْح: أَوَّل الـشّيء، وثلاث ليالٍ من أَوَّل الشّـهر. وذو القُروح: امرؤ القيس، قيل



لـه ذلـك لأنّ قيصر ملك الرّوم بعث له قَميصاً مسـموماً فلبسـه فتقرَّح منه جسده فمات. والقُرَاحِيَتَان: الخاصِرتان.

قرد:

القَرَد: ثِقَل في اللّسان، فإنْ لم يكنْ طبيعةً فعلاجه بعِلاج سَببه، ممّا ذُكِر في مواضعه. والقِرْد: حَيوان معروف.

قردم:

القَرْدَمـاني: الكَرَاوْيـا البرِّيَّة، روميّـة. وهي بَزْر معـروف، حارّ يابس في الثّالثـة. ينفـع مـن الفالَج وجميع الأمـراض البـاردة، ومن السُّـعال والرَّبو والقولنـج، ومـن لسـعة العَقـرب وغيرها، ويُخْـرِج حَـبّ القَـرْع، ويُقَوِّي الأعضاء الباطنة ويُسَخِّنها.

والشّربـة منـه مـن مثقال إلى درهمـين. ومضرَّتـه بالكبد وقيـل بالطِّحال ويُصلحه الصَّنْدَل. وبدله ضِعْفُه كَروايا بستانيّ أو مثله من الحُرْف[١٢].

قرر:

القُرُّ: البَرْد، والقَرار بالمكان. والقِرَّة: ما أصاب الإنسان وغيره من البرد. وقُـرَّة العَين: جرْجـير الماء أو هو كرَفْس الماء لأنّه ينبـت بالمياه القابلة له. أو هما اسمان له لأنّه في القُوَّة والرّائحة والطّعم كالجرجير، وفي الارتفاع ونَشْر الورق ومَيلها إلى التّدوير كالكرفس، فهو جرجير كرفسيّ. وهو حارّ يابس في الثّانية، مُسَخِّن للمزاج، مُفَتِّح للسُّـدد، مُدِرّ للبَول والطّمث مُحَلّل لما في المعدة والأمعاء من الأخلاط الرّديئة.



والقَـرُوْر: الماء البـارد. ومَقَرّ الرَّحـم: آخرها، ومُسْـتَقَرّ الحمل منه. قال تعـالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾[١٣] المسـتَقرّ في الأرْحـام، والمسـتودَع في الأصْلاب.

والقارُورة: حَدَقَة العَين على التّشـبيه بالقـاروة من الزُّجاج لصفائها لأنّ المتأمِّل يَرى شَخْصَه فيها.

والقَرْقَـرة: الضَّحِك العالي. وصوت الحَمام، وهو هديله. وصوت الرِّيح في البَطْن.

قرس:

القَرِيْـس: ما كان من المرَق إلى لُزوجةٍ وجُمود، وهو بالصّاد المهملة: ما لَه لَذْعٌ.

والقَرْس: البَرْد، والمقْروس: المقرور الذي اشـتدّ عليه البرد، فلم يستطع التَّصَرّف، قال أبو زبيد:

وقـد تَصَلَّيْـــتُ حَـــرَّ نارِهـــمُ
كـما تَصَـلَّى المقـرورُ مِـْن قَـرَسِ[١٤]

قرش:

القِـرْش: دابّة عظيمة مُـدَوَّرَة من دوابّ البحر. وتَصغيرهـا: قُرَيْش وبه سُمِّيَت قُرَيْش قُرَيْشاً. قال الشّاعر:

وقُرَيْـشٌ هـي التـي تَسْـكُنُ البَحْـرَ
بهـــا سُـمِّيَتْ قُــــرَيْشٌ قُرَيْشَا[١٥]



قرص:

القَـرْص: أخْـذُكَ الجِلْـدَ بإصْبَعَيْـك[١٦] حتّـى تُؤلمـه. ولَسْـع البَراغيث. والقارِصَـة: الكلمـة المؤذيـة. والقـارِص: اللّبـن الذي يَقرص اللّسـان من حموضتـه. والقَريـص: صِبْغ يُتّخَـذ من اللّحـوم اللّطيفـة كالفراريج تُطبخ في الخَـلّ مـع البُقـول والأبازيـر. يَصْلُح لأصحـاب الأمزجـة الصّفراويّة. والقُرْص: الرّغيف من الخبز وما أشبهه. وعَين الشَّمس، على التّشبيه.

والقُرّاص: البابونّج. والقُرّاص، أيضاً: الوَرْسُ.

قرصع:

القَرْصَعْنَـة[١٧]: بَقْلَـة تُعرف في الأندلس بِشُـوَيْكَة إبراهيم وعند غيرهم بالبَقْلة اليَهوديّة. وهي قصيرة الشّـوك، منها ما لون شَـوْكه شـديد الخضرة وساقُه في طول الذِّراع ويتشعَّب في نِصْفِه شُعَب كثيرة تُعَلَّق في المغرب على الأبواب لمنع الذُّباب. ومنها نوع له شُعَب كثيرة مُستديرٌ شَوْكُه، ولَونُ زَهره إلى البياض. ومنها نَوع ورقه مُستدير وله ساق واحدة متلبّسة بالشّوك، لونه إلى الزُّرْقَة. ومنها نوع كثير الورق حادّ الشَّوك ذو جُمَّة كبيرة يُستعمل لوَجَع الظّهـر الذي عن بَرْدٍ. ومنها نَوع عريض الورق شـديد البياض وله أُصول ظاهرة الحلاوة وعَسـالِيج تُهَيِّج الباه، وهذا النّوع يكثر في العراق، وله ساق واحدة في قَدْر نِصْف ذِراع تميل إلى البياض، وله رأس مسـتدير على حافّاته شـوك كالسّـلا وله أصول طويلة في غِلَظ السّبّابة. وهي حارّة يابسة في آخر الأولى إذا شُرِبَتْ عُصارتها حَلَّلَت المَغَص وأدَرَّت الطّمث والبَول.

قرض:

القَـرْض: القَطْـع. ومنه أُخِذ المِقراض الذي يقطع به المعالج الفاسـدَ من اللّحم. وابن مِقْرَض هو ابن عرس. وذكر في (ع ر س).

وفي أمثالهـم: (حـالَ الجَرِيْـض دُوْنَ القَريـض)[١٨]. أي: مَنعَتْ غُصَصُ الموت من قول الشِّعر.

قرط:

القِرْط: نَوع من الكُرّاث ويُعْرَف بكُرّاث المائدة. وذُكِر في بابه.

والقُرْط: نَبات معروف تَرعاه الدّوابّ في زمن الرّبيع فتَسْـمَن عليه وهو نَوع من الرّطبة.

والقِـيْراط أصلُه قِـرّاط لأنّ جمعه قَراريط فأُبْدِل مـن أَحد حرفَي تضعيفِه ياء على ما ذُكِر في دينار. وهو وَزْن يختلف بحسب البلاد فبمكّة رُبع سُدس دينار وبالعراق وأكثر البلاد نِصْف عُشْر، وعند الأطبّاء أربع شُعَيْرات.

والقَيْرُوْطِـيّ، فـارسيّ مُعـرَّب وأصله كَـيْرُوْزِيّ، أي: الشَّـمع المذاب في الدّهن. وهو اسـم لمَرْهَم معروف يُتَّخذ من الشّمع المذاب في دهن الورد أو اللّوز أو البَنَفْسَج ونحوها ويُضاف إلى ذلك ماء الهِنْدِباء وماء الكُزْبُرَة وماء البَقلة الحمقاء وبياض البَيض والكافور، مُفْرَدَة أو مجموعة بحسـب الحاجة إلى التّبريد.

قرطم:

القُرْطُـم: حَـبّ العُصْفُـر، معـروف، ولُبُّه حـارّ في الثّانية يابـس في آخِر الأُولى. وقيل رَطب في الأولى. إذا طُبِخ منه قَدْر أوقيّة مع دِيك هَرِم نفع من



القولنـج نفعاً جيّداً. وفيه قُوَّة مُسَـهِّلَة للبلغم اللّزج مع شيء من الزّنجبيل، وللبلغـم المحـترق مع الأفْتِيْمُوْن وماء اللّبن المخمَّـر به. وإذا شُرِب نفَع من الجرَب بأنواعه خُصوصاً مع الأفْتِيْمُوْن.

ومقـداره: من اللّبـن رطلان ومنـه أوقيّة ومن الأفتيمـون نصف أوقيّة. وهـو نافع مع اللّبن والعسـل ويقـع في الحقَن المخرجة للبلغم. وإذا غُسِـل البدن به يَدْفَع الخشونة ويمنع توليد القُمَّل ويُحَسِّن الوَجْه. وأكلُه مَقليَّاً ينفع من الزّحير. وبدله وَزْنُه لَوز ونصف وزنه بَزْر أنْجرَة.

قرظ:

القَرَظ: ثَمَر السّـنْط ومنه تُعْصَر الأقاقيا[١٩]. وهو بارد في الثّانية يابس في الثّالثـة، يُقَوِّي المعدة والأمعاء ويَقطع الإسـهال الذّريـع ويُوقف نَزْف الدّم شرباً للماء الذي طُبِخ فيه. والشّربة من مثقال إلى مثقالين وبدله الجلّنار.

قرع:

القَـرْع: حمْـل اليَقطين وأكثر ما تسـمّيه العرب «الدَّبـا». وهو بارد رطب في الثّالثـة كثير المـاء قليل الغذائيّة يُوَلِّد خلطاً بلغميّاً جيّداً إنْ أُكِل وحده ولم يصادِف خلطاً في المعدة، فإنْ صادَف فيها خلطاً استحال إليه. وإنْ أُكِل مع غيره من الأغذية اسـتحال إلى طبيعة غالِبهـا. وهو أعظم أغذية المحرورين من خِلْط أو دَم ويضرّ بالمبرودين. ويُصلحه الأبازير الحارّة. وعصير جُرادته مـع دهن الـورد ينفع من جميـع الأورام الحـارّة. وإذا لُطِّخ بعجين وشُـوي وعُـصر وشُرب مـاؤه ببعـض الأشربـة اللّطيفة نَفَـع من الحميّـات الملتهبة وسكّن الصُّدَاع وقطع العَطَش وأخذ غذاء لطيفاً حسناً. ودُهْنُ لُبِّه من أنفع الأشياء لتنويم المحرورين كيفما استعملوه.

وحَبّ القَرْع: نَوع من ديدان البَطْن، وقد تقدّم ذِكْرُه في «دود».

والقَـرَع: ذَهاب شـعر الرّأس من داء. وتقول منه: قَـرِعَ وهو أقْرَع وهي قَرْعاء والجمع قُرْع وقُرْعَان. وذلك الموضع قَرَعَة.

والقَرِع: مَنْ لا يَنام. والفاسد من الأظفار.

والقَرّاع: طائر له منقار غليظ أعْقَف يأتي الغُصْن الصُّلْب فلا يزال يَقْرَعُه حتَّى يدخل فيه.

قرف:

القِرْف: قِشْر الشَّـجر. وكلُّ قِشْر قِرْفٌ، والواحدة قِرْفَة. والقِرْفَة: شجرة طيّبـة الرّيـح توضع في الـدّواء والطّعـام، وهي ضَرْب مـن الدّارجيني على الحقيقـة. وتُعـرف بدارجيني الصّين، منه ما يُعـرف بالقِرْفَة، ومنه ما يُعرف بقِرْفَـة القَرَنْفُـل. فأمـا الدّارجيني عـلى الحقيقة فجسْـمُه أكثر شَـحْماً وأكثر تَخلخـلاً من جسـم القِرْفَة وهو أحمـر اللّون يميل إلى السّـواد قليلاً ورائحته مُشـاكلة لرائحـة القِرْفَـة، وإذا مُضِـغ ظهر منـه شَيء من رائحـة الزَّعفران، وطعمُـه مُرَكَّب فأوّل ما يظهر لحاسّـة الذّوق منه حَرافَة مع قَبْض يَسـيرٍ ثمّ يُتْبِع حرارة تَشوبها مرارة زَعفرانيّة مع دُهنيّة خفيفة.

وأمّا القِرْفَة فمنها غَليظ ومنها ما فيه حلاوة يَسيرة.

وأمّا قِرْفَة القَرَنْفُل فهي رقيقة صُلْبَة ولونها يميل إلى السّـواد قليلاً وليس فيهـا شيء من التَّخلخل أصْـلاً، ورائحتها وطعمها وقوّتها كالقَرنفل إلا أنّ القرنفـل أقوَى قليلاً. وكلّه حارّ يابس في آخر الثّانية مُسَـخّن للبَدَن مُلَطِّف للأغذيـة الغليظة، مُدِرّ للبَول والطّمث، مُجَفِّف للرُّطوبات الغليظة، مُذِيب للدُّهـون الزّائـدة في البَدَن لا سـيّما إذا خُلِط معـه الكابُلِيّ. مُحَلّـل للرّياح إلّا



أنّـه يعجز عن إخراجها ولذلك يُعِيْن على الإنعاض والبَاه. مُحِدّ للبَصَر أكْلاً وكُحْـلاً. مُفَـرِّح للنَّفْس. مُقوٍّ للقلـب. مُطَيّب للنَّكْهَة. قاطـع لرائحة الثُّوم والبَصَل. مُذْهِب للفُواق لا سيَّما إذا طُبِخ مع المصطكِي وشُرِب ماؤه. مُفَتِّح للسُّـدد نافع من السُّعال والاستسـقاء ومن مَضَرَّة الأفيون. مُنَضِّج للموادّ الغليظة. مُمْسـك للإسـهال عند المبرودين. قيل ومُسْـقِط للأجنّة لا سيّما مع المَرّ شُربـاً وحُمولاً ولذلك لا يُعْطَى للحُبالى. ومضرّتـه بالكلَى، وقيل بالمثانة ويُصلحه الكُثَيْرا. وبَدَلُه ضِعْفُه كَبابَةً أو وَزْنُه خَوْلَنْجَان[٢٠].

والقَرَف: النّكْس في المرض، والعَدْوَى، ومُداناة المَرَض. ومُقارَفَة الوَباء، أي: مُخالطتـه. وقد اقْتَرَف فلانٌ من مَـرَض آلِ فلان، وقد أقْرَفُوْه إقرافاً: إذا أتاهـم وهم مَرْضَى فأصابه ما بهم. وفي الحديث أنّ قوماً شَـكَوا إلى رسـول الله ﷺ وَباءَ أرْضِهم فقال لهم ﷺ: «تحوّلوا فإنّ مِنَ القَرَفِ التَّلَفَ»[٢١].

فالقَرَف: مُلابسـة الـدّاء ومُداناة المَـرَض، والتَّلَف: الهَلاك. وليس هذا مِـن بـاب العَدْوَى وإنّما هو مِنْ باب الطِّبّ فإنّ اسـتصلاح الهواء من أعْظم الأشياء نفعاً لصحّة الأبدان، وفَساد الهواء من أعْوَن الأشياء على الأسْقام.

قرقب:

القُرْقُـب: البَطْن، يمانيـة. والقُرْقُب: طائر صغير. وليـس في الكلام على مِثاله إلّا طُرْطُب، وهو الضَّرْع الطّويل.

قرقف:

القَرْقَفة: الرِّعْدَة. والقَرْقَف: الخمرة، سُمِّيَت قَرْقَفاً لأنّها تُقَرْقِف شاربها، أي: تُرْعِدُه.



قرمز:

القِرْمِـز: صِبْـغ أرمنيّ أحمر يُقـال أنّه من عُصارة دُود يكـون في آجامِهم، مُعَرَّب. وقيل هو أحمر على هيئة العَدَس يقع على نوع من شجر البلّوط.

قرن:

القَـرَن: التقـاء طـرفي الحاجبَـين. والقُرَيْنَـاء: اللُّوبيـاء والجلبّـان البَرّيّ. والقَرانيا: شَـجر جَبليّ له ورق كورق شَـجر الزَّنْزَلَخْتْ وثَمَر كثمر الزّيتون إذا نَضـج صـار لونه كلون الدّم. فيه قَبْض، وهـو مُجَفِّف مُدْمِل للجراحات الكبيرة التي في الأبدان الصُّلْبَة، ولا يُسـتعمل للجِراحات الصّغيرة التي في الأبدان اللّينة لتجفيفه أكثر مما تحتاج إليه.

قرنفل:

القَرَنْفُـل: ثمـر معـروف، وهو أفضـل الأفاويْه الحـارّة وأذكاهـا عِطْراً. ومنه زهر يُسـمَّى الذَّكَر ومنه ثَمر يُسمَّى الأنثى. وزهره زكيّ الرّائحة جدّاً. وكلاهمـا لطيف غَوّاص مُصَـّف للصُّلْب والدِّماغ مُقَوٍّ لهـما، نافع للخَفَقان والبَصَر والغِشاوة والنَّكهة، هاضِم. وطعام مُقَرْفَل: مُطَيَّب به.

وهـو حارّ يابس في الثّالثـة مُلَطِّف مُفَرِّح مُطيِّب للنَّكهة مُسَخِّن للدِّماغ وللمعدة والكبد، نافع من أمراضها الباردة، وفيه تَقوية لها وللقَلْب ولسائر الأعضـاء الباطنـة، ونافع مـن الخفَقان والقَـيء والغَثيان، وطـارد للرِّياح، وقاطع لِسَلَس البَول، ويَزيـد في الجماع كيفما اسـتعمل وخُصوصاً إذا أخذ منه نصف درهم مَسْـحُوقاً مع شيء من اللّبن الحليب وشُرِب على الرّيق في كلّ يـوم. ويَنفـع من الحبَل إذا شربت المرأة منه في كل طُهْر وزن درهم. قيل وإذا ابتلعتْ مِنَ الذَّكَر منه واحدةً في كلّ يوم لم تحبَل.



والشّربـة منه مـن نصف درهم إلى درهـم. ومضرّته بالـكلَى. وإصلاحه بالصّمْغ العربيّ، وبدَله جَوْزبُوّا.

قرو:

القَـرْوُ: أنْ يَعْظُم جِلْد البَيضتَـين لِريح أو ماء أو لنزول الأمعاء كالقَرْوَة، وتقدّم في (ف. ت. ق).

قرى:

القَارِيَة، قال بعضهم هي مُخفَّفة، والعامّة تشدِّدها. والجمع قَوارِي. وهي نـوع من الطّير طويل المنقار قصير الرِّجْلَين أخضر الظّهر تحبُّه العرب لأنّهم إذا رأوه استبشروا بالمطَر لأنّه يُبَشِّر به.

والقَرَى: الظَّهْر.

والقَارِيَة، بلا همز: طَرَف اللّسان، وحَدّ كلّ شيء: قارِيَتُه.

وقَرَيْـتُ المـاء: جمعته في حـوض. ومنه قَرِيَـت المرأةُ، وهـو قُرْؤُها، يُهمز ولا يُهمز. والقُرْء: الطُّهْر، وذلك لعدم سَـيلان دَم حَيْضِها. وقيل أنّ القُرْء، والقُرُوْء: الحَيْض نفسه.

ومنه: المِدَّة تَقْرِي في الجُرْح، أي: تجتمع. حكاه الخليل(٢٢)، رحمه الله.

قزح:

القِزْح والقَزْح: بَذْر البَصَل، شـاميّة. والتّقازيـح: الأبازير، وقَزَح القِدْرَ وقَزَّحَهـا: جعل فيهـا الأبازير. وفي الحديـث: «إنّ الله ضَرَب مَطْعَم ابن آدم للدّنيا مَثَلاً وضَرب الدُّنيا لمطعم ابن آدم مَثَلاً وإنْ قَزَّحه ومَلَّحه»(٢٣). والمعنَى

أنّ المطعم وإنْ تكلَّف الإنسان التأنُّق في صنعته وتطييبه وتحسينه فإنّه عائد إلى حالةٍ تُكْرَه وتُسْتَقْذَر، وكذلك الدُّنيا مآلها الخراب.

وقَوْسُ قُزَح: طرائق مُتقوِّسة تبدو في الرّبيع بحُمْرَة وصُفْرَة وخُضْرَة. وفي حديث ابن عبّاس: «لا تقولوا قَوس قُزَح فإنّ قُزَح من أسماء الشّياطين، وقولوا قَوس الله عزّ وجلّ»[٢٤] قيل: سُمِّي به من القَزح وهي الطّريق والألوان أو من التَّفْزِيح وهو التَّحسين، أو من قَزح الشّيء: إذا ارتفع. والقازِح: ذَكَر الإنسان، صفة غالبة. والقازِح والكاسِح من نعت الذَّكَر الصُّلْب فعمَّ به.

والمُقَزَّح: شجر على صورة التِّين له أغصان قصار في رؤوسها مثل شَعر الكلب. وقَوازح الماء: نفّاخاته.

والتّفزيح: شيء على رأس نبت أو شجر يتشعَّب شُعَباً كبرثُن الكلب وهو اسم كالتّنبيت.

وقال ابن دريد: القَزْح: بَول الكلب خاصّة[٢٥].

قزز:

القَزّ: ما يُصنع منه الإبريسم، أعجميّ مُعَرَّب، والجمع قُزوز.

والقَزّ: التَّقذّر والتَّقَزُّز. والقَزّاز: المُقَزِّز.

والقَزّاز: الذي صنعتُه القِزازة.

والقَازوزة: ما يوضع البول فيه ويُحمل إلى الطّبيب.



قسب:

القَسْب: الصُّلْب الشّديد، والتَّمر اليابس. والقَسيب: ضَرْبٌ من شجر الحمض هو أفضله. والقَسِيْبَة: شجرة تنبت خُيوطاً من أصل واحد وترتفع قَدْر الذِّراع. ونَوْرُها كنَوْر البَنَفْسَج، ويُستوقَد برطْبها كما يُسْتَوْقَد باليابِس.

قسط:

القِسْط: العَدْل، وهو من المصادر الموصوف بها، يستوي فيه الواحد والمثَنَّى والجمع، يقال مِيزان قِسْط ومِيزانان قِسْط ومَوازين قِسْط.

والقِسْط: مكيال يَسَع نصف صاع. ووَزْن يستعمله الأطبّاء.

قال المبرّد: وهو أربعمائة وواحد وثمانون درهماً.

وقال بعضهم: القِسْط من العَسَل ومن الخمر رِطْل ونصف. قلتُ وهذا هو المستعمل الآن، ومن الزّيت أربعة أرطال.

والقُسْط: اسم لنوع خشبيّ، وهو ثلاثة أصناف هنديّ وهو الأسود، وعربيّ وهو البحريّ الأبيض، وشاميّ وقيل هو الرّاسَن.

وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية، يدرّ البول والطّمث، ويقتل الأجنّة ويُخرجها، ويفتِّت الحصاةَ شُرْباً بالسّمن، وينفع من بَرْد المعدة والكبد ويَفتح سُدَدَها ويقوّيها ويحرّك شهوة الباه ويَطرد الرّياح ويُسَكِّن المَغص شُرباً بالعسل، ويقتل الدّيدان ويُخرجها بالماء البارد، ويزيل حُمَّى الرَّبْع شُرباً بالسُّكُنْجُبين، وينفع من الزُّكام والنَّزلات الباردة والوَباء بُخوراً، ويُذْهِب البَهَق والنَّمَش والكَلَف طلاء بالخلّ والعسل، وينفع من نهش الهوامّ شرباً بالشَّراب. والشَّربة منه من نصف درهم إلى مثقال. وقد يضرّ بالمثانة ويُصلحه الورد والسُّكَّر. وبدله نصف وزنه عاقِرْقَرْحا أو شَيْطَرْج.

والفَسَط: يُبْس في العُنُق وفي الرِّجْل.



قسم:

القِسْم: الحَظّ والنَّصيب، والقَسْم: الرّأي. والقَسَم: اليَمِيْن.

قسو:

القَسْـوَة: الصّلابـة في كلّ شيء. وقَسْـوَة القلـب: غِلَظُـه، بمعنى ذَهاب الرّحمة منه. والمقاساة: مُكابدة الأمر الشّديد.

قشب:

القَشْـب: خَلْط السُّـمّ بالطّعام، وكلّ ما خُلِطَ، وإزالة العَقْل. والقِشْب: نبات يسـمو من وَسَطِه قَضِيْبٌ فإذا طال نكس من رُطوبته. وفي رأسه ثَمرة تقتل سِباعَ الطّير. والقِشْـب: السّـمّ، جاء في الحديـث: «إنّ رجلاً يمرّ على جسر جهنّم فيقول يا ربّ قَشَبَنِي ريحُها»(٢٦) أي: سَمَّمَني.

والقِشْبَة: وَلَدُ القِرْد.

والقِشْـب: نبت يُنقل من اليَمَن إلى مكّة فيه خُضْـرَة ماء، وطعمه قابض، وفيه يُبوسة، تستعمله النّساء في البخور.

قشر:

القِـشْر: غِشـاء الـشّيء خِلْقَـةً أو عَرَضاً. والأَقْـشَر: الذي انقـشر قِشْرُه. والقَشُـوْر: مـا يُقْشَر به الوجــه مـن الأدوية. والقُشْر والقِشر: سَـمك قَدْر شِبْر.



قشعر:

القُشْعُر: القثّاء، يمانية، الواحدة بالهاء. والقَشْعَرير: الرَّعد. والقَشْعَرِيْرَة: العَين، واقْشِعْرار الجلد من خَوف: شِبْه الرّجفة. وأخذته قَشعريرة عند تبوّله، وذلك من داءٍ يُصيبه، قد يُبِيْله دَماً قليلاً.

قصب:

القَصَب: كلّ نبات ذو أنابيب. وعِظام الأصابع. وشُعَب الحَلْق. وعُروق الرِّئة وهي مخارج الأنفاس ومَجاريها. ومن الجوارح: ما كان مستطيلاً أجوف، جاء في الحديث: «**إنّ جبريل عليه السّلام قال للنّبيّ ﷺ: بَشِّر خديجة ببيت في الجنّة من قَصَب لا صَخَب فيه ولا نَصَب**»[٢٧].

قال إمام العلم وأهل اللّغة الخليل بن أحمد: أي لا داءَ فيه ولا عَناء[٢٨].

وقال الهَرويّ: القَصَب في هذا الحديث لُؤْلُؤٌ مُجَوَّف، وسئل عنه ابن الأعرابيّ فقال: هو الدُّرّ الرّطب والزّبرجَد الرّطب المرصَّع بالياقوت.

وأجود القَصَب الياقوتيّ اللّون المتقارب العُقَد الذي ينهشم إلى شظايا كثيرة وأُنبوبه مملوء من مثل نسج العنكبوت، وفي مَضْغِه حَرافة، ومَسْحُوقُه عَطِر إلى الصُّفرة والبياض. وهو حارّ يابس إلى الثّانية.

يجلو البَصر اكتحالاً ويقوّي القلب وينفع من أوجاعه الباردة، ويَنفع من تقطير البَول، ومع العَسل أو بذر الكرفس يُدِرُّه. وينفع من وَرَم الكبد والمعدة ويقوّيهما ويُسَخِّنُهما. وطَبيخه ينفع من وجع الرّحم شرباً وجلوساً فيه. والشّربة منه نصف درهم. ومضرّته بالرّئة، وإصلاحه بالعِرْقسُوس، وبدله وَرْدٌ وسُنْبُلٌ وزَعْفَران.

وقَصَب السُّكر حارٌّ باعتدال مُلائم للبَدَن نافع من السُّعال مدرّ للبول مُليِّن للطّبيعة وفيه تَفتيح، وإذا شُرِب بعده الماء الفاتر هيَّج القيء.

والقُصْب: الظّهر، عن بعضهم. والمعى. والقَصَبة: الخصْلة الملتوية من الشَّعَر، وكلّ عظم ذي مخّ.

وقَصبة الأنف: عَظْمُه.

قصدر:

القَصْدِير: هو القَلْعيّ، وهو الرّصاص الأبيض.

قصر:

القِصَر: خِلاف الطُّول. والقَصَرة: أصل العُنُق والجمع أقْصار وقُصَر.

قال الأصمعيّ: القَصَر: داء في العُنق يأخذه فلا يستطيع أنْ يلتفت. وقال الأزهريّ: القُصَيْرَى: الضِّلع التي تلي الشَّاكلة من الجنب والبطن.

قصص:

القَصاص: شَجَر باليَمن وعُمان تجرسُه النّحْل. ومنه يقال: عسل قَصاص، واحدته قَصاصة. والقَصُّ: وسط الصّدر وهو مؤلَّف من سبعة أعظم هَشَّة غُضروفيّة مُتَّصل بعضها ببعض، وترتبط بها الأضلاع من الأمام وترتبط بالفَقرات من الخلف.

قصم:

القَيْصُوم: نبات معروف. والمستعمل منه أطرافه وزهره. إذا أُخذ ذلك وسُحِق ونُقِع في زيت ودُهِن به الرّأس أو المعدة سَخّن إسخاناً بيّنا وإنْ



دُهِـن به البدن نفـع من النّافِض وغيره من البَرْد، ويُنبـت اللّحية إذا أبطأتْ في الخروج. ودخانه يطرد الهوامّ. وشُرْب سَـحيقهِ ومَطبوخهِ نافع من عُسْر النَّفَس والبَول ومن احتباس الطّمث ووجع عِرْق النّسا ومن الأدوية القتّالة ومن سُـمّ العقرب. ويقتل الدّود بمرارته. ويُخرج الأجنّة. والشّربة منه من درهم إلى مثقال.

ومَضَرَّتُه بالمعدة، ويُصلحه الأنيسون، وبدله الشِّيْح.

قضب:

القَضْب: القَطْع. والقَتّ. وكلّ شجر انبسطتْ أغصانه وطالت.

والقَضيب: الغُصْن، ويُكْنَى به عن ذَكَر الإنسـان، وهو عُضو مركّب من رباطـات وأعصاب وشرايين وأوردة ولحم يملأ ما بينها، ومبدأ مَنبته رباط مجَوَّف ينبـت من عَظْم العانة، ويلتقي فيه مَجْرَيـان مَجرى البول ومجرى المَنيّ والـوَذِيّ. وتأتيه قوّة الانتشـار وريْحُه من القلـب، ويأتيه الحِسّ من الدّماغ، ويأتيه الدّم المعتدل من القلب، والشَّهوة من الدّماغ أيضاً. والانتشار يعرض لامتداد العَصَبة المجوَّفة طولاً وعرضاً لما ينصبّ إليها من ريح قويّة ونزول روح شهوانيّ مَتين ينساق معه دَم كثير.

قضض:

داء قَضْقاض: تتقَضقض له العظامُ من حُمَّى أو برد.

قضع:

تَقَضَّعَتْ عِظامُه: تكسّرت. وتقضَّع جِلْدُه من الجدَريّ والقُوباء: تمزّقت أدَمَتُه وتشقّق.



قضف:

القَضافة: النَّحافة. وقال ابن دريد: القَضَفة: القَطاة[٢٩].

قضى:

القَضاء والقضا: الحكم والفَصْل ومن ذلك يقال قَضى القاضي بينهم، أي: فَصَل الحكم وقَطعه. والقضا، أيضاً: الصُّنْع. ومنه قوله تعالى: ﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾[٣٠] والقَضـا، أيضاً: الأمـر الحتْم. ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾[٣١] أي: أمْـرٌ وحَتْـم. والقَضاء، أيضاً: البَيان. ومنـه قولـه تعـالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ ﴾[٣٢] أي: يَبين لـك بيانُـه. والقَضـاء: الخَلْـق، ومنـه قولـه تعالى: ﴿ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾[٣٣] أي خَلقهنّ. وقال ﷺ: «أفِرُّ مِنْ قَضاء الله إلى قَـدره»[٣٤] أي: أفِـرّ من الشّيء قبل أنْ يقع فيصير قَضاء فَصْلاً، إلى ما قُدِّرَ ولم يُفْصَلْ فإنّ الله يُزيله عنّي ويُغَيِّره ويمحُوه وهو قادر على ذلك.

والقاضِية: المنيّة. والقضّاء، بالتّشديد، مثلها.

وقُضِيَ الدّواءُ: فَسـد، وذهبت منفعتُه، وذلك مُختِلف بحسـب طبيعة كلّ دواء فمَنهـا ما تفسـده الحرارة، ومنها ما تفسـده البرودة الزّائـدة، ومنها ما تفسده النّار، ومنها ما تفسده أدوية أُخرى أو أطعمة تُضادّ جَوهرَه.

قطر:

القَطْر: ما يَقْطُر من الماء وغيره، واحدته قَطْرَة، والجمع أقْطار.



والقِطْر: النّحاس المذاب. والقُطْر، والقُطُر: العُود الذي يُتَبَخَّر به.

قال امرؤ القيس:

كأنّ المُدامَ وصَوْبَ الغَمام
وريحَ الخُزامَى ونَشْرَ القُطُرْ
يُعَلُّ بهِ بَرْدُ أنيابِها
إذا طَرَّبَ الطّائرُ المُسْتَحِرّ[٣٥]

شبَّه ماءَ فمِها في طِيبه عند السَّحر بالمدام وهي الخمر. وصَوْب الغمام: الذي يُمزج به الخمر. وريحُ الخزامَى: خِيْريّ البَرّ. ونَشْر القُطُر: رائحة العُود. والطّائر المستحرّ: المُصَوِّت عند السَّحَر.

والقُطَارة من الشّيء. والقَطْران والقَطِران: عُصارة العُرْعُر، والأبهَل والأرزّ، وشجر الشَّرْبين ونحوها. وهو حارّ يابس في آخر الثّالثة. يقتل القُمَّل والدّيدان التي تتولد في الجوف ويقتل الأجنة ويخرجها وشربه ينفع من الأرياح المنعقدة في الجوف. والتّكحُّل به يزيل آثار القُروح التي في العَين وينفع من الجرَب طلاءً. والشّربة منه قَدْر مثقال. والإكثار منه قاتل. ويعالَج باستعمال المرطّبات. وبدله الزَّيت والزِّفْت.

والقاطِر: دَمُ الأخَوين، وهو صِمْغ أحمر. بارد في الثّالثة، يابس في الثّانية. يقطع الدّم السّائل من الجراحات ويلحمها.

وإذا شُرِبَ قَبَض وقطع الدّم من أيِّ مكان كان. والشّربة منه درهم إلى درهمين.

وقَطَرْتُ الجرَبَ بالهِناء أقْطُره، قال امرؤ القيس:



أَيقتُلني وقـد شَــغَـفْــتُ فؤادَها
كما قَطَـر المهنوءَة الرَّجُـل الطّالي[٣٦]

وتَقَطَّر الدُّمَّل: آذَن باليُبْس.

والقِطر: النُّحاس.

والقَطِر: الذي يَقْطُر بَولُه من غير إرادة منه.

قطرب:

القُطْـرُب: الفَـأرة، والذِّئْب الأمعَـط، وذَكَر السَّـعالي، والمصروع من لَمم ومَرار، وصِغار الكَلْب، ودُوَيِّبة معروفة سريعة الحركة مُضطَرِبتُها.

والقُطْـرُب، أيضـاً: نَوْع مـن المالنْخُوْليا، وأكثر عُروضه في آخر الشّـتاء، ويكـون صاحبُه فَرّاراً من النّاس مُحِبَّاً لمجـاورة المقابر، ظاهِراً في اللّيل مُختفياً في النّهار، حُبَّاً في الخلوة وبُعداً عن النّاس، غير مُستقِرّ في مَحَلّ واحد، مُتَرَدِّد دائـماً مع عَدَم قَصْـدٍ وقِلَّة فِطْنَة وسُـكُون وعُبوس وتأَسُّـف وحُزن. أصفر اللّون جافّ اَللّسـان، عَطشـان، عَديم الدّمع، ضعيـف البَصَر، غائر العَين، مُتَقَـرِّح السّـاق. سُـمِّي صاحبُـه به لهَرَبِـه هَرباً غـير منتظم لشـبهه بالدّويّبة المذكورة.

وسببه السَّوداء والصَّفراء المحترقة. وعلاجه علاج المالنخوليا بعينه.

وسراج القُطْرُب: شجرة تُضيء باللّيل، سُمِّيت بذلك لأنّ الدُّوَيِّبَة المسمّاة بالقُطْـرُب لا تـزال في الميـاه فـإذا جنّ اللّيـل عليها وأضاءت هذه الشّـجرة طَلبتها وأنِسَـت بها واجتمعت حولَها. وهي تُشْبِه العُلَّيْق وَرَقاً ونَباتاً إلّا أنّها



ليست مُشَوّكَة. ولها ثَمرة حمراء طيّبة الرّائحة. وهي حارّة، والوَرق والأصل باردان مُخَدِّران.

قطف:

القِطْفَة: بَقلة ربيعيّة تتّسِع وتَطول ولها شَوك كالحَسَك وجوفُها أحمر وورقها أغبر. والقُطُف: واحدُه قُطْفَة وهو بَقل معروف يُقال له السَّرْمَق، ويُسَمَّى أيضاً بالبَقلة الذّهبيّة، ويوجد في الشّام كثيراً. وهو بارد في الأولى رطب في الثّانية، صالح للمَحْمُومين إذا طُبِخَ لهم، لتَبريدِه وترطيبه، سريع الاستحالة للزُوْجَتِه وتحليلِه. ووَرَقُه ينفع للأورام في الابتداء. حارّ يابس في الأولى. مُفَتِّح للسُّدد، ولذلك ينفع من اليَرقان ومن الاستسقاء إذا شُرِبَ منه قَدْر درهمين مَسحوقاً بماء العَسَل في كلّ يوم مدّة ثلاثة أسابيع. ويُهَيِّج القَيء إذا شُرِب بالماء الحارّ.

والقَطْف، أيضاً: شَجَر جَبَليّ كشجر الإجّاص في الغَور، وخَشَبُه صُلْب متين.

قطن:

القُطْن والقُطُن: معروف. وأجْوَدُه الحديثُ. حارٌّ في الثّانية. رَطب في الأولى. وإسخانُه شديد ما دام في طرواةٍ حتّى يَتلبَّد. وحَبُّه حارّ رطب في الثّانية مُليّن للطّبيعة، مُسَخِّن للصّدر، نافع من السُّعال. ويَزيد في الباه. ودُهنه ينفع من الكَلَف والنَّمَش. وإذا أُحْرِق القُطن وحُشيَ به الجراحاتُ قَطَع دَمَها سريعاً. وإذا ضُمِّدَت المفاصِل بوَرَقِه مع ورق الرّجْلَة بعد دَقِّهما

نَفَع من وجعها الحارّ والبارد. والشّربة من حَبِّه للباهِ قَدْر ثلاثة مَثاقيل مع شيء من السُّكّر والدّارصيني.

واليَقْطِين: كلّ نبات لا ساقَ له كالقَرْع والبِطِّيخ ونحوهما. قال تعالى: ﴿وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ﴾(٣٧). قال الفرّاء: قيل لعبد الله بن عبّاس هو وَرَق القَرْع، فقال: ما جعل القَرْع من بين الشّجر يقطينها، بل كلّ ورقة اتّسعتْ وسَتَرَتْ فهي يَقطين(٣٨).

والقُطْنيّة والقِطنيّة: حُبوب الأرض التي تُدَّخَر، أو ما سوى الحنطة والشّعير والزّبيب والتّمر كالعَدَس والأرزّ والماش والفُول والحمّص واللّوبياء وما شاكلها ممّا يُطبخ.

والقَطَن: ما بين الوَركين إلى عُجب الذَّنَب. وبَزْرقُطونا: بَزْر معروف، وهو نوعان أسود وأبيض مَشُوْبان بحُمْرَة، بارد رطب في الثّانية. وأجودُه الحديث الذي يَرْسُب في الماء. وإذا شُرِبَ بالماء مع شَراب النَّيلوفر بَرَّد الحرارة وليّن الخشونة ومَنَع العَطَش ورطَّب الأمعاء وأطْلَق الطّبيعة ودَفَع حرارة الأدوية المسهّلة. وإذا خُلطَ بشيء من الأدهان وضُمِّد به الدّماغ بَرَّد حرارته وسَكَّن وَجَعَه، وليّن الشَّعر ورطّبه وطَوَّله ومَنَع تشقُّقه وتَقَصُّفه، خُصوصاً إذا كُرِّر ذلك. وإذا قُلِيَ ولُتَّ بدُهن لوز قَبَض الطَّبيعة ونَفَع من المَغَص والزَّحير. ولا يجوز أنْ يُستعمل من داخِل مَدقوقاً. والشّربة منه درهمان. وبدله في التّبريد والتّليين لُعاب حَبّ السَّفرجل.

قطو:

القَطا: طائر معروف. منه كِبار مُنَقَّش بصُفرة ومنه صغار غُبر الألوان، واحدته قَطاة، سُمِّيَتْ بصوتها. وفي المَثَل: (لو تُرِك القَطا ليلاً لنام). يقال

أنّ قوماً من العرب قَصدوا عَدُوّاً لهم ليلاً فأثاروا القَطا من مساكنها فرأتها امرأة فأيقظت زوجها فلم يلتفت إلى قولها، فقالتْه. وقيل قالته امرأة يقال لها حَذامِ لَمّا رأتها طائرة ليلاً وأوّله:

ألا ياقَومنا ارتحلوا وسِيروا
فلو تُرِكَ القَطا ليلاً لناما[39]

فلم يلتفتوا إلى قولها، فقال رجل منهم:

إذا قالتْ حَذامِ فَصدِّقوها
فإنَ القَولَ ما قالتْ حَذامِ[40]

فنفروا إلى وادٍ قريبٍ منهم حتّى أصبحوا وسَلِمُوا من عدوِّهم. يُضرب مَثلاً لمن حُمِل على مَكروهٍ بغير إرادته.

ولحم القطا حارّ في الأولى يابسٌ في الثّانية. يُقَوِّي الكبد الرّطبة، وينفع من الاستسقاء، وأصحاب القولنج البلغميّ. ويُقوّي المعدة ويُعين على الباه. والإكثار منه يولِّد السّوداء. ويُصلحه الأدهان والخلّ.

قعد:

القُعود: الجلوس. وهو ضدّ القيام. وفي المثل: (إذا قام بك الشّرّ فاقعد)[41]، أي: إذا غَلبك فذلّ له ولا تضطرب فيه. وقال الفرّاء: معناه: إذا تعرّض لك ولم تَجِدْ منه بُدّاً فانتصْب له وجاهِدْهُ.

والمُقْعَد: الذي لا يَقدر على القيام لزَمانة به. وفَرْخ النّسر. وثَدْيٌ مُقْعَد: ناهد، لم يَنثن بَعْد. ورجل مُقْعَد الأنف: في منخره سَعة. والقُعاد: داء يأخذ الإبل في أوراكها، وهو شِبْهُ مَيلٍ في العَجز إلى الأرض.



قعس:

القَعَس: خُروج الصَّدر ودُخول الظَّهر، ضِدّ الحَدَب.

وهو أقْعَس، وهي قَعْساء، والجمع قُعس. ومنه اقْعَنْسَس، قال:

بِئْسَ مَقامُ الشّيخِ آمْرِسِ آمْرِسِ
إمّا على قَعْوٍ وإمّا آقْعَنْسِسِ[٤٢]

أي: أعِدْهُ إلى مَجراه بين القَعْوِ والبَكرة.

والقَوْعَس: الغَليظُ العُنُقِ، خِلْقَةً.

قفر:

القَفْر والقَفْرة: الخَلاء من الأرض، وقد يكون بها كَلأ قليل. وسَويق قَفار: غير مَلْتوت. وخُبز قَفْر وقَفار: غير مأدوم. وفي الحديث: «ما أقْفَر بيتٌ فيه خَلّ»[٤٣] أي: ما خلا من الإدام. وقَفْر اليهود: الخمر، وهو كَدِر اللّون، نوعان كلاهما حارّ يابس في الثّالثة يُنقّي الجروح الطّريّة ويدملها. وشُربه مع الجَنْدَبيْدِسْتَر يُدرّ الطّمث الذي انقطع. وينفع من السّعال المزمن ويقطع الإسهال ويطرد الرّياح الغليظة ويقتل الدّود من أيّ مكان كان. ومَضرّته بالمحرورين، وإصلاحه بمياه الفَواكه الرّطبة. والشّربة منه نصف درهم. وبدله الزّفت الرّطب في لصق الجروح.

قفز:

القَفيز: مِكيال معروف، وهو ثمانية مُكوك عند أهل العراق، والمكوك مكيال يسع صاعاً ونصف.



قفع:

القَفْعاء: حَشيشة ضعيفة خوّارة، لها نُوّار أحمر وورق خشن ينبت فيها حَلَقٌ كحلَق الخواتيم إلّا أنّها لا تلتقي، تكون كذلك ما دامت رطبة فإذا يبست سقط ذلك.

قال كعب بن زهير وهو يصف الدّروع:

وبِيض سوابغُ قد شُكّتْ لها حَلَق
كأنّها حَلَق القَفْعاء مَجدولُ(٤٤)

قفل:

القِيْفَال: طَرَف كلِّ شيء. وعِرْق في اليَد، تقدَّم بيانه في (ع. ر. ق) سُمّي به هذا العِرْق لأنّه في طرف الذّراع، وهو معرَّب. وفَصْدُه يستفرغ من الدّم ما أكثره من الرَّقَبَة وما فوقها وشيئاً قليلاً ممّا دون الرَّقبة، ولا يجاوز حَدّ ناحية الكبد والشَّراسيف، ولا ينقِّي الشَّراسيف ولا ينقِّي الأسافل تَنقيةً يُعْتَدّ بها. وخَصّ الرّازيُّ القِيْفَال بالوريد الذي يظهر عند قابِض المرفق ما بين أعلا السَّاعد وإنْسِيّه. والأكْحَل عنده: هو الذي يظهر دون ذلك ويميل إلى أعلا السّاعد من وسط إنْسِيّه. والذي يختصُّ باسم الإبْطِيّ ويسمّيه الباسليق الإبطي. والباسليق: هو الذي يظهر دون ذلك ويميل إلى أسفل السّاعد من وسط إنسيّه. وحبل الذّراع هو الوريد الذي يظهر ممتداً من إنسيِّ السّاعد إلى أعلاه ثمّ إلى وَحْشِيّه.



قفو:

القَفا: مؤخَّر العنق وقد يُمدّ، يُذكَّر ويؤنَّث، وجمع المقصور أقْفٍ والممدود أقْفية. ويقال: قَفَوْتُ فلاناً: اتّبعتَ أثره. وفي التّنزيل: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا﴾[٤٥] أي أتْبَعْنا نُوحاً وإبراهيم رُسلاً من بعدهم. وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾[٤٦] أي: لا تتَّبع ما لا تعلم. وقيل لا تَقُلْ سمعتُ ولم تَسمع، ولا رأيتَ ولم تَرَ، ولا علمتُ ولم تَعْلَم: ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾[٤٧].

وحكى ابن دُريد: فلان قِفْوَتي، أي: تُهْمَتِي، وقِفْوَتي، أي: خِيْرَتي، قال: وكأنّه من الأضداد[٤٨].

قلب:

القَلب: الفُؤاد. وفي الحديث: «أتاكُم أهلُ اليَمَن هم أرقّ قلوباً وألينُ أفئدةً»[٤٩] فوصف القلوب بالرِّقَّة والأفئدة باللِّين.

قال الهَرويّ وغيره، وكأنّ القلب أخصّ من الفؤاد. وقيل: القلوب والأفئدة قريبان، وكرّر ذكرهما لاختلاف اللَّفظين تأكيداً.

قال الأزهريّ: رأيت بعض العرب يسمِّي لحمة القلب كلّها وشحمها وحِجابها قلباً وفؤاداً، ولم أرهم يفرِّقون بينهما.

وهو جِسْم صنوبريّ مؤلَّف من لحم صُلْب مُتَنَسِّج بليفٍ كثير وقاعدته في وَسَط الصَّدْر، ورأسُه إلى اليَسار، وعليه غِلاف من جنس الأغشية. وإذا



توقّفت حركته مات الإنسان. ويعرض ذلك من الفَزَع، فيُقال انْخَلَع فؤادُه. وفيه أربعة بُطون: بَطْن أيسر وهو أعظمها وفيه رُوح كثير ودم يسير ومَنبت الشّرايين منه، وبطن أيمن وفيه دَم كثير وروح يسير، وبطن في الأسفل منقسم إلى بَطنين وهو أصغر منها، ولها منافذ بينها.

وذكر جالينوس أنّه منقسم إلى ثلاثة أقسام، بَطْن أيسر وبَطْن أوسط وبَطْن أيمن. والذي رأيناه عِياناً يخالف ذلك، وهو كما ذكرت لك.

واختلف الأطبّاء وأهل التّشريح فيما يتكوّن قبل غيره: القَلب، أم الدّماغ، والعينان أو الكبد، على أقوال. ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلّا عن طريق التّجربة والقِياس والمعاينة. وقد بلغنا أنّ إسحاق بن عمران نقل عن اليونان أنّ أوّل ما يَتخلّق القَلْبُ، والله، تعالى، أعلم.

وقد يطلق القَلْب ويُراد به العقل قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ﴾[50] أي عَقْل.

ويُطلق أيضاً ويُراد به البَصيرة، قال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾[51] أي: البَصائر وهي جمع بَصِيْرَة.

وقَلْب النَّخلة: جُمّارها. وقَلْب كلِّ شَيء: لُبُّه وخالصُه.

والقُلاب والقَلَب: انقلاب الشَّفة أو خاصّ بالعُليا منهما.

والقُلْب: سِوار المرأة.

ويقال: ما بالعليل قَلَبَة، أي: ما به شَيء يُقْلِقُه فيتقلَّب من أجله على فراشه ولا يُستعمل إلّا في النّفي.



قال الفرّاء: وهو مأخوذ من القُلاب، داء يأخذ الإبل في رؤوسها فيَقلبها إلى فوق. وفي الحديث: «فانْطَلَق يمشي ما به قَلَبَة» قال الفرّاء: أي، ما به عِلّة يُخْشَى عليه منها، ثمّ قال وهو مأخوذ من قولهم: قُلِبَ الرّجل: إذا أصابه وَجَع في قَلْبِه وليس يَكاد ينجو منه.

والمقْلوبة: الأذن.

والقُلاب: داء يأخذ بالقلب، فإنْ أصاب الإبل ماتت في يومها. وأقْلَب القَومُ: أصابَ إبلَهم القُلاب.

قال عليّ بن الحسن الهنائيّ المعروف بكُراع[٥٢]: ليس في الكلام اسم داء اشتقّ من اسم العضو إلّا القُلاب والكُباد والنّكاف. وفي المثل (اقْلِبْ قَلّاب)[٥٣] يُقال لمن تكون منه السّقطة فيتداركها بأنْ يقلبها عن جهتها إلى غيرها، أي: اقْلِبْ يا قَلّاب فأسقط منه حرف النّداء.

وقال شيخنا العلّامة: اعْلَمْ أنّ في القلب عِرقين يأخذان إلى الدّماغ، فإذا عَرَض للقلب ما لا يُوافق مزاجه انْقَبض، فانقبضَ لانقباضه العِرْقَان، فيظهر التّشَنُّج في الوجه، والحِدّة في النَّظَر، وإذا عَرَض له ما يُوافق مزاجه انبسط فانبسطَ العِرْقان، ولاحَ الانبساط في أسارير الوجه وتَوَقُّد النَّظَر.

قلت:

القَلَت: الهَلاك، قال أعرابيّ: إنّ المسافر ومَتاعه لعلَى قَلَتٍ إلّا ما وَقَى الله تعالَى، أي: لعلَى هَلاك.

والقَلْت: المطمَأنّ من الخاصرة، وما بين التّرقوة والعنق، وما بين عَصَبَة الإبهام والسّبّابة، وهي الهزمة التي بينهما، وكذلك عَين الرّكبة: كلّ نُقرة في بَدَن أو أرض.



قلح:

القَلَح: صُفْرَة في الأسنان، ووَسَخ يركبها من طُول تَرْك السِّواك، قال أبو عُبيد: هو القُلاح، بالضّمّ.

قلد:

الإقْلِيْد: العُنق، والجمع أقلاد. والقِلْد: وَقْت الحمَّى الذي لا يكاد يُخطىء أو يوم إتيان الرَّبْع، والجمع أقلاد. والقِلْدَة: التّمر والسَّويق يُخلط به السّمن.

والقِلْد: الدّواء القليل. يقال: خُذْ قِلْداً من الدَّواء، أي: قليلاً منه. مأخوذ من قِلْد المطر، وهو القليل. وفي الحديث: «فقَلَدَتْنا السَّماءُ قِلْداً كلَّ أسبوع»[٥٣] أي: أتت بمطر قليل.

والمِقْلَد: قَضيب رفيع يُنْكَش به ما يدخل الجلد من شَوك وشبهه.

وقَلَدَهُ الدّاء: أيْبَسَه وأضْعَفَه.

قلس:

القَلْس: القَيء. وقَلَس: قاء.

وتَقَلّس فلان: إذا تقبَّض من داء.

والتَّقليس: شِبْه الرّعدة تأخذ البدَن من داء أو بَرْد قارص. والتَّقليس، أيضاً: وضع اليدَين على الصَّدر مع إظهار الخضوع الزّائد.



قلص:

القَلُّوص من الإبل: الفتيّة. ومن النَّعام الأُنثى الشّابّة. ومن الحُبارَى: فرخها.

أشند الشّمّاخ:

وقد أنْعَلَتْها الشّمس نَعلا كأنّها
قَلوص حُبارى رِيشُها قد تَموَّرا(٥٤)

والقُلُص: الفَتيات. ويجمع أيضاً على قَلائص، وقِلاص. وقَلصت نفسي: غَثت.

وقَلص فلان: ذهب شبابُه ورواؤه.

قلع:

القُلاع: قَرْحَة تكون في جِلْدَة الفَم واللّسان مع انتشار واتّساع وتَعرَّض للصّبيان كثيراً لرداءة اللّبَن أو لسوء انهضامه في المعدة. وهو إمّا عن دم وعلامته الحمرة والحرارة، وعلاجُه الفَصْد من القِيْفال لما فيه من النّفع من جميع أمراض الحارّة المادّيّة، والمضمَضة بالخلّ المغليّ فيه السُّمّاق. وإمّا عن بلغم مالِح وعلامته البَياض وقِلّة الوَجَع، وعلاجُه بإسهاله وبالمضمَضة بماء الكزبرة. وإمّا عن سَوداء وهو أردؤها، وعلاجه بإسهالها وبالمضْمَضَة بالخلّ المغليّ فيه العَفْص. وأمّا الصّبيان فيعالجون بإصلاح لبن مَراضعهم.

واردؤها الأسود وأسْلَمُه الأبيض، وعلاجه بما خَصّه من أدوية. وبمثل عُصارة الخَسّ. وربما كَفاه رُبّ التُّوت الحامض ورُبّ الحصرم، ويُذَرّ عليه شيء من قُشور الرّمّان والجلّنار والسُّمّاق والعَفص وشيء من الشَّبّ.





قلف:

الأقْلَـف: مَـنْ لم يُخْتَـن. والقُلْفَة: جلْـدَة الذَّكـر. والقَلَف: قَطْـع القُلْفَة، وانقطـاع الظّفر من أصلها. وتزعم العَرب أنّ الغلام إذا وُلد في القَمْر أو في العَقْرب تقلّصت قُلْفَتُه فصار كالمختون، والعامّة تسميه مُفْهِراً.

وشَفَة قَلِفَة: فيها غِلَظ.

والقَلْفُونيا هي: الرّاتينج المطبوخ وهي سريعة الاشتعال وتقدّم ذِكْرُه(٥٥).

قلق:

القَلَـق: الانزعاج. وطبّاً: انتقال العليل من الشّـكل الذي اضطجع عليه إلى شكل آخر بسُرعة ثمّ العَودة إلى الشّكل الأوّل، وهلمّ جرّا. وهذا يكون لغلَبة الحرارة الموجِبة لهذه الحركات المشوّشة، والحركة من الحرارة.

قلقس:

القُلْقاس: أصل نَبات معروف، داخِلُه أبيض كثيف، وفي طعمه قَبْض مع حَرافـة. حارّ ورطب في الأولى. وقيل أنّه مُعتـدل في الحرارة رَطب في الثّانية وهو يزيد في الباه ويُسَمّن البدَن إلّا أنّه ثقيل على المعدة وفيه قَبْض للطّبيعة.

قلقطر:

القُلْقُطار: الزّاج(٥٦).

قلقل:

القِلْقِل: نبت له حَبّ أسـود، حَسَـن الشّـمّ، مُحرّك للباه جدّاً، لا سيّما إذا كان مَدقوقاً بسِمْسِـم ثمّ يُعجن بعَسَـل. ويقال له القُلْقُلان والقُلاقُل. وهما



نَباتان آخران. وعِرْق هذا الشّجر المغات، ومنه المثل: (دَقُّك بالمِنْحاز حَبّ القِلْقِل)[٥٧]، ويَغلطون به فيقولون: الفُلْفُل. والمِنْحاز: الهاوَن.

وشَجَرُه أخضر يقوم على ساق. ومَنابتُه الأُكَم دون الرّياض، وله حَبّ كحَبّ اللّوبياء، طيّب يؤكل، والسّائمة حَريصة عليه.

وحَبّ القُلْقُل، والقُلْقُلان والقُلاقُل، واحد. قال الأصمعيّ: والعامّة تقوله بالفاء، وهو تَصحيف، وإنّما هو بالقاف، وهو أصلب ما يكون من الحبوب. ورَوَى عليّ بن حمزة الكسائيّ:

أدُقّ في جارِ اسْتِها بمعوَلِ
دَقّك بالمِنْحازِ حَبَّ القُلْقُلِ[٥٨]

وقيل: هو حَبّ الرّمّان الجبليّ. وهذا الحبّ حارّ رطب في الثّانية يُحَرّك الباه كما تقدّم. وخِلْطُه ليس برَدِيء والإكثار منه مُتْخِم. وإصلاحه قَلْيُه.

والشّربة منه من نصف أوقيّة إلى أوقيّة.

وبَدله النّارجيل.

قلى:

القِلَى: البُغْض. فإنْ فَتحتَ القاف مَدَدْتَ، تقول: قَلاه يَقْلِيه قِلىً وقَلاء: أبغضه وكرهه غاية الكراهة فتركه. وقيل: قَلاه في الهَجْر وقَلِيَه في البغض.

قمح:

القَمْح: البُرّ. وهو حارّ في الأولى مُعتدل في الرُّطوبة واليُبوسة. والقَميْحَة: اسم لما يُقْمَح، أي: يُسْتَفّ بمقدار لُقمة القَمْح، وجمعها قَمائح. وقَمَح الشّيءَ واقْتَمَحَه: سَفَّه. والاقْتِماح: أخْذُك الشّيء في راحتك ثمّ تَقْتَمِحُه في فِيْك.



والاسـم القُمْحَـة. والقُمَّحـان، والقُمُّحان: الذَّريـرة أو الزّعفـران أو زَبَد الخمر، قال النّابغة:

إذا فُضَّــتْ خَواتمُــه عَــلاهــا

يَبِيْس القُمّــحــانِ مــن المدامِ(٥٩)

قال بعضهم: لا أعلم أحداً ذَكَر القُمّحان غير النّابغة.

وشـهرا قِماح وقُماح: الكانونان، سُـمّيا بذلك لأنّ الإبل تَقامَح فيهما عن الماء فلا تَشربه لكراهية شُرب الماء لكلّ ذي كَبِد لشدّة بردهما. والقِماحة: ما بين القَمَحْدُوَة ونُقْرَة القَفا.

واقتمَحت الدّواء وقْمَحْتُه: إذا ألقَيته في فَمِك براحَتِك.

وشَربت حتّى أقْمَحْتُ، أي: ارتويت جِدّاً.

والقُمْحان: الوَرس، أو الزّعفران.

والإبل القِماح: التي تَرفع رأسَها عند شُرب الماء.

قال بشر بن أبي خازم:

ونحــنُ عــلى جَوانبـهـا قُعــودٌ

نَغـضّ الطّـرف كالإبـل القِماحِ(٦٠)

قمحد:

القَمَحْـدُوَة: الهَنَة النّاشـزة فـوق القَفا التي تقع على الأرض إذا اسـتلقَى الإنسان.



(وعن أبي زيد: هي ما أشْرَف على القَفا من عَظْم الرّأس، والجمع قَماحِد، وقالوا: قَماحيد وقَمَحْدُوات)[٦١].

قمد:

قال ابن دريد: القُمْد أصْلُ بِناء القُمُدّ، وهو الشّديد[٦٢].

وبَدَن قُمُدّ: قويّ شديد.

والأقْمَد: الطّويل. وامرأة قَمْداء.

وقَمَدَتْهُ العِلّة: أهْلكته. فكأنّها سُمّيت بذلك لشدّتها.

قمر:

القُمْر: لون إلى الخضرة، أو بياض فيه كُدرة.

والقَمَر، يكون في اللّيلة الثّانية من الشّهر. وقيل: يُسمَّى القمر لليلتين من أوّل الشّهر هِلالاً ولليلَتين من آخره، وما بين ذلك فهو قَمَر. وهو مشتقّ من القُمر.

والقُمْر: ضوء القَمَر. ووجهٌ أقْمَر: مُشَبَّه بالقَمَر. وأقْمَر الرّجل: ارتقب طُلوعه.

وتَقَمَّر الأسد: تَطَلَّب الصّيد في اللّيلة القَمْراء. والقَمَر: تحيّر البَصَر من الثّلج.

وقَمِر الرّجل، يَقمر قَمراً: حار بصرُه في الثّلج فلم يُبصر. وهو القُمور. وعلاجُه بالنّظر إلى اللّون الأسود.



ويقـال للذي تَقبَّضَت قُلْفَته حتّى بدا رأسُ ذَكَرِه: عَضَّه القَمَر. قيل وهو يولَد في القَمَر أو في العقرب. وهو مَشؤوم.

والأقْمَر: الأبيض الشّديد البَياض والأُنثى قَمْراء.

وأقْمَر الثَّمَر: إذا تأخَّر نضجُه حتّى يدركه البَرْد فتَذهب حلاوتُه وطعمُه.

والقُمْريّ: ضَرْب من الحَمام حَسَن الصّوت والأنثى قُمْريّة. والذَّكَر ساقُ حُـرّ والجمع قَمارَى. وهـو حارّ يابس نافـع للمبرودين ضـارّ بالمحرورين. وقَمارِ: مَوضع بالهند منه العُود القُماريّ، وإليه يُنْسَب.

قمس:

قَمَس المريضُ: انتكستْ صحّته، وعادت إليه عِلَّتُه.

والقاموس: وسـط البحر ولجتّه وقعره، وعن أبي عُبيد: هو أبعد موضع في البحر غَوراً.

وقَمَسَ الولدُ في البطن: اضطربَ.

قمم:

القِمّة: أعلا الرّأس، وقمّة كلّ شيء: أعلاه، ووسطه أيضاً.

وقَمْقَم عَصَبُه، أي: تجمّع.

والقُمامة: كُناسة البيت.

قنب:

القِنَّب: شَجرة، منها بُستانيّة، وهذه لها قُضبان فارغة وبَذْر مُستدير، وهو الشّـهدانج. ولها وَرَق مُفَرِّح. والإكثار منه مُسْكِر. وهي تفعل أوّلاً بالجزء



الحـارّ التّفريحَ والبَشاشـةَ والشَّـهوة الكلبيّة وإذا فارقها الجـزء الحارّ فعلت الأجـزاء الأرضيّـة الخدَر والكسَـل والبلبلـةَ والقَراقـرَ والنّفخَ لما فيها من الرّطوبـة اللّزجة. ومنها بريّة وهذه مُتكاثفة العِيدان وبذرها قليل ولها ورق يُطْحَـن. وهو أيضـاً مُفرّح. والإكثار منـه قاتل باليُبْـس والتّبريد. وعلاجه بالقَيء بالسّمن والماء الحارّ ثمّ تنقية المعدة باستعمال شراب الحُمّاض.

قنبيط:

القُنَّبِيـط: نَـوع من الكُرُنُب، وبذره مُفْسِـد للمنـيّ إذا احتملته المرأةُ بعد الجماع.

قنبل:

القَنْبيل: شَيء يُشبه الرّمل تعلوه صُفرة مع حُمرة. والغالب عند الكثير من النّاس أنّه أحد الأمْنان السّـاقطة من السّـماء، وسُـقوطه بأودية اليَمن. وهو حارّ يابس في الثّانية، وفيه تجفيفٌ وتَنشيف للقُروح الرّبة والبُثور التي تطلع في رؤوس الأطفـال وفي وجوههم، وهي السّـعفة، وذلك إذا دُهِنَت بدُهْن الـورد ونُثِر القَنبيـل عليها. وقيل هو تُرْبَة حمراء تَشـوبها صفرة. وإذا شُرِب مسـحوقه أسْـهَل وأخْرَج الدّودّ وحَـبَّ القَرْع. والشّربة منـه من درهم إلى مِثقال. ومَضَرّته بالأمعاء، ويُصلحه الكُثيرا. وبدله الشِّيح الخراسانيّ.

قند:

القَنْد: عَسَل قَصَب السُّكّر إذا جَمد، ومنه يُتَّخَذ الفانيد[٦٣] فارسيّ معرّب. وهو السّكّر الذي لم يتمّ تصفيته. وهو أكثر حِدّة من السُّكّر النّقيّ. والقِنْدِيد:



الـوَرْس الجيّد والخمر. وقـال ابن جنّي: هو عصير عِنَـب يُطبخ ويُجعل فيه أفواهٌ من الطّيْب ثمّ يُعتَّق ويطيّب بالزّعفران.

قنس:

القِنْـس: أعلا الـرّأس. والقَنَس: الـرّأس، بلغة الفُـرس. والجَناح، بلغة الأندلـس. وعِرْق جَناح في كلام العامّة. وهو نبات له سـاق وورَق وأصْل طيّـب الرّائحة، يُقلع في الصّيف، وهو المستـعمَل. وهو حـارّ يابس في أوَّل الثّانيـة. وفيـه رُطوبـة فَضْلِيّة، ينفع من جميـع الآلام والأوجـاع الباردة من المالنخوليـا. والمعالجة بإخراجه الخِلْطَ المتعفّن من المِعَى، ومِنْ وَجَع الظّهر، ومـن المفاصل البـاردة. وفيه جَلاء بالـغ، وتليين للبطـن، وتَفريح، وتقوية للقلب والمعدة، وتنقية للصّدر والرّئة. وبالعسل جيّد للسّعال البارد وعُسْر النَّفـس الانتصـابيّ. ويُذهـب الحـزنَ والغيظَ لتفريحـه، ويُبْعِـد الآفات عن الآلات الهاضمـة لتقويـة المعدة. والشّربة منه من درهـم إلى درهمين. وبدله الوَجّ.

وقانِسَة الطّير: قابِضَتُه.

والقِنَّسْرُ، والقِنَّسْرِيّ: الكبير السّنّ، حكاه الخليل(٦٤) رحمه الله، وأنشد:

أطَــرَبـاً وأنــتَ قِنَّســـرِيّ(٦٥)

قنص:

القانِصـة للطّائر: معروفة. وهي غَليظة بطيئـة الانهضام. وإذا انهضمتْ غَذّتْ غذاءً كثيراً. وأفضلها قَوانص الدّجاج المسمَّنة ثمّ قوانِص الأوزّ.



قنغر:

القَنْغَر: شـجر كالكِبْر إلّا أنّه أغلظ شَوكاً وعُوداً، وثمره كثمرته، والإبل تحرص عليه.

قنفذ:

القُنْفُذ: حيوان معروف، والأنثـى قُنْفُذَة. ويقال للرّجل النّمّام قُنْفُذ لَيلٍ، لأنه لا ينام كالقُنْفُذ ويقال للموضع الذي تحت الرّأس القُنْفُذَة.

قنن:

القِنَّة: صِمْغ معروف، وهو نوعان خَفيف أبيض ووَزِيْن يميل إلى صُفرة. وأجْوَد الوزين الشَّـبيهُ بالكُنْدُر الذي يُدَبّق والنَّقيّ من الخشـب. حارّ يابس في آخر الثّانية مُدِرّ للبول والطّمث مُحَلِّل للأورام الباردة مع بعض الأدهان المسخّنة ضِماداً. مُزيل للرّياح مع ماء العَسَل شرباً. نافع من الإعياء والكُزاز والسَّـدر[٦٦] والصُّداع البارد مع بعض الأدهان المسـخّنة طلاء. ومن وَجَع الأذن الباردة قُطوراً. ومن الصَّرَع واختناق الرّحم شَـمّاً. ومن وَجَع السّـن المتأكِّلة إذا وُضِع شيء منه فيها. وهو تِرياق من السِّهام المسمومة ومن جميع السُّـموم، ومـن السُّـعال البـارد والرّبو. ويُفتّـت الحَصَى إذا شُرِب مع ماء العسل. ويُخرج الأجنّة الميّتة مع ما ذُكِر.

ودُخانه يطرد الهَوامّ، ويُخرج المَشِيْمَة.

والشّربة منه نصف درهـم إلى درهم. ومَضَرَّتُه بالرّأس. ويُصلحه البارد الرّطب. وبدله السّكْبِيْنَج أو الأشَقّ.



قنو:

القَناة: الرّمح والقَنوات جمعه، والقَناة من الرماح ما كان أجوف كالقَصَبة.

والقِنْوُ: العِذْق بما عليه.

والمُقاناة في العِلاج: تدبير الأدوية فلا يُعارِض بعضُها بعضاً حين يتناولها المريض واحداً بعد الآخر.

وقانَيْتُ الدّواء: خَلطته.

وهذا الدّواء لا يُقاني فلاناً: إذا لم يُوافقه.

قهب:

الأقْهَب: الأبيض الكَدر، أو بَياضٌ بحُمرة أو حُمرة إلى غُبْرة أو غُبْرَة إلى سَواد، ولونه القُهْبَة. والأقْهَبان الفيل والجاموس للونهما. والقَهْبَى: ذَكَر الحَجَل. والقُهَيْب: طائر فيه بياض وخضرة يكون بتِهامة وهو نوع من الحجل.

قهقر:

القَهْقَر: الغُراب الشّديد السّواد.

قهو:

القَهوة: الخمر، سُمّيَت بذلك لأنّها تُقْهي شاربَها عن الطّعام، أي: تذهب بشَهوته. (وتُطلق الآن على ما يُشرب من الحَبّ المعروف بالبُنّ، ومِنْ قِشْرِه وتقدّم الكلام على ذلك مفصّلاً)[٦٧].

والعَيش القاهي: الرّفيه.



قوب:

القُوْب: الفَرْخ، سُـمّى بذلك لانقياب البَيضة عنه. والقُوْبيّ: المولَع بأكل القُواب وهي الفراخ. والقَابية والقابة: البَيضة. وفي المَثَل (تَخَلَّصَتْ قائبة أو قابة من قُوْب)[٦٨] أي: بَيضة من فرخ، يُضرب مثلاً لمن انفصل من صاحبه. والمتقوّب: المتقشّر، والقُوْبَة والقُوَبَة: خُشونة تحدث في ظاهر الجلد مع تغيّر لونه، وحكاك كثير. قال ابن الأعرابيّ: والواحدة قُوَباء.

وقال ابن السِّكيت: ليس في الكلام فُعْل مضموم الأوّل ساكن العَين ممدود الآخر إلّا الخُشّاء وهو العَظْم الناتِئ وراء الأذن، والقُوْباء، والأصل فيهما خُشَشاء وقُوَباء. قال في الصّحاح: وأصل الخشّاء: الخششاء على فُعَلاء، فأدغم، وأصل القُوْباء: القُوَباء، بالتّحريك فسُكِّنَت الواو استثقالاً للحَركة عليها.

وسببها دم حادٌّ يخالطه إمّا مِرَّة سوداء أو بلغم مالح وهي السَّلْعَة اليابسة. ومنها الواقعة ومنها السّاعية ومنها الحَدِبَة ومنها المزمِنة. وعلاجها الفَصْد والاستفراغ بمثل مطبوخ الأفتيمون. والأطلية بمثل دُهْن الحنطة للحَديثة وبمثل الخلّ والنّشادِر للمُزْمِنَة.

قوت:

القُوْت: ما يمسك الرَّمَق من الرِّزق.

واقْتَتْ للنّار، أي: ضَعْ لها وقوداً، قال الشّاعر:

فقلتُ له ارفعـها إليـك وأحْيِها

بروحِـكَ واقْتَتِـهْ لها قِيْتَـةً قَـدْراً[٦٩]

قود:

القَوْداء: الطّويلة الرّأس من الثّنايا.

والأقْوَد: الذي يُقْبِل بوجهه على مُحَدِّثه لا يكاد ينصرف عنه.

والقَوَد: الخيل.

والقَوَد: طُول العنق خِلْقَةً، والأنثى قَوداء، والذَّكَر أقود.

قور:

تَقوَّر جِلْدُه: إذا تيبّس وقَحل من داء يلحقه. واقْوارّ، مثله.

قال ابن دريد: القَوراء: الواسعة[٧٠].

قوق:

القُوْق: طائر مائيّ طويل العنق، وهو القَاق المتقدِّم.

قوقس:

المُقَوْقَس: طائر مُطَوَّق طَوقاً سوادٍ وبياض كالحَمام. ولَقب للأقباط.

قول/ قيل:

المِقْوَل: اللّسان.

والقائلة: نصْف النّهار، قال الخليل: والقَيلولة: نَوْمَة نِصْف النّهار[٧١]. ومنه قالَ قَيْلاً وقائلةً وقَيلولة ومَقالاً ومَقيْلاً. وتَقَيَّل: نام فيه، فهو قائل، والجمع قِيْلٌ وقِيال. والقَيلولة عند العرب، والمَقيْل: الاستراحة نِصْفَ النّهار إذا اشتدّ الحَرّ وإنْ لم يكن مع ذلك نَومٌ. والدّيل على ذلك قولُه

تعالى: ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴾[٧٢].

وقولـه، عليه السـلام: «ما مُهاجر كمَنْ قالَ»[٧٣] أو (مـا مُهَجِّر)، أي: ليس من هاجَر عن وطنه كمَنْ أقام به عند القائلة.

يُقال: قالَ فلان يَقيل قَيْلاً وقائلة وقَيْلُولَةً ومَقيلاً: استراحَ نِصْفَ النّهار، نـامَ أم لمْ يَنَمْ. والقَيُول: اللّبن الذي يُشرب في القائلة، وهو اسـم كالصَّبُوْح والغَبُوْق.

والقِيْل: الأُدْرَة. وتقدّم الكلام عليها في (ف. ت. ق).

قولنج:

القُوْلَنْـج، والقَوْلَنْـج: مَـرَض معَـويّ مـؤلم يَعْـسُر معـه خُـروج الثُّفْـل والرِّيح وهو في الحقيقة اسـم لما كان السّـبب فيه في الأمعـاء الغِلاظ لبَرْدِها وكثافتها لكثرة شَـحْمِها. فإنْ كان في الأمعاء الرِّقاق فالاسم المخصوص به «إيلاوُس».

وأسـبابه كثـيرة، وأكثرهـا بَلْغَـم أو ريْـح. وممّـا يُهَـيّء الأمعـاءَ للقُوْلَنْج وخُصوصـاً القَـرْع، والفَواكه الرّطبة وخُصوصـاً العِنَب وشرب الماء عليها والحركـة عليهـا. والجماع، وحبس الرّيـح، ووصول بَرْد شـديد إلى الأمعاء فيُبَرِّدُها ويُكَثِّفُها.

وممّـا يُهيّء الأمعاء لاحتباس الثُّفْل فيها أكْل البيض المشـويّ والكُمَّثْرَى والسَّـفَرْجَل القابـض والسَّـوِيْق والفَتيـت والجـاوَرْس والأرُزّ ونحوهـا. والمُجامَعـة الكثـيرة وخُصوصاً على طعـام غليظ. ومُدافَعَةُ التَّبرُّز قد تُوقع فيه.



وكلّ قولنـج من خِلْـط غليظ أو من أثْفال فإنّ الأعـور يمتلىء من مادّته أوّلاً ثمّ يتأدّى إلى غيره. وما لم تُستفرغ المادّة التي في الأعور لا يَقَع تمامُ البُرْء. وأسْـلَمُه ما لا يَكون الاحتباس فيه شَديداً ويكون الوَجَع مُتَنَقِّلاً، وأرْدَأُه ما يكـون الوجع فيه شَـديداً والقَيء مُتَداركاً والعَرَق بـارداً والأطراف باردة. وإذا أدَّى إلى الفُواق المتدارك وإلى الاختلاط والكُزاز واحْتَبَس كلُّ ما يَخرجُ قَتَل.

وسببه:

إمّا بَلغم وعلامتُه تقدُّم سُقوط الشّهوة والتُّخَم وشدّة الاحتباس وخُروج البَلْغَـم في الثِّفـل قبل حدوثه. وعِلاجه أوّلاً بتحمُّل الشِّـيافات المسهِّلة ثمّ بالحُقَن الحادّة ثمّ بعد إسهالها يُسْقَى المسهّلات السّريعة الإجابة.

وإمّـا ريح، وسـببه رياح غليظـة مُحْتَقَنَة وعلامته القَراقـر وانتقال الوجع وشـدّته وخروج الجَشـأ. وعلاجه بالشِّـيافات وبالحُقَن المشـمّلة والتّكميد بالجاوَرْس والملح المسخَّنين وتدليك البَطن بالأدْهان الحارّة الكاسرة للرّيح كدهن السّدّاب والياسمين.

قـال البـيرونيّ: ومن علاجاته المجرّبة: ذَرْق الحَـمام والمِلح يُدافان في الماء شُرباً واحتقاناً.

قوو:

القُـوّة: ضِدّ الضّعف، والجمـع قُوَى بالضّمّ وقد يُقـال بالكسر. وتكون في البَـدن والعَقْل. والقُوَى: العَقْل. وقَـوّى الله ضَعْفَك، أي: أبدلك مكان الضّعف قوّة.

والقُوّة: القُدْرَة، وهي كون الحيوان بحيث يَصدر عنه الفِعْل إذا شاء ولا يصدر عنه إذا لم يَشأ وضدّه يسمَّى العَجْز.

واعلم أنّ شيخنا العلّامة وَصَفَ القوّة والأفعال فقال: إنّ القُوَى والأفعال يُعْرَف بعضُها من بعض إذا كان لكلّ قوّة مبدأُ فِعْلٍ ما، وكلّ فعل إنّما يصدر عن قوّة. وذلك أنّ القوّة سببٌ فاعلٌ للفِعْل، والفِعْل مُسبِّب لها، وكلّ واحد منهما يصلح أنْ يكون مُعَرِّفاً للآخَر، لكنّ تعريف الفعل بالقوّة تعريف حَدّيّ والعِلْم المأخوذ منه كَمّيّ، وتعريف القوّة بالفعل تعريف رَسْميّ والعلم المأخوذ منه آنيّ. فالجهة مُختلفة. وبهذا يندفع ما ظُنّ أنّهما من التّسلسل الباطل لأنّه جعلَ كلَّ واحدٍ منهما مَوقوفاً على الآخَر لكنّهما مختلفان.

والحقّ أنّ القوّة عِلّة فاعِليّة لأفعال بَدَنِ الإنسان، والأفعال عِلّة غائيّة له وكلتاهما خارجٌ عن ماهيّته. وكذا المِزاج خارجٌ عن ماهيّته بخلاف الخمسة الباقية من الأمور الطّبيعية فإنّها مُقَوِّماتٌ لماهيّته. وبهذا الاعتبار تكون أجناساً وفُصولاً، وبحسب الوجود الخارجيّ تكون مادّة وصُورة.

فالقوّة مبدأ جسمانيّ للفعل. والطّبيب إذا عالج بدنه فإنّه بـ«نفسِه» يعالج بدَنَه. والنَّفس أو قُواها مبدأ لتغيّر البدن، وهما مُتغايران في الحقيقة، وإنْ كان الطّبيب المعالِج لنفسه، يشتمل على النّفس والبدن وأجناسِ الأفعال الصّادرة عنهما.

وأجناس القُوى ثلاثة: جِنْس القُوَى النّفسانيّة، وجنس القُوَى الطّبيعيّة، وجنس القوى الحيوانيّة. وكثيرٌ من الفلاسفة وعامّة الأطبّاء، وخُصوصاً جالينوس، يَرى أنّ لكلّ واحد من القُوَى عُضواً رئيساً هو معدنها وعنه تَصدر أفعالها، حيث أنّ القوّة النّفسانيّة مَسْكَنُها ومَصْدَرُ أفعالِها الدّماغ، وأنّ

القوّة الطّبيعيّة لها نوعان، نَوع غايتُه حفظ الشّـخص وتدبيرُه وهو المتصرِّف في أمـر الغذاء ليغذو البدن إلى نهاية بقائه وينمّيه إلى نهاية نُشـوئه، ومَسْـكَنُ هـذا النَّوع ومَصـدرُ فعلِه الكبدُ. ونَوع غايته حفـظ النّوع وهو المتصرِّف في أمر التّناسَـل ليفصل من أمشـاج جَوهر البدَن جَوْهَرَ المنيّ ثمّ يُصَوِّرُه بإذْن خالقه، ومَسْكَنُ هذا النَّوع ومصدرُ أفعالِه هو الأُنثَيان. والقوّة الحيوانيّة هي التي تُدَبِّر أمر الرُّوح الذي هو مُركَّب الحِسّ والحركة وتُهَيِّئُه لقبوله إيّاها إذا حصـل في الدِّمـاغ، وتجعله بحيث يُعطي ما تَنشـأ فيه الحياة، ومَسـكن هذه القوّة ومصدرُ فعلِها القَلْبُ.

وأمّـا أرسـطوطاليس فـيرَى أنّ موضع جميع هـذه القُوَى القلـب إلّا أنّ لظهور أفعالها الأوّليّة هذه المبادِىء المذكورة.

قيأ:

القَيْء: ما يخرج من المعدة عن طريق الفَم. يقال: قاءَ فلان، يَقِيْءُ قيأً.

واسْـتَقَاءَ وتَقَيَّأَ. تكلّف القَيْءَ. في الحديث: «**لو يعلم الشّـارب قائماً ماذا عليه لاستقاءَ ما شَرِبَ**»[٧٤].

وفي الحديـث أيضاً: «**مَنْ ذَرَعَهُ القَـيْءُ**»[٧٥]، أي: غَلَبَهُ. وقوله: تقيّأ، أي: تكلّف وتعمَّد.

ويُـروَى: «**الصّائـم إذا ذَرَعَـهُ القَـيْءُ فليتـمّ صَوْمَـه وإذا تَهَـوَّع فعليـه القَضـاء**»[٧٦] قوله: تهوَّع، أي: تَفَعَّل القَـيْءَ وخَرَج منه شيء فعليه القَضاء، وإنْ تَفَعَّلَ ولم يخرج منه شيء فلا قَضاء.

والقَـيْءُ والهَـوْع: حركةٌ من المعدة على نَحْو يندفـع منها شيء ممّا فيها من طريـق الفَم. والتَّهَوُّع منهـا: أنْ يقترِن المندفعُ بالحركـة الكائنة من الدّافع.

والغَثَيـان هـو حالةٌ للمعـدة كأنّها تتقاضَى بهذا التّحريك كثـيراً أو قليلاً من المادّة بحسب ما ترفضه طبيعتُها، وما خالف شهوتَها.

وتَقَلُّب النَّفْس يقال للغَثيان اللّازم. وقد يقال لذَهاب الشَّهوة.

والقَيْءُ منه حادٌّ مُقْلِق، ومنه ساكنٌ. وإذا حَـدَثَ تَهَوُّع فقد حَدَث شيء يُحْوِج فمَ المعدةِ إلى قَذْف شيء من أقرب الطّرق. وسببُه كيفيّة مُؤْذِيَة لها:

- إمّـا عـن مـادّة مُتَشَرِّبَـة بهـا أو مَصْبُوْبَة إليها تُفْسِـد الطّعـام، وهي إمّا صفراويّـة وإمّا رُطوبة رَديئـة مُتعفِّنة كما يَعرض للحوامـل، وإمّا غير رَديئة لكنّها مُرَهِّلَة لفم المعدة.

- وإمّا رطوبة غليظة مُتَشَنِّجَة أو كثيرة مُثْقِلَة.

ومـن الغَثيان مـا كان علامة رديئـة في مِثْـل الحُمِّيَات الوَبائيّـة. وإذا كثُر بالنّاقهـين أنـذَر بنُكْس، ولكنّه في غيرهـم نافعٌ للحميّات إيجـادُه، ولأورام الكبـد التي في الجانـب المقعَّـر. وإذا كان بالمعدة أو الأحشـاء الباطنة أورامٌ فهي مُحْدِثَةٌ للقَيْء. وفي اسـتعمال القَيء باعتـدال مَنْفَعَة عظيمة، لكنّ إدمانه ممّـا يُوْهِن قـوّة المعدة كثـيراً. وغالباً ما يكـون المحموم قد عَرَض له تشـنُّج أو صَرَع فيقـذف قَيئاً أسـود اللّـون فيتخلّص. وكثيراً ما يُخَلِّص القَيْءُ من الفُواق المبرِّح. ومَن استعمله باعتدال صانَ به كُلاه، وشفَى انفجار العُروق من الأوردة والشَّرايين. ويُسـتحبّ أنْ يُسـتعمل في الشّـهر مرَّتين في يومين مُتواليـين ليَتدارك الثّاني ما قَصر عنه الأوّل. وأفضل أوقاته بعد الحمّام وبعد أنْ يُؤكل قبله.

والمعـدة الضّعيفـة كلّما اغتذتْ عَرَض لها غَثيان ولا تقدر على إمسـاك ما نالته بل تدفعه. وأنتَ تعلم إنّ من المُضْعِفَات الوجعُ الشّديد والغَمّ والصّوم

والجوع الشّديد، فهو أيضاً من أسباب القَيء لإدخال ضعف على المعدة. ومَنْ تواترت عليه التُّخَم فإنّه يَؤول أمرُه أنْ يقذف كلّ ما أكلَه.

وأردأ القَيء ما يكون معه دَم إلّا ما كان فَضْلاً مُندفعاً عن الطّحال ونحوه. وحَركة الدّم إذا خَرَجت عن الواجب أنْذَرَت بالهَلاك ويَليه قَيْءٌ أسود، والقَيء المختلف الألوان. ومن النّاس من لا يزال يَشتهي الطَّعام وكلّما يَتَمَلَّى منه يَقذفه ويُعاوِد، ولا يزال ذلك دَيدنه وهو يعيش عيشة الأصِحّاء كأنّ ذلك له طبيعة.

وأسْلَم القَيد المختلِط المتوسِّط في الغِلَظ والرِّقَّة. ومن أخلاطٍ كالبلغم والصّفراء.

فأمّا القَيء المتدارِك في المرض وانحلال القُوَى فدليل شَرّ. والأخْضَر الكَمِد ونحوه يدلّ على جُمود الحرارة وموت القُوّة.

وعلامة القَيء الغثيان والتَّهَوُّع.

وأمّا في القيء الدّمويّ، فهو إمّا من المعدة أو المريء عن انفجار عِرْق أو وَرَم غير ناضج. أو رُعاف سالَ من المعدة، أو أنْ يَنْصَبّ إليها دَمٌ من الكبد ونحوه، أو عَرضتْ أورامٌ في المعدة.

ولذا يدخل التَّقْيِيء في بعض العلاجات، فقَيْءُ شيءٍ يَسير من الدّم يسبّب راحةً ومنفعة. وذلك إذا انصبَّ فَضْلُ الطّحال أو الكبد إلى المعدة. والذي عن الطّحال أسْوَد عَكِر، ولا يكون مع هذين وَجَع. وقد يقذف الإنسان قطعة لحم، وسببه لحم زائد، وتدفعه الطّبيعة. وكلُّ قيءٍ مع حُمَّى فهو رَديء. وأمّا إذا لم يكن مع حُمَّى فربّما لم يكن رَديئاً.

العِلاج:

أمّا علاج القَيء فما كان منه عن فَساد الغذاء فبإصلاحه وتجويده وتَقوية المعدة، وما كان منه عن مادّة رديئة أو أكثر فباستفراغها بالقَيء بمثل الماء الحارّ وحده أو مع سُكُنْجُبِيْن أو بماء الفِجْل والعَسَل، وجَذْبُ المادّة الهائجة إلى الأطراف نافعٌ جدّاً في حَبْس القَيء بأنْ تُشَدّ الأطراف، وهو نافع في تَسكين القَيء بما يَجذِبُ الفضول. وتبريدها نافع في تَسكين القيء السّريع الحادّ بما يُبَرِّد. وكذلك تَبريد المعدة، وممّا يجذبه أنْ يؤخذ من المسك والعُود الخام والقَرنفل أجزاء سَواء، وتُسْقَى بماء التّفّاح، واجْتَهِدْ ما أمكنك في تَنويمهم فإنّه هو الأصل. وممّا يمنعه ماء اللّحم الكثير الأَبزار بالكُزْبُرَة اليابسة وقد صُبّ فيه شَرابٌ ريحانيّ وفُتِّتَ فيه خُبز.

وإذا كانت الطّبيعة يابسة فلا تحبسه بما يجفِّف من القَوابض إلّا بقدر معتدل، وأطْلِق الطّبيعة ثم اقْدِمْ على الرُّبوب. والغَثيان إذا آذَى ولم يصحبه قَيء فأعِنْهُ بأكل الطّعام ثُمّ بالقَيء، لأنّ الامتلاء يُسَهِّل القَيء ويُخرج معه الخِلْط الفاعل له، ثمّ قَوِّ المعدة بدُهن النّارْدِيْن(٧٧) وبِرُبّ الحصرم والرِّيباس.

والمستعدّ للقيء بعد الطّعام تُضَمَّد معدته بالأَضْمِدَة القابضة ويُسْقَى رُبّ الرّمّان الذي نقع فيه النَّعنع إنْ كان به حَرارة وعطش، وإنْ كان به بَرْد فيُعطَى من هذه الأجزاء: قَرنفل وأُشَنَة ودارْصِيْنِيّ ومَصْطَكِي، من كلّ واحد أربعة دراهم مع أفيون وجَنْدْبِيْدسْتَر، من كلّ واحد قيراط. وإذا لم يكن استمساك من الطّبيعة فعليك بالرُّبوب المتّخذة من الحصرم والرّيباس وحُمّاض الأترجّ. وللكافور خاصيّةٌ في منع القَيء والغَثَيان الحارَّين سقيا في الرّبوب وشمّاً وطلاء على المعدة.



دواء نافع من الغَثَيان:

كُزْبُرَة وسدّاب يابسَين مُتساويَين يُشرب منهما أو بخَمْر ممزوج إنْ أحسّ بحُموضة، أو بماء بارد إنْ أحسّ بلَذْع. وإذا خِفْتَ من تَواتر القَيء وكثرته كيف كان في غير الحميّات الشّديدة الحرارة وسُقوطِ القوّة، جَرَّعْتَ العليلَ ماءَ اللّحم المتّخَذ من الفراريج وأطْراف الجدْي والحِملان مع الخبز المسحوق وماء التّفّاح وقليل من شَراب.

وممّا ينفع الغثَيان والقَيء أغذية من القِباج والفراريج مُحمَّضة بماء الحصرم وحُمّاض الأترجّ والسُّماق وماء التّفّاح الحامض، مَقْلُوَّة. وممّا ينفع منهما مَضْغ المصطكِي والكنْدُر والعُود والنَّعْنَع والسّداب اليابس يُسْقَى منه. والقَرنفل إذا سُحِق كالكحل وذُرّ على حُسْوَة مُتَّخَذَة من القمح فإنّه يُسَكّن في وقته. وكذلك إذا شُربَ بماءٍ باردٍ أو طُبِخ في ماءٍ وسُقِي سُلاقته، وخُصوصاً للصّبيان، والأجْوَد أنْ يُذَرّ عليه مصطكي.

وأمّا علاج قَيء الدَّم فإنْ كان عن امتلاء فأنْقِصْهُ فربّما احتيج بعد استفراغ رطلين من الدّم إلى فَصْدٍ ضَيّق، وإذا لَحَّ فاربِط الأطراف ربطاً شديداً وخصوصاً فيما كان عن شُرب دواء.

ومن الأدوية المجرَّبة في منع قَيء الدم الشّديد: الأقاقيا وبَذْر الورد والطّين المختوم والجلّنار والأفيون وبذر البطّيخ والصّمغ العربيّ، يُعجن بعُصارة لسان الحمَل. والشّربة من نصف مثقال إلى درهم.

والمرجِع في أوزان هذه الأجزاء إلى رأي الطّبيب بحسب ما يراه.

ومن العلاج السّهل أنْ يؤخذ من العَفص والجلّنار من كلّ واحد جُزءاً ويُسْقَى منهما وزن مِثقالين مع قيراط أفيون بماء لسان الحمَل.



قيح:

القَيْـح: المِـدَّة الخالصـة التـي لا يُخالطها دَمٌ. وهو اسـتحالة المـادّة قَيْحاً. وسـبب القَيح فِعْـل الحرارة الغريزيّة والطّارئة في المـادّة المجتمِعة في العضو الـوارم بحيـث لا يُحَلّلان المادّة مع كـون المادّة قابلة له. وإنّـما قلنا ذلك لئلّا يَرِد النَّقْضُ بأورام النِّقْرِس، وبالأورام التي لا تتحلَّل، وبأمثال السَّرَطان.

فـإنْ كانـت الطّارئة أقوَى مـن الغريزيّة كان لـونُ القَيْح كَمِـداً، وجِرْمُه مُخْتَلِفَ القَوام قليلَ المقدار، وإن كانت بالعكس خفّ اللّون وكثُر المقدار.

قيد:

القَيْـد: معـروف. وقُيـود الأسـنان: عُمورها، وهـي الـشُّرَف الماثلة بين الأسنان شُبِّهَت بالقُيود.

قير:

القَار: الزِّفْت. وشَجَر مُرٌّ. قال بشر بن أبي خازم:

يَسـومون الصّـلاح بـذاتِ كَهْـفٍ
ومـــا فيهـــا لهـــم سَـلَعٌ وقَارُ[٧٨]

والقارِيَة: طائر يأكل العِنَب والزّيتون. وعن الكسائيّ: هي طيور خُضر. وعن ابن الأعرابيّ: هي طائر مَشؤوم عند العرب، قال: وهو الشِّقِرّاق.

قيض:

القَيْض: قِشْر البَيْضة الأعلى اليابس. وانقاضَت البَيْضة: انشقَّت.





وانقيـاض الجُرح، معروف، وهو انفتاحه مرّة أُخرَى، قُبَيْل بُرئه. ويقال: قَيَظ.

قيظ:

القَيْظ: صَميم الصّيف. والجمع أقْياظٌ وقُيوظ.

حواشي حرف القاف

١ - ينظر النّهاية (٢/ ١٥٤).

٢ - ديوان جرير (١٤٨).

٣ - العين (قبل).

٤ - الفِصْفِصَة: التّمرة، ينظر المجمل (٤/ ٥٦).

٥ - المجمل (٤/ ١٤٣)، المقاييس (٥/ ٥٦)، اللّسان (قتل).

٦ - النّهاية (٤/ ٢٢).

٧ - الأحزاب (٥٢)وفي قراءة «لاتحل».

٨ - البيت في المجمل (٤/ ١٥١)، واللّسان (قذف).

٩ - ذكرت هذه المادة مع السِّرسام في حرف الشّين أيضاً.

١٠ - النّهاية (٤/ ٣٦).

١١ - (م. ن) (٤/ ٣٥).

١٢ - الحُرْف هو الثُّفّاء، ويسمى الرشاد أيضاً. نبت معروف (ل ع م) (٤/ ١/ ١٥٢).

١٣ - الأنعام (٩٨).

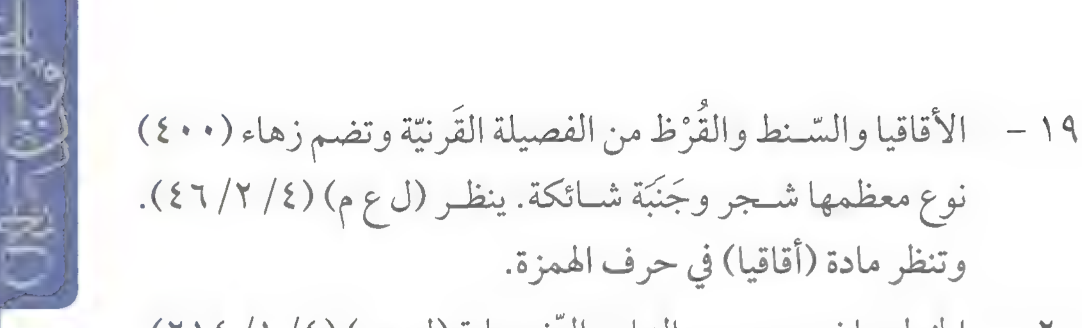
١٤ - ديوانه (٧٦)، المقاييس (٥/ ٧٠).

١٥ - للشمرخ الحميري. وهو في المجمل (٤/ ١٥٣)، المقاييس (٥/ ٧١)، وتنظر الجمهرة (٢/ ٣٤٧).

١٦ - في الأصل: بأصابعك. التّوجيه من م وحاشية الأصل.

١٧ - في الأصلَين: القَرْصَعَة، والتّوجيه من حاشية ل.

١٨ - فصل المقال (٤٤٤).



١٩ - الأقاقيا والسّـنط والقُرْظ من الفصيلة القَرنيّة وتضم زهاء (٤٠٠) نوع معظمها شـجر وجَنَبَة شـائكة. ينظـر (ل ع م) (٤/ ٢/ ٤٦). وتنظر مادة (أقاقيا) في حرف الهمزة.

٢٠ - الخولنجان، جنس من النبات الزّنجبيلية (ل ع م) (٤/ ١/ ٢١٤).

٢١ - النّهاية (٤/ ٤٦).

٢٢ - العين (قري).

٢٣ - النّهاية (٤/ ٥٨).

٢٤ - ينظر المصدر السّابق (٤/ ٥٧).

٢٥ - جمهرة اللغة (٢/ ١٤٩) (ط. الهند).

٢٦ - النّهاية (٤/ ٦٤).

٢٧ - النّهاية (٤/ ٦٧).

٢٨ - العين (قصب).

٢٩ - الجمهرة (٣/ ٩٧).

٣٠ - طه (٧٢). وفي الأصل (فاصنع ما أنت صانع) تحريف.

٣١ - الإسراء (٢٣).

٣٢ - طه (١١٤).

٣٣ - فصّلت (١٢).

٣٤ - ينظر النّهاية (٤/ ٧٨).

٣٥ - ديوان امريء القيس (١٦٣).

٣٦ - ديوانه (٣٣)، والمجمل (٤/ ١٧٥).

٣٧ - الصّافّات (١٤٦).



٣٨ - ينظر مجاز القرآن (٢/ ٣٩٣).

٣٩ - فصل المقال (٤٢).

٤٠ - (ن م) (٤٢).

٤١ - بلفظ: (إذا انزل..) في فصل المقال (٢٢٩).

٤٢ - المجمل (٤/ ١٧٧)، إصلاح المنطق (٨٢).

٤٣ - النّهاية (٤/ ٨٩).

٤٤ - ديوانه (٣٥).

٤٥ - الحديد (٢٧).

٤٦ - الإسراء (٣٦).

٤٧ - الإسراء (٣٦).

٤٨ - الجمهرة (٣/ ١٥٦).

٤٩ - النّهاية (٤/ ٩٦).

٥٠ - ق (٣٧).

٥١ - الحج (٤٦).

٥٢ - هو علي بن الحسن الهنائيّ النّحويّ، المعروف بكراع النَّمل. صنَّف المنضّد في اللغة والمجرَّد وغيرها. توفي أوائل القرن الرّابع. ينظر في ترجمته بغية الوعاة (٢/ ١٥٨)،وأبو الحسن الهنائي والمنجد اللغوي(المقدمة).

٥٣ - المستقصَى (١/ ٢٨٦).

٥٤ - ديوان الشّمّاخ (١٦٨)، واللّسان (قلص).

٥٥ - وذلك في حرف الرّاء.





٥٦ - الزّاج: هو الشّبّ اليمانيّ، وهو من الأدوية. فارسيّ معرّب. ينظر حرف الزّاي. واللّسان (زوج).

٥٧ - فصل المقال (٤٣٤)، والمستقصى (٢/ ٨٠).

٥٨ - اللّسان (قلل).

٥٩ - ديوان النّابغة (١٦٠).

٦٠ - ديوان بشر (٤٦). واللّسان (قمح).

٦١ - من م.

٦٢ - تنظر الجمهرة (٢/ ١٢٢).

٦٣ -الفانِيْد:نوع من الحلوى ومرت في حرف الفاء.

٦٤ - العين (قنسر).

٦٥ - للعجّاج في ديوانه (٣١٠)، والعين (قنسر).

٦٦ - السَّدَر: ظلمة تغشَى البصر. ينظر اللّسان (سدر).

٦٧ - من م، وتنظر مادّة (بنن) في حرف الباء.

٦٨ - المستقصَى (٢/ ٢٣).

٦٩ - لذي الرّمّة في ديوانه (١٧٦)، واللّسان (قوت).

٧٠ - بعبارة (دار قوراء: واسعة) في الجمهرة (٢/ ٤١٠).

٧١ - العين (قيل).

٧٢ - الفرقان (٢٤).

٧٣ - النّهاية (٤/ ١٣٣).

٧٤ - ينظر الطّبّ النّبويّ (١٧٨)، و النّهاية (٤/ ١٣٠).

٧٥ - النّهاية (٤/ ١٣٠).



٧٦- النّهاية (٤/ ١٣٠).

٧٧- النّاردين، وهو السّنبل، جنس نبات من الفصيلة النّاردينيّة تُستخرج منه العطور. وتنظر تفصيلات أخرى في الحاوي في الطّبّ لأبي بكر الرّازيّ (مخطوطة المتحف البريطاني برقم ٤٤٦) ويراجع أيضاً (ل ع م) (٤/ ٣/ ١٥٠).

٧٨- ديوانه (١٩٦)، واللّسان (قير).



حَرْفُ الكَـاف

ك



كاكنج:

الكَاكَنَج: الذَّكَر من عِنَب الثَّعلب. وتقدَّم ذِكْرُه[1].

كأد:

الكَآدَى: نَبات بعُمان ونواحي اليَمَن كالنَّخل وله طَلْع يؤخذ قبل تَشقُّقه فيُلقى في الدّهن ويُترك حتّى يأخذ الدّهن قوَّته. وله ورق صُلْب قويّ حادّ الرّأس طويله. ومتَى تَشقَّق طَلْعُه صار بَلَحاً لا رائحة له.

وشراب الكَآدَى: هو شراب الكُذْر، بلغة اليَمن، ينفع من الجُدَريّ والحصْبة. يُوقف داء الجُدريّ عند أول استعماله. وشرابه نافع غُلِيَ أم لم يُغْلَ. وإذا غُلِيَ فينبغي أنْ يذهب من جِرْمِه قدر رطل ثمّ يُعقد بسُكّر بعدما تخرج قوّته. ومتى ما أُطلق فيُراد به هذا. لكنّ المعروف بين الأطبّاء أنّه شراب معمول من أجزاء كثيرة.

وتَكأَّدَ الدّاءُ الطّبيبَ: إذا عَيّ عن معالجته. وتكأّد المريضُ: عانَى شديداً من عِلَّته. وتَكاءَدَتْه عِلّته، كذلك. وعِلّة كَؤُوْدٌ: تَعْسُر على العلاج.

كأس:

الكأس، الزُّجاجة ما دام فيها خَمْر فإنْ لم يكن فيها خمر فهي قَدَح وعن أبي حاتم: الكأس الشَّراب بعينه، وهو قول الأصمعيّ، وكان يُنكر رواية من يروي بيت أميّة:

للموتِ كأسٌ والمرءُ ذائقُها[2]

ويرويه «الموتُ كأس». وهي مؤنّثة مهموزة وقد تحذف الهمزة تخفيفاً.

كبب:

الكَبـاب: اللّحم المشرَّح الذي يوضـع في حديدة ويدور على الجمر حتّى يُشْـوَى وهـو بطيء الهضْم كثير الغذاء، ونقعُـه في الخلّ قبـل تكبيبه يُسرع بهضمه.

والكَبابـة: حَـبّ يُجلب من الهند في قدر الفلفل وله ذَنَب صغير ويسـمّى بحَـبّ العَـرُوْس. وهي حارّة يابسـة في آخر الثّانية، مقوّيـة للقلب والمعدة، نافعـة من الخفَقان، مفتِّحة لسُـدَد الكبد، مدرّة للبول، مطهّرة لآلات البول والتّناسل من المِدّة والقَيْح[٣] مُخْرِجَة لحصاة الكلَى والمثانة. وإمساكها في الفم يطيّـب النَّكهـة ويُصَفّي الصّـوت. والشّربة منها من ربع درهـم إلى نصفه. ومضرّتها بالكلى. وإصلاحها بالصّمغ. وبدلها الأسارون.

كبد:

الكَبِـد: معروفة، أُنثى وقد تُذَكَّر وهي من الجانب الأيمن، والجمع أكباد وكُبود. وربّما سُمّي الجوف كلّه كَبِداً. وأكْلُها نيّئة يُورث السَّكَتة.

والكَبَد: عِظَم البطن من أعلاه.

والكُباد: وجع الكَبد. قال كُراع: ولا يُعرف داء اشتُقّ من اسم العضو إلّا الكُباد من الكَبد، والنِّكاف من النّكف، والقُلاب من القلب. وفي الحديث: «الكُبـاد من العَبّ»[٤] والعَبّ: شُرْب الماء بلا تَـرَوّ. والكَبّاد: ثَمَر معروف. نَـوع من النّارنج لشَـبَهه به قِشْراً وحُموضة، وأمّـا مزاجه فيختلف. أمّا قِشْرُه الأعلى الرّقيق فحارٌّ يابـس في أوّ الثّانية لحرافَته ومرارته. وأمّا قِشْرُه الغليظ الذي يلي هذا فحارّ يابسٌ في آخِر الأولى لضَعْف حراقته ومَرارته بالنّسبة إلى الأعْلَى. وبارد يابس في أوّ الثانية لحموضته.



وأمّا قِشر حَبّه فبارد يابس في الثّانية.

وأمّا حَبّه فحارّ يابس في الأولى لعدم خُلُوّة من الدّهنية.

وأمّا منافعه فمختلفة أيضاً:

أمّا قِشْرُه بنوعَيه فيحلّ الرّياح ويقوّى المعدة والكبد ويَهضم الطّعام ويفرّح القلب لتقويته للرُّوح بعطريّته، وكلُّ مُقَوٍّ للرّوح فهو يقاوم السُّموم.

وأمّا حُموضته فتقمع الصّفراء وتقطع القَيء وتقوِّي المعدة.

وأمّا حَبّه فينفع من السّموم.

وأمّا كيفيّة ما يُستعمل فيختلف أيضاً: أمّا قِشْرُه الأعلى فيجفَّف ويُستعمل في السُّفوفات والمعاجين ونحوهما. وأمّا الذي يليه فيُسْلَق ثمّ يُرَبّ بالحلواء ويستعمل كالمربّيات. وأمّا حامضه فيُعْصَر ويتَّخذ من مائه شَراباً.

وأمّا مضرّته فقِشْرُه يضرّ الأمزجة الحارّة وحُمّاضه يضرّ الأعصاب. وبدله النّارنج.

وسَوداء الكَبِد: بقلة من دِقّ البَقْل لها زهرة ذات برعم مدوَّر ولها ورق صغير جدّاً أغبر. سُمِّيت بذلك لأنّها شفاءٌ من وجع الكبد.

كبر:

الكَبَر: الآصَف، فارسيّ مُعَرَّب. إذا أُخذ ورقه أو لحاءُ أصلهِ وجُفِّف وسُحِق وأضيف إلى الزّفت وضُمِّد به قُروح الرّأس اليابسة العتيقة مِراراً أبرأها. وإذا سُحِق أصله مع السُّنبل وعُجن بالعَسل ولُعق يُزيل وَرَم الطّحال ويُخرج البلغم اللّزج من الصَّدر بالنَّفث والمملّح من ثمرته ينفع من البلغم.



كبرت:

الكِبْرِيْـت: حَجـر معروف وهو أنواع. حـارّ يابس في آخـر الثّالثة. ينفع مـن البَهَق والجرَب والحكّة والقُوَباء طَلاءً بالخلّ والزّيت الذي قد أُغْلِيَ فيه الإسقيل.

والكِبريـت معـدن هوائيّ دُهنـيّ تأكله النّـار ويتكـوّن في الأرض التَّربَة اللّينـة. وعِلّة تكوينه أنّ الماء لمّا استقرّ في المعدن استولت عليه الحرارة فلمّا سَخُن رَطبت برودته وذهب ما فيه من الدُّهنيّة على وجهه، ثم زادت الحرارة عليه بالطَّبخ فجَفّفَت رطوبته فكثُر يُبسـه وقَوِيَت دُهنيّته فصار حَجراً يابساً حارّاً إذا أصابته النّار أذابته.

ومنـه أحمر وهـو الأُسْرُب، ومنه الأصفـر، ومنه الأبيـض. وعِلّة الأحمر شِـدّة الحرارة، وعِلّة الأصفـر والأبيض قِلّة الحـرارة وبالأحمر يُضرب المَثَل في النُّدْرَة. والكِبريت أيضاً يُطلق على الياقوت الأحمر وعلى الذَّهب الأحمر. قال ابن دُريد: والكبريت أحسبه عربيّاً صحيحاً.

كبس:

الكابـوس، ويسـمى الخانِق والجاثـوم والنَّيْدَلان. وهو مـرض يُحسّ فيه الإنسـان عند دُخولـه في النّوم خَيالاً ثقيلاً يقع عليه ويَعصره فيضيق نَفَسُـه وينقطـع صوتُه وحركته ويكاد يختنق لانسـداد المسـام وإذا انقضى عنه انتبه دُفْعَـةً. وهـو مقدّمة لأحـد العِلَل الثّـلاث، إمّا للسّـكتة وإمّا للـصَّرَع وإمّا للمالنخوليا.

وسببه في الأكثر بُخارُ مَوادّ غليظة دَمويّة أو بلغميّة أو سَوداويّة ترتفع إلى الدّماغ دُفْعَة في حالِ سُكون حركة اليَقظة المحلِّلة للبُخار. وقد يكون من بَرْد

شديد يُصيب الرّأس دُفعَةً عند النَّوم فيعصره ويكشفه ويقبضه، فيخيَّل منه تلك الخيالات بعينها. ولا يكون ذلك إلّا لضعف الدِّماغ. وعلاجه الفَصْد والإسهال بماءٍ يُخْرِج كلَّ خِلْط فإنْ كانت الأخلاط كثيرةً غليظةً ينفع فيه المُسْهِل وهو أنْ يُؤخذ خِرْبق(٥) مقدار درهم مع درهم سَقْمُونيا وربع درهم شَحْم جنظل ودانقين أنِيْسُون إنْ كانت القوّة مُسْعِفَة وإلّا فحَبّ اللّازورد أو الإيارجات الكبار ولإيارِج رَوْفَس خاصّيته في تقوية الرّأس.

كتد:

الكَتَد والكَتِد: مُجتمع الكتفَين من الإنسان والفَرَس وهو الكاهل.

كتع:

الأَكْتَع: مَنْ رَجعت أصابعُه وظهرت رَواجِبُه.

كتف:

الكَتِف مؤنَّثة وتُذَكَّر، وفيها لُغات. وتقدّم في (ك. ب. د). وجمعها أكتاف. وهي عَظْم موضوع خلف المنكب. وفي طرَفها الدَّقيق نُقْرَة غير غائرة تدخل فيها زائدة رأس العَضد، وفي طرفها العَريض غُضروف ليّن وفيها زائدتان إحداهما شاخصة وتسمَّى بمنقار الغُراب لشبهها به وهي تمنع رأس العضد من أنْ ينخلع إلى أسفل.

وعلى ظهرها - أعني الكتف - عَظْم شبيه بالمثلّث يسمَّى بالحاجز قاعدته إلى الجانب الوحشي من بدن الإنسان وزاوته إلى الجانب الأنثى. والكُتاف: وَجَع الكَتِف.



كتم:

الكَتَـم: نبت قيل أنّـه ينبت في الصُّخور ويتدلَّى خِيْطاناً لِطافاً وهو أخضر اللّـون وورقه كـورق الآس، وهو كثير في الأندلس. ويسـمو قَـدْر القامة. وورقه قريب من ورق الزّيتون وله وَرَق مُستدير في داخله نَوَى. وإذا نضج اسْوَدّ. ويُعْتَصَر منه دُهن وإذا دُقّ وَرَقُه وشُرب من مائه قدر أوقيّة قيّأ بقوّة. وإذا جُفِّف وخُلِط بالحنّاء وخُضِب به الشَّـعَر حَسّـن لونَه وقوّاه. وإذا طُبخ أصلُه جيّداً مع شيء من الصّمغ كان منه مداد الكتابة.

كثر:

الكَثْـرَة: نَقيض القِلّة، قـال الأزهريّ: ولا تقل الكِثْـرَة بالكسر فإنّها لغة رديئة.

والكَثْر والكَثَـر: جُمّار النَّخل الكثير الرّطوبة، يخرج من ثَمَرِه القَتاد وهي حارّة رطبة في الأولى.

تنفع من السُّعال وخُشونة قَصَبة الرّئة ومن قُروح الكلَى والمثانة.

جيّدة لإصلاح الأدوية المسـهلة الحـارّة، وتُغَلِّظ المواد الرّقيقة المنصبّة إلى الصّدر، وتنفع من الدّم المنبعث لوقته بتغليظها له بإدامة استعمالها.

والشّربة منها من مثقال إلى مثقالين.

ومضرّتها أنّها تُولّد السُّدَد.

وإصلاحها بالأنيسون. وبدلها الصّمْغ.

كحب:

الكَحْب: الحِصْرم. وقد ذُكر في بابه.



كحل:

الكُحْـل: الإثمِـد، وكلُّ مـا وُضِع في العَين يُشْـتَفَى به. ولـمّـا كانت العين عضـواً رطبـاً وكان أكثر ضعفهـا من الرُّطوبـات وجب أنْ تكـون أدويتها الحافظة لصحَّتها يابسـة يُكْتَحَل بها. وهي كثيرة. وبالجملة فالمقَوّيّة والجاليَة لهـا والحافظة لصحّتها والمانعة لرطوبتها فهي مثـل الإثمِد والتُّوتيا المذوَّبين بـماء المطر المربَّـين بـماء الرّازيانـج واللُّؤلؤ والبُسْـد المغسـولَين والمذوَّبين، والزَّعفران والزَّنجبيل والفُلْفُل والدّارفلفل والمامِيْران والحُضض والمِسـك والسُّنبل ونحوها.

وكُحـل سُـليمان هو الإثمد. وكُحْـل أَصْفَهان هو الإثمـد أيضاً. وكُحْل فارس هو الأنْزَرُوْت. وكُحْل السُّـودان هو الحبَّة السّـوداء. وكُحْل خَولان هو الحُضض.

وكَحَلَ العَين يَكْحَلُها كُحْلاً فهي مَكْحُوْلَة وكَحِيْل.

والكَحَل: أنْ يَعْلُوَ مَنابتَ الأشفارِ سَوادُ، خِلْقَةً. كَحل، فهو أكْحَل.

والكَحْلاء: الشَّـديدةُ سَـوادِ العَين. وفي حديـث أهل الجنّة: «جُـرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى»(٦) قوله كَحْلَى جمع كَحيل.

والكَحْلَـة: خَـرزة تجعـل عـلى الصّبيـان من العَـين، فيها بياض وسـواد مُختلطان كالعَسل والسّمن إذا اختلطا.

والأكْحَـل: عِـرْقٌ في اليد يُفْصَد تقدّم بيانـه في (ع. ر. ق). قيل هو عِرْق الحياة ويُدْعَى نَهْر البدن، وفي كلّ عُضْو منه شُعْبَة لها اسم، فما في الظّهر يقال له الأبْهَر وما في الفَخذ يقال له النِّسا، ولا يقال: عِرْق الأكْحَل لأنّ الأكْحَل



هو العِرْق كذا قيل. وسيأتي في الكلام على النَّسا ما في ذلك من الخلاف وأنّه يجوز أَنْ يُقال عِرْق الأكْحَل وعِرْق النِّسا.

والأكْحَـل: وَسَـط السّـاعد فيما بـين القِيْفَـال والباسْـلِيْق مُرَكَّـب منهما ولذلـك يأخـذ منهـما ويقوم مقامهـما إذا تعـذّر فَصْدُهُما. وفَصْـدُه ينفع من انفجار الدَّم ومن النّزلة والسّـعال الحادَّين، ومن نَفث الدّم واختلافه، ومن امتـلاء البدن، وأورام الصّدر والمعدة والرّحـم والقُروح والبُثور والدَّمامِل والجَرَب والحُمْرة وأوجاع الصّـدر. وفَصْد الأيمن ينفع مـن وَجع الكَبِد. والأيسر من وجع الطِّحال.

والمِكْحَـل والمِكْحـال: الآلـة التي يُكْتَحَـل بها وهي المِيْـل. والمِكْحالان: عَظْمان شـاخِصان ممّا يلي باطن الذّراعين من أسـفلهما. والكُحَيْل: القَطران تُطْلَى به الإبل للجَرَب أو النّفط. قال عليّ بن حمزة الكسائيّ: وهذا غلط لأنّ النّفـط لا يُطْلَى بـه للجَرب وإنّما يُطلَى بالقَطـران. والمُكْحُلَة: ما فيه الكُحل. قال ابن السّـكّيت: ما كان على مِفْعَل ومِفْعَلَة ممّا يُعْتَمَل به فهو مَكسور الميم مثـل مِخْرَز ومِبْضَع إلّا أحرفاً جاءت نَوادر بضـمّ الميم والعَين وهي مُكْحُلَة ومُنْخُل ومُفْصُل ومُدْهُن ومُسْعُط.

كدب:

الكَذْب والكُذْب والكَذَب: البَياض في أظفار الأحْداث. والمَكْدوبة من النّساء: النّقيّة البياض. ودم كَدب، أي: ضارِب إلى البياض أو طَريّ.

كدد:

الكَديـد: المِلـح الجَريش. والكَـدّ: شيء كالهاوَن يُدَقّ فيـه. والكُدادة من المرَق: ما يُكَدّ من أسفل القِدْر. والكَدّ: الشّدّة في العَمل، أيّ شيء كان.



كدر:

الكَـدَر: نَقيض الصَّفْو. واسـمٌ للكاديّ. والكُدْرَة والكُـدورة من الألوان: ما نَحا نَحْوَ السّواد والعَنْبَر. والكُدَيْراء: حَليب يُنقع فيه تمر بُرْنيّ ويُشْرَب، يُسَمَّن بها النّسـاء. والكُدْريّ: ضَرْبٌ من القَطا غُبر الألوان، رُقْش الظّهور، صغار الأفواه، قِصار الأرجل والأذناب. وعِلّة كَدْراء: شديدة الأخْذ، عَصِيّة على العِلاج.

كدم:

الكُدام: رِيْح تأخذ الإنسـان في بعض جَسده، فتُسَخَّن خِرْقَه ثمّ تُوضع على المحلّ فيَبرأ.

كدن:

امـرأة كَدِنَـة: ذات لحم كثـير. وفـلان ذو كُدْنَة: إذا سَـمِن أعلاه وضَمر سائره.

والكِدْيَوْن: دُقاق التُّراب والسَّرْجِين تُجْلَى به الدُّروع.

والكَدَن: شيء من جُلود يُدَقّ فيه، كالهاون؛ ولمْ يَعرف العربَ الهاوَن قديماً.

كذب:

الكَذُوْب والكَذُوْبَة: النّفس، عن أبي زيد. وكَذَبَك العَسَل، أي: عليك به.

كذي:

الـكاذِيّ: نبـات لـه دُهن يتّخذ من حَمْلِـه إذا خَرج بـأنْ يُقطع ويُوضع في الدّهـن ويُبَـدّل حتّـى يأخـذ الدّهن قوّتـه ورائحتـه. ينفع من وجَـع الظّهر والوَرك والمفاصل والرّياح التي فيها.



كرب:

الكَرْب: الحُزْن والغَمّ الذي يأخذ بالنَّفْس، كالكُرْبَة.

كرث:

الكُرّاث: بَقل معروف، منه برّيّ وهو أشبه بالدّواء. حارّ يابس في الثّالثة. ومنه بُستانيّ وهذا منه صغير وهو النَّبطيّ ويُعرف بكرّاث المائدة. ومنه كُرّاث كبير ويعرف بالكرّاث الشّاميّ، وله رؤوس كالبَصل ويكثر في آخر الشّتاء. وكلٌّ منهما حارٌّ في الثّالثة يابسٌ في الثّانية. والبرّيّ مُلَطِّف مُدِرّ للطّمث أكْلاً وحُمولاً. والشّاميّ مُسَخِّن مُهَيِّج للباه، والمخلَّل منه مُفَتِّح لسُدَد الكَبد والطِّحال ويَنفع من القولنج. والنّبطيّ يحرّك الباه ويُنقّي فَضاء اللّثة أكلاً. وماؤه بالعَسل ينفع من جميع أدواء الصّدر الفَضْلِيّة، ومع الخلّ والكُنْدُر يقطع الدَّم، إسهالاً كان أم رُعافاً، شُرباً، ومع دُهن الورد ينفع من وجع الأذن، ومع الخلّ ينفع من دَمِها قُطوراً. وينفع مَسْلُوْقُه البَواسير أكْلاً وضِماداً.

والكرّاث بطيء الهَضم ويَضرّ البَصَر واللّثة، ويُصلحه الخلّ.

كردس:

الكَراديس: رؤوس العِظام، واحدها كُرْدُوْس. وكلّ عَظْمَين التَقيا في مِفْصَل فهو كُردوس، نحو المنكبَين والوَركين والرُّكبتين.

كرر:

الكَرِير: صَوْت مُخْتَنِق في الصّدر. والكَرَّة: المرَّة والغَداة والعَشِيّ، لغة حكاها يعقوب.



وكَرارِ: خَرزة يتّخذها النّساء تقرّباً للرّجال. قال الكسائيّ: تقول السّاحرة: ياكَرار كرِّيهْ ياهَمْرة اهمريهْ إنْ أقبل فرّيهْ وإنْ أدبَر ضرّيهْ. وهي ممّا لا يُدْرَى أصله، ولا أدري له نَفْعاً ولا فائدة ولا ضرّاً.

كرسع:

الكُرْسُوع: طَرَف الزَّند الذي يلي الخنصر، وهو النّاتىء عند الرُّسغ وهو الوَحشيّ. وكُرْسُوع القَدَم: مفصلها من السّاق.

وقال الخليل، رحمه الله: الكُرْسُوع: عُظَيْم في طَرَف الوَظِيْف ممّا يلي الرُّسغ، واسم الطَّرفين: الكَاع والكُرْسُوع[٧].

كرسن:

الكِرْسِنَة: اسم عربيّ لنوع من الجلبان. وهو معروف. حارّ يابس في الثّانية. وأفضله الحديث الوَزِيْن المائل إلى الصُّفرة. مُلَيّن للطّبيعة. والإكثار منه يُوجب بَوْل الدّم لحرارته وقوّة تفتيحه وإدراره.

قال يوحنّا بن ماسويه: وتُعطى منه كالجوزة فيُزيل الهُزال. وعلّله بعضهم بقوله: الظّاهر أنّ هذا في الذين هُزالهم لرقّة دَمهم لأنّه يُغَلِّظ الدَّم ويجعله مَتيناً فيكون بذلك مُخْصِباً، ولستُ منه على ثقة.

وماء طَبيخه ينفع من السُّعال البلغميّ شرباً، ومن نهش الأفعَى وغيرها ضِماداً بشراب. ومن عُسْر البَول والمَغص والزَّحير شرباً بالخلّ. والشّربة منه ثلاثة دراهم. ومضرّته شدّة إدراره. وإصلاحه ببعض القَوابض وبدله ضعفه لوبياء.



كرش:

الكِـرْش والكَرِش لكلّ مُجْـتَرّ: بمنزلة المعدة للإنسـان مؤنّثة. وهي قليلة الغذاء عَسرة الانهضام. والدّم المتولّد عنها غير جيّد. والكَرْشاء: القَدَم التي كثـر لحمُهَا واسـتوَى أَخْمَصُها وقَصُرَت أصابعها. والمكـرّش: طعام يصنعه أهـل البادية يُعمل من لحم وشـحم متقطّعين قِطَعاً صغـاراً في قِطْعَة مقوَّرة ومغسـولة من كَـرش البعير ثمّ يُحمى لـهـا نار ثمّ تُدفن فيه ثـمّ تُترك إلى أنْ تَنضج ثمّ تُخرج وقد صارت قطعة واحدة.

كرع:

الأكارِع: معروفـة، وهي قليلة الغِذاء، لحمُها قليل الحرارة لغلَبة الجوهر العصبيّ والجلد عليها. سريعة الهضم، وهي لذلك صالحه للمَحْمُومين ولمن يحتـاج إلى غِذاء قليل ولمن بـه نَفْثٌ يُوَلِّد الدّم، أو سَـحج الأمعاء، أو جَرْي الدّم من أفواه البَواسير، ويَحْسُن استعماله لصنع ما يُجبر به عَظم مكسور.

والكُراع من الغنَم والبقر: مُسْـتَدَقّ السّاق، يذكّر ويؤنّث، والجمع أكْرُع وأكارِع.

كرفس:

الكَرَفْس: بقل معروف منه برّيّ ومنه بُستـانيّ، وهو حارّ في الأولى يابسٌ في الثّانيـة، مُدِرّ للبَول والطّمْث، مُحَلِّل للرّيـاح، مُهَضِّم للطّعام، مُنَقّ للكلَى والمثانـة مُفَتِّـح لسـددهما، مُقَـوّ للباه لا سـيّما بذره بالسّـكّر مَدقوقـاً ملتوتاً بالسّمن البقريّ، وخُصوصاً إذا شُرب ثلاثة أيّام، كلّ يوم ثلاثة دراهم، نافع مـن وجع الجنبين والفُـواق الامتلائيّ، مُزيل لمضارّ الأدوية المسـهِّلة والتي

إنْ أهْمِلَت قَتلت، غير أنّه يضرّ الأجنّة والحبالَى والمصروعين والملسوعين لسَريان السّمّ لتفتيحه.

وأكلُه مع الخسّ يعدله، وبعد الطّعام أنْفَع، وبدله الرّازيانج.

كرك:

الكُرْكِيّ: طائر كبير طويل العُنق والرِّجلين، وهو نوعان أبيض اللّون، وهو نادر الوجود، ورماديّ اللّون معروف. ولحمُه حارّ يابس في الثّانية يضرّ المحمومين والمحرورين، ودِماغه ومَرارته مخلوطان بدُهن الزّنبق سُعوطاً نافع للكثير النسيان. قالوا وربّما لا ينسَى بعده. ومرارته بماء السّلق سُعوطاً ثلاثة أيام تنفع من الصُّداع والشّقيقة. ودِماغه بماء الحلبة طَلاء ينفع من الورم الرّيحيّ الحادث في اليدَين والرِّجلين. ومرارته طَلاء تنفع من الجرَب والبرَص. وشحمه يحلّ حرارة البَصَل البرّيّ، شرباً، وينفع المطْحولين.

كركدن:

الكَرْكَدَن، وسمّاه بعضهم: الكَرْكَنْد، قال ابن الأعرابيّ: هو دابّة عظيمة الخَلْق يقال أنّها تحمل الفيل على قرنها.

وقال غيره هو حيوان هنديّ أسود اللّون دون الجامس قَدْراً. وله قرن واحد في وسط رأسه مُصْمَت قويّ الأصل حادّ الرّأس جدّاً.

وهذا القَرْن إذا نُشر استعمل في رسم صُوَر كصُوَر الغِزلان والأتان وغيرهما ولذلك يُتّخذ منه صفائح على أسِرّة الملوك.



كركم:

الكُرْكُم: عِرْق الصّبّاغين. وبَقلة الخطاطيف. والعُروق المصفرّة. وتقدّم في (ع. ر. ق).

كرنب:

الكُرْنب، معروف. والقُنَّبِيْط نوع منه. وبَذره مُفْسِد للمنيّ إذا احتملته المرأة بعد الجماع. ومرّ في القاف، أعني القُنّبيط.

فأمّا الكُرْنُب، فهو بَقلة منه بستانيّ، وهو كثير الأصناف، وأصنافه تُشبه السّلق والقُنْبيط منها، وهو ما له جُمّار في قَلْبه. وهي باردة يابسة غليظة نفّاخة ثقيلة على المعدة، بطيئة الهَضْم. وإصلاحها أنْ تُؤكل باللّحم السَّمين. وإذا أكلَها المخمور سَكن خُماره. ومنه برّيّ وهو أشبه بالدّواء من الغِذاء. مُرّ يبلغ حَرّه ويُبسه الثّانية. وورقه يحلّل الأورام البلغميّة ضِماداً. ومثقال إلى مثقالين من مسحوق عُروقه المجفَّفة في شراب تِرياق مُجَرَّبٌ من نَهْشَة الأفعَى. وبذره يقتل الدُّود.

كره:

الكَرْهُ: الإباء والتَّكَلُّف. والكُرْه: المشقّة تُحتمَل من غير تكَلُّف. وقال الفرّاء: هو بالضّمّ ما أكرهت نَفْسَك عليه، وبالفتح ما أكرهك غيرُك عليه.

كرى:

الكَرَى: النُّعاس، والجمع أكْرَى، يقال: كَرِيَ يَكْرَى كَرىً: إذا نعس.

والكَراوْيا، بالقَصْر وقد تُمدّ عن أبي حنيفة الدّينوريّ، وقال مرّة لا أدري أتُمَدّ أم لا فإنْ مُدّت فهي أُنثى، قال وليست بعربيّة. قال ابن خالويه[٨]،



هي: الكَرَوْيَا. ولمْ تُقلب واوها ياءً شذوذاً. وقيل: كَرَويّا. وهي بَزر معروف يابس في آخر الثّانية، طيّب الرّائحة مُسَخّن مُهَضِّم جيّد للمعدة، طارد للرّياح نافع من الأمراض الباردة ومن الخفَقان الذي عن خِلْط بارد في المعدة، قاتل للْدود وحَبّ القَرْع، مُدِرّ للبول، نافع من لَدْغ العقرب، قابض للبَطْن. والشّربة منه من مثقال إلى درهمين. قيل ومضرّته بالرّئة. ويصلحه العَسَل. وبدله الأنيسون وبزر الرّازيانج.

والكَرَوْيا البرّيّة هي القُرْدُمانا وتقدّم ذِكْرُها.

والكَرَوان: طائر معروف حسن الصّوت طويل الرِّجلين أغبر اللّون. من طيور القُرَى. حارّ المزاج يابسُه يقوّي المثانة وينفع من تقطير البَول ويضرّ المحرورين. وقيل إنّه الحَجَل، والجمع كَراوين، وفي المثل: (أطْرِقْ كَرا إنّ النَّعام في القِرَى)، يُضرب مَثلاً للرَّجل يُخْدَع بكلامٍ ويُراد به الغائلَة.

كزبر:

الكُزْبُرَة، والكَزْبَرَة، عربيّة وقيل مُعَرَّبة. والطّريّ منها بارد يابس في الثّانية. واليابس بارد في الأولى يابس في الثّانية. وعُصارته مع اللّبن مُسَكِّنَة لكلّ وَجَع. وتنفع من الخفَقان الحارّ. وتنوِّم. وتمنع الرُّعاف والبُخار من أنْ يصعد إلى الرّأس. واليابس منها مقليّاً يمنع القَيء، ويَعْقِل البطن إلّا أنّه يَكسر قوّة الباه ويُجفّف المنيّ. والإكثار من رَطْبها ويابسها يضرّ بالذّهن ويولّد ظُلمة البَصَر. وإصلاحها بالعَسَل. وبدل الرَّطب حَيّ العالم[9]. ورطبها يبرّء من الدّاخل ويحلّل من الخارج، وذلك لأنّها مُرَكَّبة من جَوهر كَثيف مائيّ شديد البرد، ومن جَوهر لطيف ناريّ مُحَلِّل فإذا استعملتْ من الدّاخل حَلَّلت الحرارة الغَريزيّة، وإذا ضُمِّد بها نَفَذَت في المسامّ فأنضجت وأثّرت.

كزز:

الكُزاز: التَّشَـنُّج الذي يقع في العَضَل والعَصَب معاً فيكون هو والتمدّد بمعنى واحد، وعلى التّشنّج الذي يقع في العُنق خاصّة، وعلى التّشنّج الذي يقع من الأمام والخَلف. والسَّبب. والعلامة والعِلاج في (ش. ن. ج). وكلّ كُزاز عن ضَرْبَة يَصْحَبُه فُواق ومَغَص واختلاط وذَهاب عَقل فهو قتّال.

كزماك:

الكَزْمازْك: اسـم فـارسيّ لِحَبّ الأثل، وهـو العَذَبَـة[١٠]، ومعناه: عَفص الطَّرْفاء، وتقدّم ذِكْرُه في (ط. ر. ف)، ويَدخل في تركيب أدوية السُّلّ والدِّقّ.

كسب:

الكَسْب: طلَب الرِّزق، والكُسْب: عُصارة الدُّهن. والكَواسِب: الجوارح.

كسبر:

الكُسْبُرَة والكَسْبَرة، لُغة في الكُزْبُرَة.

كسج:

الكَوْسَج، وضمُّها لغة على ما حدَّه الفرّاء: هو الذي لا شَعَر على عارِضَيه.

والكَوْسَج: سَمَك في البحر له خُرطوم كالمنشار.

كسح:

الكُسـاح: الزَّمانـة في اليدَين والرِّجلين، وأكثر ما يُسـتعمل في الرِّجلين. وداء يأخذ الإبل فتَظْلَع منه.





كسر:

الكَسِيْر: المكسور، كذلك الأُنثى بغير هاء. والكَسْر تفرُّق اتّصال خاصّ بالعَظْم، وهذا التَّفرُّق لا يخلو إمّا أنْ يكون في العُرض أو في الطّول، فإنْ كان في العُرض وانقسَم إلى جُزئين أو إلى أجزاء كبار سُمّي مُكَسَّراً. وإنْ انقسم إلى أجزاء صغيرة سُمِّي مُفَتّتاً، وإنْ كان في الطُّول سُمّيَ صَدْعاً.

ويُعرف حصوله بحاسّة البَصَر وبحاسّة اللّمس.

وعلاجه في أوّل الأمر بشدّ العضو وتَقويته وتَسويته بالرِّفق ثمّ يُشَدّ شَدّاً مُتوسّطاً ثمّ تُوضع الجبائر وتُشَدّ كذلك، ويُفْصَد العليل وتُليّن الطّبيعة بحسب الحاجة، ويُغَذّى جيّداً. وأبقراط يقول بحلّ الرِّباط يوماً بعد يوم فإنْ حصل وَجَع شديد واحمرار حُلّ في كلّ يوم ودُهِن بالشِّيرج. وإذا مضت الأيّام الأوَل تُرِك ثلاثة أيّام ثمّ يُحَلّ ثمّ يُوضع عليه ضِماد الجبْر المتّخذ من الكِرسَنَة والمَغاث والعَدَس والكُنْدُر والصّمغ العربيّ والقاقيا ونحوها بماء الآس وصّفار البَيض، ويُغَذّى بالأكارع والرُّؤوس والأرزّ وعلامة الشّدّ إذا أخذ في الانعقاد أنْ يظهر شيء من الدّم على الرّفائد، وهذا يدلّ على أنّ الطّبيعة قد أرسلت إليه مادّة جيّدة. وإنْ كان مع الكسر جِراحة فينبغي أنْ يُغَطّى فمُ الجرح ويُشَدّ حوله، ويُعالَج بعلاج الجراحات. وإنْ حصل معه نَزْف عُولج بالقَوابض المذكورة. وإنْ كان فيه شظايا أُخرجت. وتقدّم في (ج. ب. ر) ما فيه زيادة على هذا.

والكَسْر إذا وقع في قِحف الرّأس فإنّه يُسَمَّى، على الإطلاق: شَجّة، ثمّ على الخُصوص يَنقسم إلى سِتّة أقسام، هي: صَادعة وهاشِمة وواضِحة ومُنْقَلَة ومأمُونة وجائفَة، وقد تقدّم بيانها في (ش. ج. ج).



والكَسْر والكِسْر: الجزء من العُضو وفي الحديث: «فَدَعَا بُخُبْز يابس أكْسَار بَعير»[١١] قال الهرويّ: يعني بالأكسار جمع كِسْر وهو عظم مَلْجَمه. قال الأمويّ: ويقال لعظم السّاعد ممّا يلي النِّصْف منه إلى المرفق: كِسْر قَبيح، أي: بكسر الكاف، وتُفتح، وتقدَّم لنا أنّ «قبيح» طَرَف عظم العَضُد ممّا يلي المرفق. وأنشد:

لو كنتَ عَيْراً كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أو كنتَ كِسْراً كنتَ كِسْرَ قَبيحِ[١٢]

العَير: الحمار. يقول: لو كنتَ عيراً لكنتَ تَسُرّ الأعيار. وهو عَيْر المذلّة، والحمير - عند العرب - شرّ ذوات الحافر. ولهذا يقولون شَرّ الدّوابّ ما لا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى، يعنون الحمير. ثمّ قال: ولو كنتَ من أعضاء الإنسان لكنتَ شرَّها لأنّه مضاف إلى قَبيح وهو طَرَف عَظْم العَضد. قال ابن خالويه: وهذا النّوع من الهجاء عندهم من أقبح ما يُهْجَى به.

وعِلاج الكسور بحسب الموضع. وقد رأينا مَنْ عالج كَسْرَ اللَّحْيَ الأسفل بأنْ أدْخَل إصْبَعَه الوُسْطَى والسّبّابة من يده اليُسرى في الفم، ورفع بهما موضع الكَسْر، حتّى استوى، ثمّ شَدَّ الأسنانَ التي في اللَّحْي المكسور برباط من إبْرِيْسَم مَفتول فَتْلاً جيّداً، ثمّ أخَذَ رِباطاً فشدّ به اللَّحى المكسور، ووَضَع وسط الرّباط على القَفا، ومَدَّ الطّرفين من الجانبين، ثمّ شدَّهما وراء الأُذنين إلى أنْ عاد اللّحي إلى محلّه.

كسل:

الكَسَل: التّثاقل عن الشّيء، والفُتور فيه كَسَل، فهو كَسِلٌ وكَسْلان، والجمع كُسالَى، مثلّثة الكاف. والكَسَل في الجماع فُتور الذَّكَر قبل الإنزال.



كشت:

الكَشُوْت، وأهل السَّواد يضمُّونها. والكَشُوْتى، وقد تُمَدّ، والأُكْشُوت: نبات يتعلّق بأغصان الشَّجر ولا عِرْقَ له في الأرض ولا وَرَق ولا زَهْر وله خُيوط صُفْر تُشبه اللِّيف. والغالب عليه الجوهر المرّ.

وهو حارّ في الأولى يابس في الثّانية.

مُقَوّ للمعدة. مُفَتِّح لسُدَد الكبد والطّحال.

مُخْرج للفُصول العَفنة من العُروق.

مُدِرّ للبول والطّمث.

مُلَيّن للطّبيعة.

مُسَكِّن للفُواق شُرباً بالخلّ. نافع من اليَرَقان لإخراجه الصَّفراء. والمقليّ منه قابِضٌ. وبذوره أقوَى.

كشح:

الكَشْـح: ما بين الخاصرة إلى ضِلَع الخلف وهو من لَدُن السُّرَّة إلى المتن. وقال الأزهريّ: هو موقع السّيف من المتقلِّد أو هو جانب البطن من ظاهر وباطن.

والكَشَـح: داء يُصيب الإنسان في كَشْحِه يُكْوَى منه. قال بعضهم: هو ذات الجَنْب.

كشر:

الكَشْر: بُدُوّ الأسنان عند الضَّحك وغيره.



والكَشْر: ضَرْبٌ من الجماع. والكَشْر: الخبز اليابس. ولا يُشتقّ منهما فعل. والكُشَرِيّ، عند أهل مكّة، هو الماش، وسنذكره في حرف الميم[١٣].

كشك:

الكَشْك: ماء الشَّعير رطباً فإنْ كَشْك الحِنْطَة يُغَزِّر اللَّبن. وكَشْك الشّعير المطبوخ بارد يُدِرّ اللّبن والبول. والكَشْكِيّة: طعام شائع في العدوة والأندلس، وهو يتّخذ من دقيق الحنطة واللّبن الحامض، ومنعَه بعضهم عن المحرورين ومَن كان به حمَّى، ولم أرَ ضيراً من استعمال المحرورين له، إن لم تكن بهم علّة الحمَّى.

كشمش:

الكِشْمِش: نَوع من الزَّبيب، صغير جدّاً لا عجمَ له، ونفعه مثل نفع الزّبيب[١٤].

كشن:

الكُشْنَى: الكِرْسِنَة، فارسيّة. ويقال كَشْنِي وكُشانيَة.

كعب:

الكَعْب: كلّ مِفْصَل للعظام. وكَعْب الإنسان: العَظم النّاشز بين السّاق والقَدَم. والجمع أكْعُب وكُعوب وأكْعاب. والكُعْب: الثَّدي. وأعْطَيْتُه كَعْباً من دَواء، أي: قَدْر شربة أو شربتين. وقال الخليل، رحمه الله: كَعَّبت الشّيء: إذا ملأته. وكِعاب الزّرع: عُقَد عَصَبه وكَعابره[١٥].



كعبر:

الكُعْبُر: الكُوْع. وأصْل الرّأس. وقال أبو زيد: يُسَمَّى الرّأس كلّه كُعْبُورة وكُعْبُرة وكَعابِـر وكَعابير. وعن الخليل: الكَعابِـر: رؤوس الفَخِذَين، وهي الكَراديس [١٦].

كعك:

الكَعْـك: الخبز اليابس، وما يشـبهه ممّا يُجَفَّف على النّـار من أنواع الخبز، فيسـمى كَعْـكاً، وهو حارّ يابـس بقوّة، يولِّـد العَطَش والحكّـة. وإصلاحه بالأدْهان والمرطّبات والمزلقات. وهو الخبز الرُّومي أيضاً.

كفر:

الكُفْر: ضِدّ الإيمان. والقِيْر الذي تُطْلَى به السُّفن لتغطيته. والكَفْر: التَّغطية وكلّ مَنْ سَـتَر شـيئاً فقد كَفَرَه. والكافِر: اللّيل لستره الشّيء، والبحر لستره ما فيه. والزَّرّاع لسـتره البذر. والكافور: نبت طيّب، نَوره كنَور الأقحوان، عـن الخليـل [١٧] والطَّلع عن الفـرّاء أو وعاؤه عن الأصمعـيّ وغيره. وقال الأزهريّ: كافور الطَّلْعَة وعاؤه الذي ينشقّ عنها سُمِّي كافوراً لأنّه كفرها، أي: غطّاها. وقال غيره وعاء كلّ شيء من النّبات: كافورُه.

والكافـور أيضـاً، طِيْب معـروف يوجد في أجواف شَـجَر في جبال الهند والصّين، الواحدة منه تُظِلّ ظِلّاً واسعاً ولا يُوصَل إليه إلّا في وقت معلوم. ويؤخـذ الكافـور من شَـجَره. وتُعرف الشَّـجرة بالتفاف الحيّـات عليها في الصّيف استبراداً بها فترميها النّاس بالسّهام ولذلك يقطعونها في الشّتاء.



ومن الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو أقوَى من جميع أجزائه، ومنه ما يوجد في ظاهرها وربّما سال منها، وهو أنواع منها:

- القَيْصُوْرِيّ نسبة إلى بلدة سُمِّي باسمها، وهو أبيض صافي اللّون، جيّد.

- والرّباحي قيل أنّه نُسِب إلى ملك من ملوك الهند يسمَّى رَباح لأنّه أوَّل مَن وقف على هذا النّوع ولا أعرف صحّته.

وهو بارد يابس في آخر الثّالثة.

ينفع المحرورين ويقوِّي حاسّاتهم ويقطع الرُّعاف وينفع من القُلاع ومن الأورام الحارّة ويُسكّن العطش، ويقطع الباه لتَجميده الدّم. ومضرّته بالمبرودين، ويُصلحه المِسْك والعَنبر.

والشّربة منه قيراط. وبدله ضعفه طَباشير.

وفي نوادر الأعراب الكافُورتان والكافلتان الإليتان.

والكافور يَنفع في لَسْع الهَوامّ نفعاً عظيماً، ويسكّن الألم لوقتِه.

كفف:

الكَفّ: اليَد، أعني من الأصابع إلى الكُوع وهي مؤنّثه. وأما قول الأعشى:

أرَى رَجُلاً منهم أسِيْفا كأنّما
يَضُمّ إلى كَشْحَيْه كفّاً مُخَضَّباً[١٨]

فإنّه أراد السّاعد فذَكّر، أو أراد العُضو.

والجمع أكُفّ وأكْفاف وهي مؤلّفة من الرُّسغ والمشط والأصابع. وقد تقدّم تشريح كلّ واحد منها في مَحَلّه.



والكَـفّ، أيضـاً: البَقلـة الحمقاء. وكَفّ السّـبع، ويُسـمَّى، أيضـاً بكَفّ الضَّبـع: نبـات لـه قُضبـان دِقـاق، ذو وَرَق مُدَوَّر مُشَـقَّق يُقْرُب مـن وَرَق الكَرَفْس يتسطّح على الأرض على شكل كفّ السّبع، وعليه زغب وله زهر ذهبيّ، وهو حـارّ، وأصله ينقّي القُـروح ويُنبت اللّحم الجيّـد فيها. وكَفّ الهِرّ: نبات قريب من كفّ السَّبُع ماهيّة، وطبعاً ونفعاً.

وكَفّ الأسـد: نبات شَـوكيّ له سـاق تُعَلّق نحواً مِنْ شِبْر وورق كورق الكُرْنُـب، وحَـبّ نَـواه يميـل إلى الصُّفـرة، وأُصول سُـود كبار كالشَّـلْجَم المستعملة وهي حارّة يابسـة في أوائـل الثّالثة. ينفع من نهـش الهَوامّ شرباً، ومن عِرْق النِّسا احتقاناً، ويُسقط الأجنّة شرباً وحُمولاً.

وكَفّ الذِّئب: اسم للجُنْطِيانا.

وكَفّ الأجذم أو الجذماء: صِنْف من حَمْض الكَلْب.

وكَفّ آدم نبات له ساق يعلو نَحواً من ذِراع، وورق كورق الآس إلّا أنّه مُستدير، وأصل خشبيّ أغبر خارجه وأحمر داخله. يستعمله بعضهم بدلاً عن البَهْمَن الأحمر. وكَفّ مريم: اسم لشَجرة الطّلق عند أهل العراق.

كفل:

الكَفَل: العَجُز، والجمع أكْفال. وفي الحديث: «لا تَشربوا من ثلمة الإناء فإنّـه كَفَـل الشّـيطان»[19]. والكافِل: الـذي لا يأكل، عـن داء أو عن صيام موصول. قال القطاميّ:

يَلُذْنَ بأعْقـارِ الحيـاضِ كـأنّها
نِساء النَّصارَى، أصْبَحَتْ وهي كُفَّلُ[20]



كلأ:

الكَلا والكَلأ: العُشب، رطبه ويابسه. وقيل: هو البَقل والشّجر. وعن أبي العبّاس ثعلب: هو كلّ ما يُرْعَى.

والكَلأ والكَلاءة: الحفظ، تقول: كَلأك الله وبلغ بك أكْلأ العمر، أي: آخره.

وأرض مُكْلِئَة: ذات كلأ.

كلب:

الكَلْب: كلّ سَبُع عَقور، وقد غَلَب على هذا النّوع النّابح. وربّما وُصِفَ به، فقيل امرأة كَلْبة. وضَرْب من السَّمك على شكله.

وأخبرني الشّيخ أنّ داء الكَلب نوع من الجنون.

وخُصَى الكَلْب: نبات له ورق مُنبسط على الأرض كورَق الزَّيتون النّاعم إلّا أنّه أرقّ منه وأطول، وأغصانه نَحْوٌ من شِبْر عليها زهر فرفيريّ وأصل مُزدوج بَصَليّ يؤكل مَسْلُوقاً ومَشْويًّا. وهو حارّ يابس في الثّانية، يهيّج الجُماع ما دام رطباً. وإذا أكل مَسلوقاً بلبن أنْعَظ إنعاظاً قويّاً. ومنه نَوع له ورق كورق الكُرّاث إلّا أنّه أعرض، وله ساق نحوٌ من شِبْر. زَهره فرفيريّ، وأصله مُزدوج. وهو حارّ يابس محلِّل للأورام البلغميّة قابض للطّبيعة قاطع لشهوة الجماع. وكَفّ الكَلْب: عُشب مُنتشر ينبت بالقِيْعان، سُمّي بذلك لأنّه إذا جَفّ أشْبَهَ كَفَّه.

وأمّ الكَلْب: شجرة ربيعيّة طولها نحو الذِّراع ولونها إلى الصُّفرة وورقها صغير مدوَّر فيه خُشونة، وزهرها إلى الصّفرة. يَنفع طرِيّها من نَهْش الحيّات

والعقارب وعَضَّة الكَلْب شُرباً مع الماء ووزن مثقالين من ورقها الجافّ مع وزن درهمين بزيت.

ولسـان الكَلْب: نبات ورقه كورق لِسان الحَمَل إلّا أنّه أطول وفيه تقعير مـاء. وهو أمْلَس مُحَدّد الأطراف. وسـاقه أطول من ذراعين. كثير الشُّـعَب والتَّعَقُّـد. وزهـره فرفيريّ يخلّف بـذره دقيقاً أصْهَب. وهو حـارّ في الأولى يابسٌ في الثّانية مُلَطِّف للجِراحات مُدْمِل للقُروح.

وأمّ الكَلْبَة: الحُمَّى.

والكَلَـب: العَطَـش لأنّ صاحبه يعطش فإذا رأى المـاء فزع منه. وجُنون يعـتري الكلاب مـن أكل لحـم الإنسـان. وداء يَعرض للإنسـان من عَضّ الكَلْب الكَلِب ويَمنع من شُرْب الماء حتّى يموت عَطشاً. ويقال: إنّ شفاءه قَطرة من دم رجل سليم الجسم.

وقال الكُميت:

أحْلامُكمْ لسَقام الجـهْل شـافيةٌ

كـما دِماؤكُمُ تَشـفي مـن الكَلَبِ(٢١)

أي: أنتم أهْل الأَناة والملك والشَّرف.

وقيل: إنّه داء يقع على الزَّرْع فلا ينحلّ إلّا بطُلوع الشَّمس عليه، وأن مَنْ أكَل منـه قَبْـل طُلوعها ماتَ، وأنّ مَنْ أكل منه مـن الكِلاب اعتراه الكَلَب. ورُوِي النّهي عن سَوْم اللّيل، أي: عن رَعْيه، لذلك.

والإنسـان إذا عَضَّه كَلْب كَلِب فربّما أسرعتْ تلك السُّمِّيَّة فيه واستحال مزاجه إلى مزاجه، حتّى يحرص هو على عَضّ الإنسان وعَرَض للمعضوض



ما عَرَض له. وكذلك فضلة مائه وفضلة طعامه فمَنْ تناولهما أُصيب بذلك، وعلاج مَنْ حصل له ذلك بتنقية بدَنه وبما يُسْتَفْرَغ له أصحاب المالِنْخُوليا.

كلج:

الكِلَيْجَة: مكيال يسع رطلاً ونصفاً قيل بالبغداديّ وقيل بالمصريّ. والجمع كِيالج وكِياجلة.

كلس:

الكِلْس: الصّاروج، وما يُبْنَى به الحائط، شِبْه الجصّ والنُّورة، وسنذكرها في حرف النّون.

كلع:

الكَلَع: شُقاقٌ بالقَدَمَين. وجَرَب شديد يابس أبيض. والكُلْعَة: داء يصيب المقعدة فتتشقّق منه.

كلف:

الكَلَف: تغيُّر لون الوجه، وعلاجه بالبَحْث عن سبَبه، فإن كان عن طبيعة فلن يتغيَّر، وإنْ كان عن داءٍ فيُعالَج بحسب الضّرورة.

وقد مرّ أنّ التَّمر معجوناً باللّبن نافعٌ لطْخاً. والكَلَف كالسّمسم ينتشر في الوجه، ولونٌ بين السّواد والحمرة، وهي آثارٌ يتَّصل بعضها ببعض، وسيأتي في (ن. م. ش) ما يُغني عن الإعادة.

والكَلْفاء: الخمر التي اشتدّت حُمرتُها حتّى ضَرب لونُها إلى السّواد.



كلل:

الإكْليل: التّاج وما أحاط بالظّفر من اللّحم. وطَرْف كَليلٌ: ذو كَلالة.

وإكْليلُ الملِكِ: نبات:

- منه ما له ورق مدوَّر ولون إلى الخضرة وأغصان دِقاق وزهره إلى الصّفرة يَنعقد دِقاقاً هِلاليّ الشّكل تِبْنِيّ اللّون فيه حَبّ صغير مدوَّر أصغر من الخردَل.

- ومنه ما له ورق عِراض كالصَّغير من لسان الحمل وزهره فرفيريّ ينعقد أكاليلَ ملتويةً بيضاً مع خُضرة فيها حَبّ كالحِلْبَة.

- ومنه ما له ورق دِقاق وأغصان تمتدّ على الأرض وثمر في أكاليلَ مدوَّرة كقُرون البقَر بيضاء مع صُفرة.

وهو حارّ في الأولى يابس فيها. وبالجملة فهو مركَّب، وحرارته أغلب من برودته. وقيل مُعتدل في الحرارة والبُرودة. وقد وقع بين الأطبّاء في حقيقة هذا النّبات اختلاف كثير واتّفقوا أنّ هذا النّبات له زهر مُستدير في داخله حَبّ صغير كالخردل أو أصغر وزهره تِبنيّ اللّون.

والمشهور أنّ هذا النّبات إنّما سُمِّي إكليل الملك لأنّه كان يُتَّخَذ منه أكاليلَ تضعها الملوكُ على رؤوسهم. وأظنّ أنّ سبب ذلك ما فيه من النَّفع من أوجاع الرّأس.

وطَبْعُه إلى الاعتدال مع مَيل إلى الحرارة واليُبوسة لأنّه مُركَّب من بارد قابض وحارّ مُحَلِّل، والحارّ أغلب. وأمّا يُبوسته فلقلّة رُطوبته. وهو يقوِّي الأعضاء لقبضه ويرقِّق الموادّ لتحليله ويسكِّن الأوجاع لإخراجه مادَّتها بالتّحليل ولتقويته الأعضاء على الدَّفع ولما اجتمع فيه من القَبْض والتَّحليل

فهـو مُوافق للأورام كلِّها لمنعـه المواد المتوجِّهة إليها بقبضـه ولتحليله المادّة المورَّمـة. وينفع الباردةَ لما فيه مـن التّحليل. وهو مع الشّراب المطبوخ وبذر الكتّـان والحِلبَـة أوفق لـلأورام البـاردة الصُّلبـة ومع الخَشْـخاش وبَياض البَيض أوفق للحارّة.

ورَوْضَة مُكَلّلَة: محفوفة بالنَّور.

كلم:

الـكِلام: الجراحات. والكُلوم، مثلها، واحدها: كَلْم. والكُلام، بضمِّها: الأرض الغليظة. وأنكرها ابن دريد(٢٢).

كلى:

الكُلْيَتان من الإنسـان وغيره: لَحمتـان مُنْتَبِرَتان حَمْـراوان لازقتان بعَظْم الصُّلب عند الخاصرتين في كُظْرَين من الشَّحم. الواحدة كُلْيَة وكُلْوَة، الثّانية يمانية.

قال ابن السِّـكيت: ولا تَقُلْ كِلْوَة. والجمع كُلْيَات وكُلىً. ووظيفتهما أنّهما تُميّـزان المائيّـة عن الـدّم. وهما عُضوان لحميّـان أحمـران. وكلّ واحدة منهما نِصْـفُ دائـرة وقد وُضعتـا عن جَنبَـي فقار الصُّلـب. واليُمْنَى أعـلا مكاناً مـن اليُسرى حتّى إنّها ربّما قاربت زَوائد الكبـد وتماسّ الطَّرف الذي يليها. ويُحيط بكلّ واحدة منهما غشـاء مُحيـط بجميع أجزائها من الصِّفاق وجَوهر شَـحْمِيّ يُحيط بكلِّ واحدة أيضاً. وفي بَطنهـما تجويفان تتحلَّب إليهما المائيّة. ولكلّ واحدة عند مَحَلّ اتّصال العُروق عُنُق مُستطيل واسع ينحدر إلى أسفل ويتَّصل بالمثانة وتنفتح فوّهته إليها وتتقاطَر منه المائيّة إليها قَطْرَةً بعدَ قَطرة، ويجتمع فيها ثمّ يندفع في وقت الإرادة، ويُسَمَّى هذا العُنق بالحالِب.

كماريوس:

الكَمارْيَوس، اسم يونانيّ معناه بلّوط الأرض. وهو شجر صغير طُوله نَحْوٌ من شِبْر، وله ورق صغير شَبيه بورق البلّوط مُرّ الطّعم. وله زهر فرفيريّ.

وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية.

نافع من السُّعال البلغميّ ومن ابتداء الاسْتسقاء ومن اليَرَقان السُّدَدِيّ مُحَلّل لصلابة الطّحال مُدِرّ للبَول والطّمث. والشّربة منه من ثلاثة دراهم إلى أربعة.

كمافيطوس:

الكَمَافِيْطُوس: اسم يونانيّ معناه صَنوبر الأرض، وهو نبات له وَرَق كورق الصّعتر عليه زغب وله زهر رقيق أصفر وبذر كبذر الكرفس وأصولٌ بِيْض. وهو حارّ في الثّانية يابس في الثّالثة.

مفتِّح لسُدَد الكبد من عللها ومن وجع الكُلَى والمغَص، مُدِرّ للبَول والطَّمث، وفيه قوّة مُسَهِّلَة للبلغم، وإذا طُبِخ وَرَقُه بالعَسل وماء المطر وشُرِب سبعة أيّام أبْرأ من اليَرَقان، أو أربعين يوماً أبرأ عِرْقَ النِّسا.

والشّربة منه من درهمين إلى ثلاثة.

وبدله نِصْفُ وزنه ساساليوس ورُبع وزنه سَلِيْخة.



كمأ:

الكَمْـأَة: نبـات مُسـتدير الأصـول لا سـاق لـه ولا وَرَق ولا بَـذْر. قال سـيبويه: ليسـت الكَمْأَة بِجَمْع كَمْءٍ لأنّ فِعْلَه ليس ممّا يُكَسَّر عليه فِعْل، إنّما هي اسم للجمع.

وفي العَين: الجميع الكَمْأة، وثلاثة أكْمُؤ. فهي اسم للواحد والجمع(٢٣). وهـي عَديمة الطّعم، وأجودهـا الرّمليّ الأبيض، ويابسـها أردأ من رطبها، وأردأ أجناسـها الفطـرّ. وهـي غليظة جـدّاً تَغْـذُو غذاء غليظاً سـوداويّاً لا يُدانيـه فيـه شيء ويُخاف منهـا الفالَج والسَّـكتة، وتُـورث القُوْلَنْـج وعُسْر البَول. وتِرْياقُها الشَّراب الصّرف والتّوابل بأنْ تُسْـلَق ثمّ يُطبخ بها، وماؤها يَجْلُو العين، مَرْوِيّاً عن النّبيّ عليه السّلام(٢٤).

وهـي باردة رطبـة في الثّانية. وفي عُصارتها جُزْء لطيفٌ حارٌّ يقوّي البصر وخُصوصـاً إذا رُبَّ بـه الإثْمِد فإنّه يزيد في الـرُّوح الباصر ويمنع من نُزول الماء ويَشُدّ الأجفان.

وقـال الخطّـابيّ(٢٥): ليس المراد بقوله ﷺ: «الكَمْأة مـن المَنّ» أنّ الكَمْأة نوع من المَنّ الذي يسقط على الشَّجر. وإنّما المعنَى أنّ الكمأة شيء ينبت من غير تكلّف بَذْرٍ وسَقْي. فهي من قَبيل المَنّ الذي يسقط على الشَّجر. ثم قال: ويُحْتَمَـل أنْ يكـون الذي أُنْزل على بني إسرائيل كان أنواعاً: منها ما يَسْـقُط على الشَّجر، ومنها ما يخرج من الأرض.

وأكْمَأَهُ الدّاءُ: إذا شَنَّجه وقَبَّضَه.

وكَمِيء من داء أو علّة: إذا تشقّق جلده ونَزّ دماً.

وكَمِئَتْ رِجْلِي: تَشَقَّقَتْ.



كمت:

الكُمَيْت: الخَمْر التي فيها سواد وحُمرة، اسم لها كالعَلَم.

والكُمَيْت: لون بين الشُّقْرَة والدُّهْمَة. وكَمت لونُه: صار كذلك.

كمثر:

الكُمَّثْرَى: فاكهة معروفة، الواحدة كُمَّثْراة. والجمع كُمَّثْرَيات، مؤنَّث لا ينصرف. وهي باردة يابسة في الثّانية، والحلو منها أمْيَل إلى الاعتدال. والحامض منها رَدِيء يضرُّ العَصَب بالخاصّيّة والكيفيّة. والعَطِر منها مُفَرِّح قاطع للعَطش مانع من صعود البُخار إلى الرّأس ويقوِّي المعدة ويقبض الطّبيعة. وأضرارها بأصحاب القُوْلَنْج وإصلاحها بالرّازيانج وبدلها السَّفَرْجَل.

كمخ:

الكامِخ: نوع من الأُدُم مُعَرَّب. ويُتَّخَذ من دقيق الشَّعير بأنْ يُعْجَن بالملح ويُكْبَس ويُدْفَن في التِّبن في إناء أربعين يوماً حتّى يَتَعَفَّن ثمّ يُخْرَج ويُنْقَع في اللَّبن ويُضاف إليه مع ما يُراد من الأبازير ثمّ يوضَع في الشّمس ثلاثة أيام ثمّ يُرفع لوقت الحاجة. وهو يقطع الدّم والقَيء ويلطِّف المزاج السّوداويّ ويشهِّي الطّعام.

كمد:

الكَمَد: تغيُّر اللَّون وذهاب صفائه. والكُبْد: هَمٌّ وحُزْن لا يُستطاع إمضاؤه. ومَرَض القلب منه.



تقول كَمِدَ الرّجل، فهو كامِدٌ وكَمِدٌ وكَمِيْدٌ. والكِمادَة: خِرْقَة تُسَخَّن وتُوضع على موضع الوَجَع، يُسْتَشْفَى بها من الرّيح ووجع البطن وغيرهما، والكِماد: تُتَّخَذ لتسخين العضو بها، وفي الحديث: «الكِماد أحَبّ إليّ من الكَيّ»[٢٦].

والكِمادات إمّا رَطبة وهي كالبُطون المملوءة مِياهاً حارَّة وكالخِرَق المشرَّبة مياهاً حارّة، توضع على الأعضاء لتسخينها مع التَّرطيب. وقد يُغْلَى في تلك المياه أدوية مُرْخِيَة مُحَلِّلَة مثل الخَطْمِيّ والخُبّاز وإكليل المَلِك والبابونج ونحوها. وقد يُكْمَد بهذه الأدوية نفسها مَطبوخة أو يابسة وهي كالمِلْح المسخَّن والجاوَرْس والنُّخالة ونحوها، مُسَخَّنة توضع على الأعضاء لتسخينها. وجملة الكِمادات تُستعمل لتسكين الوجع والرُّطوبة. والمادَّةُ الحارَّةُ واليابسةُ أولى بالوَجَع الرِّيحيّ من المادَّة الباردة.

كمر:

الكَمَرة: رأس الذَّكَر والجمع كُمور. والكَمُور: مَنْ أصاب الخاتِنُ كَمَرَتَه، والعَظيم الكَمَرَة.

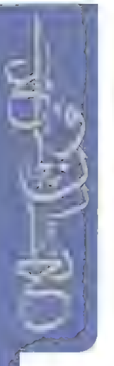
كمل:

الكُمْلول: التُّمْلُول. وتقدَّم في (ت. م. ل) وهو شَجَرة البَهق. وقد تكرَّر ذِكْرُه.

كمن:

الكُمْنَة: من أمراض العَين وقد اخْتُلِف في تعريفها، فقيل هي ظُلْمَة تأخذ في البَصر، أو جَرَب وحُمْرَة تبقَى في العَين من رَمَد يُساءُ علاجُه، أو ورم في الأجْفان.





وعندنـا هـي أنْ يُحِسّ الإنسـان عند الانتبـاه من النَّوم بشيء خشـن بين أجفانه، عن بُخار غليظ سَـوداويّ، وعلاجها بمطبوخ الأفتيمون والفَصْد والذُّرور الأصفر الصَّغير.

والكُمْنَـة الجفنيّـة تَعرض عـن ريح غليظ تَحتَقِـن في جِرْم الجَفْـن فتَعْسُر حركتـه عنـد الانتهاء من النّوم ويحسّ العليل كأنّ تحـت أجفانه طبقة رمليّة أو ترابيّـة. والعلاج الاسـتفراغ بحَـبّ الصَّبر مع تلطيـف التَّدبير بالأغذية اللّطيفـة مـع كثرة دُخـول الحـمّام العذب، وكَحْـل العين بما يجلـب الدُّموع مثل الأشَـنان. وذَكَر شـيخنا العلّامـة أنّ ماء البصل وماء الرّمّـان المرّ وماء الرّازيانج المقشـوطة رُغوته إذا أُخِذَ بأجزاء متسـاوية مع مثل الجميع عَسل مَنـزوع الرُّغـوة مطبوخ في إناء فضّة فإنّه ينفعها نفعـاً كافياً. وقال غيرُه: أيُّ مُفْرَدٍ منها يَنفعها.

والكَمُّـون: حَـبّ معـروف، واحدته كَمُّوْنَـة. وهو أنـواع: كرمانيّ وهو أسـود، وفارسيّ وشـاميّ ولونهما أصفر، ونَبطيّ وهو أخضر اللّون مَشُوْب ببيـاض وهو الموجود في سـائر المواضع. وأفضله الكرمـانيّ. وكلُّ نوع منها منه برّيّ ومنه بُستانيّ، والبرّيّ أقوى من البُستانيّ.

ومن البرّيّ صنف أسـود يُشبه الشَّوْنِيْز قويّ الكَيفيّة، وهو حارٌّ في الثّانية يابـس في الثّالثـة. مُدِرٌّ للبَول هاضِـم للطّعام، طارد للرّيـاح الغليظة، مُحلِّل للنَّفـخ، مُزيل للمَغَص، قاطع للسُّـعال بالملح اليَسـير، نافع من نَهْش الهوامّ الباردة مع الشّراب، ومن الأورام الصُّلْبَة التي في الأنثيَين وغيرها مع دقيق الباقلّاء والزّيت ضِماداً، ومن الرُّعاف مع الخلّ شمّاً.



والنَّبَطِيّ فيه تليين. والكرمانيّ قابض. وإذا نُقِعَ في الخَلّ وقُلِيَ كان أشدَّ قبضاً. والإكثار منه يُصَفِّر اللّون. وإصلاحه بالخلّ. والشّربة منه درهمان. وبدل الكرمانيِّ النَّبطيُّ. وبدله الكَراويا أو النّانْخواه.

والكَمُّون الحلو هو الأنيسون. والكَمُّون الحبشيّ هو البرّيّ الأسود. والكَمُّون الأرمنيّ هو الكَراويا. والكَمّون الأسود هو الكرمانيّ لا البرّيّ الأسود.

كمه:

الأكْمَهُ، قيل: هو الأعْمَى خِلْقَةً أو اكتساباً.

والكَمَهُ: العَشَى، قال شيخنا العلّامة يصف بعضَ حاسدي فضلِه وعِلْمِه:

إنّي وإنْ بانَ عنّي مَنْ بُلِيتُ به
في عَيْنِه كَمَهٌ، في أذْنِه صَمَمُ[٢٧]

كنب[٢٨]:

الكَنَب: غِلَظٌ يعلو الرِّجْلَ واليَدَ أو خاصّ باليَد إذا غَلُظَت من مُعاناة الأعمال الشّاقّة.

كندر:

الكُنْدُر: ضَرْب من العِلْك نافع لقَطْع البلغم جدّاً. وهو حارٌّ في الثّالثة يابس في الأولى يقوّي الذّهن، ويحسِّن الحفظ، ويقوِّي المعدة، ويقطع القَيء. والشّربة منه دِرْهَم.



ويضرُّ بالمحرورين. ويُصْلَح بما يبرِّد. وبدله المَصْطَكِي.

كندس:

الكُنْدُس: نبات له وَرَق بين البَياض والخُضْرة، وعِرْقٌ داخلُه أصفر وخارجُه أسود، وهو المستعمل. وهو حارّ يابس في آخر الثّالثة. مُهَيِّج للقَيء إذا شُرِب منه ربع درهم إلى نصفه مسحوقاً مُنْقَعاً في اللّبن الحليب. مُسْهِل للبلغم والمِرّة السّوداء الغليظة. وإذا سُحِق وعُجِن بالخلّ وطُلِي به البَهَق أزاله لا سيّما الأسود. وإذا سُحق ونُفِخ في الأنف عَطَّس وفتَح سُدَد المِصْفاة وأنارَ البَصر وأزال الغَشْيَ ونقَّى الدِّماغ. وينفع المصروعين. ودرهمان منه قاتلٌ. ويعالَج بالقَيء. ويُشْرَب بالسّمن البقريّ. والشّربة منه ربع درهم. وبدله وزنه جَوْز القَيء ورُبْعُه فُلْفُل.

كندل:

الكَنْدَل، والكَنْدَلاء: شجر الأسْرار، وصَمْغُه النُّورة، وتجدهما في محلِّهما.

كنعد:

الكَنْعَد: ضَرْبٌ من السَّمك.

كنن:

الكِنّ: ما يَرُدُّ الحَرَّ والبَرْد من الأبنية وغيرها. وكلّ شيء وقَى شيئاً فهو كِنُّه والجمع الكِنان وأكِنَّة. قال تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا﴾[29]. وكَنَّ الشّيءَ في صدره: أخْفاه، قال تعالى: ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ﴾[30]، أي: أخْفَيْتُم. وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ

﴿قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾[٣١]، أي: أغْطِيَة. والكانُـون: الثَّقيل من النّاس، والذي لا يَكْتُم سِرّاً ولا شيئاً يَسمعه. قال أبو دهبل:

وَقَـدْ قَطَـعَ الواشُـونَ بَينـي وبينَهـا
ونَحـن إلى أنْ يُوْصَـلَ الحَبـل أحْوَجُ
فليـتَ كَوانِيْنـاً مِـنَ أهْـلي وأهْلِهـا
بأجْمَعِهِـمْ في لجّـة البَحْـرِ لَجّجُـوا[٣٢]

والكانُونان: شهران يقَعان في شِدّة بَرْدِ الشّتاء.

كهب:

الكُهْبَة: لون ليس بخالصٍ في الحُمْرَة، ولا يُقال في غير الحُمْرَة.

كهكب:

الكَهْكَب: الباذنجان.

كهل:

الكَهْل، لغةً: مَنْ وَخَطَهُ[٣٣] الشّيب أو جاوز الثّلاثين إلى الأربعين، أو من جاوز أربعة وثلاثين إلى إحدى وخمسين. وطبّاً: من أربعين سنة إلى ستّين. وتقدّم في (ش. ي. خ) ما يُغني عن الإعادة. والجمع: كُهول وهي كَهْلَة.

وفي التّنزيل: ﴿وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا﴾[٣٤] قال الفرّاء: أراد ومُكَلِّماً للنّاس في المهد وكَهْلاً. وقيل إنّه عطف الكَهْل على الصِّفَة، أي: ويكلِّم النّاس في المهد صَبيّاً وكَهْلاً.





والكاهِـل من الإنسـان: ما بين كَتِفَيْـه. ونَبْت كَهْل ومُكْتَهِـل: ظهَر نَوْرُه وتمّ طُوله.

كوع:

الكُـوْعُ: طَـرَف الزَّنْد الذي يلي الإبهام كالـكاع. أو هما طرف الزَّندَين في الذِّراعين مما يلي الرُّسْغ. وقيل الكُوْع طَرَف الزَّنْد الذي يلِي الإبهام، والكاع طَرَف الزَّنْد الذي يلي الخنصر، وهو الكُرْسُوع.

وطبّاً: الكُوْع اسم للزّائدة الموصولة بالزَّنْد الأعلى والجمع أكْواع.

والأكْوَع: العظيم الكُوْع أو الذي التوَى رُسغاه وأقبلتْ إحدى يديه على الأخرى. وقد كَوِع كَوَعاً فهو أكْوَع وهي كَوْعاء.

كوكب:

الكَوْكَب: النّجم، وبَياض في سَـواد العين، مَنَع الإبْصار أمْ لمْ يمنعه. وما طال من النّبات. والغُلام المراهق الممتلِىء الحَسَنُ الوَجْهِ.

وكَوْكَب كلّ شيء: معظمه. وكَوْكَب الرَّوضة: نَوْرُها. وكَوْكَب الأرضِ: حَجَر الطَّلق[٣٥]. وكلّ شيء يُضيء ليلاً.

وأقْـراص الكَوْكَـب: أقراص يَنبـت فيها كَوْكَـب الأرض، وهي تصلُح للمَعِـدة الضّعيفـة القابلـة للفُضـول مـن سـائر الأعضـاء. وتُزيـل الجشَـأ الحامـض وتمنَع النّوازل، وتَنفع وَجَع الأسـنان وَضْعاً في المتآكلَة منها، ومن وَجع الأذن، ومن نَفْث الدّم وسَيلانه من أيّ عُضو، سَقْياً بماء لسان الحمَل، وتَشْـفِي من السّـعال المزمن ومن الحميّات الدّائرة، سَـقياً بماء المرزنجوش، ومن السّـموم المتأتّيـة من اللّذْغ والشَّراب، سَـقياً بماء السّـداب. وأخْلاطُه

على ما قاله شيخنا العلّامة: أنِيْسُوْن وسَاليوس وبَرْزَنْج ومَيْعَة وبَذْر كرفس مِـنْ كلّ واحد ثمانية مَثاقيل وبذر خَشـخاش سـتّة مثاقيل أفْيـون وزَعفران وقِسْـط وكَوْكَب الأرض وهو الطّلق، مِنْ كلّ واحد خمسـة مَثاقيل، وصمْغ أحمر وسُـنْبُل وطِين مختوم وقِشْر يَبْرُوْح[٣٦] من كلّ واحد أربعة مثاقيل، تُبَلّ الصُّمـوغ بشَراب رَيحـانيّ وتُدَقّ الأدوية وتُعْجَن بها وتُقَـرَّص، وَزْنَ نِصْفِ درهم وتجفّف في الظّلّ. ويُستعمل بعد ستّة أشهر وتبقَى قوّتها إلى سنتين.

كيد:

الكَيْد: المَكْر والخُبْث والقَيء. ومنه حديث قتادة: «إذا بلَغ الصّائم الكَيْدَ أفْطَر»[٣٧]. والمريض يَكِيْد نفسَـه، أي: يجود بها. وكاوَدَه الدّواء: إذا أخلف الظّنّ بالشّفاء. والكَيْد: الحَيْض.

كيلوس:

الكَيْلُوس، لفظ سُريانيّ لجسـم رطب سيّال شَبيه بماء الكُشْك[٣٨] الثّخين كائـن عن الغِـداء في المعدة. وهو في الحقيقـة غِذاء لم تتغّـير صورته النّوعية بالكُلّيّة.

كيموس:

الكَيْمُـوْس: لفظ سُريانيّ للخِلْط. وهو في الحقيقـة غِذاء تغيَّرت صورتُه الأولى بالكلّيّة، متحلّلاً إلى صورة أُخرى، قبل أنْ يُدْفَع إلى المِعَى.

حواشي حرف الكاف

١ - تقدم ذِكْرُه في مادّة (ثعلب) فيُنظر هناك.

٢ - لأميّة بن أبي الصّلت. وصدره: (مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً)، ديوانه (٦٨)، واللسان (كأس).

٣ - إشارة سَبقت العلم الحديث في استخدامها لمعالجة السَّيَلان.

٤ - النّهاية (٤/ ١٣٩).

٥ - الخِرْبق: زهر من الفصيلة الشّقاريّة يستخرج منه الآن دواء للحُمَّى والالتهابات. (ل ع م) (٤/ ١/ ١٩٣).

٦ - النّهاية (٤/ ١٥٤).

٧ - النّصّ مع تغيير طفيف في العين (كرسع).

٨ - هو الحسين بن أحمد بن خالويه النّحويّ، أخذ عن ابن دريد ومن طبقته. دخل حَلَب وكانت بينه وبين المتنبّي مناظرات. توفّي سنة ٣٧٠ للهجرة. يُنظر في ترجمته الفهرست (٨٤)، نزهة الألباء (٢١٤)، يتيمة الدهر (١/ ١٢٣)، وفيات الأعيان (٢/ ١٨٧)، بغية الوعاة (١/ ٥٢٩).

٩ - حَيّ العالَم: يُطلق على أنواع من نبات معمّرة منها إسفنجيّات وشوكيّات وجوفيّات. ينظر (ل ع م) (٤/ ١/ ١٨٧).

١٠ - العَدَبة: نوع من الطّحلب.

١١ - النّهاية (٤/ ١٧٣).

١٢ - المجمل (٤/ ١٣٨)، واللسان (كسر).

١٣ - تنظر مادة (ماش) في حرف الميم.



١٤ - وقد يسمَّى الكِشْمِشُ الرِّيباسَ، وتنظر حواشي (آذريون) في حرف الهمزة.

١٥ - العين (كعب).

١٦ - لم يُذكر هذا النص في (كعبر) من كتاب العين للخليل.

١٧ - العين (كفر).

١٨ - ديوان الأعشى (٢٦٨).

١٩ - النّهاية (٤/ ١٩٢).

٢٠ - ديوان القطامي (٦٩)، والمقاييس (٥/ ١٨٨).

٢١ - ويروى: (كما دماؤكمُ يُشْفَى بها الكَلَبُ) ينظر ديوانه (٢/ ٧٨)، واللسان (كلب).

٢٢ - قال ابن دريد: ما أدري ما صحّته. في الجمهرة (٣/ ١٦٩).

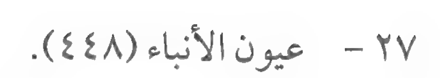
٢٣ - العين (كمأ).

٢٤ - رُوي إنه (ص) قال: (الكَمْأَة من المنّ وماؤها شفاء للعين) في النّهاية (٤/ ١٩٩)، والطّبّ النّبويّ (٢٧٩).

٢٥ - هو حَمَد (أو أحمد) بن محمّد، أبو سليمان الخطّابيّ، أخذ عن أبي عمر الزّاهد ومَن في طبقته. عُرف برواية الحديث والأدب. توفّي في سنة ٣٨٨ للهجرة في مدينة بُسْت، من أفغانستان الحاليّة. ينظر في ترجمته معجم البلدان (١/ ٤١٥)، يتيمة الدّهر (٤/ ٣٣٤)، معجم الأدباء (٤/ ٢٤٦)، خزانة الأدب(١/ ٢٨٢)، وفيات الأعيان (٢/ ٢١٤)، بغية الوعاة (١/ ٥٤٦).

٢٦ - ينظر النّهاية (٤/ ٢٠٠).





٢٧ - عيون الأنباء (٤٤٨).

٢٨ - هذه المادّة لم تُذكر في الأصل، فاستُدركت من م.

٢٩ - النّحل (٨١).

٣٠ - البقرة (٢٣٥).

٣١ - الأنعام (٢٥)، والإسراء (٤٦).

٣٢ - اللسان (كنن).

٣٣ - في الأصل: من خطّه. التّوجيه من م.

٣٤ - آل عمران (٤٦).

٣٥ - الطّلق أو كوكب الأرض، مرّ في حرف الطّاء.

٣٦ - الأسماء السّابقة مرّت من قبل. أما اليَبْرُوْح فهو اللّفّاح، نبات من الفصيلة الباذنجانيّة. ينظر (ل ع م) (٤/ ٣/ ٢١٩).

٣٧ - نسبة إلى الحسن في النّهاية (٤/ ٢١٧).

٣٨ - الكُشْك: ماء الشّعير. كما في اللّسان (كشك).





حَرْفُ الـلّام

ل

لألأ:

اللُّؤلُؤَة: الدُّرَّة، والجمع: اللّؤلؤ واللّآلىء. وهو يتولَّد في الأصداف مُلْتَفّاً على جَوْهَر من غير جنْسه. وهو أنواع، وأفضلُه الكبار النّقيّ البياض. وهو بارد يابس في الثّانية، مُلَطِّف يحفظ صحّة العَين ويجلو بياضها. ويقوِّي اللّثّة ويصقل الأسـنان ويجلوها، وينفع الخفَقان، أيَّ خفقان كان، بالخاصّيّة التي فيه. ويقطع نَفْث الدَّم، ويحفظ أجِنَّة الحوامل.

وإذا حُلَّ الدُّرّ حتّى يصير ماءً رَجراجاً وطُلِيَ به البَرَص أبرأه، وأذهبه من أوّل مرّة. وحَلُّه بالزّئبق والنَّوْشادِر والخلّ، فإنْ لم يُوْجَد فيُسْحَق الدُّرّ ويُحَل في المـاء مَغموراً به. ومَضَرَّته بالمثانة، ويُصلحه العسـل. والشّربة منه نصف درهم.

لأم:

ألأمُـت الجُـرح: ألصقـتَ جوانبـه. وألأمتُه بالـدَّواء: عالجتـه. واللّئيم: معـروف، وفعله: اللُّـؤم. واللّأمة: الدِّرع. واسْـتلأم الرَّجل: لبَـس دِرْعَه، أي: لأْمَتَه.

لبب:

اللُّبّ: السُّمّ، أو خاصّ بسُمّ الحيّة. وخالصُ كلِّ شيء وخِياره. وقد غلب على ما يؤكَل داخله ويُرْمَى خارجه كالجَوز واللَّوز ونحوهما. والعَقْل. وعن الخليـل[1]: لُبُّ الرَّجُـل: ما جُعِل في قلبه من العقل. واللَّبَب: موضع المَنْحَر من كلّ شيء. وموضع القلادة من الصَّدر.



واللَّبْلاب: نبات معروف. وهو نوعان: كبير وصغير. والكبير منه ما ثَمرته بيضاء ومنه ما ثَمرته سوداء ومنه ما لا ثَمرة له. ولَبَّبَ الحَبُّ: صار له لُبّ أو جَرَى فيه الدَّقيق.

ورجل لَبُوبٌ ولَبيب: موصوف بالعَقْل. واللَّبيب: العاقل.

لبخ:

اللَّبَخ: شجر معروف، وله ثمَر أخضر اللّون، كالتّمر حلو، وفيه كَراهة. وهو بارد يابس في الثّانية. ينفع من الإسهال، ويحبس الدَّم من أيِّ عضو كان. وثمرته تنفع من وجع الأسنان وبدله القُرْظ[٢].

لبن:

اللَّبَن: معروف، قال جالينوس: إنّ اللَّبَن لا تزيد حرارته على برودته ولا برودته على حرارته. وقال شيخنا العلّامة: قوَّته في الحرارة في وسط الدَّرجة الثّانية. ودليل حَرارتِه حلاوتُه وقوّته في الحرارة الرُّطوبة عند أوَّل حَلْبَة. ثمّ لا تزال تنقص حرارته على ممرّ السّاعات. والجيّد منه ما كان شديد البياض معتدل القَوام على استواء وإذا قُطِّر منه على الظُّفر كان مجتمعاً غير متبدِّد. وبالجملة فهو مركَّب في أصل خِلقته تركيباً طبيعيّاً من جواهر مختلفة فيها قُوى مختلفة وهي ثلاثة: سمنيّة وجبنيّة ومائيّة. أمّا السّمنية فهي قريبة من الاعتدال إلى الحرارة والرُّطوبة ملائمة للبدن الصّحيح كثيرة المنافع. وأمّا الجنبيّة فهي باردة رطبة كثيرة التَّغذية قابضة. وأما المائيّة: فهي حارّة رطبة ملطِّفة للأخلاط الغليظة مرطِّبة للبدن مليئة. وكل لَبن كانت المائيّة فيه أكثر فهو غير سادٍّ ولا يَتَجَبَّن في المعدة إلّا أنّه أقلّ غذاء وأشدّ تلييناً للبطن. وما كانت الجبنيّة فيه أكثر فهو أكثر غذاء. غير أنّ الإكثار منه يُخاف منه السُّدد.



ولبن البَقر أغلظ الألبانِ وأكثرها جبنيّة وأقلّها مائيّة وأدسمها، وبما فيه من الدَّسَم يتصلَّح به ما فيه من الغِلَظ. قال الطّبريّ نقلاً عن بعض كتب الهند أنّ لبن البقر أفضل الألبان ويُبطىء بالهَرَم وينفع من السّل والرَّبو والنِّقْرس والحمَّى العتيقة، وأنّ لبن الضَّأن أردأ الألبان وأغلظها. ولبن اللِّقاح أَرَقّ الألبان وأكثرها مائيّة وأقلّها دَسَماً وجبنيّة، ولذلك هو أقلّ غذاء وأكثر إطلاقاً للبَطْن. وينفع من الاستسقاء. ولبن الماعِز متوسِّط بين لبن البقر ولبن اللّقاح لأنّ ما فيه من الجواهر الثّلاثة المذكورة على الاعتدال. وفي الحديث عن ابن عبّاس، رضي الله عنه، قال: كان أَحَبّ الشّراب إلى رسول الله ﷺ اللّبن. وقال ﷺ: «مَنْ سَقاهُ اللهُ لَبَناً فليَقُل اللّهمّ بارك لنا فيه وزِدْنا منه، فإنّه ليس شيء يَجزي عن الطّعام والشّراب غير اللّبن»[٣]. وقال، عليه الصّلاة والسّلام: «عليكم بألبان البقر فإنّها شفاء وسمنها دواء». وعن مليكة بنت عمرو أنّها وَصَفَتْ لامرأة مِنْ وَجَع بها سمن البقر، وقالت: إنّ النّبيّ ﷺ قال: «ألبانُها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء» تُريد المداومة على أكله.

واللّبن كثير الغِذاء جيّده مُخْصِبٌ للبدن مُرَطِّب له، دافع عنه ضَرَرَ الأمراضِ اليابسة، صالح للصَّدر والرّئة، نافع من السُّعال اليابس وحُرْقَة البَول مُسَكِّن لحدّة الأخلاط، دافع لغائلة ضرر جميع السُّموم. وينقِّي المعدة والأمعاء بالغسل. ويَزيد في الدَّم والمنيّ ويهيّج الجماعَ. وجميع الألبان نافعة من الرَّمَد الكائن عن النَّوازل الحارّة مفرداً ومضافاً إلى بعض الشِّيافات السّاذِجَة فيكون أقوى فعلاً. ويُستعمل في جلاء العين قُطوراً وينفع من أورام الأجفان. وينوِّم مع شيء من دهن الورد وبياض البَيض ضماداً. واللّبن الحامض باردِ رطب في الثّانية، ينفع من حَرارة المعدة والكبد، ومن الدّوْسنْطاريا، ويهيّج الجماع في الأبدان الحارّة بما فيه من التَّرطيب والنَّفْخ،

ويُشَهِّي الطّعام ويُسَمِّن البدن ويقطع الإسهال. والتّلبينة: غذاء يتّخذ من ماء النّخالة مع لبن وعسل. وفي الحديث: «عليكم بالتَّلبينة فوالذي نفسي بيده إنّها لتغسل بطن أحدكم كما يغسل أحدكم الوَسَخ عن وجه بالماء»[٤].

واللُّبان: اسم عربيّ للكُنْدُر بالفارسيّة. وهو صمغ معروف منه ذَكَر وهو المستدير الصَّغير الصُّلب ومنه أُنثى وهو الكبير الهَشّ. وهو حارّ في الثّانية يابس في الأولى. مُنَضِّج مُحَلِّل فيه جَلاء للبَصَر وإذا خُلِط مع شحم البَطّ أبرأ القُروح العارضة عن حرق النّار، أو بنطرون[٥] وغُسل به الرّأس أبْرأ من قُروحه الرَّطبة، وإذا نُقِع قَدْر نِصْف أوقيّة وشُرِب منه في كلّ يوم مع شيء من السُّكّر قُطوراً نَفَع من زيادة البلغم والبَلادة والنّسيان نفعاً بيّنا. وينفع من الخفَقان البارد. ويقطع النّسل والقَيء. ونصف درهم منه مع مِثله نانِخْواه يَنفع من الزَّحير. ومَضْغُه مع الصَّعْتَر ينفع من ثِقَل اللِّسان ومن السُّعال الرَّطب ويقوِّي القلب. ودُخانه ينفع من فَساد الهواء.

واللَّبَان: الصَّدر أو وسطه وما بين الثَّديين للإنسان وغيره، وقيل: هو خاصّ بالصَّدر من ذوات الحافر.

واللُّبْنَى: شجرة لها عَسل يقال له عَسل اللُّبْنَى وهو المَيْعَة السّائلة، ويأتي ذكرها في (م. ي. ع).

لتح:

اللَّتَح: الجُوع. وقد لَتِحَ فهو لَتْحان، أي: جائع، والأنثى لَتْحَى. ورجل لِتْحٌ: حديد اللّسان، حَسَن البَيان.





لثع:

الألْثَع: مَنْ يَرجع لسانُه إلى الثّاء والعَين. وعلاجه علاج الألثغ، وكذلك كلّ عَيْب في النُّطق.

لثغ:

اللَّثَغ، واللُّثْغَة: تحوُّل اللّسان من السّين إلى الثّاء أو من الرّاء إلى العين أو إلى الّلام أو من الصّاد إلى الفاء أو من حرف إلى حرف أو تحرَّك الرّاء إلى طَرَف اللّسان أو عدم النُّطق بها أو ثِقَل اللّسان بالكلام.

قال أبقراط: اللُّثَّغ يعرض لهم الذَّرَب كثيراً. ويعني باللُّثَّغ الذين لا يُفْحِصُون بالرّاء. والسّبب في ذلك إنّ الرُّطوبة مُستولية على أعضائهم العَصبيّة وعلى معَدهم بمشاركة أدْمِغَتِهم أو بسبب يُبْس في جانبٍ من الدِّماغ ولا يجب أَنْ يُسَهِّلوا إلّا بِرِفْق.

وأمّا العلاج فيجب أنْ يُنَقَّى البدن بالأيارج الصّغيرة ثمّ بالأيارجات الكبيرة ثمّ يُفْصَد ناحية الرّأس بالأدوية الخاصّة به. وإنْ ظُنّ أنّ مع الرُّطوبة غَلَبَة دَم فُصِدَ عِرْق اللّسان.

وقول أبقراط «اللُّثَّغ يعتريهم خاصّةً اختلافٌ طويل» قال الرّازيّ: يعني أنّهم مُسْتَعِدّون للاختلاف الطّويل وهو المسمّى بالذَّرَب وإنّما كان كذلك لأنّ اللّثغة في غالب الأمر إنّما تكون لرخاوة اللّسان لإفراط رطوبته وسطحه متّصل بسطح المعدة. وكونه رَطباً رخواً إذا كانت المعدة كذلك. وذلك يُلْزِم الاستعداد للذَّرَب وخصوصاً إذا كان الدّماغ رطباً فتكون النّوازل كثيرة فإذا نزلت إلى المعدة أوْجَبَت الإسهال وكلّما كانت اللّثغة بحروف أكثر كان الاستعداد للذَّرَب أشدّ لأنّ ذلك إنّما يكون لإفراط الرّطوبة المُرْخِيَة.

والحروف التي يُلْثَغ فيها في الغالب هي الطّاء والقاف والكاف والشّين والجيم واللّام والرّاء، وأقلّها دلالةً على الذّرب هي اللّثغة بالرّاء. وقول أبقراط «اللُّثَّغ الذين لا يُفصحون بالرّاء» أي: إنّ غيرهم يكون حالُه كذلك فكأنّه يقول إنّ اللّثْغ يُوجب الاستعداد للذَّرب وإنْ كان بالرّاء لوحده.

لثة:

اللّثاث: اللّحم الذي على أُصول الأسنان، جمع اللّثة.

لجأ:

اللَّجَأ: جمع لَجاءة، وهي السّلحفاة البحريّة. ومرّ ذِكْرُها في حرف السّين.

لجج:

اللَّجْلَجَة: التّردّد في الكلام. وعَين مُلْتَجَّة: شَديدة السّواد.

وهو يُلَجْلِج بالدّواء: يَضَعُه في فمِه ولا يكادُ يُسيغه، فلا يبتلعه.

وفي فؤادِه لجاجة: إذا خَفَق فؤادُه من جُوع أو دَاء أو غيرهما ممّا هو في بابهما كالخوف والفَزَع.

لحح:

اللَّحَحُ: التِصاق أجفان العَين من رَمَص أو كثرة دُموع. واللُّحوح: شِبْه خُبْز القَطائف يُصنع في اليَمَن، ويؤكل باللَّبن.



لحظ:

اللَّحاظ: مُؤَخَّر العَين. والمشـهور في لحاظ العـين الكسر، وهو مؤخّرها ممّا يلي الصُّدْغ. واللّحاظ: سَـمة تحتَ العـين كالتّلحيظ عن ابن الأعرابيّ أو مِيْسَم في مُؤَخَّر العين إلى الأذن، وهو خطٌّ ممدود وربّما كان لحاظ واحد من جانب واحد عن ابن الأعرابيّ.

لحم:

اللَّحْم، معروف. والجمع ألحُم ولُحُوم ولحام ولحمان. وهو أكثر الأطعمة غـذاء وأشـدّ قوّة ولذلك صـار المغتذِي به من الحيوانات أشـدّ قوّة وصَولة وقهـراً. وأجودُه ما صَغُر حَيوانه واعتدل سِـنّه وطاب ريحه وحسـن مرعاه وصَحّ جسمُه. وهو يقوِّي البدن ويُكَثِّر الدَّم ويزيد البدَن نُضارة وتَسخيناً، ولذلـك يُمنع عن المحرور من المرضَى ويُؤْمَر بالأخَفّ منه بحسـب الحاجة لأنّ عامّـة اللّحم يصير غذاء بخِلاف الحبـوب والبُقول. وكلّه حارّ رطب. ويختلف بحسـب اختـلاف أنواع أجناسـه. ولحم الهَرم بطـيء الهضم قليل الغـذاء كثير الزَّهْم. ولحـم الصّغير جدّاً كثير الفُضولَ قليـل الغذاء، إلّا أنّه ينحدر سريعاً عن المعدة. ولحم الأجنّة رديء. ولحم المرضع كثير الرّطوبة. والوحشيّ أقلّ رطوبة من الأهليّ لكثرة حركته. والرّاعي خَيْرٌ من العَلُوْف. ومـا لـه حَرَكة ورياضـة خير مـن المربوط. والأسـود ألذّ. والأحمـر أجود. والأبيـض أبطـأ انحـداراً. والمعتدل في السّـمن أفضل من غيره. والسَّـمين أقـلّ غـذاء وأكثر فُضولاً وأسرع نُـزولاً. ومُقَدَّم الحيوان خـيرٌ من مؤخَّره. والجانـب الأيمـن أفضل من الأيسر لقُربـه من الكَبد واتّسـاعه من الغذاء. ومـا كان منه لاصقاً بالعَظْم فهو ألذّ وأمْرَأ ممّا بَعُدَ عنه. وأفضله لحم الضّأن لقُرْبِه من الاعتدال ولمشـاكلته لمزاج الإنسان. ولحم العُجول يَتْلُوه في جودة

الغِذاء واعتدال الدّم المتولِّد عنه. ولحم البقر والجاموس بارد يابس بالقِياس إلى لحم الضّأن. وقد ذكرنا كلَّ نوع منه مع حيوانه.

والمَلْحَمَة: الحرب. واللَّحيم: القتيل.

ولاحَمْت بين الشَّيئين: إذا لأمْتَ بينهما.

والشَّجَة المتلاحِمَة: التي تبلُغ اللَّحم.

لحى:

اللِّحْيَة: اسم لما ينبت من شَعَر على الخدَّين والذّقن، والجمع لحى بالكسر، ولحى، بالضّمّ. قال سيبويه: والنّسبة لَحْوِيّ. واللَّحى: منبتها وهما لحَيان وهما العظمان اللّذان فيهما الأسنان السُّفلى. الواحد لحَيٌ.

لخخ:

اللَّخَخ: التصاق أجفان العين من رَمَص أو كثرة دُموع.

واللَّخْلَخَة: ضَرْب من الطِّيْب. والجمع لخَالخ.

صَنْعَتُه: يؤخذ من القَرنفل نصف رطل ومن العُود والسُّنبل من كلّ واحد ثلاثة أواقٍ، يُسحق الجميع ويُعجن بدهن السّوسن ويُعمل في جام ويُبخّر بعُود جيّد يوماً وليلة ويبرّد ويضاف إلى ذلك صَنْدَل نصف أوقيّة ومِسْك وعَنْبَر من كلّ واحد مِثقال، ويُخلط الجميع جيّداً ويُحفظ في إناء من زُجاج.



لخص:

اللَّخَصَة: شَحْمَة العَين من أعلى وأسفل، ولحمة باطن المُقْلَة. والجمع: لخاص.

واللَّخَص: غِلَظ الأجفان وكثرة لحمها خِلْقَةً.

وفي الحديث أنّه، عليه السّلام قَعَد لتلخيص ما التَبس على غيره[٦]، أي لتبيينه وتلخيصه، وهو التَّقريب والاختصار.

لخلخ:

اللَّخْلاخ: ضَرْبٌ من الطِّيْب.

لدد:

اللَّدِيْدَان: صَفْحَتَا العُنق دون الأُذنين والمتلدِّد: العُنق.

واللَّدُوْد: ما يُصَبّ بالمسعط من الدّواء في أحد شِقَّي الفم فيمرّ على اللَّديد، ووجع يأخُذ في الفم والحلق فيوضع عليه شيء من الأدوية، ويُوضع على الجبهة شيءٌ من دمه.

وفي الحديث: «خَيرُ ما تداويتم به اللّدود والحِجامة والمَشّ»[٧]. وفي الحديث أيضاً: «أنّه لُدّ في مَرَضه فلمّا أفاق قال لا يبقى في البيت أحدٌ إلّا لُدّ»[٨] ففعل ذلك عقوبة لهم لأنّهم لَدُّوْهُ بغير إذنه.

لدغ:

اللَّدْغ: اللَّسْع. ويُذْكَر في بابه.



لدن:

اللّادِن: معروف، وأصْلُه طَلّ يقع على بعض أوراق الشَّجر وذلك الطّلّ رطوبة غليظة تلتصق بالأوراق فتأتي المعز فترعاها فتتشبَّث بشعرها فتؤخذ عنهـا. وقيـل هو رطوبة غير طَلِيّة تَنشـأ على أوراق الشّـجر وقيـل أنّه عَرَق المعز.

وهـو حارّ في آخر الأولى يابس في الثّانيـة، والذي كون في البلاد الجنوبيّة أسـخن. وقيـل أنّـه بارد قابـض، وليـس كذلك. وأجـوده الدَّسـم الوَزِيْن الطّيّب الرّائحة الذي إلى الصُّفرة ولا رَمْليّة فيه وينحلّ كلّه في الدّهن. وهو جيّـد لِلُطْفِ جَوهره مُسَخّن بحرارته مُلَيّن لصلابة الأورام، مفتّح للسُّدَد ولأفواه العُروق، ولذلك يُدِرّ البَول. نافع من النّزلات ومن السُّعال المتولِّد عنهـا. ومن أوجاع الأذن مـع دُهن الورد قُطوراً. ومـن ألَم الأوجاع طَلاء. ومن الزُّكام شَمّاً. ومع دُهن الآس ينفع من تَساقط الشَّعَر ويُحَسِّنه. ومن برد المعدة ضِماداً. ويُخرج الجنين الميت والمشـيمة ويـدرّ الحيض حُمولاً وتَدخيناً. والشّربة منه إلى درهم. ومضرّته بالمحرورين. ويصلحه الصَّندل وماء الورد وقيل يضرّ بالثُّفل، ويُصلحه السُّنبل الرُّوميّ، وبدله المَيْعَة السّائلة.

لذذ:

اللَّـذة، قـال شـيخنا العلّامة: هـي إدراك الملائـم من جهة ما هـو مُلائم أي: مـن الجهـة التي هو بها مُلائـم وإنْ كان له أحوال أخـرى هو بها مُنافٍ كالفاكهـة الحلـوة فإنّها لذيذة من جهة ملاءمتها بسـبب حَلاوتها ومن جهة مُنافيتها بسبب ما تُحدثه من العُفونة ونحوها.

وقال في القانون[٩]: هي حَسَنَة بالملائِم، وكلّ حَسَنٍ فهو بقوّة حِسّيّة.

ويكـون الإحسـاس بانفعالها فـإنْ كان بملائِـم أو بمناف كان لـذَّة وألماً بحسـب مـا يتأثّر. وقـال في الأدويـة القَلبيّـة[١٠] هي أيضـاً إدراك الحصول لكَمَال الخاصّ بالقوّة المدرِكَة.

وهـي إدراكٌ ونَيـلٌ لوصول ما هو عند المدرك كمالٌ وخَيْرٌ من حيث هو كذلك. والألم إدراكٌ ونَيْلٌ لوصول ما هو عند المدرِك آفَةٌ وشَرّ. وقد يَختلف الخير والشّرّ بحسـب القياس فالشّيء الذي هو عند الشّـهوة خير، فهو مِثْل المَطْعَـم الملائـم والملبس الملائم، والـذي هو عند الغضَب خـير فهو الغَلَبَة، والـذي هـو عند العقل خير فتارةً باعتبار الحقّ وتـارة باعتبار الجميل. ومن العقليّـات نَيْلُ الشُّـكر ووفور المـدح والحمد والكرامـة. وبالجملة فإنّ هِمَم ذوي العقـول في ذلـك مختلفة، وكلّ خـير بالقياس إلى سَيّء مـا فهو الكمال الـذي يختصّ بـه وبنحوه باسـتعداده الأوّل. وكلّ لذّة فإنّهـا تتعلّق بأمرَين، بكَمالٍ خَيْرِيّ وبإدراك له من حيث هو كذلك.

ولعـلّ ظانّـاً يظنّ أنّ الكَـمال والخيرات مـا لا يُلْتَذّ به اللّذّة التي تُناسـب مَبْلَغَـه مثـل الصّحّة والسّـلامة فلا يُلتذّ بهـما ما يُلْتَذّ بالحلـو وغيره، فجوابه بعد فَرْض التّسـليم بصحّة أنّ الشَّرْط كان الحصول والشّعور جميعاً، فليس شَرطاً أنّ المُحَسّنات إذا استقرّت لم يُشْعَر بها. على أنّ المريض والوَصيب يجد عنـد التُّؤُوْب إلى الحالة الطّبيعيّـة مُغانَصة[١١] غير خفيّة، وعند تمام الشّـفاء يجد التّدريج لذّة عظيمة.

لــذع:

اللَّـذْع: حُرْقَة كحُرْقَة النّار أو مَسّ النّار وحِدَّتهـا. ولَذَعَتْهُ النّارُ: لَفَحَتْهُ. ولَذَعَ الحُبُّ قَلْبَه: آلمه.



ولَذَعَهُ بلسانه، على المَثل: أوْجَعَه بكلامه. واللَّوْذَعِيّ: الحديد الفُؤاد واللّسان، الذّكيّ الذّهن، كأنّه يَلْذَع من ذَكائه. قال الهذليّ:

فَما بالُ أهْلِ الدّارِ لم يتفرَّقوا
وقد خَفّ عنها اللّوذعيّ الحُلاحِلُ(١٢)

وقال أبو دؤاد الأياديّ:

فَدَمْعِي مِنْ ذِكْرِها مُسْبِلُ
وفي الصّدْرِ لَذْعٌ كجَمْرِ الغَضَا(١٣)

وهذا على المعنى الأوّل.

لزق:

لُزاق الذّهب: هو الأشَقّ، وتقدّم في (أ.ش.ق).

واسمٌ لدواء يُصنع من معدن يجلب من أرمينيّة. وأجودُه النَّقيّ من الأحجار الشّبيه بلون الكرّاث.

واسم أيضاً لشيء يتّخذ من بَول الصّبيان بأنْ يوضع في هاون نُحاس أحمر ثمّ يُسْحق فيحلّ من النُّحاس شيء يُعقد في الشّمس. وبعضُهم يجعل هذا نوعاً من الزّنجار ينفع من القُروح الخبيثة بتنقيته لها.

ولُزاقُ الحَجَر أو لُزاق الرُّخام دواء يُتَّخَذ من نِشارة الأحجار أو الرُّخام مُضافة إلى غبر الجلود ويُلْزَق به الشَّعر النّابت في العين. وإنْ ذُرّ منه على الجراحات الطّريّة ألْحَمَها ومنعَها من النُّضْج.

واللَّزُوْق واللّازرق: دواء للجُرْح يَلْزَمُ وضْعُه عليه حتّى يَبْرَأ.



لسب:

اللَّسْب: اللَّدْغ، يقال: لَسَبَتْهُ الحيّة والعقرب والزُّنبور، تَلْسبُه وتَلْسُبُه، لَسْباً: لَدَغَتْهُ. وأكثر ما يُستعمل في العقرب. واللَّسْب واللَّدغ واللَّسع بمعني واحد ولَسِبَ العسلَ ونحوه، يَلْسَبُه لَسَباً: لَعَقَهُ.

لسع:

اللَّسع: اسم لما يَضرب بمؤخَّره. وهو لذوات الإبَر من العقارب والزّنابير. وأمّا الحيّات فإنّها تنهش وتعضّ. وفي الحديث: (لا يُلْسَع المؤمنُ من جُحْر مرَّتين)[١٤] وفي رواية: (لا يُلدغ)، وهو استعارة، أي: لا يؤتَى المؤمنُ بمضرَّة من وَجْه واحد مرَّتين.

لسن:

اللِّسان: جارحة الكلام، يُذَكَّر ويؤنَّث، والجمع ألْسِنَة وألْسُن. وهو آلة للكلام وإدراك الطُّعوم، مركَّب من لحم إسفنجيّ مازجته شُعَب من الشّرايين والأوردة وغيرها. وينقسم في طوله إلى قِسْمين لا يتميّزان به في الحسّ، ويجمع بينهما غِشاء يتّصل بغشاء الفم. وله رِباط يشدُّه باللَّحى. وفي أصله لحم غُدَدِيّ يسمَّى مُوَلِّد اللُّعاب. يقبل الرُّطوبة من فوّهات العُروق ويؤدِّيها إلى الفم. وتحت اللّسان عِرْقان كبيران أخضران يتوزَّع منهما عُروق كثيرةٌ، يُسَمَّيان بالصُّرَدَين.

ولسان الحَمل: معروف، بارد يابس في الثّانية، وفيه قَبْض وتجفيف، وهو لذلك ينفع من القُروح الخبيثة كالجَمْرَة والنّملة والشّرَى وداء الفيل المتقرِّح في أوّلِه، وحَرْق النّار، وسائر الأورام الحارّة والخنازير[١٥] ضِماداً مع دُهن اللَّوز. ومن قروح الفم واللّثة المسترخية والدّامية وورم اللَّوزتين مَضْمَضة



وشُرباً لمائه. وإذا شُرب ماؤه مُفْرَداً أو مع مُعِيْن له قطع سَيلان الدَّم من أيِّ موضع كان. وإذا طُبخ وأُكِل مع يَسير خَلّ ومِلح نفع من قُروح الأمعاء والإسهال المزمن. وعَصيره إذا قُطِّر في الأذن نفع من الوَجَع الحارّ، وإذا أُدِيْفَ به السّادج وقُطِّر في العَين نَفَع من الرَّمَد.

والشّربة من عصيره من أوقية إلى ثلاثة، ومن بَزْرِه من درهم إلى ثلاثة مَقْلُوّاً، لقَطْع الإسهال. وبدله ورق الحمّاض.

ولسان الثّور: معروفٌ، حارّ رَطْب في الأولَى، قريب إلى الاعتدال.

فيه خاصّيّةٌ لتفريح القلب وتقويته لما فيه من إسهال السَّوداء المتولِّدة عن الصَّفراء فيحصُل بذلك تَنقيةٌ لجوهر الرُّوح ودَم القلب.

ويُسَكِّن الأعراضَ الحاصلةَ عن الأخلاط المحترقة بإخراجها كالوَسْواس والخفَقان والفَزْع وخَبَث النَّفْس والسُّعال الذي عن خُشونة الصَّدر. وأفضلُه الشّاميّ.

والشّربة من الماء الذي قد أُغْلِيَ فيه من أُوقيّة إلى أُوقيتين بالسُّكّر.

وبدله وزنه من الوَرْد المنزوع الأقماع، ونصفُ وزنه من الإبريسم.

ولسانُ العُصْفُور: نبات معروف سُمِّيَ بذلك لشَبَهِهِ بلسان العُصفور، حارّ في الثّانية رطب في الأولى.

يَزيد في الباه ويُحرِّك على الجماع.

نافع من الخفَقان وضَعْف القَلْب ووجع الخاصرة.

ويفتِّت الحصاةَ ويُدِرُّ البَولَ.

والشّربة منه من درهم إلى درهمين.



وبدله جَوْزُبَوّا.

ومَضَرّته بالكُلَى. ويصلحه البارد الرّطب في الأولى.

ولسان الكلب: نبات له ورق كورق لسان الحَمَل إلّا أنّه أطول منه. أملس مُحَدَّد الأطراف. وفي طعمه حَرارة مع قليل مَرارة. وله ساق يعلو نحو الذِّراعَين. تتشعَّب منها شُعَب كثيرة دِقاق معقَّدة عليها زهر فرفيريّ يخلف بَزرا دَقيقا أصهب اللّون.

حارٌّ في الأولى يابسٌ في الثّانية.

مُلْصِق للجراحات. مُدْمِلٌ للقُروح.

شُرْبُ ماءِ طَبيخِهِ نافعٌ من صلابة الطّحال. والشّربة من الماء المذكور من أوقيتين إلى ثلاثةٍ بالعسل.

ولِسان السَّبُع: نبات له أوراق طِوال خَشنة مُشْرِفَة الجوانب تميل خُضرتها إلى بياض وصُفرة. وله قُضبان خوَّارة تعلو نحو ذِراعين عليها دوائر كبار فيها زهرٌ فرفيريٌّ وله أصْل مُرَبَّعٌ في طُول الإصبع، أسود اللّون ينبت في الإهبيع.

حارّ يابس في الثّالثة.

شُرْبُ ماءِ مطبوخهِ نافع من الحصاة التي في الكُلَى والمثانة.

واللُّسّان: عُشبة يسمِّيها أهل الحجاز والبوادي أُذُن الثّور، لها ورق ينفرش على الأرض خَشن كخُشونة لسان الثّور يسمو من وسطها قضيب نحو الذّراع في رأسه نَوْرَة كحلاء. باردة رطبة في الأولى.

دواء نافع من البثور التي تظهر في اللّسان. ومن القُلاع مَضْمَضَمة بماء مطبوخِها. ومن حرارة المعدة والخفقان شُرْباً.



لصف:

اللَّصَف، لغة في الأَصَف. ومرّ ذِكْرُه. وهو شيء يشبِّه الخيار.

ونَبات يسمَّى آذان الأرنب، له ورق كورق لسان الحمَل. وهو حارّ يُحَسِّن لون الوجه حَكّاً.

لطع:

اللَّطَع: بياضُ باطن الشَّفَة، وأكثر ما يَعْتَري السُّودان. ورقَّة الشَّفة، وتحاتّ الأسنان إلّا أسْنَاخها. يقال منه: عَجوز لَطْعاء: إذا تحاتَّت أسنانُها، وأنشد ابن دريد على هذا المعنى:

عُجَيِّزٌ لَطْعاء دَرْدَبِيْس(١٦)

لعب:

اللُّعْبَة: الأحمق الذي يُتَمَسْخر به. ومُلاعِب ظِلّه: طائر بالبادية. وربما قيل له خاطف ظِلّه، واللُّعاب: ما سال من الفم. ولُعاب النّحل: عَسَلُه. ولُعاب الحيّة: سمّها. ولُعاب العَنكبوت: ما يُخرجه من فَمِه من نَسْج، ويسمَّى بخيط اللُّعاب.

وثَغْر مَلْعُوْب: ذو لُعاب. واللُّعبة البَرْبَرِيّة: هي كالسُّوْرَنْجان. وتقدّم الكلام على السُّورنجان في (غ.ر.ب)

لعس:

اللَّعَس: سَواد في الشّفة، وهو ممّا يُستحسن فيها. وقال ذو الرّمّة:

لمياءُ في شَفَتَيْها حُوَّةٌ لُعَسٌ

وفي اللّثّاتِ وفي أُنيابِها شَنَبُ(١٧)



والمتَلَعِّس: الشّديد الأكل. وهو الأكُول الحريص. ويُوصف به الذّئب فيُقال: لَعُوْس.

لعق:

اللَّعُوْق، لغةً: اسمٌ لكلِّ ما يُلْعَق من طَعام أو دَواء إمّا بالإصبع، فيُقال: لَعق الشَّيء يَلْعَقُه لَعْقاً: إذا لَحَسَه، أو بالملعقة. وهو اسم لما يُلعق من الأدوية والجمع لَعُوْقات.

وأمّا اللُّعوقات فهي أشياء رطبة ذات قَوام كالفالُوْذَجات الرَّقيقة تُلعق بالملعقة وتُمسَك في الفم ويُبْلَع ما يتحلَّل منها قليلاً قليلاً لتَطول مُدّة اجتيازها للمريء فتتأدَّى إليه وإلى المعدة.

ويقال: لَعَق إصبعه، إذا مات.

وداء لَعُوْق: خفيف، سهل الشّفاء.

وليس معي إلّا لَعُوْق من دواء، أي: شيء قليل.

لعى:

اللّاعية: شُجَيْرَة صَغيرة مُدَوَّرة الورق تَنبت في سفح الجبل لها وَرْد أصفر اللّون طيّب الرّائحة قليل. تَستافه النَّحل أيّام الرَّبيع، وهي إذا رَعَتْهُ كان عَسلها مُسَهِّلاً وفيه مَرارة ما.

وهي حارّة يابسة في آخر الثّالثة، ولها لَبَن غزير يُسْهِل إسهالاً قويّاً يَنفع من الاستسقاء الزِّقِّي، وكذلك ورقها إذا طُبِخ وأُكِل نفع من هذا المرض. وإذا دُقَّ ورقُها طَريّاً وشُرِب عصيرُه أو دُقَّ يابساً واسْتُعْمِل قيّأ وأسهل البلغم والصّفراء.



واللَّعْوَة: السَّواد حول حلمة الثّدي.

واللّعْوَة، طبّا: داء يُصيب بدن الإنسان، فيتساقط لحمُه سريعاً، ولا علاج لـه إلّا الكَـيّ أو البَتْر ثمّ تنقية البَدَن مـن داخله وخارجه بما هو موصوف له من الإيارجات والشِّيافات والأدهان، ممّا هو مذكور في مواضعه.

لغب:

اللَّغَب: ما بين الثّنايا من اللّحم.

لغد:

اللُّغْـد، واللُّغْـدُوْد، واللَّغْدِيْـد: لحمـة في الحلـق عنـد اللَّهاة بـين الحنَك وصفحـة العُنُـق، أو مـا طاف بأقْـصَى الفـم إلى الحلق من اللّحـم. والجمع اللّغاديد. وعن أبي زيد، اللُّغْد: مُنتهَى شـحمة الأذن من أسفلها. واللَّغانين لحم بين النَّكَفَتَين واللّسـان من باطنٍ، ويقال لها من ظاهرٍ لَغاديد، واحدُها لُغدود ولُغنون، وهي النَّكَفَة.

لغم:

المَلاغِم: ما طاف بالفم من خارجه. وتَلَغَّم بالطِّيب: إذا جعله هناك.

وعن ابن دريد: تَلَغَّم بالطِّيب: إذا تلطَّخ به وتَطَلى(١٨).

وداءٌ مُلْغَم، إذا لم تتوضَّح علاماتُه، فلم يُهْتَدَ لعلاجه.

لغو:

اللُّغَـة: أصواتٌ يُعَبِّر بها كلُّ قوم عـن أغراضهم. وأصلها لُغْوَة، والجمع لُغات والنّسـبة لُغويّ. ولَغا فلانٌ عن الصَّواب وعن الطَّريق: إذا مالَ عنه.



قال ابن الأعرابيّ: واللَّغْوُ: النُّطق. يقال هؤلاء لُغَتُهم التي يَلْغُوْن بها، أي: يَنطقون. واللَّغْو أيضاً: السَّقَط وما لا يُعْتَدّ به من كلامٍ وغيره، وما لا يحصل منه فائدة ولا نَفْع.

وجَعلوا منه قوله، تعالى: ﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغْوِ فِيٓ أَيْمَٰنِكُمْ﴾[19] قيل: أي لا يُؤاخذكم بالإثم في الأيمان إذا كفَّرْتُم. وقيل هي التي يحلفها الإنسان ساهياً أو ناسيّاً. وقيل: هي اليَمين في المعصية أو في الغضب أو في الهزل. ومنه قوله، جلّ ثناؤه: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾[20].

لفت:

اللِّفْت: الشَّلْجَم، وهو معروفٌ. منه برِّيّ، وهو حارّ في الثّانية، رَطب في الأولَى، ومنه بُستانيّ، وهو أقلّ حرارةً وأكثر رُطوبةً، وهو يدرّ البول. ويَغْذُو كثيراً. ويهيّج المنيَّ لتوليده رياحاً ونَفْخاً. وهو عسر الانهضام. والمخلَّل منه لا يُدِرُّ ولا يُحَرِّك الباه لكن يُنَقِّي الشّهوة ويُشَهِّي الطَّعام وبذره أجودُ للباه. وهو حارّ في أوّل الثّالثة، يابس في الأولَى. ويدخل في أدوية السُّموم.

لِفح:

اللُّفّاح: نبات قَطِيْنِيّ أصفر يُشبه الباذنجان، وإلى التّفّاح أقرب، طَيّب الرّائحة. يُشَمّ. وهو نافع من السَّهَر، ولأصحاب المِرَّة الصّفراء، شَمّاً لا أكْلاً.

لقلق:

اللَّقْلَق: اللّسان. وطائر طويل العُنُق، والجمع لَقالِق. وهو حارّ المزاج ينفع الأمزجة الباردة، ويُعين على الباه.



لقم:

اللُّقْمَة: اسم لما يُهيّئه الإنسان للالتقام. واللَّقْمَة: الأكل كلُّه، ومنه اشتقّ اسم لُقمان، على ما رُويَ. وقد مرّ ذكره في (ح.ك.م). ويُروى أنّه، عليه السّلام، قال: ما ملأ آدميّ وعاءٌ شراً من بطنه، بِحَسْب ابن آدمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَه، فإنْ كان لا بُدَّ فاعلاً، فثُلث لطعامه، وثُلث لشرابه، وثُلث لنفسه[٢١].

لقو:

اللَّقْوَة: داء يقع في الوَجْه يَعْوَجّ منه الشّدق، يقال لُقِيَ فهو مَلْقُوّ. ولَقَوْتُه أنا: أجْرَيْتَ عليه ذلك. وفي حديث ابن عمر: (إنّه اكتوى من اللّقوة)[٢٢] وهي عِلّة ينجذب لها شقٌّ من الوجه غير طبيعيّة فتتغيّر هيئته الطّبيعيّة وتزول جَودة التقاء الشّفتين والجفنين من شقٍّ، وأنْ تخرج النَّفخة والبَزْقَة من جانبٍ.

وسببها:

- إمّا استرخاء.
- وإمّا تَشَنُّج لعَضَل الأجفان والوجه.

أمّا الاسترخاء فإنّه عن أسباب معروفة، ويكون صاحبه إذا مالَ إلى شقٍّ جَذَبَ معه الشّقّ الثّاني فأرخاه وغيَّره إنْ كان قوّيا، وإنْ كان ضعيفاً استرخَى وحده، وعند بعضهم أنّ الشّقّ الذي يُرَى مريضاً هو الصَّحيح والذي يُرَى صَحيحاً هو المريض. وأمّا التّشنّج، وهو الأكثر، فإنّه يكون عن أسبابه مثل الكائن عن حُمّيات حادّة واستفراغات عن إسهال أو قَيء أو رُعاف ونحوها. وإذا تَشَنَّج شِقٌّ جَذَب الشّقّ الثّاني إليه.

وكلُّ لُقْوَة امتدَّت ستّة أشهر فلا يُرجَى بُرؤها وقد تُنْذِر بفالَج أو سكتة. وقد زعم بعضُهم أنّ الملقُوَّ يُخاف عليه موت الفَجْأة إلى أربعة أيّام فإنْ جاوَزَها نجا. ومعرفة الشّقّ المأؤوف أنّه الذي إذا مُدَّ وأُصْلح باليَد سَهُل رجوع الآخر بالطّبع إلى شَكله. وعلامة الاسترخائيّة تَكَدُّر المحسّسات الثّلاث، التي هي الشّمّ والذَّوق والبَصَر، ولِين في الجلد ولا يُحَسّ بتمدّد، وينحدر الجفن الأسفل، ويُرَى الغِشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين مُسترخيّاً رَطباً رَهْلاً. وعلامة التّشنّجيّة المذكورة تمدّد الجلد تمدّداً تَبْطُل معه الغُضون ويصلب عضل الوجه، ويقِلّ الرّيق. وقيل أنّ الجلد من الجانب المتشنِّج إلى نواحي الرّقبة يزداد اسِترخاؤه. وَرَدُّ الفَكّ باليد إلى الشّكل الطّبيعيّ أعسر، ولا يمكن تغميض العين التي في الجانب الصّحيح.

وعلاجه أن لا يُحَرّك المَلْقُوّ إلى الرّابع والسّابع مُطلقاً، ويُلَطَّف مِزاجه بمثل ماء الحِمَّص والزَّيت ولا يُجَفَّف بمثل العَسَل والفِراخ. وإنْ كانت الطّبيعة يابسة فتُحَرَّك في اليوم الثّاني بحقنة لضرورة القَبْض والاستعجال إلى الدّواء الحارّ الذي يُجفِّف المادّة ويُغَلِّظُها، ويُوجِب يُبْس العَصَب فيَضْعُف تأثير الدّواء فيه.

ويجب العلاج بما يعالَج به الفالج والتّشنّج بحسب ما يُناسب. وقد جُرِّب أنّ الملقو إذا شَرب كلّ يوم وزن درهمين من أيارج هِرْمِس متّصلاً أثّر أثراً قويّا وممّا يجب أنْ يُسْقَى كلَّ يوم زنجبيلاً ووجّاً معجونَين بالعسل بُكرة وعَشِيَّة قدر جَوزة. ويجب أنْ لا يُقْطَع عنه ماءُ العسل.

فإذا كان المرضُ رطباً فيجب أن يُرْبَط الشّقّ الذي فيه العِلّة على الهَيئة الطّبيعيّة، فإنَّ كان تَشَنُّجاً بدأتَ بتليينه أوّلاً ثمّ بتحليله. وإنْ وَجَدْتَ عَلامة دَمٍ فَصَدْتَ العِرْقَ الذي تحت اللّسان. وإذا لم تُنَقِّه الأدوية كُوِيَ على العِرْق

الذي تحت أذُنه. وتُستعمل المضوغات خاصّة الوَجّ والجوزبَوّا وعاقِرقَرْحا والإهْليلَج الأسـود، وأنْ يُمسَـك الممضوغ في الجانب المأوُوْف، وأنْ يكون في بيت مُظلم ويُعالَج بما ينقّيه.

والصِّبيـان إذا أصابتهم اللّقوة في آخر الرّبيع سَـقَيْتَهم الأطْرِيْفَل الصّغير أيّاماً إلى سبعة أيّام، والغذاء ماءُ الحمُّص.

لكك:

اللَّـك: صمغُ نباتٍ يُشـبه المَرّ يُصبغ بـه، وهو أحمر اللّـون طيّب الرّائحة يُجْلَب من الهند. وقيل هو طَلّ يقع على شَـجر المَرّ. وهو حارّ يابس في الثّانية ينفع من الخفَقان البارد السَّبب، ومن اليَرقان والاستسقاء اللّحميّ، ويقوّي الكبد ويفتح سُـدَدَها، ويقوِّي المعدة، ويخفِّـف رُطوباتها، وينفع من صلابة الطُّحـال ويفتـح سُـدَدَه، ومـن برد المثانـة، ومن الحميّـات المزمنـة، ويُهْزِل السِّـمان إذا اسـتُعمل أيّاماً على الرِّيـق بأوقيّة من الخلّ في كلّ مـرّة. والشّربة منه من درهم إلى مثقال. والأجود أنْ يُستعمل مَغْسُولاً بأنْ ينقّى من عِيدانه ويُسـحق ناعماً ويُصبّ عليه الماء الحارّ الذي قد أغْليَ فيه الزَّراوَنْد والإذخِر حتّـى يثخـن قَوامه جيـدّاً ثمّ يُصفّى ويُرْمَـى بثُفْله ويُترك المـاء إلى أنْ يصفو ويرسب ما فيه فيصفّى الماء ويؤخذ الرّاسب فيجفَّف في الظّلّ ويُرفع في إناء زُجاج لوقت الحاجة.

واللُّكّ: ما يُرَكَّب به النَّصْل في النِّصاب.

لكن:

الألْكَن: الذي لا يُقيم العربيّة من عُجْمَة في لسانه، لَكِنَ فهو ألْكَن.



لمأ:

أَلَمَـأَ إلى شَيءٍ: أشـار إليه وذَكَـره. وألمَأَ به: أظْهَرَه وأبانه. أنشـدنا شـيخنا العلّامة يصف الشَّيب:

وأَشْهَبُ مِــنْ بُزاةِ الدَّهْــرِ خَوَّى
عـلَى فُــوْدِي فــألمأَ بالغُرابِ[٢٣]

أي: أنبـأ به. وخَوَّى: أرسَـل جناحيه. والفَـوْدان: جَانبا الرّأس. واللَّمَأ: الذَّهاب بخِفْيَةٍ، فهو ضِدّ، كما تَرَى.

لمع:

الألمعيّ: الذّكيّ المتوقّد القلب، الحديد اللّسان.

وقال الخليل، رحمه الله: اليَلْمَع: الكذّاب، ويقال: ألمعيّ، لغة فيه[٢٤].

وألْمَعَ العلاج بالمعلول: إذا بدت تَباشير بُرْئِه وشفائه.

ودواء يَلْمَـع: إذا لم يكـن مُوافقاً للعلّة الموصـوف لعلاجها، ويُطلق على كلّ ما يُخْلِف الظّنّ، قال:

إذا مـا شَـكَوْتُ الحُـبّ كيـما تُثيبنـي
بِـودِّي، قالـت: إنّما أنـتَ يَلْمَـعُ[٢٥]

وإذا اسْوَدَّتْ حَلْمَة الثَّدي من الجارية، فهي مُلْمِع، أي: حامل.

وألمعتْ به العلّة: مات منها.



لمم:

اللَّمَم: صغار الذُّنوب، قال اللَّه تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ﴾[٢٦] قال الفرّاء: إلّا المتقارب من الذّنوب الصَّغيرة قيل وهي مِثل القُبْلَة والنظرة وقيل هي النَّظرة من غير عَمْد وقيل هي أنْ يكون الإنسان قد ألَمَّ بالمعصية ولم يُصِرّ عليها.

ويقال: غُلام مُلِمّ: قارَبَ البُلوغ. ونخلة مُلِمَّ: قاربت الإرطاب أو قاربت أنْ تُثْمِر. واللَّمَم، أيضاً: الجنون، أو طَرَف منه يَلُمّ بالإنسان، أي: يَقْرُب منه. وفي الحديث: (أنّ امرأة أتت النّبيّ ﷺ فشَكت إليه لَمَّاً يأتيها)[٢٧] فوصَف لها الشّونِيْز. وهو أيضاً إصابة من الجِنّ تَلُمُّ بالإنسان أحياناً وهي المسّ.

والعين اللّامَّة: التي تُصيب بسُوء في حديث عبد اللَّه بن عبّاس، قال: (كان رسول الله ﷺ يُعَوِّذ الحسَن والحسَين بقوله أعيذُكما بكلمات الله التّامّة مِنْ شَرّ كلّ شيطان وهامّة ومن شَرّ كُلّ عين لامّة ومِنْ شَرّ كلّ سامّة. ويقول هكذا كان إبراهيم يُعَوِّذ إسماعيل وإسحاق)[٢٨].

لمى:

اللَّمَى، وأهل الحجاز يقولون اللُّمَى: سُمْرَة في الشّفة أو شَرْبَةُ سَوادٍ فيها. وقال الأصمعيّ: هو سُمْرَة في الشّفة وقال مرّة أخرى: هو سواد فيها. وقال غيره الألْمى البارد: الرِّيق. ويقال شَجرة لَمياء الظّلّ، أي: سوداء كثيفة الوَرَق. وفي الحديث: (ظلّ أَلْمَى)[٢٩] هو المائل إلى السّواد تشبيهاً باللّمى الذي يكون في الشّفة واللّثّة من خُضرَة أو زُرْقة أو سَواد.



وقال بعضهم: اللَّمياء من الشِّفاه: اللّطيفة القليلة الدَّم، وكذلك اللّثّة اللّمْياء القَليلة اللّحْم. ويقال: رَجُلٌ أَلْمَى وامرأة لَمياء وشَفَة لَمياء: بيّنة اللَّمَى.

لهب:

اللُّهْبَة: إشراق لَون الجسَد. واللَّهْبَة: العَطَش. والرَّجُل اللَّهْبَان: العَطْشَان.

واللَّهَب: لَهَبُ النّار، والغُبار السّاطع.

ولَهَبُ الحمَّى: شِدَّة توقُّدها، يقال مجازاً تَشبيهاً لحرارتها بحرارة النّار.

لهج:

اللَّهْجَة واللَّهَجة: اللّسان، وقيل: بل اللَّهْجَة: طَرَف اللِّسان.

لهد:

اللَّهْد: العَرَج يُصيب النّاس في أرجلهم وأفخاذهم. واللَّهِيْدَة: العَصيدة المُعتدِلة القوام.

لهزم:

اللَّهْزَمَتان: مُضْغَتَان في أصُلِ الحَنَك، وقيل هما تحت الأذُنين من أعلا اللَّحْيين والخدَّين، والجمع لَهازِم.

لهو:

اللَّهاة: اللّحمة المُشرِفَة على الحَلْق وهي لحمة حَمْراء في الحنَك مُعَلَّقَة على عَكَدَة اللّسان. والجمع لَهَواة ولَهَيات. وهي زائدة لحميّة معلَّقة على أعلا



الحنجـرة كالحِجـاب، أي: إنّها بمنزلـة إصْبَع الزَّمّـار من المزمـار ومَنفعتها تَدريـج الهواء لئلاً يَقْـرع ببردِه الرّئة فجأة ولِتَمْنَـع الدُّخان والغُبار ولتكون مقرعـة للصَّوت يَقوَى بها ويَعْظُم كأنها بـابٌ مُوْصَد، أي: مُطبَق على مَخرج الصَّـوت بقَـدَرِه، ولذلك يَـضُرّ قطعُها بالصّـوت ويُهَيِّءُ الرّئـة لقبول البرد والتأذِّي به.

لوب:

اللَّـوْب واللُّـوب: العَطَش الشّـديد أو اسـتدارة الحائِم حـول الماء وهو عطشان لا يصل إليه.

واللُّوْبَيـاء: نبات معروف، مُذَكَّر يُمدّ ويُقْصر. ولهذا النّبات ورق كورق اللَّبْلاب وحَبُّه هو المستعمل طبّا. وشكله كشكَل الكُلَى، ولونه منه ما هو إلى الحمرة ومنه ما هو إلى البياض ومنه ما هو إلى السَّواد وطبعه الحرارة الرُّطوبة في وسـط الدَّرَجَـة الأولى. والأحمر أكثر حراة. والأبيض أكثـر ربوطة. يُدِرّ الحَيـض وخُصوصاً مع دُهـن النّاردين. ويُـدرّ البَول. ويُحَـرِّك الباهَ. وينفع الصَّدْر والرِّئة. وينبغي أنْ يؤكل مع الملح والصَّعْتَر.

والمَلاب: ضَرْبٌ من الطِّيب فارسيّ، وهو الزَّعفران. واللُّوْب: النَّحل.

لوح:

اللَّـوْح: كلُّ صَحيفـة عَريضة من خَشَـب أو عَظْم. وقيل ألواح الجسَـد: عِظامُـه مـا خـلا قَصَـب اليدَيـن والرِّجلَـين. واللُّـوح: الهـواء بين السّـماء والأرض، وقـد يُفْتَـح. والعَطَش أو أخَفُّـه أو سرعته. والمِلْـواح: الطّويلُ، والسَّريـُع العَطَش مِنَ الدَّوابِّ، عن أبي عُبيد. ولَوَّحهف المرضُ: غَيَّر لونه، إلى كُمْدَة.



لوز:

اللَّوْز: معروف اسم جنسٍ، الواحدة لَوْزَة.

والحلو منه مُعتدل في الحرارة والبُرودة. رَطْب في الأولى.

والمُرّ حارٌّ يابس في الثّانية.

والحلـو ينفع من السُّـعال ويُرَطِّب الصَّدر ويليّن الطّبيعـة ويَزيد في المنيّ وينفع من حُرْقَة البَول ويُسَمِّن.

والمُرّ ينفع من الرَّبو ويفتح سُـدَدَ الكبد والطّحال ويقتل الدّود. والشّربة منه قدر أوقيّة. واستعماله بالسُّكر يمنع ثقله على المعدة

واللَّوْزَتان: من أعضاء الحَلْق وهما اللَّحمتان النّابتان في أصل اللّسان إلى فـوق كأنّهما أُذنان صَغيرتان وهم عُصَيبتان ومِـنْ بينهما يكون طريق الطّعام إلى المريء، وهما تُساعدان على مَنْع الهواء من أنْ يندفع جُمْلَة عند الاستنشاق لئلاً يَشْرَق به الحيوان.

لوص:

اللَّـوْص: وَجَع الأذن. ووجع النَّحْر. وفي الحديث: (من سَـبَق العاطس بالحمْد أمِنَ الشَّوْصَ واللَّوْص)[٣٠].

لوع:

اللَّوْعَة: وَجَع القلب وحُرقته من حُبّ أو هَمَ أو مَرَض.



لوف:

اللُّوف: نبات مُختلف منه كبير سَبط له أصْل كَبَصَل العُنْصُل وساق غليظة وورق كورق اللَّبلاب. وفيه آثار مختلفة الألوان ويُسَمَّى بلون الحيّة لشَبَهِ ساقِه برَقْش الحيّة. ومنه وَسَط جُعِلَ له أصل دون الأوّل، وساق في طُول الشّبر وورق صغير. ومنه صغيرٌ أصْلُه كالزّيتون.

والسَّبط في آخر الأولى أكثر حرارة وتجفيفاً. والجَعْد في آخر الثّانية أشدّ في التّسخين. وأقوى ما فيه بَذْرُه وأنْفَع ما فيه أصْلُه مُفَتِّح للسُّدَد مُقَطِّع للأخلاط الغَليظة اللَّزجة، تقطيعاً مُعْتَدلاً وفيه جَلاء. والجَعْد في كلّ ذلك أقوى. وهو يضرّ بالكبد ويُصْلَح بالهِنْدِباء.

لوى:

اللّويَّة: ما يُخْبأ للضّيف أو يدَّخره الرَّجل لنفسه. وألْوى الرَّجل: أكل اللَّويَّة.

واللَّوي: وَجَع في المعدة أو في الجَوْف، لَوِيَ يَلْوِي لِويّ، فهو لَوٍ. واللُّوَّة: العُود الذي يُتَبَخَّر به.

ليثرغس[٣١]:

لَيْثُرْغُس: لفظ يونانيّ للسّرسام البارد. وهذه العِلَّة مُسَمّاة باسم عَرَضِها، لأنّ «ليثرغس» هو النّسيان، لأنّه يَلْزَمُها. ومِن اسمها أخطأ فيها كثير من الأطبّاء فلم يعرفوا أنّ الغرض منها هو المرضف الكائنُ عن وَرَم بارد، بل حسبوا أنّ هذه العِلّة هي نَفْس النِّسيان. وسببُه مادّة بَلْغَميّة في داخل القَحْف في مَجازي رُوح الدِّماغ.



وعلامتُه صُداع خفيف وحُمّى ليّنة وبُزاق وتَثاؤب كثير وبَياض في اللِّسان وكَسَل عن الجواب واختلاطُ عَقْل ونِسيانٌ لازِمٌ، وتكون العين - غالباً - مَفتوحة شاخِصَة. وعلاجُه استفراغ المادّة بالحقن والحبوب، وقد يُفْصَد فيه لأنّه ينقص المادّة.

ليل:

اللّيل، لغةً: زَمَنُ الظُّلْمَة من نحو غُروب الشَّمس إلى نحو شُروقها. وشَرْعاً بين غُروب الشّمس إلى طُلوع الفَجْر الصّادق. والنّهار، لغةً: زمن الضَّوء من نحو شروق الشّمس إلى نحو غروبها، وشَرْعاً بين طُلووع الفجر الصّادق إلى غروب الشّمس.

وقال الخليل: اللَّيل عند العرب الظَّلام، والنَّهار الضَّوء[٣٢]. قال ابن السِّكيت: قال النّضر: أوَّل النّهار من طُلوع الشَّمس ولا يُعَدّ ما قبل ذلك من النّهار.

واللّيلة بين غُروب الشّمس إلى طُلوع الفَجْر وجمعها «ليالي» بزيادة الياء على غير قياس. وقياس جمعها لَيلات، مثل بَيضة وبَيْضات. وقال الفرّاء: اللّيلة في الأصْل ليلة ولذلك فتصغيرها لُيَيْلَة، وشَذَّ التّصغي كما شَذَّ التَّكبير. هذا مذهب سيبويه في كلّ ذلك. وحكَى الكسائيبّ ليائل جمع لَيلة وهو شاذّ أيضاً. وقال الجوهريّ: اللَّيل واحدٌ بمعنى جَمْع، وواحدة لَيلة، وقد جُمِعَ على «ليالي» فزادوا فيه الياء على غير القياس. ونَظيره أهْل وأهالي. ويقال كان الأصل فيه لَيْلاة فحُذِفَت في جَمْعِها، وتَصغيرها لُيَيْلَة.

والمَلَوان: اللّيل والنّهار، لأنّهما يملآن الآفاق نُوراً وظلمة. والجَدِيدان لتَجَدُّدِهِما بالضّياء والظّلام على الدّوام.



وسأل الإسكندر بعض الحكماء عن أيّهما أسبق اللّيل أم النّهار؟ فقال: هما في دائرة واحدة والدّائرة لا يُعرف لها أوّل ولا آخِر. وإن اعتُبِر وجودُهما بالإضافة إلى العالَم فلا يخلو إمّا أنْ يكون الاعتبار بالإضافة إلى العالم العُلْويّ وهو من الفَلَك المحيط إلى مُقعَّر فَلَك القَمَر أو بالإضافة إلى العالَم السُّفْليّ وهو من مُقعَّر فَلَك القَمَر إلى كُرَة الأرض. فإنْ كان بالإضافة إلى العالَم العُلويّ كان ذلك باطلاً إذ العالَم العُلويّ لا ليلَ فيه ولا نَهار إذْ لا ظلام يَتعاقب عليه. فيُسمَّى نُوره نَهاراً. بل الأجرام العُلْويّة أجسام شفّافة مُضيئة نَيِّرة بطبعها أو بانعكاس عن غيرها على الدَّوام، وإنْ كُنّا نَرَى الشَّمس والقمر يُكْسَفان عندنا فإنّما ذلك الحائل يَحُوْلُ بين أبصارنا في هذا العالَم وبين نُوْرَيْهِما وإلّا فهما في عالمها على وَتيرة واحدة من النّور والضّياء لا تبديل لها ولا تَغيير إلى أنْ يشاء العزيز القدير. وإن اعتُبِر وُجود اللّيل والنّهار إلى هذا العالَم السُّفْليّ كان اعتبار حَقّاً إلّا أنّه يجب أنْ تَكون أسماءُ اللّيل والنّهار - ها هنا - دالّة على النُّور والظُّلمة، كما قال الخليل أنّ اللّيل عند العرب الظّلام، والنّهار الضّوء، حتّى لا يكون مَدلول اسمَى اللّيل والنّهار على ما نفهمه نحن الآن من تَعاقُب الضّياء والظّلام عندنا. فإنْ كان ذلك كذلك كان اللَّيل مُتقدِّما على النهار بالطَّبع والذّات، على رأي المتشرِّعين والفلاسفة. أمّا الفلاسفة فإنّهم متّفقون على أنّ جميع أجرام العالَم شفّافة مُنيرة أو قابلة للنُّور مُؤدِّية له ما خلا كرة الأرض فإنّا كثيفة لذاتها مُظلمة بطبعها، وأنّ الظّلام الموجود في العالم إنّما هو منها، وأنّ ذلك ذاتيٌّ فيها لا عارض لها بل هو مُلازم لها مُلازمة الظّلّ للشّخص، والنُّور للشّمس، والضّياء فيها إنّما هو عَرَضيّ لها طارَ على الظّلام الذّاتيّ الملازِم فما قابلَه ضَوء الشّمس انزاحَ الظّلام عنه إلى الجهة الأخرَى التي تظلّ مظلمة حتّى تُقابِل الشّمس فينزاح



ظلامُها إلى الجهة التي كانت مُضيئة، هكذا على الدّوام. وهذا هو الذي عليه أهل العلم.

وأمّا المتشرّعون فإنّهم على اختلاف عِلَلِهم مُتّفقون على تقديم اللّيل على النّهار في الوجود، ثمّ ذكروا أدِلّة يطول ذكرها.

وأمّا مذهب العرب فإنّهم متّفقون على تقديم اللّيل على النّهار، وعلى ذلك يؤرِّخون فيقولون لخمس بَقِيْنَ من الشّهر، وبدايته بالهِلال، فيكون أوّله على ذلك اللّيل. وفي الحديث: (صُوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته)[٣٣] وفيه: (مَنْ صام رَمضان وأتْبَعَه ستّاً من شوّال كان كصِيام الدَّهر)[٣٤] فقال سِتّاً ولم يقل ستّة، فدَلّ على أنه ﷺ جعل بداية الشّهر اللّيل. وإنّما أراد بالصّيام الأيام إذ الليل لا يُصام. واستدلّ جماعة على ذلك بقوله، تعالَى: ﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ ﴾[٣٥] أي يَسْلَخ النّهار عن اللّيل بغروب الشّمس فتظهر الظُّلْمَة بدليل قوله بعده: ﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴾[٣٦] قال الفرّاء: أي داخلون في اللّيل لأنّ الأصل الظُّلمة والضَّوء عارض.

والمَلِيْلَة[٣٧]: حَرارة حُمَّى الدِّقّ، وفي الحديث: (لا تزال المَلِيْلَة والصُّداع بالعَبْد)[٣٨]. وفي المَثَل: (ذَهبَت البَلِيْلَةُ بالمَلِيْلَة)[٣٩]. البَلِيْلَة: الصّحّة. والمُلُوْل: المِكْحال، وهو المِرْوَد الذي يُكتحل به.

ليي:

اللِّياء: اللُّوبياء. قال ابن الأعرابيّ: وقيل هو شَيء يؤكل كالحُمَّص وهو شديد البَياض يكثر في الحجاز، وينبت في اليَمَن وعُمان. وقد قَدْرُ الحمُّص وعليه قُشور رِقاق. يُفْرَك من قِشْرِه ويُؤكل. وربّما أُكِل بالعسل. ويقال



للمـرأة إذا وُصِفـت بالبيـاض كأنّها اللِّيـاء. وفي الحديث: (إنّ رسـول اللَّه، ﷺ أكل لياء ثمّ صلَّى ولم يَتوضأ)[٤٠]، واحدتها لية.

واللّيا أيضاً: سـمكة يتَّخذ من جلدها التُّرْسَـة الجيّدة فلا يؤثِّر فيها شَيء ولعلّ اللِّيا في الحديث هذا النَّوع من السَّمَك.



حواشي حرف اللّام

١ - العين (لبب).

٢ - القُـرْظ: نبات معـروف. ومنه كانوا يسـتخرجون الدّواء المعروف بالأَقَاقيـا. وأشـهر ما كانوا يسـتعملون القـرظ في دِباغـة الجلود. المجمل ٤/ ١٥٤. ل ع م ٤/ ٣/ ١٤.

٣ - بلفظ قريب من هذا في الطّبّ النّبويّ ٢٩٩.

٤ - الطّبّ النّبويّ ٩٥.

٥ - النَّطرون هو ملح البارود، ويعرف كيماويّاً بنترات البوتاس، يَحْصُل عـلى الصُّخور الكِلسـيّة وعلى جدران الأبنية الرّطبة. واسـتعملوه كثيراً لصناعة البارود، ينظر ل ع م ٤/ ٣/ ١٥٩.

٦ - النّهاية ٤/ ٢٤٤.

٧ - النّهاية ٤/ ٢٤٥.

٨ - ن م ٤/ ٢٤٥.

٩ - القانون واحد من أشهر كتب ابن سينا.

١٠ - الأدوية القلبية لابن سينا أيضاً.

١١ - المغانَصَة: ضِيْق الصَّدر. كما في اللسان (غنص).

١٢ - لأبي خراش الهذليّ في ديوان الهذليين ٢/ ١٤٩. واللّسان (لذع).

١٣ - ديوانه ٦٤. واللسان (لذع).

١٤ - النّهاية ٤/ ٢٤٨.

١٥ - الخنازير: قُروح صُلْبَة تحدث في الرَّقَبة. اللسان (خنز).

١٦ - الجمهرة ٣/ ١٠٦.

١٧ - ديوانه ١/ ٣٢. العين (لعس).

١٨ - الجمهرة ٣/ ١٤٩.



١٩ - البقرة ٢٢٥. والمائدة ٨٩.
٢٠ - المؤمنون ٣.
٢١ - يُنظر فيه الطّبّ النّبويّ ١٢.
٢٢ - النّهاية ٤/ ٢٦٨.
٢٣ - عيون الأنباء ٤٤٧.
٢٤ - العين (لمع).
٢٥ - المقاييس ٥/ ٢١١. اللسان (لمع).
٢٦ - النّجم ٣٢.
٢٧ - النّهاية ٤/ ٢٧٢.
٢٨ - ن م ٤/ ٢٧٢.
٢٩ - ن م ٤/ ٢٧٤.
٣٠ - النّهاية ٤/ ٢٧٦.
٣١ - تنظر مادة (سرسم) أيضاً.
٣٢ - بعبارة قريبة في العين (ليل).
٣٣ - رواه البخاري في كتاب الصّوم. وانظر المسند ١/ ٢٢١-٢٢٦.
٣٤ - رواه مسلم في كتاب الصّيام. وانظر المسند ٣/ ٣٠٨-٣٢٤.
٣٥ - يس ٣٧.
٣٦ - يس ٣٧.
٣٧ - حقّها أن تكون في (ملل) فهي أقرب لمعانيها.
٣٨ - النّهاية ٤/ ٣٦٢.
٣٩ - اللسان (ملل).
٤٠ - النّهاية ٤/ ٢٨٦.



حَرْفُ المِيْم

م

مارستان:

المارَسْتان: دار المريض، كذا نطقت به العَرَب، وأصله بالفارسيّة بيْمارَسْتَان، ومعناه: موضع المريض، لأنّ (بيمار) مريض، و(أستان) الموضع. وأوّل من وضع للمريض دارا أبقراط.

ماش:

الماش: اسم فارسيّ لِحَبّ صغير مأكول معروف، وهو الكَشْرُ عند أهل مكّة. وهو بارد يابس في الأولى معتدلٌ في الرُّطوبة. والخِلْط المتولِّد منه محمود لاسيّما إذا قُشِر وطُبخ بدُهن اللَّوز. ينفع المحمومين وأصحاب النَّزلات الحارّة وخُصوصاً إذا طُبخ مع الخسّ. ويُلَيِّن الطَّبيعة ولاسيما إذا طُبخ بماء القُرْطُم. وإذا طُبخ بقِشْرِه وحُمِّض بماء الحصرم أو السُّمّاق عَقَل الطّبيعة وسَكَّن الحرارة. وإذا طُبخ بالخلّ نفع من الجرَب المتقرِّح. والضّماد بدَقيقه يُقَوِّي الأعضاء الواهنة لاسيّما إذا عُجِنَ بالشَّراب مع الزَّعفران.

مالنخوليا:

المالَنْخُولِيا: اسم لنَوع من الجُنون. وهو لفظ يونانيّ، معناه الخِلْط الأسود. وهو سبب هذا المرض فسُمِّيّ باسم سببه.

وسمعتُ الثَّعالبيّ[1] يقول: المالَنْخُولِيا: ضَرْبٌ من الجنون، وهو أنْ يَحدث الإنسان أفكارٌ رديئة ويغلبه الخوف والحزن. وربّما صَرَّح بتلك الأفكار ونطق بها، وخَلَّط في كلامه.



وطِبّـاً: تَغيُّر الظُّنونِ عن المجرَى الطّبيعيِّ إلى الفَسـاد لسُـوء مزاج مادّيّ يُوْحِـش النَّفْـسَ ويُفزعها بظُلْمَته من داخلها كما تُوحشـها الظُّلمة وتُفزعها من الخارج. وسببه في الأكثر:

- إمّا سوداء وعَلامَتها الهَمّ والفِكَر والخَوف والفَزَع والبُكاء والتّخيّلات الرَّديئة الأفْتِيْمُوْن بعد الإنضاج وتَرطيب البَدَن بالأغذية والأشربة، وتقوية الدّماغ والقَلْب بالمفرِّحات المعتدلة.

- وإمّا صفراء لم يشتدّ احتراقها، وعلامتُها البَهر والاضطراب والصِّياح وكثرة الغَضب وصُفْرَة اللّون، وعلاجهـا تنقية البدَن بمطبوخ الإهْلِيْلَج[٢] وتعديله بالأغذية والأشربة الباردة الرّطبة.

- وإمّا دَمٌ لم يشتدَّ احتراقه. وعلامته الضَّحك وحُمْرَة العين وعِظَم النَّبض مع سُرْعَةٍ. وعلاجه الفَصْد وتنقية البدَن بمطبوخ الفاكهة وتَرطيبه.

- وإمّـا بَلْغَـم لم يشـتدَّ احتراقه وهو نادر. وعلامته الكَسَـل والسُّـكون. وعلاجه تنقية البدن بالحبوب والإيارجات.

ومواضع الأسباب المذكورة:

- إمّا في الدّماغ نفسه.

- وإمّا متوجِّهة إليه من البدن كلّه.

- وإمّا من عُضوٍ مخصوص.

وعلامة الذي في الدِّماغ نفسه إفراطٌ في الفِكْرَة ودَوام الوَسواس والنّظر الدّائم إلى الشَّيء الواحد، وإلى الأرض.

وعلامة الذي بمشـاركة البَدَن كلِّه احتباس ما كان يُسْتَفْرَغ عادة. وتَقَدُّم استعمال أغذية يتولّد عنها ذلك الخِلْط.



وعلامـة مـا كان عن عُضْو مخصـوص فهو إنْ كان مـن الطّحال فعلامته كثرة الشَّـهوة مـع قلَّة الهضم، ونَفخ الطّحـال. وأكثر مَنْ بـه مالَنْخُوْليا فإنّه مَطْحُوْل. وإنْ كان من المعدة فعلامته زيادة العِلّة عند الأكل وعند التُّخَمَة. وإنْ كان من المَرَاقّ فعلامته ثقل فيها وانجذاب إلى أعلا وتَهَوُّع لازم وفَساد هضم وجَشَأ حامض.

العلاج العام:

يجب أنْ يُفَرَّح صاحبُ هذه العِلَّة، وأنْ يُرَطَّب هواء مَسـكنه، وأنْ يُشَمَّم الرَّوائح الطّيّبة. وأنْ يتجنّب القَديد والعَدَس والباذنجان. وأنْ يُمسح رأسُه بماء الخَشْخَاش للتّنويم، فإنّه من أوفق علاجاته. وملاك الأمر استفراغ المادّة مع التّرطيب وتقوية القلب وتَفريحه بحسب المزاج.

وقال بعض الأطبّاء: أنّ المالَنْخُوْليا قد تحصل على الجنّ، ونحن من حيث صنعة الطّبّ لا نلتفت إلى ذلك، ونقول أنّ سـببها اسـتحالة المزاج بالهَمّ إلى السَّوداء، أو غَلَبة الصّفراء، أو الدّم الغليظ، أو البَلْغَم كما ذَكَرنا.

مأج:

مَـؤُجَ المـاءُ: مَلُـحَ. والمفؤوْجَـة: الملوحـة. والمُـؤوْج: مُـؤُوْج الدَّاغِصَة، والسَّلْعَة، تموج بين الجلد والعظم. حكاها الخليل[٣] رحمه اللَّه.

مأق:

المَأَقَـة: شِـبْه الفُـواق يَعْتَري الإنسـان عنـد البُـكاء كأنّه نَفَـس يتقلّع من الصَّـدر. ومُـؤْق العَين ومَأْقُها: طرفها الذي يلي الأنـف، والجمع آمَاق، كما في قول الخنساء:



تَـرَى آمَاقَــهـا الدَّهْـرَ تَـــدْمَعُ[٤]

وتجمع أمآق، كما في قوله:

فارَقْـــتُ لَيْــــلَـــى ضَـلَّـــةٌ
فنَــدِمْتُ عنــــد فِـــــراقها
فالعَـــيْنُ تَـــــذْري دَمْعَــهـا
كالــــدُّرِّ مِـــــنْ آمــاقِهــا[٥]

ويُترك هَمْزُها، فيقال: مُوْق، والجمع: أمْواق، إلّا في لغةِ مَنْ قَلَب، فقال: آماق.

متروديطوس:

مِتْرُوْدِيْطـوْس: دواء مُقْبِضٌ للطّبيعـة جـدًّا[٦]. ويقولونـه، بالثّاء: مِثْرُوْدِيْطُوْس، أيضاً، كلمة عن اليونانيّة.

متك:

المُتْكُ: الأُتْرُجّ. وعِرْقُ أسفلِ الكَمَرَة. قال ثعلب: زَعموا أنّه مَخْرَج المنيّ. والمُتْك: عِرْقٌ في باطِن الذَّكر عند أسفل جَوفه، وعِرْقٌ في بَظر المرأة.

مثن:

المَثانـة: مُسْـتَقَرّ البَول. وموضعها بين الدُّبُـر والعانة. وهي عضو مركّب مـن ربـاط كثير وعَصَب يسـير طويـل مسـتدير، طرفاه أضيق من وسـطه. ذات طبقَتـين الباطِنَة أصْلَب مـن الخارِجة. والبَول يَجيْءُ إليـه من الكُلْيَتَين



ثمّ يندفع عنه إلى الإحليل أو الفَرْج. ومَثِنَ الرَّجلُ: لا يَسْتَمْسِك بوله. وهو أَمْثَن وهي مَثْناء.

مجج:

المُجَاج: الرِّيْق تمجُّه من فِيْك. واللَّبَن لأنّ الضَّرْع يمجُّه. والعَسل لأنّ النَّحل تمجُّه. وفي الحديث: (أنّه كان يأكل القِثّاء بالمُجاج)[٧] أي: العسل، ويقال له مُجَاج النَّحل. ومُجاج المُزْن: المطر. ومُجاج العِنَب: ما سال عن عَصيره. ومُجاج الجراد: لُعابه. والمَجاج: العُرْجُون.

والمَجّ: حَبٌّ كالعَدَس إلّا أنّه أشدّ منه استدارةً، وهو «الماش» بالفارسيّة. ومرّ ذِكْرُه في (م. ا. ش).

مجع

المَجيع: أكْل التَّمر باللَّبَن معاً أو أكل التّمر ثمّ يُشرب عليه اللَّبن.

أنشد بعضهم:

إنّ في دارِنا ثلاثَ حُبالى
فَوَدِدْنا أنْ لَوْ وَضَعْنَ جَميعاً
جارَتي ثمّ هِرَّتي ثمّ شاتي
فإذا ما وَضَعْنَ كُنَّ رَبيعا
جارَتي للخَبيصِ والهِرّ للفارِ
وشاتي إذا ما اشتَهينا مَجيعا[٨]

والمِجع: الرَّديء من الأدوية وغيرها.

والمَجَع: المتطبّب الذي لا دِراية له بصَنْعَة الطّبّ.

مجن:

الماجِـن، عند العرب: الـذي يرتكب القَبائح الرَّديئـة والفضائح المخزية ولا يُبالِي بعَذْل عاذِلٍ ولا تقريعِ قارعٍ. والمجُون: خَلْط الجِدّ بالهزل.

محح:

المُـح: خالِـص كلّ شيء. وصُفْرَة البَيض. والمحّ والمحّـة: صُفْرَة البَيض. وإنّـما يريـدون فـصّ البيضة لأنّ المـحّ جوهـرٌ، والصُّفرة عَـرَض. ولا يُعَبَّر بالعَرَض عن الجوهر إلّا أنْ تكون العرب قد سَمَّت البيض صُفْرَة وهذا ممّا لا أعرفه، وإنْ كانت العامّة قد أولعت به.

ويقال لبياض البَيض الذي يؤكل: الأحّ ولصُفرته المُحّ.

محز:

الماحُوز، هو المَرْماحُوْز، وهو المرّ الجبليّ، ويُذْكَر في بابه[٩].

محض:

المَحْض: اللَّبَن الخالص، حُلْواً كان أم حامِضاً. وطبّاً هو الدّواء الخالص غير المَشوب بما ليس من صِفته.

محق:

المَحْـق: النُقصان وذَهاب البَرَكة والمَحاق آخرُ الشَّـهر أو ثلاث ليالٍ من آخره أو أنْ يَسْتَتِر القمرُ ليلَين فلا يُرى غُدْوَةً ولا عَشِيَّة.

وقـال ابـن الأعرابيّ: سُـمِّي المحـاق مَحاقـاً لأنّ القمر طَلَع مع الشَّـمس فمَحَقَتْهُ فلَمْ يَرَهُ أحَد.

وأمْحَقَه الدّاءُ: أهْلَكَه. وأمْـحَقَهم اللَّه، تعالى، بذُنوبهم: أهْلَكَهم وأبادهم.

محو:

المَحْوَة: المَطْرَة تَمحو الجذْب. والرّيح الدّبور لأنها تمحو السّحاب، وتمحو الأثـر. ويقال في الرّيح مَحْـوَة، بلا لام، فهي مَعْرِفَـة لا تتصرَّف ولا تدخلها الألف واللّام.

ومَحْوَة: ريح الشمال، لأنها تفرِّق السَّحاب وتَذْهَب به، والجَنوب تجمعُه.

مخخ:

المُخّ: نِقْيُ العَظْم والدّماغ.

والمّخ: جِسْـم ليّن ودَسـم بارِد رطـب، وأكْلُه عنـد العرب عـارٌ، وكأنّه عندهم شَرّ، هو وشَحْم العين.

وقال الرّاجز:

ما دام مُخ في سُلامَى أو عَيْنْ[10]

والمُخّ: خالِـص كلّ شيء، وفي الحديث: (الدُّعاء مُخّ العبـادة)[11]، أي: خالِصها.

مخض:

المَخيض: اللّبن الذي قد مُخِضَ وأُخِذَ زُبده.

والمَخاض: وَجَع الوِلادة، وهو الطَّلَق.

مـدد:



التَّمَدُّد: مرض آليّ يمنع القوَّة المحرِّكة عن قبْض الأعضاء التي من شأها أنْ تَنقبض لأنّها في العَضَل والعَصَب. وهو، في الحقيقة، ضدّ التّشنُّج، وداخلٌ في جِنْس التَّشَنُّج دخول الأضداد في جنس واحد واعتزاؤهما إلى سبب واحد يقع وقوعاً مُتضادّا، إلّا أنّ التَّشَنُّج يكون إلى جهة واحدة. وإذا اجتمع تشنُّجان فى جهتين متضادَّتين صارا تمديداً، كمن يعرض له التّشنُّج من الأمام والخلْف معاً فيعرض له من الحركتين المتضادَّتين في أعضاء بدنه أنْ تتمدَّد. ولما كان هذا التّمدُّد تَشَنُّجاً مضاعفاً وَجَب أنْ يكون أكثرَ من التّشنُّج البسيط حِدّةً، فيكون دَبيبه أسرع. وقد يكون هذا المضاعف ليس من تشنُّجَين بل من تمدُّدين لأنّه في العَضَل والعَصَب، أيّ دُوْنَ الوَتَر لأنّ عُروض التَّمدُّد لآفة فيه قليل جدّاً. وهو ضدّ التّشنُّج لأنّ ما يعرض عنه التَّمدُّد وهو عدم الانقباض ضدّ ما يعرض عنه التّشنُّج وهو عَدَم الانبساط. والجِنْس الذي يدخل فيه التَّمدُّد والتَّشَنّفج هو بُطلان الحركة الإرادية إلّا أنّها في التّمدّد بُطلان الحركة الانقباضيّة، وفي التّشنّج بطلان الحركة الانبساطيّة. واعتزاؤهما إلى سبب واحد لأنّ التّمدّد يُشارك التّشنّج في السَّبب الفاعِل لهما كما أنّ الضّدَّين مشتركان في الاعتزاء إلى سبب واحد كالحرارة مثلاً إذا تعلَّقت بجسم رطب سَوَّدَتْه وإذا تعلَّقت بجسم يابس بيَّضته، وكالماء البارد والملاقِي لظاهر البدن فإنّه يُبَرِّد بذاته ويُسَخِّن بالعَرَض لتكشيفه المسامّ وانسدادها فتحتقن الأبخرة الحارّة. وكذا القَمُوْنِيا إذا فعلتْ في البَدَن بكيفيّتها سخَّنته وإنْ فعلتْ فيه بصورتها النَّوعيّة فأسهلتْ منه الخَلط الحارّ برَّدته. ولّما كان هذا التّمدّد تَشَنُّجاً مُضاعَفاً وَجَبَ أنْ يكون أكثرَ من التّشنّج البسيط حِدّةً، لأنّ احتمال الطَّبيعة لنوع واحد أكثر من احتمالها لنوعَين. وقد يكون هذا المضاعف ليس من تَشَنُّجين بل من تمدُّدَين هذا إذا عَرَض للعُضو سببٌ يجذبه طولاً في طَرَفه وسبب آخر

يجذبه طُولاً في طرفه الآخَر. فكأنّه حادثٌ عن تشنُّجات. ولذلك ينبغي أنْ يكون أكثرَ من التّمدُّد الكائن من تَشنُّجين حِدّةٌ. وإذا علمتَ هذا فاعْلَمْ أنّ أسباب التّمدّد كأسباب التّشنّج وأنّ علامات أنواع ذاك كعلامات أنواع هذا، وأنّ معالجاته كمعالجات أنواعه. وقد تقدَّم في (ش.ن.ج).

والمِدَّة: ما يَجتمع في الجرح من القَيْح.

والمُدّ: مِكيالٌ، وهو رطلان عند أهل العراق أو رطل وثُلث عند أهل الحجاز أو ملءُ كَفِّ الإنسان المعتدل إذا مَلأهما ومَدَّ يَدَه بهما. وبه يُسَمَّى مُدّاً ومنه (سبحان الله مدادَ كلماته)(١٢).

مدن:

مَدْيَن: قيل هو اسم أعجميّ، فإنْ اشْتَقَقْتَه من العربيّة فالياء زائدة، وقد يكون مَفْعَلاً وهو أظهر.

مدى:

المَدى: الغاية. ومَدَى البَصَر: مُنتهاه. ويقال: أرْضٌ قَدْرُ مَدِّ البَصَر، ومَداه، حكاهما ابن السِّكيت. والمدية، مثلَّثة الميم: الشَّفْرَة، والجمع: مُديّ ومُدَيات، ومِديّ. والمُدَى: مِكيال، وهو غير المُدّ، ويَسَعُ جَريباً، والجريب يسع خَمْسَةً وأربعين رطلاً، وقيل غير هذا.

مذح:

مَذَحَتْ فَخذاه: إذا كانتا مُلتويتين تَسْحَجُ إحداهما الأُخرى عند المشي. وتمذَّح: سَمِن وغَلُظ.



مذر:

دواءٌ مَذِرٌ: فاسد أو ضارٌّ. والتّمذُّر: الخُبْث في النَّفس. ومَذرت البيضة: فسدت. ومَذرت معدته: فسدت.

والأمْذَر: الذي سَهُلَتْ طبيعتُه، فأكثر من الاختلاف إلى الخلاء.

مذل:

المَذِيْل: المريض الذي لا يَتقارّ من شدّة الوجع والألم.

والمَذِل: الذي لا يَقْوَى على ضَبْط نفسه، من بَوْل أو غائط أو غَيْظ، وهو ممّا يُطْلَق على أمراض البدن والنَّفْس.

والامْذِلال: الاسترخاء والفَتْرَة في عُموم البدن أو في الذَّكَر خاصة.

مذى:

المَذْي: ماء رَقيق لزج يخرج عند الملاعبة أو تذكُّر الجماع أو إرادته، وقد لا يُحَسّ بخروجه. وقيل: يكون في الشّتاء أبيضَ ثخيناً، وفي الصَّيف أصفر رقيقاً.

والمِذاء، فِعال للمُبالغة، في كثرة المَذْي، من مَذَى يَمذِي لا مِنْ أمْذَى يُمذِي، وهو الذي يكثر مَذْيُه.

ويُقال: أمْذَى شَرابَه: زادَ في مِزاجه حتّى رقَّ جِدّاً، وذهبت شِدَّتُه وحِدَّتُه.

والماذِيُّ: العَسَل الأبيض.

والماذِيَّة: الخمر. قال الأصمعيّ: سُمِّيَتْ ماذِيَّة لسهولتها في الحَلْق.



مــــرأ:

المَرِيء: مَجْرَى الطّعام والشّراب إلى المعدة، وهو مؤلَّف من لحم وطبقات غشـائيّة تستبطنه، مَرِنَة اللّيف ليسهل بها الجذب في الازدراد. ويعلوه غشاء من لِيْف مُستعرض ليَسهل به الدَّفع إلى المعدة، وفيه لحميّة ظاهرة، وموضعه على الفقار الذي في العُنق على الاستقامة لوقايته، وينحدر معه عَصَبان من الدّماغ، وإذا جاوَز الفَقَرة الرّابعة الصّدريّة تَنَحَّى يَسيراً إلى اليمين ثمّ انحدر عـلى الفَقَـرات الثّماني الباقية، حتّى إذا وافَى الحِجاب ارتبط به يَسـيراً، ثمّ إذا جـاوزه مـالَ إلى اليسـار، ثمّ يَسْـتَعْرض بعـد النُّفوذ في الحجاب، وينبسـط مُتَوَسِّـعاً فَـماً للمعـدة. والمـريء جنْس من المعدة يَسْـعَى إليهـا بالتّدريج في اتّسـاعه وتركيبه، وطبقَتاه كطَبقتَي المعدة، وأغشـيته أشـبه شيء بأغشـيتها. وآخـره لحميّ غليـظ عُرْضِيّ اللّيف أكثـر لحميّة ممّا للمعـدة. وجَمْع المريء: أمْرِئَة.

ويقـال: طعام مَـرِيءٌ هَنِيءٌ: أي: جيّـد العاقبة. ويقال: أمْـرَاني الطَّعام، بالألف عند الانفراد، وهَنَأني ومضرَأني للازدواج.

والمرء، مثلّثة الميم: الإنسان أو الرَّجل ولا يُجمع من لفظه، وقيل: مُرون. والمَـرْءُ والمُرْء: الرَّجل، والضّمّ لغة. فإنْ لم تـأتِ بالألف واللّام قلت: آمرِؤ وآمْرَآن والجمع رجال من غير لفظة، والأنثى امرأة، وفيها لغة أخرى: مَرْأة.

قال الكِسائيّ: سمعت امرأة من فُصحاء العرب تقول: أنا امرؤ أريد الخير.

مرتك:

المَرتـك، هو المَرّ أو السّـنج. ومَرّ في الخاء، كما سـنذكره في (م.ر.ر) بما لا يُحوج إلى إعادة ها هنا.



مرج:

المَرْج: أرض واسعة بها نبت كثير تُمرج فيها الدّواب، أي: تُخَلَّى تروح حيث شاءت.

والمَرْجان: صغار اللُّؤلؤ. وطبّا هو البُسْذ، أي: اللّؤلؤ الأحمر، أو فَرْعُه، وهو الأشْهر. وهو بارد يابس في الأولى. وأجوده الأحمر القاني القليل العُقَد، يقوِّي القلب ويفرِّحه وينفع من الخفَقان، ويمنع نَزْف الدَّم، والشّربة منه نصف درهم. ومضرَّته بالرِّئة، ويُصْلحُه الصّمغ والكُثيرا. وهو مُفَرِّح مُقَوّ للقلب ولطَبقات العَين. والمَرْجان أيضاً: بقلة ربيعيّة ترتفع قدر الذِّراع، لها أغصان حُمر، وورقها مُدَوَّر عريض كثير الرُّطوبة.

والأطبّاء مُختلفون في المَرْجان الذي هو صغار اللّؤلؤ، فبعضهم يُسَمِّي به أصل المرجان وفَرعه، وبعضهم يسمِّي الجميع مَرجاناً، وبعضهم يقول: المرجان أصْل، والبُسْذ فرع. وقوم يعكسون الرصف، وهذا هو المشهور عندنا.

وهو أجزاء حَجَريّة في قاع البحر، كأنّها أنابيب صغار مُلتصقة. وأجوده الأحمر النّاصع أو القاني. وهو بارد في الأولى، يابس في الثّانية، قابض مفجَفِّف يمنع النَّزْف، ويحبس الَّفث وخصوصاً المحرَّق مع الصّمغ العربيّ وبياض البَيض. ويقوِّي القلب وينفع من الخفقان. والشّربة منه نصف درهم وبدله الكَهربا.

مرح:

المَرح: شِدَّة الفرح والنّشاط أو التَّبختر والاختيال وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا﴾[13]. والأشِر البَطِر وبه فُسِّر

قولـه تعـالَى: ﴿بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ﴾(١٤).

ومَرِحَت العينُ: ضَعفت، والأرضُ بالنّبات: أخرجته. والمَرُوْح: الخمر، سُمِّيَت بذلك لأنّها تَمرح في الإناء أو لأنّ شاربها يمرح منها.

مرحز:

المَرْماحُـوْز، هو: الخُرُنْبَاش. ومَرّ في موضعه من حرف الخاء. وكُتب، ها هنا، للّفظ.

مرخ:

المَرْخ: شجر كثير الوَرْي سَرِيْعُه. وفي المَثَل: (في كلّ الشَّجَر نار واسْتَمْجَد المَرْخ والعفَار)(١٥) استمجد: استكثر. وذلك أنّ هاتين الشَّجرتين من أكثر الشّجر ناراً وهما أسرع الزُّروع وَرْياً. وهو شجر كبار طوال وليس له ورق ولا شَوك. وقيل له ورق قليل.

والمِرِّيْخ: الرَّجل الأحمق، وكَوْكَب.

قال ابن الأعرابيّ: ما كان من أسماء الدَّراريّ فيه ألف ولام فقد يَجِيء بغيرهما كقولك مِرِّيخ في المرّيخ، إلّا أنّك تنوِّنهما فيه.

وأمْرَخْتُ أعْضاءَ المريضِ: مَرَهْتَها بدُهْن وغيرها حتّى تَسْتَرْخِي. وذلك في تَشَنُّج العَصَب أو تَقَبُّض العَضَل.



مرد:

الأمْرَد: الشّابّ الذي طَرَّ شارِبُه ولم تَبْدُ لحيتُه. وشَجرة مَرْداء: لا وَرَقَ عليها.

والمَرْد: الغَضّ من ثمَر الأراك، أو النَّضيج منه. والسَّويْق. والثَّريد. يقال: مَرَد الرَّجل الخبز في الماء يمرُده مَرْداً: ماثَه حتّى يَلين. والمَرِئد: التَّمر يُنقع في اللَّبن حتّى يَلين.

مردقوش:

المَرْدَقَوش: المَرْزَجَوْش، فارسيّ معرَّب. ومعناه: اللّيّن الأذن. والزّعفران. وسنذكره في (مرزجوش) فهو به أعرف وأشهر.

مرر:

المُرُّ: ضِدّ الحلو. وصَمْغ شجرٍ مُشَوِّك شبيهٍ بالقَرَظ يكثر في المغرب، سُمِّي به لمرارته. وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية يفع من السُّعال المزمن ويقتل الأجِنَّة، ويُخرج المشيمة شُرباً شُرباً واحتمالاً. وينفع من السُّعال الرَّطب والرّبو القَديمين، ومن جميع السُّموم ويقتل الدُّود ويخرجه من الأمعاء. ونِصْفُ دِرهم منه مع بَيضة نِيْمْرَشْت مُمسك للنَّزف الكثير شرباً. وينفع من الزَّخير البارد. والشّربة منه نصف درهم، ومَضَرَّتُه أنّه يُصَدِّع. وإصلاحه بماء الآس. وبدله الصَّبر.

والمَرّة: الفِعْلَة الواحدة. والمُرّة: شجرة أو بَقلة لها ورق كالهِنْدِباء ونَوْرَة صفراء وأرُوْمَة بيضاء، تُؤكل بالخلّ والخبز. وفيها مَرارة يَسيرة.

والمِرّة: مِزاجٌ من أمزجة البدن. وهي مِرَّتان: المِرّة الصّفراء والمِرّة السّوداء.



والمَمْـرور: مَنْ غَلَبت عليـه المِرّة. والمُرِّيّ: إدام كالكامَخ، كأنّه منسـوب إلى المرارة، والعوامّ تخفّفه. وهو إمّا من السّمك المالح واللّحوم المالحة، وإمّا من خبز الشّعير أو خبز الحنطة المحروق، ومن الفَوْدَنْج والملح والرّازيانج، بـأنْ يؤخـذ جزءٌ من أَحَد الخُبزين بعد حَرْقِه ومـن الفَودنج جزء ومن الملح والرّازيانـج مـن كُلّ واحد منهما نصـف جُزء، ويُعجن الجميـع ويُوضع في شـمس حارّة عشرين يومـاً. وفي كلّ يوم يُرَشّ عليـه شيء من الماء ويُعجن بـه. وإذا اسْـوَدّ وتحمَّـر خُفِّف بالماء وصُفِّـي وجُعِل أيضاً في الشّـمس بقدر مـا يُؤْمَن عليه من الفَسـاد ثـمّ يُرفع لوقت الحاجة. وهو حـارّ يابس يذهب بوَخامَة الأغذية ويُلَطِّف الغليظ منها.

والمُرَّار: شـجر مُرّ من أفضل العُشْـب وأضخمه إذا أكلتـه الإبلُ قَلُصَتْ عنه مَشافرها وبَدَتْ أسنانها، الواحدة مُرّارة.

وطِبّاً: هو اسـم لنبات شَـوكيّ يكـون في الرَّبيـع وفي أوّل الصّيف، وهو صنفان: منه ما زهره مُهذَّب بحلقة ثَمَر في قَدْر الفُول فيه شَوك جديد، ومنه مـا زهره مُهَذَّب يُخالطه لـون أحمر مُهَذَّب أيضا وشَـوكه أطول، وقد يُؤكل بعد سَلْقِه ويُطبخ باللّحم. وقد يؤكل نيّئاً مع شدّة مرارته.

والمَـرارة: هَنَـةٌ لازقـة بالكبد مـن كُلّ ذي روح إلّا النّعـام والإبل. وهي حارّة يابسـة في الثّالثة تُطْلِق الطّبيعة وتُسْقط الأجنّة وتقتل الدُّود والحيّات. يُستعمل منها اليَسير. ومضرَّتها بالمثانة، وتُصْلَح بالصّمغ العربيّ.

ومَرارة الصّحراء: الحنظل.

والأمَـرّان: الفَقْـر والهَـرَم، والصَّـبر والثُّفّـاء، فاصَّبر معـروف وهو مُرّ، والثُّفّـاء هـو الخَرْدَل، فغلب الصَّـبر عليه، أو لأنّ ما في الخـردل من الحَرافة والحِدّة بمنزلة المَرارة. والمُرّان: شـجر باسِق يكثر في عُمان، يتَّخذ من عيدانه

الرِّمـاح لصلابتـه وأجزاؤه مُرّة، وقِـشْرُه إذا حُرِق ولُطِـخ بالماء على الجرَب المتقرِّح قلعَه.

ومَـرارة الفيـل، وهـي الفِيْلْزَهْرَج، معرَّب فِيْل زَهْرَه، بالفارسـيّة: اسـم لشـجرة يتَّخذ من عُصـارة ورقها الحُضَض. وقيل: معناه: سُـمُّ الفيل، لأنّ الحُضَض يقتل الفيل. وقيل في سـبب التّسـمية أنّ الحُضَض يُسـتعمل بدلاً من مَإارة الفيل.

مرز:

فُلان يمرُز جِلْدَه: إذا كان يُكثر حَكَّه فيُخَرِّشُه.

والمِرْزة: القطعة الصّغيرة من دواء أو عَجين، ومن كلّ مُتَلَبِّد.

مرزجوش:

المَرْزَجَوْش: فارسيّ مُعَرَّب ومعناه آذان الفَأر. وحَبَقُ القَثّاء وهو نبات له أغصان كثيرة رقيقة وورق صغير إلى الاسـتدارة أقرب، ورائحة طيّبة، حارّ يابس في الثّالثة مُفَتِّح للسُّـدد التي في الرّأس والمنخرين شـمّاً وبَلَلاً. وشُرْبُ طبيخِـه ينفع من عُسر البول ويـدرّه إدراراً قويّاً، ومن المغص ووجع الظّهر وغيره من الأوجاع العارضة عن البَرْد. ومن المالَنْخُوْليا ويفتّح السُّدَد، وينفع اللَّقْوَة، ويسخِّن المعدة والأمعاء، ويجفِّف ما فيهما من الرُّطوبة. وأُكْلُه بالملح قاطع لسَيلان اللُّعاب من الفم. وينفع من لَسْعَة العَقْرَب ضِماداً بالخلّ.

مرض:

المَرَض: إظلام الطّبيعة واضطرابها بعد صَفائها واعتدالها.



وقال ابن الأعرابيّ: أَصْلُ المرَض النُّقصان، يُقال بَدَنٌ مَريضٌ، أي: ناقِصُ القوَّة. وقَلْبٌ مريضٌ، أي: ناقِص الدِّين. والمَرَض في الأبدان: فُتور الأعضاء، وفي القَلْب فُتُوْرٌ عن الحقّ.

ويقال: مَرِضَ فُلان، ومَرَض مَرَضا، فهو مَرِضٌ ومَرِيْضٌ ومَارِضٌ، والجمع مَرْضَى ومِراضٌ.

والتَّمْرِيْض: حُسْنُ القيام على المريض. والتَّمارُض أنْ يُرِيَ من نفسه المَرَض وليس به. والمِمْراض: المِسْقَام.

وطِبّاً: المَرَض هيئة غير طبيعيّة في بدن الإنسان، يجب عنها بالذّات آفة في الفِعْل وُجوباً أَوَّلِيّاً، فقولنا «هيئة» أي: حالة ظاهرة، وهو أمر يَحْدُث في بَدن قابِل له ويَصير مَوْصُوفاً بصفة خاصّة. وقولنا «غير طبيعيّة» مُخْرِج للصّحّة. وقولنا «في بدن الإنسان» مُخْرِج لغيره. وقولنا «يجب عنها بالذّات» أي: بما هو في ذاته لا بما هو شيء آخر، ليَخْرُج العَرَض إذا أَوْجَبَ مرضاً.

وقولنا «آفة في الفِعْل» أي في فِعْلٍ من الأفعال الحيوانيّة أو الطّبيعيّة أو النّفسانيّة. وقولنا «وجوباً أَوَّلِيّاً» أيّ: بغير واسِطَة، فيَخْرُج السَّبب فإنّه يُوْجِب ضَرَرَ الفِعْل بواسطة المَرَض وهو مما تشتدّ أعراضُه ليلاً لاشتغال الطّبيعة به عن كلّ شيء.

وينقسم إلى ثلاث أقسام:

- إمّا مَرض عن سَبَب كالحمَّى العارضة عن عُفونة الأخلاط.

- وإمّا عن مَرَض كالغَشْيِ العارِض عن الوَجَع الشّديد في القولنج.

والأمراض منها مُفْرَدة وتَنحصر في ثلاثة أجْناس: أمراض تتبع سوء المزاج، وأمراض تتبع سوء هيئة التّركيب، وأمراض تتبع تفرُّق الاتّصال.

ومنهـا مُرَكّبَة وهـي التي تَحدُث عن اجتماع مَرَضَـين مُفْرَدَين أو أكثر، وهي تنحصر في أربعة أجناس:

- الأوّل أمراض الخِلْقَة، وهي أربعة أمراض:

(ا) الشَّكْل وهو أْ يتغيَّر عن مجراه الطّبيعيّ تغيُّراً يَضُرُّ بالفِعْل.

(ب) وأمراض المجارِي وهي ثلاثة: أنْ تتّسِع أو تَضيق أو تَنْسُل.

(جـ) وأمراض الأوعية، وهي أربعة: أنْ تكبر أو تَصْغُر أو تمتلىء أو تخلو.

(د) وأمراضـف سُطُوحِ الأعضـاء وهـي أنْ يَملُسَ ما يجب أنْ يكون خَشناً وعكس ذلك.

- والثّاني أمراض المِقْدار، وهي: إمّا أنْ تَزيد أو تَنقص.

- والثّالـث أمراض الغُدَد وهي أيضاً كأمـراض المِقْدار. وكُلّ واحد من نَوعها إمّا طبيعيّ وإمّا غير طبيعيّ.

- والرّابـع أمراض الوَضْع، وهي باعتبار الموضع أربعة: إنخلاع العُضو عـن مَوْضِعَـه كتحجُّر المفاصـل، أو باعتبار المشـاركة، وهما اثنـان أنْ تمتنع حركة العُضْوِ إلى آخر أو تَعْسُر عن آخَر.

وكُلّ مـرض ينتهـي إلى الصّحّـة فلـه أوقـات أربعـة: ابتـداء وهو وقت ظُهـوره، وتَزَيُّـد وهو وقت زِيادتـه، وانتهاء وهو وقـت انتهائه، وانحطاط وهو وقت نقصه.

مرط:

المُرَيْطَاء، والمُرِيطَى: جِلْدَه رقيقة بين لاسُرَّة والعانَة من باطِنٍ.



مرع:

المُرَعَة: طائر صَغير حَسَن اللّون طيّب اللّحم طويل الرِّجلين لا يظهر إلّا مع المطر. وقال ثعلب أنّه يُشْبه الدُّرّاج. وفي حديث ابن عباس، أنّه سئل عن السَّلْوَى[١٦] فقال: هي المُرَعَة[١٧] والجمع: مُرَع.

وإذا شُقَّ جَوْفُه ووُضِع على الشَّوك ونحوه ممّا دخل في البدن أخْرَجَه.

والمَرْعُ: الكَلأ. وأمْرَعَ الوادي: أكْلأَ.

مرغ:

الإمراغ: أنْ يَهْذِيَ المحموم من شدّة الحمَّى. وأمْراغ الدَّواء: أنْ لا تُضْبَط مقادير ما يتركّب منه. والمَرْغ: اللُّعاب، وأمْرَغ: سال لُعابه.

مرق:

المَرَق: معروف.

ومَرِقَتِ البَيضةُ مَرَقاً، ومَذِرَتْ، أي: فَسدت فصارت ماءً، حكاه الخليل[١٨].

ومَراقّ البطن: ما بين العانة والسُّرَّة، وهي المُرَيْطاء أيضاً.

والمَرْقاء: ما يُقْطَع به الدَّم النّازف، لُطوخاً فوق العِرْق النّازف. وحقُّه أنْ يكون في (ر.ق.أ) ولكنّنا ذكرناه، ها هنا، للَّفظ.

مرقش:

المَرْقَشِيْشَا: اسم يونانيّ لنوع من الحجارة في معادن الذَّهب والفضّة والنُّحاس. حارّ في الثّانية يابس في الثّالثة. وأفضله الذَّهَبيّ. وفيه قَبْض

يقـوّي العَـين ويَجْلُوها، مُحْرَقـاً وغَير مُحْـرَق، والأفضل إحراقه بـأنْ يُغْمَس في العَسـل ويُوضع عـلى الجمر إلى أنْ يَحْمَرّ. وبعـض الصّيادنة يُكرِّر حَرْقَه، وبعضهم يَغسله فيزاد لُطْفاً.

مرن:

المِرّان: شَجَر بأرض المغرب، حارّ يابس في الثّالثة، إذا شُرِبَ من عُصارة ورقه مِقدار دِرْهَم بخَمْر نفع من نهشة الأفعَى.

ومَرَنَ الشّيءُ، مُرونا: لانَ. والمارِن: ما لانَ من الأنف مُنْحَدِراً عن العَظْم.

وأمْرانُ الذِّراع: عُصَب فيها.

والمَرْن: الفِراء، قال النّمر بن تَولب:

خَفِيْفات الشُّـخوص، وهُنّ خُوْصُ
كأنَّ جُلودَهُـنّ ثِيـابُ مَـرْن[١٩]

مـزج:

المَـزج: الخَلْـط. يُقال: مَزَج فـلانٌ الشَّيء يمزُجـه مَزْجاً فامتـزَج: خَلَطَه فاخْتَلَط.

والمِزْج: اللَّوز المُرّ، والعَسَل. ومِزاج الشّراب: ما يُمزج به. ومِزاج البَدّن: ما رُكِّب عليه من الطّبائع، أي: من الأخلاط، وهي الدَّم والمِرَّتَين والبلغم.

والمِـزاج: الممـزوج، وهو كيفيّة متوسِّـطة بـين الكَيفيّات الأربع توسُّـطاً حادثـاً عن العنـاصر إذا تَصَغَّرَتْ أجزاؤها وتماسَّـت، وحصـل بينهما فِعْل وانفعـالٌ، إمّا بأن تكون نفس الكيفيّة فاعلاً، وصـورة الكيفيّة مُنْفَعِلاً وهو



مذهب الأطِبّاء، وإمّا بأنْ تكون الصُّورة فاعلةً والمادّة مُنْفَعِلَةٌ وهو مذهب الحكماء.

أي إنّ الفاعل هو الصُّورة بواسطة نَفْسِ الكَيفيّة، والمنفعِل هو المادّة في صورة الكيفيّة لا في نَفْس الكيفيّة.

ودَلَّل الكِنديّ على أنّ الصُّورة التي تفعل في غير مادَّتها تتوسَّط الكيفيَّة بالماء الحارّ إذا امتزج بالماء البارد انفعَلت مادَّة البارد من الحرارة كما تَنفعل مادّة الحارّ من البرودة وإنْ لم يكن هناك صورةٌ مُسَخَّنَة.

والمِزاج إمّا مُعتدل، وليس المراد به المعتدِل المشتَقّ من التّعادل بأنْ تكون المقادير من الكيفيّات المتضادّة في الممزوج مُتساوية لأنّ هذا هو المعتدل الحقيقيّ وهذا لا وُجودَ له في الخارج، بل المرادُ المعتدِلُ المشتقّ من العَدْل في القِسْمة بأنْ يكون قد تَوفَّر للمُمْتَزِج من العناصر ما يَجِبُ له. وتَعرض له ثمانية اعتبارات هي الاعتدالات الأربعة بالمِقياس إلى الدّاخل والخارج. أعني الاعتدال النَّوعيَّ وهو معروف، والصِّنْفِيَّ وهو طائفة من التّنوّع، والشَّخْصِيَّ وهو فرد من الصِّنْف، والعُضْوِيَّ وهو جُزْء من الشَّخْصِيّ.

وأمّا غير المعتدِل فهو إمّا في كيفيّة مثل الحارّ أو البارد أو الرَّطب أو اليابس. وإمّا في كَيفيّتين وهو إمّا حارّ رطب أو حارّ يابس أو بارد رطب أو بارد يابس.

مزر:

المَزْر: الذَّوْق للشَّيء، شيئاً بعد شيء، كالتَّمَزُّز. والمِزْر: نَبيذ الذُّرَة والشَّعير والحِنطة والحُبوب أو نبيذ الذُّرة خاصّة. ويؤيِّده ما ذكره أبو عُبيد عن ابن عمر أنّه قال: البِتْع: نَبيذ العسل والمِزْر من الذُّرَة، والسُّكّر من التَّمر، والخمر



مـن العنَـب. ويُعْرَف في البصرة بنبيذ الأرُزّ، يعرفه سُـودانها، ويَغْلُونه مع الماء الـذي يُطبَخ فيه البُرّ. وهو حارّ بطيء الهضم، أرْدَأ من الفُقاع، يَضُرّ العَصَبَ، ويُصَدِّع الرَّأس. والإكثار منه يُوجب العثَيان والقَيء وكثرة الرِّياح. والتَّقْييْءُ به جيّد لأنّه يثير أخلاطاً مُرِّيَة وبَلْغَمِيَّة. وينبغي أنْ يُجتنب مهما أمكن.

والمَزِيْر: الشَّديد القلب، القَوِيّ. وقال العبّاس بن مرداس:

تَـرَى الرَّجُـلَ النَّحيـفَ فتَزْدَرِيْـهِ
وفي أثْوابـــهِ رَجُـــلٌ مَزِيْـــرُ[٢٠]

ويُرْوَى أسَدٌ مَزير.

والتَّمَزر: الشَّراب القليل، قال:

تكـــون بَعْـــدَ الحَشـــوِ والتَّمَزُّرِ
في فَمِهـق مثـل عصـير السُّكَّرِ[٢١]

مـــزز:

المُـزُّ، من الشَّراب أو الفاكهَة: ما كان طعمُه بين الحامض والحلو. والمَزَّة: المَصَّة. والخمر اللّذيذة الطَّعْم. قال حسّان:

كـــأنّ فـــاهـــا قَهْـــوَةٌ مُـــزَّةٌ
حَديثَـةَ العَهْـدِ بِفَـضِّ الخِتـامْ[٢٢]

مزع:

تَمَـزَّع لحمُ فـلان: تقطّع وتناثَر لآفةٍ أو جِراح. ومَزَعَ فيهم الدَّاءُ: تَفَشَّـى. ومَزَعَتْهُ الحمَّى: آذَتْه أذيّ شديداً.

والمِزْعَة: القِطْعَة من اللَّحم، أيّ لحمٍ كان.

مزق:

مَـزَق الطّائر: ذَرَقَ. وصار الثّوب مِزَقـاً، أي: قِطَعاً. ومَزَق جِلْدُ المعلولِ من القُوَباء والجُدَرِيّ وغيرهما: بانت عليه آثارٌ تخالف لونه وطبيعته.

مزن:

مُزُوْن: عُمان. والمُزُوْن: البُعْد، وربّما كان ذلك من هذا. والمُزْنُ: السَّحاب.

قال ابن دريد: فلان يَتَمَزَّن على قومه، أي: يتفضَّل عليهم.

ويقال للهِلال ابن مُزْنَة. قال الشّاعر يصف الهلال:

كأنّ ابـــــنَ مُزْنَـــتِـــها جـــانِحاً

فَسِـيْطٌ لَـدَى الأُفْـقِ مِنْ خِنْـصِرِ[٢٣]

والمازِنُ: بَيْضُ النَّمل، حكاه الخليل[٢٤] رحمه الله.

ومَزُنَ بَدَنُ فُلانٍ: إذا امتلأ شَبابا. وأيضاً: إذا عُوْفِيَ من داءٍ فسَمِنَ.

مــــزى:

المَزِيَّـة: الفَضيلة. والطَّعـام يُـخَصُّ به الضَّيف، عن ثعلب. ولهذا العِلاجِ مَزِيَّة، أي: هو أكثر نَفْعاً ممّا سواه.

مســـيـــح:

المَسِيْح: عِيْسَـى بن مريم، عليهما السّلام، سـمي بما كان عليه من جمال. والعرب تقول: على وجه فلان مَسْـحةٌ من جمال، كأنّ وجهه مُسِـح بالجَمال مَسْحاً. وقيل غير ذلك، والله أعلم.



والمَسِيْح: الذي أحَدُ شِقَّي وَجْهِهِ مَمْسُوح، لا عَين له ولا أذن، ويقال أنّ الدَّجّال سُمِّيَ مَسيحاً لذلك.

وأنشد الخليل:

إذا المَسِيْحُ يَقْتُلُ المَسِيْحا[٢٥]

والمَسْح: الجماع. مَسَحَها، أي: جامَعَها. والمَسِيْحَة: القِطْعَة من الفِضّة.

والمَسْحاء: المرأة الرَّسْحاء.

والتِّمْسَاح: حَيوان معروف، ظهره كظهر السُّلحفاة وصورته كالضّبّ، يُحَرِّك فكّه الأعلَى، على غير سائر الحيوان.

وهو شديد الحرارة. وزِبْلُه يُزيل البياضَ من العين.

وإذا أُدِيْفَ شحمُه بدُهْن وَرْدٍ نَفَعَ من وَجَع الصُّلْب والكليتين وزاد في الباه مَرْخاً. ولحمُه رَدِيْءُ الكَيْمُوْس. والمَسْحَة: الذُّؤابة، وهي من رأس الإنسان ما بين الأذن والحاجِب تَتَصَعَّد حتّى تكون دُوْنَ اليافوخ.

مسخ:

المَسِيْخ، من النّاس: الذي لا مَلاحةَ فيه. ومن اللَّحم أو الفاكهة: ما لا طَعْمَ له.

وخصّ به بعضُهم ما كان بين الحلاوة والمرارة. أنشد الأشعر الرّقبانيّ:

مَسِيْخٌ مَلِيْخٌ كَلَحْمِ الحُوار
فلا أنتَ حُلْوٌ ولا أنتَ مُرّ[٢٦]

المَلِيْخ كالمَسِيْخ.



وقال بعض الأطبّاء: المَسِيْخ له طَعْم تُدْرِكُه القوّة الذّائقة ولكن لا تَقْدِرُ على تمييزِه.

مسس:

المَس: الجنون. والمَسُوس: الماء بين العَذْب والمِلْح، وكذلك العَذْب الصافي؛ ضِدّ.

مسط:

المَسْط: خَرْط ما في المِعَى بيدك. والماسِطَة: شَجر يَمسُط البَطْنَ فيَخرطها.

مسك:

المِسْك: اسم فارسيّ استعملته العرب لضَرْب من الطِّيب. وهو دَمٌ يجتمع في سُرَّة الظِّباء. وأجوده التُّبَّتي ثمّ الصّينيّ ثمّ الهنديّ الذي اسْتُحْكِم نضجُه في سُرَّة حيوانه، وكانت رائحته كرائحة التّفّاح، ولونه يميل إلى الصُّفرة، وكان حَيوانه يرعَى السُّنْبُل والأفاوِيه الطّيّبة. وهو مُذَكّر وقد أنّثه بعضهم على أنّه جمعٌ واحدته مِسْكَة.

وهو حارّ في الثّانية يابس في آخرها، يقوِّي القلب، ويفرِّح النَّفس ويُشَجِّع الجبانَ، ويُزيل الخفَقان، ويُصْلِح الفِكْر، ويَذْهَب بحديث النّفس، ويُطْلِق الرِّياح الغليظة من المعدة والأمعاء، ويُبْطِل عَمَل السُّموم ويدفع ضررها، ويُحَسِّن اللَّون، ويُطَيِّب العَرَق، ويُوْصِل قُوى الأدوية إلى جميع أعضاء البدن، ويَنْفَع من الفالَج والشَّكْتَة ومن جميع الأمراض الباردة. وذكر بعض أطبّاء فارس والأهواز أنّه يحرِّك الباه بسبب رُطوبة فضليّة فيه، وأنّه يُعين على كثرة الجماع إذا أدِيف بدهن الخِيْريّ ودُهِنَ به رأس الإحليل

إلّا أنّـه يُسرِع بالإنزال. وهو يَعْقِل الطّبيعة ويـضرّ المحرورين، ويُعْدَل حَرُّه بالكافور ويُبْسُه بدُهْن البَنَفْسَج. والشّربة منه حَبَّة. وبدله نِصْف وزنه عَنْبَر.

ومِسْـك البَرّ: نبات طيّب الرّائحة، وله زَهر كزهر المَرْو. ومِسْـك الجِنّ: اسم يُقال في المغرب للنّوع الصَّغير من الجَعْدَة.

والماسِـكَة(٢٧) قِـشْرَة عـلى وجـوه الصّبـيّ والمهـر. والمَسْـك: الإهـاب. والإمساك: البُخْل. والمُسْكَة: ما يُمسَك به الرَّمَق من طعام وشراب.

والإمُتِسَاك، والإمساك: ضِدّ الإسهال.

مســـو:

المُسُـو: اسـم يونانيّ لنباتٍ بأُصوله، لكنّه إذا أُطْلق فإنّما يُراد أصلُه. وهو يُشـبه الشّـبث في نباته وورقه. ويعلو نحو ذِراع فأكثـر. وأصله قِطَع مختلفة الشّـكل في لَـون الغَارِيْقُوْن، غـير صُلْبَـة، وفي طعمها قَبْض ومَـرارة، طيّبة الرّائحة حارّة يابسـة في الثّالثة، فيها رُطوبة غَريبة غير نَضِيْجَة، مُفَتِّحَة مُدِرَّة للبَـول والحَيْـض، نافعة من ريح المعـدة ومن ضَعْفِها وضعـف الكبد ومن المغض ووجـع الصدر والمفاصل والمثانة والرّحم، وتهيِّج الباه وتُغْزِر المنيَّ، غير أنّ الإكثار منها مُصَدِّع. وإصلاحها نَقْعُهَا في الخلّ ثمّ تجفّف وتُستعمل. والشّربـة من مثقال إلى درهمين. وبدلها في أدوية المعدة والكبد السُّـنْبُل، وفي الإدرار الفِطْراساليُوْن.

مســـى:

المَساء: ضِدّ الصَّباح. والإمساء: ضِدّ الإصباح. والجمع: أَمْسِيَة، عن ابن الأعرابيّ. والاسم المِسْي والمُسْي، وهو من المساء، ومثله الصُّبْح من الصَّباح.



قال الشّاعر:

لكلِّ هَمٍّ مِـن الأمــورِ سَـعَـهْ
وْالمُسْي والصُّبْح لا فَلاحَ مَعَهْ[٢٨]

والمُمْسِي: كالمُصْبِح، ويقال: أمْسَينا مُمْسىّ. قال أميّة بن أبي الصّلت:

الحمدُ للّـــه مُمْسينـــا ومُصْبِحُنـا
بالخـــيرِ صَبَّـحَنــا ربِّي ومَسّانا[٢٩]

وأَمْسَيْنا: صِرْنا في وقت المساء.

مشج:

المَشِيْج: المختلِط من كلّ شيئين، أو من كلّ لونين، أو من كلّ لون مع بياض أو حُمرة. ويقال: مَشَجتُ بينهما مَشْجاً: إذا خَلَطْتَ أحدَهما بالآخر، والجمع: أمْشاج. وقال تعالى[٣٠]: ﴿إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ﴾[٣١] أي: ماء الرجل المختلط بماء المرأة. فالأمشاج: الأخلاط، واحدها مشيج، فهو شيئان مخلوطان، يعني اختلاط نُطْفضة الرَّجل بنطفة المرأة، وهما مُختلفان لوناً وطَبيعة، وإنْ عَمَّهما اسم النُّطْفَة.

مشر:

التَّمْشِير: النّشاط للجماع. وفي الحديث: (مَنْ أكلَ اللّحم وَجَد في نفسه تمشيراً)[٣٢]: نَشاطاً للجماع.

والمَشْرَة: شِبْه خُوصَة في العِضاه.

وتَمَشَّر المريضُ، وذلك إذا قارَب البُرْءَ، وبانت عليه علامات العافية.



مشش:

المُشَـاش: رُؤوس العظـام اللّيّنـة التي يمكن مَضْغُها، الواحدة مُشاشـة. والمِشْمِش: ضَرْبٌ من الفاكهة معروف. بارد رطب في الثّانية، شديد التّبريد للمعـدة جدًّا. يضر المبرودين لا سـيّما طَريّة. ونَقيع يابسـه ينفع المحرورين وأصحاب الحميّات الحادّة والمعدة الحارّة والجشَأ الدُّخانيّ والعطش الدّائم. ويَقْمَع الصَّفراء ويُسَـكِّن حِدَّة الدّم. ويدفع لُبُّه مضارَّ السُّكر. وزهره قاطع للدَّم من أيِّ مكانٍ شرباً وضِماداً. وورقه اليابس قاطع للإسهال المزمِن شرباً مـن دِرهمين إلى ثلاثة بالماء البـارد. ودُهْنُ نواه ينفع من وجع الأذن تَقطيراً. ويقتل الدُّود شرباً من دِرْهَم إلى دِرْهَمين.

والمَشَـش في العَظْم: أنْ يَرِمَ أو يَنتبر. ومَشَشْـتُ الدّواء: دُفْتَه في الماء حتّى ذاب بأجمعه. ومَشَشْتُ النّاقة: إذا حلبتَها وتركتَ في الضَّرع بعض اللبن.

مشط:

المشْط، بتثليث الميم: آلة يُتَمَشَّط بها.

ومُشْـط الكَـفّ: أربعة عِظـام مُقَعَّرَة ممّا يـلي باطن الكَفّ، متوسِّـطة بين عظام الرُّسغ وعظام الأصابع الأربع غير الإبهام. ولكلّ عظم منها مفصلان أحدهمـا مـع عَظْم من عِظام الرُّسـغ، والثّـاني مع عظم من عظـام الأصابع الأربع[٣٣].

مشق:

المَشْق: جَذْب العُضْوِ الملتوي أو العَظْم المكسور لغَرَض تقويمه وعلاجه. ومَشَقْتُ الدُّمَّل: إذا فتحته وأخرجتَ مِدَّتَه.



والمَشق في الفَخِذَين والإليتين: إذا تَنْسَحِج من سِمْن أو غِلَظ.

والمِشْق: المَغْرَة، وسُرعة الكِتاب، والطّعن.

والمَشْق: شِدّة الأكل، حكاه الخليل(٣٤)، رحمه الله.

ومَشَقَهُ الدّاءُ: أسرع فيه.

مشكطرامشيع:

أو «مشكطراميش» أو «مشكطرامشير» أسماء نبطيّة، اختلفوا في لفظها على ما تَرَى، وهو نوع من الفَوْتَنج البرّيّ، وقيل الجبَلّي، وذكرناه في موضعه من حرف الفاء.

وذكر البيرونيّ أنّه الفَوْتَنْج الذي ينبت حول المناقع، ويُسَمّى نَعْنَع الماء، أيضاً.

وقال أنّه إذا أكلته المِعْزَى البرّيّة، ثمّ رُمِيَتْ بالسّهام، فإنّ السِّهام تتساقط عن بدنها ولا تضرّها بشيء، وهو من الأعاجيب التي لمْ نَقِفْ عليها..

مشو ومشي:

المَشْيُ: المُرور. والمِشْيَة: ضَرْب من المشي والماشية: الإبل والغنم. يقال: قد أمْشَى الرّجلُ: إذا كثُرت ماشيته.

والمَشْو والمُشُو والمَشيّ والمَشّاء: الدّواء المسهل، سمّي بذلك لأنّه يحمل شاربه على المشي والتّردّد إلى الخلاء. ويقال: اسْتَمْشَيْتُ وأمْشاني الدَّواء، ولا تقل شَربت دواء المشي.

وفي الحديث: (خيرُ ما تَداويتم به المَشِيُّ)(٣٥). والمَشَى: الجَزر الذي يؤكل، واحدته مَشَاة.



مصر:

المَصِير: المَعَاد، الجمع أَمْصِرَة ومُصْران. وجمع الجمع: مَصارين عند سيبويه، قال الأزهريّ: على تَوَهُّم أنّ النون أصليّة.

مصص:

الماصَّة: داء يأخذ الصّبيّ من شَعَرات تنبت مُنْثَنِيَة على سَناسن الفقار فلا ينجع فيه طعام ولا شراب حتّى تُنتف من أصولها.

والمُصَاص: خالص كلّ شيء. ونوع من النّبات.

والمَصُوْص: طعام يُتَّخَذ من لحمٍ يُنقع في الخلّ. وقد يكون من لحم الطَّير، خاصة.

والمَصَاص: صِبْغ يتَّخذ من الدُّرّاج والقبَّج والفَراريج ونحوها، يُطبخ في الماء ويُحشى ببعض البقول الحارّة ثمّ يُصفَّى من المائيّة ويُوضع في الخلّ، أو يُطبخ في الخلّ مع البقول الحارّة والأبازير. وهو من الأغذية النّافعة لأصحاب الأمزجة الحارّة. وتَصْلُح في البُلدان والأزمان الحارّة. تُطْفِيء حدّة الصّفراء والدّم. وتقطع البلغم. إلّا أنّها تضرّ أصحاب السّوداء وتُضعف العَصَب.

مصطر:

المُصْطار والمُصْطارة: الحامِض من الخمر. قال عديّ بن الرّقاع:

مُصْطارةٌ ذَهَبَتْ في الرَّأس نَشْوَتُها

كأنّ شارِبَها ممّا بِهِ لَمَمُ(٣٦)

أي: كأنّه ممّا به ذو لَممٍ. وتقدّم ذِكْرُها في (س.ط.ر).



مصطك:

المَصْطَكي: اللُّبان المَسْقَطِيّ، نسبة إلى أرض مَسْقَط في ديار عُمان ويُسمَّى خطأً بالعِلْك الرُّوميّ، والميم أصليّة وهذا العِلْك أجوده الأبيض الشَّفاف وهو حارّ يابس في الثّانية، فيه قوّةٌ قابضة وقوّة مليِّنة فإذا خُلط بالأدوية القابضة للإسهال أو القابضة للدّم أعانها، وإذا خُلِط بالأدوية المُسهلة أعانها وهو يطيِّب النَّكهة ويشدُّ اللِّثة، ويجذب البلغم من الرّأس مَضْغاً، وخصوصاً إذا مُضِغ مع الصَّبِر، ويسخِّن المعدة والكبد الباردتين ويقوِّيهما، ويفتح سُدَدَهُما ويحلِّل رياحهما وأورامهما، ويقطع نَفْث الدَّم، ويُزيل السُّعال البارد المزمن، ويُزيل خَبَث النَّفْس، ويُقوِّي الأمعاء على دفع فَضلاتها، ويشدّ المَقعدة ويحلِّل وَرَمَها. والشّربة منه لما ذُكِر دِرْهَم. إلّا أنّه يضرّ بالمثانة، ويُصْلِحُه الوَرْد. وبدله نصف وزنه كُنْدُر.

مصع:

المَصْعَة: ثَمَر العَوْسَج. وهو أحمر يُؤكل، ومنه نوع أسود لا يؤكل. والجمع: مُصَع. وطائر صغير أخضر.

مصل:

المَصْل: ما سال من الأقِط إذا طُبخ ثمّ وُضِع في وعاء خُوْص أو نحوه. وأيضاً هو اسم أعجميّ لماء اللَّبن المعقود بالطَّبخ. وهو بارد يابس مُطْفِىء للدَّم ضارٌّ للمعدة ولمن به رياح وقُولنج، وكَيْمُوْسُه رديء. ويُتدارَك ضرره بالجوارشنات الحارّة.

ومَصَل الجرحُ: إذا سال منه شيء يَسيرٌ.



والمُمْصِل: التي تُلْقِي ولدَها وهو مُضْغَة.

وأمْصَلْتُ المالَ والعافيةَ: بَدَّدْتَهما. أنشد ابن السّكّيت:

لقدْ أمْصَلَتْ عَفراءُ مالِيَ كلَّه

وما سِسْتُ شيئاً فربُّك ما حِقُهْ(٣٧)

مضر:

المَضِيرَة: لحم يُطبخ باللَّبن المَضِيْر وهو الحامِض، وربّما خُلِط به شيء من اللبن الحليب. وهي باردة غَليظة مُوافقة للمحرورين، وفي الأوقات الحارّة وينبغي أنْ تُتَّخَذ من لحوم الضّأن الفتيّة ليقلّ غلظها. ومُضارَة اللّبن: ما سالَ منه.

مضض:

المَضَض: اللَّبن الخالِص. ووجع المُصيبة. وأمَضَّه الدّاء: بلغ منه المشقّة. وأمَضَّه الشَّوط. وأمَضَّه الجرحُ، وقد يقال: مَضَّه الجرح. قال رؤية:

فاَقْنَيْ فَشَرُّ القَوْل ما أمَضّا(٣٨)

مضغ:

المُضْغَة: القِطْعَة من اللّحم. قال بعضهم وهي قَدْر ما يُلْقي الإنسان في فِيْه. والجمع مُضَغ. والماضِغَتان: أصْلَا اللَّحيين عند مَنبت الأضراس أو الحِنكان لمضغهما المأكول. والمواضغ: الأضراب لمضغهما، صفة غالبةٌ. والمَضَاغ: ما يُمْضَغ.



مطخ:

المَطْخ: اللَّعق، وفي المثل: (أحْمق مَنْ يَمْطَخ الماء)[٣٩].

مطل:

مَطَلْتُ أصابِعَه أو يَدَه: إذا جَذَبْتَها لتُقيم من عِوَجِها.

ومَطَلْتُ الحديدةَ: مَدَدْتَها لتطُول. ومنه مَطْلُ الحاجةِ والأمل.

مطى:

التَّمَطِّي: التَّخَطُّر ومَدُّ اليدَين في المشي. وتَمَطَّى الرَّجلُ: تمَدَّد. وتمَطَّى النَّهار: امتدّ وطال.

ويَحْدُث التَّمَطِّي لفُضولٍ مُجْتَمِعَة في العَضَل، ولذلك يَعْرُض كثيراً عُقَيْبَ النَّوم. وإذا زادت الأخلاط حدَثت قشعريرة ونافضا، فإنْ صارت أكثر من ذلك حَدَثَت الحمَّى. والتَّثاؤب ضَرْبٌ من التَّمَطِّي لعارض في عَضَل الفَكّ والشَّفتَين. وعُروضه للصَّحيح ابتداءً بلا سَبَبٍ رَدِيءٌ. والجيّد منه ما كان عند الهَضْم الأخير، لأنّه وتنبّه من النّوم قبل استيفاء الحاجة منه. والشّراب المزوج مُناصَفَة مسبّب للتّثاؤب والتّمطّي، ولا نفعَ فيهما.

مظظ:

المَظّ: شجر الرّمّان البرّيّ ينبت في الجبال. وله نَوْر كثير لا يُعْقَد، وله عَسَل تتناوله النّحْل فيجود عسلها عليه.

والمَظّ: دَمُ الأخوَين وهو دَمُ الغزال. وعُصارةٌ حمراء تُتَّخَذ من عُروق الأرْطَى. والأرطَى خضراء لا حمْراء.



معد:

المَعْد: البَقْل الرَّخْص والغَضّ من الثِّمار. وضَرْبٌ من التَّمر.

والمَعِـدَة: موضع الطّعـام قبلَ أنْ يَنْحَدِر إلى الأمعاء. وهي عند الإنسـان بمنزلة الكَرِش لذَوات الأظْلاف والأخْلاف. والجمع مَعِد ومِعَد.

ومُعِدَ الرَّجلُ فهو مَمْعُوْدٌ: ذَرِبَتْ مَعِدَتُه فلمْ تَهْضِم الطَّعام.

ومَوضِـع المعـدة تحـت أعضـاء الصَّـدْر. والغالب عـلى جِرْمِهـا الجوهرُ العصبيّ. وهي مُستديرة من أمام مُسَطَّحَة من خلف، مَرْبُوْطَة بفقار الصُّلْب وبالكَبِد بأعلا يمينها والطِّحال بيسار أسفلها. وهي ذات طبقتَي: من طبقة خارجـة لحميّة والأُخرى داخلـة عَصبيّة. وقعرها يميل إلى الجانب الأيمن. وفي أسفلها ثُقْب تخرج منه الفُضول إلى الأمعاء، ويُسمَّى البوَّاب لأنّه ينغلق عند امتلاء المعدة إلى أنْ يتمّ النّضج ثمّ ينفتح، وهو فم المَعَى الإثنَى عشر.

وقـال الشّـيخ العلّامـة: اعْلَـمْ أنّ القدماء إذا قالـوا فَم المعـدة عَنَوا تارة المدخـل إلى المعدة وهو الموضع الذي بَعْدَ المـريء، وتارة أعلا المدخل وهو الحدّ المشـترك بين المريء والمعـدة، ومِنَ النّاس مَنْ يُسـمِّيه الفؤاد والقلب، ومِنَ النّاس مَنْ يَجْري في كلامه فم المعدة وهو يُشـير إلى القلب، اشـتراكاً في الاسـم أو ضَعْفـاً في التّمييز. وهؤلاء هم الأقدمون جـدّاً من الأطبّاء. وأمّا أبقراط فكثيراً ما يقول «فؤاد» ويُريد به فَمَ المعدةِ بحسب تأويله.

معر:

مَعَـر الظُّفـر: نَصُلَ لونُه، وهو علامة داءٍ قـد يكون في الدّم وقد يكون في الآلات الهاضِمة. وتَمَعَّر لونُه: تغيَّر. والأمْعَر: الذي لا شَعَرَ عليه.



معز:

المَعْـز والمَعَـز والمِعْـزَى والمِعزاء: معـروف. ورجل ماعز: شـديد الخَلْق. واسْتَمْعَزَت العِلَّة في فلان: إذا اسْتَوْلَت على بدنه، وأمَضَّتْه.

معس:

مَعَس الشّيءَ: دَلكَه. والمَعْسُ: الطَّعْن، والجماع.

معص:

المَعَـص: التِـواءٌ في عَصَـب الرِّجـل، وعلاجـه المـطّ والتّقويـم، ومرّ في (ج.ب.ر).

معى:

المِعَـى والمَعَى: معروف. وهو مُذَكَّر. والجمـع: أمعاء. وهي آلات كثيرة العَـدَد لدفع الفَضلات، وبعضها كثير التّلافيف ليكون للطّعام المتحدِّر من المعدة مُكْثٌ صالح في التّلافيف. ولولا ذلك لانفصل عنها سريعاً واحتاج الإنسـان في كلّ وقت إلى غذاء آخر وإلى قِيام لدَفْعِه. وهي ستّة: ثلاثة دِقاق وثلاثـة غِلاظ، مَربوطة بالصُّلْب برباطات تشـدّها عـلى واجب أوضاعِها، ومؤلَّفة من طَبقتين: أُوْلاهما الأثنَى عَشَر وفَمُها متَّصل بقَعْر المعدة ويُسمَّى البوَّاب. وطولها إثنا عشر إصبعاً من أصابع صاحبها. وسَعَتُها كسَعَة فمه المسَّمى بالبـوّاب، وخُلِـقَ مسـتقيماً ممتداً من المعـدة إلى أسـفل ليكون أوّل الاندفاع متيسِّراً، لأنه في المستقيم أسْرَع منه في المعوجّ.

وثانيهـما: ما يتَّصـل به وهو المِعَى المسـَّمى بالصّائم. وسُـمِّي بذلك لأنّه خـالٍ في أكثر الأوقات فالذي ينجـذب إليه يَنْفَصِل عنه سريعاً لأنّ العُروق



المَساريقيّة أكثرها متّصل به لأنّه أقرب الأمعاء إلى الكبد ولأنّ المِرّة الصّفراء تنصبّ إليه فتساعد على صرف الطّعام عنه. وهو يَضيق ويَضمر في المرض جدّاً.

ويتّصل به المِعَى الدّقيق ويُسَمّى باللّفائفِيّ لأنّه كثير التّلافيف لما عَرفته والهَضْم فيها أكثر من السُّفْلَى.

ويتّصل به المِعَى المسمَّى بالأعور لأنّه ليس له إلّا فم واحد.

وإذا تمّ الهضم اندفع بسهولة عنه إذا يصير ثُفْلاً فينحدر في الأرْبِيَة.

ويتّصل به المِعَى المسمَّى بالقولون، وهو يَعْرُض فيه القُولنج، ومنه اشتقّ اسمُه ويتّصل به المِعَى المسمّى بالمستقيم لاستقامته، وهو قصير واسع، وخُلِق مستقيماً ليكون اندفاع الثُّفل عنه أسهل.

وفي الحديث: (المؤمن يأكل في مِعّي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء)[٤٠] قيل هو مَثَل للمؤمن في أنّه لا يأكل إلّا من الحلال ويَتَوَقَّى الحرامَ والشُّبْهَة، وللكافِر في أنّه لا يُبالي من أين أكل وكيف أكل.

وهو مَثَل ضربه ﷺ في زُهده في الدُّنيا وقناعته بالبُلْغَة من العيش وما أوتِيَ من الكفاية، وللكافر في اتْساعه ورغبته في الدُّنيا وحرصه على جمع حُطامها.

مغث:

مَغَثْتُ الدَّواءَ: مَزَجْتَه، وأَذَبْتَه. والمَمْغُوث: المحمُوم، مُغِثَ الرَّجلُ إذا أَحَمَّ. وفي الحديث: (فَمَغَثَتْهُم الحُمَّى)[٤١] أي: أصابتهم. والمُغَاث: عُروق شَجَر القِلْقِل شجر معروف في العراق.



وقـال الأطبّاء: القِلقِل: عُروق بيض يقال أنّها أصْل الرُّمَان البرّيّ، وهي نوعـان ذَكَـر وأُنْثى. وهـي حارّة رطبـة في الثّانية، مُحَسِّـنَة للصَّوت مُسَـمِّنَة للبدن، مُغْرِرَة للمنيّ، مقوِّية للأعضاء، مُلَيّنة لصلابات المفاصِل، نافعة من الكَـسْر والوَثْي[٤٢] والخَلْع ووَهـن العَضل ضِمادا، ومن النَّقرس والتَّشَـنُّج شُرْباً. والشّربة منها من درهمين إلى ثلاثة. وبدلها نصف وزنها زَراوَنْد.

مغد:

المَغَد: النّاعم. والباذنجان. وثَمَرة تُشبه الخيار. وصِمْغ سِدْر البادية.

والمَغْدَة: كلُّ وَرَم يتقيَّح ويَسيل قَيْحُه. والمَغْد: نَتْف الشَّعَر. ومَغَد جاريتَه: نَكَحَها.

مغر:

المَغْرَة والمَغَرة: طِيْن أحمر يُصبغ به. وهي باردة في الأولى يابسـة في الثّانية. ودرهمان منها مع البَيض النّمرشْت، شُربا يقطع الدّم من أيّ موضع كان.

والمُغْرَة: لونٌ لبيس بناصِع الحمرة، أو شُـقْرَة بكُدْرَة. وأمْغَرَت المرأةُ: إذا خرج منها دَمٌ حين النِّكاح.

وأمْغَر الرَّجلُ: إذا خالطَ الدَّمُ نُطْفَتَه.

وقـد يكون الإمْغار فيهـما عن جُرح من داخل البـدن، أو داء، فلا يصحّ إخفاؤه عن الطّبيب.

مغس:

المَغْس: لُغة في المَغص.



مغص:

المَغْص والمَغَص: وَجَع في المِعَى، وسببه:

- إمّـا ريح وعلامته القَراقر والنَّفْج[٤٣] وعلاجُه تحليل ذلك الرِّيح بمثل الكَمّون والسّدّاب والرّازيانج.

- وإمّـا خَلْط صَفراويٌّ لَذّاغ، وعلامتُه العَطش والالتهاب وخُروجه في البراز، وعلاجُه سَقْيُ المبرودين المبرِّدات المُليّنة كماء الرّمّانَين مع بَذْرِ قُطُوْنَا. فإنَّ كانت قوّةٌ ومَادّة كثيرة فالشِيْرْخُشْتْ[٤٤] نافعٌ جدًّا.

- وإمّـا خِلْطٌ بَلْغَميّ مالح أو سَـوادويّ لاحِج، وعلامتهما خُروجهما في البراز. وعلاجُهما بالحُقَن المُليّنة المخرجة لهما.

- وإمّا قَرْحَة أو وَرَم أو دِيدان، وعلامة كلِّ واحدٍ منهما وجوده. وعلاجُه يُطْلَب في محَلّه. وإذا تأذّى المغص إلى كزاز دِقّيّ وذُهول عَقْلٍ دَلَّ على الموت.

وممّا ينفع في كلِّ مَغَص بارد سـقي العَسَـل مع حَبّ الرّشـاد والأنيسُـون والوَجَـع[٤٥] وحَبّ النّـار ووَرَقُه الزَّراونـد، والقَنْطُوْرْيُوْن وعُوْد اللّسـان، مُفردةً ومُركّبةَ.

مغـــل:

المَغْـل: داءٌ يأخـذ الدَّوابَّ في بُطونها من أكل الُّـتراب مع البَقْل. ومَغَلَت الدّابّة تَمغَل مَغْلاً فهي مَغِلَة.

قال بعض الأطبّاء: وعلاجه أن يكوى ثلاث مرّات خلف السُّرّة.

والمَغْل والمَغَل: اللَّبَن الذي يَرضعه الوليدُ من المرأة الحامِل.



مقــر:

المَقْر: إنْقاع السَّمك المالح في الخلّ والماء. وقال الأزهريّ: المَمْقُور مِنَ السَّمك، الذي نُقع في الخلّ والملح فيصير صِباغاً بارداً يُؤتدم به. والمُمْقِر، والمَقِر: الحامِض أو المُرّ.

مقل:

المَقْل: الرَّمْيُ، والنَّظَر. والمُقْل: الكُنْدُر الذي يستعمله اليهود في معابدهم، ولذلك يسمى بمقل اليهود. وهو صَمْغ معروف. وأفضله الأزرق الصّافي المُرّ الطَّعْم، النَّقيّ من العِيدان، السّهل الانحلالِ، الطّيّب الرّائحة. وهو حارٌّ في آخر الأولى، مُلَيِّن، كاسر للرّياح، مُحَلِّل للأورام الصُّلْبَة، وينفع السَّعفة طَلاءٌ بالخلّ ومن أوجاع قَصَبَة الرِّئة، والسُّعال المزمن، وأوجاع الجَنْب، والبَواسير، شُرباً وحُمولاً وبُخوراً. ويَحبس دَمَها. وينفع من حَصاة الكُلَى. وإذا وقع في المُسهّلات مَنَع السَّحْج، ويُدِرّ البول والطَّمث. والعربيّ الأحمر إذا سُحِق منه مقدار مثقالين وشُرِب بماء العَسَل أسْهَلَ البلغم. وهما يُحلّلان أدرة الماء وأورام المقعدة والأنثيين ويفتحان فم الرّحم ويُنَقّيانه، ويُحْدِران الجنين، وينفعان من لَسْع الهَوامّ. وهو حارٌّ في أوّل الثّالية، يابسٌ في أوّل الثّانية. والشّربة منه من نصف درهم إلى مِثقال. ومضرّته بالمعدة وقيل بالكَبِد. ويُصلحه الكُثَيْرا. وبدله المَرّ الأحمر. وأمّا المَقْل المكّيّ فيؤكل ظاهرُه، وهو بارد يابس يقوّي المعدة، ويقطع نَفْثَ الدّم، ويقبض الطّبيعة.

والمُقْلَة: شَحْمَة العَين التي تجمع السَّواد والبياض سُمِّيَت مُقْلَة لأنّها تَرمي بالنَّظر وجمعها مُقَل.



مقوقس:

المُقَوْقَس: طائر أسود مُطَوَّق ببياض. ومَرّ في حرف القاف.

مكك:

التَّمَكُّك: استقصاء الشّيء. ومنه الحديث: (لا تَمَكَّكُوا على غُرَمائكم)[٤٦].

ومَكَكْت العَظْم: استخرجتَ ما فيه.

ومَكّة، شرّفها اللّه تعالى، قيل سُمِّيَت بذلك لقلّة الماء بها. وقيل بل لأنّها تَنقص من الْحَدّ فيها بظُلْم.

والمَكّوك: إناء يُشْرَب فيه، أعلاه ضيِّق ووسطه واسع. ومِكْيال لأهل العراق يَسَعْ صاعاً ونصف صاع، ويَختلف مقداره باختلاف البلدان، والجمع: مَكاكيك.

مكو:

المُكّاء: طائر أبيض اللّون يكثر في الحجاز ويمكو، أي: يُصَوِّت.

وفي التّنزيل: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ ٱلْبَيْتِ إِلَّا مُكَآءً وَتَصْدِيَةً﴾[٤٧] أي: صَفيراً وتَصفيقاً، كانت قريش تطوف بالبَيت وهم عُراة يُصَفِّرون ويُصَفِّقون.

ملج:

الأمْلَج: لون بين البياض والسّواد يميل إلى الصُّفرة، ونَوع من الهَلِيْلَج، سُمِّي به للونه. وهو بارد في آخِر الأولى يابس في الثّانية. شُربُ طبيخِه



والتّدهّن بدهنه يشدّ أصول الشَّعَر ويُسَوِّده. ويَزيد في الفُهْم، ويُقَوِّي المعدةَ والقلب والعَين ويُسَكِّن العَطَش والقَيء، ويُطفِىء حرارة الدَّم، وينفع العَصَب جدًّا، ويُشَهِّي الطّعامَ، ويهيِّج الباهَ لإزالته الرّطوبات المرخية، ويقوِّي الذَّكَر. وهو يَعْقِل البَطْنَ ويُسوِّد الشّعر، والمربَّب منه يُليّن البَطْنَ.

وقال شيخنا العلّامة، وهو عند قوم يَعْقِل البطن ولكنّ مُرَبَّبه يُليّن الطّبيعة من غير عَناء، وينفع من البَواسير.

وحدّثني عن خَصائصه فقال: هو من الأدوية القابضة، وله خاصّيّة عجيبة في تقوية القلب والأعضاء كلّها. وإصلاحه بالعسل. وإذا سُحِق وخُلِط بمثله سُكّراً ولُتَّ بقليل دُهْن لَوْز واسْتُفّ على الرّيق منه زِنَة خمسة دراهم بماءٍ فاترٍ نَفَع من ضَعْفِ البَصر وزاد في جلائه. وأبْرأ الأمعاء من السّحج والبواسير. وإذا شُرب منه وزن درهمين بثلاثة دراهم دَقيق نَبْق مع ماء السَّفرجل نَفَع من الإسهال وخاصّيّته أيضاً إسهال السّوداء والبلغم. وإذا أخِذ منه شيء ورُضَّ ونُقع في ماء عذب ساعتين ثمّ عُصر وصُفّى ثلاث مرّات وقُطِّر منه في العَين قطرات نَفَع من بياض العين، مُجَرَّب. والشّربة منه من درهمين إلى ثلاثة. ومضرّته بأصحاب القولنج. وإصلاحه بدُهْن اللّوز والعَسَل وبدله الهَلِيْلَج.

ملح:

المِلْح: ما يُطيَّب به الطَّعام. وهو حارّ يابس في الثّانية. وهو أنواع وأفضلها الأبيض الهشّ. يُسَهِّل البلغم بالطَّبْع، ويغسل الأمعاء ويُعين على قَلْع السَّوداء من أقاصي البدن. والإكثار منه يضرّ العَصَب. وإصلاحه بالأشياء الحلوة. والشّربة منه بقدر الحاجة، وبدله البورق.



والمَلَح وَرَمٌ في عُرقوب الفَرَس.

والمُلاح من الحَمْض له قَضيب ووَرَق ينبت بالقِفاف وهو صالح الطّعم ناجع في المال. وقيل هو بقل غَضّ فيه مُلوحة ينبت بالقِيْعان. والمِلاح: الرّيح التي تجري بها السّفنية. وبه يُسَمّى الملاّح ملاّحاً، قال ابن الأعرابيّ. وقيل سُمِّي ملاّحاً لمعالجته الماء المِلْح بإجراء السَّفينة فيه.

والمُلاحِيّ، قال الدّينوري: هو عِنَب أبيض طويل، ونوع من التّين صغير أملح صادق الحلاوة وقد يُرَبَّب. وعُنقود الأراك الذي فيه بَياض وحُمْرة وشُهْبَة. وقيل سُمِّي به لطَعْمِه كأنّ فيه من حرارته مِلْحاً، وليس بالفصيح.

والمُلْحَة: البَرَكة في الحديث: (الصّادقُ يُعْطَى ثلاث خِصال المُلْحَة والمَهابة والمحبّة)[٤٨]. وواحدة المُلَح من الأحاديث. قال الأصمعيّ: بلغتُ بالعِلْم ونِلْتُ بالمُلَح. وبَياض يُخالطه قليلُ كُدْرَة. أو سَواد إلى الحُمرة.

ومِلْحان: جُمادَى الآخِر، سُمِّي بذلك لابيضاضه بالثّلج. ويقال لبعض شهور الشّتاء مِلْحان لبياض ثَلجه. والمَلْحَاء: شجرةٌ سَقَط ورقُها وبثيتْ عِيدانها خُضْراً. ولحم في الصُّلْب من الكاهل إلى العَجُز، وفي البَعير مِنَ السَّنام إلى العَجز. وسَمَك مَليح ومملوح ومِلْح ومالِح: مُمَلَّح. وكره بعضهم أنْ يُقال مالِح وأجازه بعضُهم، غير أنّ الخليل، رحمه الله، أنكره[٤٩].

ملخ:

المَلِيْخ: الطّعام الفاسِد. والمُلوخيا: الخُبّازَى البُستانيّة المعروفة، وهي باردة رطبة في الثّانية، سريعة الانحدار، جيّدة الغذاء إذا أُكلَتْ مع الكُزْبُرَة اليابسة والبَصَل المشويّ واللّحوم الجيّدة والخلّ ممّا يقطع لُزوجها ويُنقص رطوبتها وينال البدنُ منها غذاءً أكثر ممّا يناله من سائر البقول. وهي تَزيد



اللّبَن وتُليِّن خُشـونة قَصَبـة الرّئة والصّدر وتنفع السُّـعال والأمعاء والمثانة وتُلَيّن الطّبيعة.

ملس:

المَلْس: سَـلُّ الخُصْيتَـين. والأمْلَـس: الصّحيح الظّهر. والملسـاء: الخمر السَّلِسَة في الفَم. ورُمّان أمْلَس وإمْلِيْسِيّ: حُلْوٌ طَيّب لا عجم له.

ملص:

أمْلَصَت المرأة: إذا ألْقَتْ وَلدَها، أي: رَمَتْ به. والمُتَمَلِّص: الذي انْفَلَتَ، أمْلَص يَملُص.

ملط:

المِّـلاط: اللّصّ. والمَلّاط: البَيْطـار يَملُط أرحام الخيل والإبل، يدهن يده ثـمّ يدخلهـا في حَيـاء النّاقة لينظـر أيَّ داء في رَحمها، وربّما نَـزَع وَلدَها. حاه الخليـل[٥٠] رحمـه الله. والمِلْطاء: الشَّـجّة التي تَبْلُغ السِّـمحاق، وقـد مَرَّ ذِكْرُ السِّـمْحَاق في السِّـين. والأمْلَط: الذي لا شَـعَر على جسـده كلّه إلّا الرّأس والمِلاطان: الجَنْبان.

ملل:

المِلَّة، لغةٌ: الطّريقة، وشَرْعاً: الدِّيْن. والمَلَّة: الرّماد الحارّ، والجمر، وعَرَقُ الحُمَّى.



والمُـلال: الحرارةُ في العَظْـم كحرارة حُمَّى الدِّقّ، ووجـع الظّهر، وتقلُّب الإنسان على فراشه مِنْ مَرَض أو غَمّ كأنّه على مَلَّة. وكلّ شيء عُرِف وشاعَ، فهو مُمَلّ، قال أبو دؤاد:

رَفعْنَاها ذَميْلاً في مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ(٥١)

يُريد الطَّريق الذي كَثُر سالِكوه حتّى صارَ مَعْلَماً.

ملو:

المَلَوان: اللّيل والنّهار، وجاء به شِعْراً شيخُنا العلّامة فقال:

أعَاذل لستَ في شَـيءٍ فأسْـهـبْ
مَـدَى المَلَوَيْـنِ أو أَقْـصِر قَليـلاً(٥٢)

وقيل: بل المَلوان: طرَفا اللّيل والنّهار، الواحد: مَلا.

مـنـن:

المَـنّ: كلُّ طَلٍّ ينزل من السّـماء على شَـجر أو حَجَر ويَصير كالعسـل ثمّ يجفّ وينعقد كالصّمغ. ومنه الشِّيْرَخُشْـت والتّرَنْجبين قال الزَّجَاج: وجُمْلَة المَنّ في اللُّغة: ما يَمنّ اللهُ، عزّ وجَلّ، به على عباده ممّا لا تَعب فيه ولا نَصَب.

والمَنُّ: حارّ في الأولي، مُعْتَدِل في الرُّطوبة واليُبْس، جيّد للصّدر والسُّعال والرّئة. ويختلف بِحَسَـب اختلاف الشَّـجر الواقعِ عليه. وكلُّ نَوع منه ذُكِرَ في مَوضعه.

والمَـنّ، أيضـاً: رَطْلان، والجمـع أمْنان. والمَنّ: تَعديد الإحسـان على مَنْ أحسنتَ إليه على وجه يُوجب حقّا لك عليه. ومنه: «المِنّة تَهْدِم الصَّنيعة».



والمِـنّ: النّعمـة، والمُنّ: القوّة. والمَنّان: مِن اسـماء اللهَّ، تعالَى، وهو المعطي ابتداء، بلا مُنّة. وقوله، تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾(٥٣)، أي: غير مَمْنُون به عليك، لاستحقاقك له. وقيل: غير ممنون، أي: غير مَقْطُوع.

منو:

المَنَا: كَيْل، أو مِيْزان، وتثنيته مَنَوان ومَنَيان، والأوّل أعلا.

والمَنّ الرّوميّ: عشرون أوقيّة، والمصريّ ستة عشر أوقيّة.

والمَّن وزن رطلين والرّطل اثنتا عشرة أوقيّة. ووزن المَنّ عند التّجّار اثنتان وعشرون أوقيّة. والرّطل مائة وأربعة وأربعون درهماً.

والمَنَا، أيضاً: قَدَر اللهَّ تَعالَى، يقال: مَنَاهُ اللهُّ يَمنِيْه. ومَنَا اللهُّ لكَ ما يَسُرُّك، أي: قَدَّر اللهُّ لكَ ما يَسُرُّك.

والمَنَى والمَنِيّة: الموت لأنّه قَدَرٌ علينا. وفي الحديث: (إنّ مُنْشِدا أنشد النّبيّ ﷺ:

لا تأمَنَـنّ وإنْ أمسـيتَ في حَرَمٍ
حتّى تُلاقي ما يَمنِي لكَ آلماني
فالخيرُ والشّرّ مَقرونـان في قَرَنٍ
بكلّ ذلك يأتيكَ الجَديدانِ)(٥٤)

أي: تُلاقي ما يُقَدِّر لك المقدِّر، وهو اللهَّ تعالى.

والمَنِيّ: ماء الرّجل والمرأة. والجمع مُنْيٌ، حكاه ابن جنّي وأنشد:

أسْلَمْتُمُوْها فباتَتْ غَيْرَ طاهِرةٍ
مُنْيُ الرّجالِ على الفخذَين كالمُوْمِ(٥٥)



وفي التّنزيـل العزيـز: ﴿مِن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾[٥٦] قُرِىء بالياء عـلى المَنِيّ وبالتّاء عـلى النُّطْفَـة. ويقال: مَنَـى الرَّجلُ وأَمْنَى المَنـيّ، بمعنيٌ، واسْـتَمْنَى الرّجل استدعَى خروج المنيّ.

والمَنِيّ: جسـم مُرَكَّب رطب سـيّال متكوِّن من أمشـاج البَدَن لينشـأ عنه بدن آخر في الرَّحم.

ومـن الأعضـاء ما يتكوّن عن المنيّ وهي المتشـابهة الأجـزاء خلا اللّحم والشّحم. ومنها ما يتكوّن عن الدّم كالشّحم واللّحم، فإن الأعضاء تتخلّق عـن المنيَين مَنِيّ الذَّكَر ومَنِيّ الأنثـى، إلّا أنّها على قول المحقّقين من الحكماء تتكـوّن عـن مَنِـيّ الذّكَر كما يتكـوَّن الجبن عـن الأَنْفِحَة، وتتكـوّن من مَنِيّ الأنثَـى كـما يتكوّن الجبن عـن اللّبن. فكما إنّ مبدأ العَقْـد في الأنفحة كذلك مَبدأ عقد الصُّورة في مَنِيّ الذّكَر وكما إنّ مبدأ الانعقاد في اللّبن فكذلك مبدأ انعقـاد الصُّـورة، أعني القوّة المنفعلـة في مَنِيّ المرأة. وكـما إنّ كلّ واحد من الأنفحـة واللّبن جزء من جُمْلَة جوهر الجبن الحادث عنهما كذلك كلّ واحد من المنيَين جزء من جَوهر الجَنين الحادث عنهما.

وهـذا القَول يُخالف قول جالينـوس فإنّه يرَى أنّ في كلّ واحد من المنيَين قـوّة عاقِـدة للعَقْـد، ولا يمنـع هـذا أنْ نقـول أنّ العاقدة في الذّكـور أقوى والمنعقدة في الإناث أقوى.

وأمّـا تحقيق القَول فيه فإنّ دَم المرأة يصير غِذاء فمنه ما يصير إلى مُشـابهة جوهـر المنـيّ والأعضـاء الكائنـة منه، فهـو غِذاء. ومنـه ما لا يصـير غِذاءً كذلـك، ولكـن يَصْلُـح لأنْ يَنْعَقد في حَشْـوه ويملأ الأمكنـة بين الأعضاء الأولى، فيكون لحماً وشحماً. وإذا وُلِد الجنين فإنّ الدَّم الذي يُوَلّده كبدُه يَشُدّ مَسَدَّ ذلك الدّم ويتولّد عنه ما كان يتولّد عن ذلك الدّم.



والمُنى: ما يَتمنّاه الإنسان، جمع مُنْيَة ومِنْية وأُمْنِيَة، وجمعها أماني وأمانيّ. وفي الحديث: (إذا تمنَّى أحدُكم فليستكثرْ فإنّما يسأل ربّه)[٥٧]. وفي رواية فليُكثر، أي: إذا سأل اللّه حوائجه وفضله فليُكثر فإنّ فضل اللّه كثير وخزائنه واسعة.

وتَمنَّى الكتابَ: قرأه. وفي التنزيل: ﴿إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾[٥٨] أي: قرأ وتَلا. قال بعضهم: والتّلاوة سُمّيت أُمْنِيَةً لأنّ قارِىء القرآن إذا مَرّ بآيةِ رَحْمَة تمنّاها وإذا مَرّ بآية عَذاب تمنَّى أنْ يَتوقّاه. وكتب عبد الملك إلى الحجّاج: يابن المتمنِّية أراد أمّه وهي القائلة:

هَلْ مِنْ سَبيلٍ إلى خَمْرٍ فأشربُها
أمْ هلْ سَبيلٌ إلى نَصْرِ بنِ حَجّاج[٥٩]

كان نَصْر رجلاً جميلاً من بني سليم تفتَين به النّساء فحَلَق رأسَه عمر بن الخطّاب ونفاه إلى البصرة، فهذا كان تمنّيها الذي سمّاها به عبد الملك.

ومنه قول عُرْوَة بن الزّبير للحجّاج: إنْ شِئْتَ أخْبَرْتُك مَنْ لا أُمَّ له يابن المتمنّية.

مهج:

المُهْجَة: الدَّم، أو دم القلب، خاصّة. والرُّوح. يقال: خَرَجَتْ مُهْجَتُه، أي: رُوحه. والخالِص من كلِّ شيءٍ: مُهْجَتُه.

مهر:

الماهِر، الحاذِق بكلِّ عمل. والمُهر: عظْم في الزَّور. قال الفرّاء: وتحت القلب عظم يقال له المُهْر والزّور وهو قوام القلب. والمُهّر: مفاصِل مُتلاحِمَة في الصَّدْر أو غَراضيف[٦٠] الضّلوع، الواحدة مهرة.



مهو:

المَهَاة: البلّورة البيضاء، والبقرة الوحشيّة، سُمِّيَت بذلك لشبهها بالبلّورة في البَياض.

موت:

المَوْت: انقطاع علاقة النَّفْس عن الجَسد. وينقسم عند الفلاسفة إلى طبيعيّ وهو تعطُّل القُوَى عن أفعالها لانطفاء آلتها التي هي الحرارة الغريزيّة لفَناء مادَّتها التي هي الرُّطوبة الغريزيّة لأسبابٍ مُحَلِّلَة لا يمكن التَّقصِّي عنها وإلى استأصلهم. وذلك بانطفاء الحرارة الغَريزيّة لسببٍ من الأسباب. وأسبابُ انْطفائها إمّا داخلة وإمّا خارجة. والدّاخلة من فساد آلتها أو كيفيّتها. وأمّا آلتُها فهي الدّماغ والقلب والكبد.

أمّا الدِّماغ: ففسادُه مُبْطِل للقوّة المحرِّكة النّافذة منه إلى الصّدر فيبطل التّنفّس وتنطفيء الحرارة المذكورة.

وأمّا القلب: ففسادُه مُبْطِل للقوّة الحيوانيّة التي بها يُجْذَب الهواءُ من الرِّئة ويَتوقّف الدَّم.

وأمّا الكبد: ففسادُه مُبطِل للقوّة المولِّدة للدَّم الذي هو مادّة الحرارة المذكورة. وأمّا كيفيّتها ففسادُها إمّا لحرارة شديدة كما يَعْرُض عن تناول الأفْرِبْيُون ونحوه من إحراق الحرارة المذكورة، وإمّا لبرودة شديدة كما يعرض عن تَناول الأفيون ونحوه من تجميد الحرارة المذكورة.

وأمّا مادّتها ففسادفها إمّا بالنُّقصان كما يعرض من الجوع والعطش من تحليل الرُّطوبات المستلزِم فَناؤها لانطفاء الحرارة المذكورة، وإمّا بالزّيادة



كما يعرض عن امتلاءٍ مـن الحرارة المذكورة وانطفائِها دُفْعَةٌ فيحصل الموت فَجْأة.

والخارجـة إمّا مِن استفراغ جَوْهَرِها كما يعرض من شـدّة الفَرَح المفرط فتخرج الحرارة المذكـورة إلى ظاهر البدن دُفْعَة فيبرد باطِنُه فيحصل الموت، وإمّـا من اسـتفراغ مادَّتها كما يعرض مِـنْ قَطْع عِرْق أو شِرْيـانٍ فينزف دَمُه وتنطفـىء الحـرارة المذكورة، وإمّا من انعطافهـا إلى داخل البدن كما يعرض لمـن نالـه الرُّعب بَغْتَـةٌ فتنطفىء الحـرارة المذكورة بسـبب الاختنـاق، وإمّا مـن انسـداد مَجاري النَّسيم كما يعـرض عن عَـدَم التَّنفُّس إمّا مـن الغَرَق لامتـلاء تجاويف البـدن بالماء فتختنق الحرارة المذكـورة وتنطفىء، وإمّا من الخَنْـق لتراكم الفُضول الدُّخانيّـة في القلب فتختنق الحـرارة المذكورة أيضاً وتنطفىء، وإمّا من استنشاق هواء رديء مُخالط لأبْخِرة مُنْتِنَة، مُنْفصَلة عن جيَـف مُتَعَفِّنَة، وذلك مُفْسِـد لجوهر الحـرارة المذكورة أيضـاً، وإمّا من حَرّ مُحَلِّل مُبْدِل لها كما يعرض مِنْ طُول المكث في الحمّام، وإمّا من برد مُفْرِط كما يعرض من البرد الشّديد المفرط المجمِّد لها.

وقال شيخنا العلّامة: إنّ السَّبب الموجب للموت في جميع الحيوانات هو أنّ البدن الذي تُورده الغاذية وإنْ كان كافياً في قيامه بدلاً عمّا يتحلّل وفاضلاً عن الكِفاية بحسـب الكَمّيّة لكنّه غير كاف بحسب الكيفيّة. وبيان ذلك أنّ الرُّطوبـة الغَريزيّـة الأصليّة انّما تخمَّرت ونَضِجت في أوعيـة الغِذاء أوّلاً ثمّ في أوعيـة المنيّ ثانياً ثمّ في الأرحـام ثالثاً. والتي تُوردها الغاذية لم تتخمَّر ولم تَنْضَـجْ إلّا في الأولى دون الأخيرَين فلم يكمل امتزاجها ولم تَصِلْ إلى مرتبة المُبْدَل عنها فلمْ تَقُمْ مقامها كما يجب بل صارت قوّتها أنقص من قوّة الأولى كَمَـنْ أَنْفَق زَيْتَ سِراجٍ وأَوْرَى بدله مـاءً، فما دامت الكيفيّة الأولى الأصليّة



غالبـةً في الممتزِج على الثّاني المكتسَب، كانت الحرارة الغريزيّة في زيادة الاشتغال مُورِدَة أكثر ممّا يتحلّل فينمو الممتزِج، ثم إذا صارتْ مَكْسُورة السَّورة لظهور الكيفيّة الثّانية وقفت الحرارة الغريزيّة وما قَدرت على أنْ تُورد أكثر ممّا يتحلّل. وإذا غَلَبَت الثّانية انحطّ الممتزج وضعفت الحرارة جدًّا فيقع الموت ضرورةً.

فظهر من ذلك أنّ الرّطوبة الغريزيّة الأصليّة من أوّل تكوُّنها آخذة في النُّقصان بحسب الكيفيّة وذلك هو السّبب الموجب للفساد الممتزِج. ويُعْلَم منه أنّ مِنْ حَيْثُ الكَيْف وإنْ قاومَه من حيث الكَمّ.

والمُوَات: الموت. والمَوات: ما لا رُوْحَ فيه.

والمَوَتَان في قولهم: «اشْتَرِ المَوَتَان ولا تَشْتَرِ الحَيوان» أي: اشتر الأرض والدّار ولا تشتر الرّقيق والحيوان. والمُوْتان: موت يقع في الماشية، والمُوَتان: الهواء الوَبائيّ وهذا المعنى هو المستعمل طبّا وجاء في كلام أبقراط وغيره. فالمُوَتان: كلّ وباء قتّال، كالطاعون.

وإعْلَمْ أنّ الموت من أربعة أشياء مقدَّرة في عِلْم الله، تعالَى:

فأوّلها من عِلَة العِلَل، وثانيها من سُوء السّياسة في الغذاء، وثالثها من الخَطايا ورابعها من النّفس.

وهو ما بين مَوْت شرحنا أسبابه، ويَحْدُث في الصِّغَر والكِبَر، وهو من عِلّة العِلَل، والأجَل المنقضي الذي قدَّره الله، تعالى، في جِبِلَّة كلّ مخلوق.

ومَوْت عن مَرَض وهو من سوء السّياسة في الغذاء.

ومَوت الفَجْأة، وغالبُه من الخطايا أو الهُموم.

وأمّا الموت الذي من النّفس فأنْ يقتل المرء نفسَه أو أنْ يُقْتَل قَوَدا[٦١].



موز:

المَوْز، ثَمَر معروف. الحلو منه حارّ في وسط الأولى رَطْب في آخرها مُلَيِّن للطّبيعة بإزلاقه، مُرَطِّب للمعدة اليابسة، مُدِرّ للبَول، مُحَرِّك لباه المحرورين خُصوصاً إذا أُكِل بالسُّكّر، ويَزيد في المنيّ، وخصوصاً بالعَسَل للمبرودين. ويَزيد في البلغم والصَّفراء في كل مِزاج بحسبه. والإكثار منه يَثْقُل على المعدة ويُصْلِحُه أنْ يُتْبَع بالسُّكَنْجُبِيْن.

موس:

المَوْس: حَلْق الشَّعر، وتأسيس اسم المُوْسَى الذي يُحْلَق به، فُعْلَى مِنَ المَوْس. والمَاس (أو الألماس)[٦٢] اسم أعجميّ لحجر أعظم ما يكون منه كالجَوزة. وهو أنواع: هِنْدِيّ وهو شديد البَياض، ورُوميّ وهو دونه في البياض وفوْقَه في العِظَم، وحديديّ وهو كالحديد لَوناً وثقلاً، وصينيّ وهو يُشبه الفضّة. وبعضُهم يجعل هذا نَوعاً برأسه لأنّ النّار تَعْمَل فيه ولا يَعْمَل فيه الحديد.

والماس لا تُؤثّر فيه نار ولا حديد. ولا يكسره إلّا الرَّصاص وبه يُسْحَق ثمّ يوضع في رؤوس المثاقِب. وهو بارِد يابس في الرّابعة، وإمساكه في الفم يكسر الأسْنان. ونصف درهم منه قاتِلٌ بالتَّقطيع.

موه:

هو الماء، وعَقدنا له فَصْلاً في أوّل الكتاب، بما لا يُحوج إلى إعادة.

ميب:

المَيْبِه: اسم فارسيّ مركَّب من «مَي وبِهْ» وهو شرابٌ من السّفرجل.



ميد:

المَيْد: ما يُصيب الإنسان من الغَثيان عن دُوارٍ أو سُكْرٍ أو رُكوبِ بَحْر.
والمائِدة: خوان عليه طعام. أو الطّعام نفسه وإن لم يكن خوان.

مير:

المِيْرَة: الطّعام يَمتارُه الإنسان. وهي: أيضاً: جَلْب الطّعام للبيع.

ميع:

المَيْعَة: عِطْرٌ معروف. سُمِّيَت بذلك لمَيَعانها ولذلك إذا أُطلقت فإنّما يراد المائعة. وهي صِمْغ يسيل من شجرةٍ كالمشمش. وقِشْرُ الشَّجرة هو المَيْعَة اليَابسة والسّائلة. تعيش كثيراً وأجودُها الشّقراء الدَّسِمَة. وهي حارّة في الأولى يابسة في الثّانية، مُسَخِّنَة مُلَيِّنَة مُنَضِّجَة تنفع من السُّعال والزُّكام ومن الرّياح الغليظة ومن السُّموم ولذلك تقع في التِّرياقات. وتدرّ البول والطّمث إدراراً صالحاً. وإذا شُرِب مِثقالان منها بثلاث أواقٍ ماءٍ حارٍّ أسْهَل البلغم بلا أذىً. ومضرّتها بالأمزجة الحارّة، وإصلاحها بالمبرّدات. وقيل مضرّتها بالرِّئة ويُصلحها المصطكي. وبدلها المَرّ أو الكُنْدُر. واليابسة قريبة منها في الطّبع إلّا أنّها في القوّة قابضة تُسْقط الأجنّة حَمْلاً، وتقطع رائحة العُفونة كيف كانت، وتنفع من الوَباء بُخوراً.

ميل:

المِيْل: المِرْوَد. وقَدْرُ مُنْتَهى مَدِّ البَصَر. والمَيْل: التّوجّه إلى جهة. قال الشيخ: الجِسم له في حال تحرُّكه مَيْلٌ يتحرَّك به. يُريد إثبات المِيْل وهو



الذي يُسَمِّيه المتكلِّمون اعتماد الجسم أو تحرّكه، وإنّما يتحرّك بتوسُّطٍ، ولمّا كان المَيْلُ السّببَ القريبَ للحركةِ بوجهٍ ما كان مُنْقَسِماً إلى أقسامها فمنه ما يَحْدُث من طبائع المتحرِّك وينقسم إلى ما تُحدثه الطّبيعة كمَيْل الحجَر عند هُبوطه، وإلى ما تحدثه النّفس كمَيْل النّبات عند بروزه من الأرض وميل الحيوان عند اندفاعه الإراديّ إلى جهةٍ، ومنه ما يَحدث من تأثيرِ فاسدٍ من خارجٍ كمَيْل السَّهم عند انفصاله عن القَوس.

والمِيْل تقوله العامّة لما يُكْتَحَل به، وإنّما هو المَلْمُوْل. وقد قال الجوهريّ: مِيْل الكُحْلِ ومِيْلُ الجِراحة ومِيْلُ الطَّريق.



حواشي حرف الميم

١ - الثّعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمّد. من تآليفه: يتيمة الدّهر، وفقه اللّغة، وسحر البلاغة، وكثير غيرها. ولد سنة ٣٥٠ وتوفي سنة ٤٢٠ للهجرة. ينظر العبر للذّهبي ٣/ ١٧٢. نزهة الألباء ٢٤٩. وفيات الأعيان ٣/ ١٧٨.

٢ - تُنظر المادّة في حرف الهمزة.

٣ - النّصّ بقريب من هذا اللفظ في العين (مأج).

٤ - اللّسان (مأق).

٥ - ن.م. (مأق).

٦ - م: سريع الأثر.

٧ - النّهاية ٤/ ٢٩٧.

٨ - بلا عزو في العين (مجع). واللّسان (مجع).

٩ - تنظر مادّة (خرنباش) في الخاء، ومادة (مرر) الآتية.

١٠ - العين (مخخ). واللّسان (مخخ).

١١ - النّهاية ٤/ ٣٠٥.

١٢ - ن.م ٤/ ٣٠٧.

١٣ - الإسراء ٣٧.

١٤ - غافر ٧٥.

١٥ - المستقصى ٢/ ١٨٣.

١٦ - يريد السَّلوى المذكورة في قوله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾. البقرة ٧٥. وينظر طه ٨٠. والأعراف ١٦٠.

١٧ - النّهاية ٤/ ٣٢٠.

١٨ - العين (مرق).

١٩ - المقاييس ٥/ ٣١٣. اللّسان (مرن).

٢٠ - اللّسان (مزر).

٢١ - العين (مزر). المجمل ٤/ ٣٢٥. اللّسان (مزر).

٢٢ - برواية:

كـأنّ فـاها ثَغَـبٌ بـاردٌ
في رَصَفٍ تحت ظِلال الغَمامْ

في ديوانه ١٨٥. وكما هنا في اللّسان (مزن).

٢٣ - لعمرو بن قميئة في ديوانه ٧٩. واللّسان (مزن).

٢٤ - العين (مزن).

٢٥ - العين (مسح). واللّسان (مسح).

٢٦ - ويروى: (وأنت مسيخ كلحم الحوار). وهو في الاشتقاق ٤٩١. المجمل ٤/ ٣٢٧. اللّسان (مسخ).

٢٧ - وتوضع في (أسك) عادة، فإذا كانت من غير همز أصبحت من (مسك).

٢٨ - للأضبط بن قريع السعدي في اللسان (مسا).

٢٩ - لأمية بن أبي الصلت كما في ديوانه ١٧٤ واللسان (مسا)



٣٠ - في الأصل (ويقال). ولم تذكر في م. والتوجيه يقتضيه السياق.

٣١ - الإنسان ٢.

٣٢ - النّهاية ٤/ ٣٣٣.

٣٣ - م: الأربعة. وكلٌّ يقال فالأصبع تُذَكَّر وتؤنَث. والتأنيث أكثر.

٣٤ - العين (مشق).

٣٥ - النّهاية ٤/ ٣٣٥.

٣٦ - اللّسان (مصطر).

٣٧ - اصلاح المنطق ٢٧٩.

٣٨ - مجموع أشعار العرب ٨٠.

٣٩ - بلفظ: أحمق من ماطخ الماء. في المستقصى ١/ ٨٤.

٤٠ - النّهاية ٤/ ٣٤٤.

٤١ - النّهاية ٤/ ٣٤٥.

٤٢ - وَثِيَتْ يدُه: كُسِرَتْ. المجمل ٤/ ٥٠٥.

٤٣ - م: النفخ. والنفَج: انتفاج الجوف والخاصرتين، من ريح أو غيرها. ينظر اللّسان (نفج).

٤٤ - تُنظر مادة (منن).

٤٥ - الوَجَع نبت يتّخذ لمعالجة وجع الكبد خاصّة. ويسمّى نبات وجع الكبد أيضاً. ينظر اللّسان (وجع).

٤٦ - النّهاية ٤/ ٣٤٩.

٤٧ - الأنفال ٣٥.

٤٨ - النّهاية ٤/ ٣٥٤.



٤٩ - قال الخليل: يقال ماء مِلْح، ولا يقال ماء مالح. العين (ملح).

٥٠ - العين (ملط).

٥١ - شعر أبي دؤاد ١٩٠.

٥٢ - عيون الأنباء ٤٥٠.

٥٣ - القلم ٣.

٥٤ - النّهاية ٤/ ٣٦٨. اللّسان (منى).

٥٥ - اللّسان (منى).

٥٦ - القيامة ٣٧.

٥٧ - النّهاية ٤/ ٣٦٧.

٥٨ - الحج ٥٢.

٥٩ - اللّسان (منى).

٦٠ - م: غضاريف.

٦١ - القَوَد: قتل القاتل، أو قتل بَريء بجَريرة مذنب من عشيرته أو أهله. ينظر اللّسان (قود).

٦٢ - من حاشية م. وعن الألماس وفوائده واستطباباته ينظر الشّفاء لابن سينا (مخطوط مكتبة باريس الوطنية برقم ٥٩٢) والطّبّ المنصوريّ لأبي بكر الرّازيّ (مخطوطة في المتحف البريطاني برقم٣/ ٤٥).





حَرْفُ النُّون

ن

نــارنــج:

النّارَنـج: ثمر معروف، مُعَرَّب نارنْك. قشْرُه حـارّ يابس في الثّانية. وإذا جُفِّف وشُرب منه وزن درهمين بماء حارّ حلَّل المغص.

وهو رطب وفيه دُهن. وإذا شُمِّس ثلاثة أسابيع قام مقام دهن النّارْدِيْن، ونفَع من نهش الهَوامّ الباردة السُّمّ.

وشرابُه يابس في الثّالثة ينفع من التهاب المعدة الحارّة وينفع سُدَد الكبد، إلّا أنّـه يضرُّها. ويصلحه السُّكر. وأكْلُه يقمَع الصّفـراء وينفع من الخُمار. وزَهـر شـجرته حـارّ في الثّانية يابـس في الأولى، يقـوّي الدّماغ شـمّاً، ويُحُلّ الرّيـاح شربـاً، ويدرّ الطّمـث حَمْلاً. ويُسْـتَقْطَر منه ماء زكـيُّ الرّائحة عَطِرٌ، وهو حارّ مع يبس.

وماؤه ينفع من الصُّداع والخفَقان البارِدَين وغيرهما من الأدواء الباردة، ويقـوِّي، ويفتح السُّـدَد. ومضرّته بالصَّـدر والعَصَب، ويُصلحه العَسَـل، وبدله الأترجّ.

نــأى:

النّأيُ: البُعْـدُ والمُفارقة، وفي التّنزيل: ﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾[1] أي: أعرضَ عن عبادته ودعائه.

نبب:

الأُنبوبة، من القَصَب والقَناة: كَعْبُها أو ما بين العُقْدَتين.

وأنابيب الرّئة: مَخارج النَّفَس، على التّشبيه بذلك.



نبت:

النَّبْت: اسم لكلّ ما أنبته الله من الأرض. قال الخليل[٢]: والنَّبات فِعْلُه ويجري مجرى اسمه، يقال: أَنْبَت الله النّبات إنباتاً. وقال الفرّاء: النّبات اسم يقوم مقام المصدر. قال تعالى: ﴿وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا﴾[٣].

ونَبَتَ البقلُ وأَنْبَتَ بمعنىً. وأنكر الأصمعيّ أَنْبَتَ بمعنى نَبَتَ، وقال: لا يقول ذلك عربيّ.

والمَنْبِت: موضع النّبات وهو أحد ما شَذَّ من هذا الضَّرْب وقياسُه فتح الباء.

والنَّبتة: الواحدة من النّبات. والنِّبْتة: شكله وحاله التي ينبت عليها.

واليَنْبُوت: الخرُّوب[٤].

نبث:

النَّبيث: ضَرْبٌ من سَمَك البحر عن ابن الأعرابيّ. وفي حديث أبي رافع: أطيبَ طعام أكلتُ بالجاهليّة نَبيثة سبع أراد لحماً دَفَنَه السَّبُع لوقت حاجته في موضعٍ فاستخرجه أبو رافع وأكله، فإنْ صحّ هذا فلا بدّ أنّه عاش معلولاً.

نبج:

الأنبَج والأنبِج: ثَمَر شَجر هنديّ يربَّب بالعسل، وهو يُشبه الخوخ مُحَوَّف الرّأس يُجلب إلى العراق، وفي جوفه نواة كنواة الخوخ، ومنه اشتُقّ اسم الأنبِجات وهي المربّبات من الأدوية.

والأنبج كثير بأرض العرب من نَواحي عُمان يغرس فيها. والعُمانيّ منه له لونان أحدهما ثمرته كهيئة اللّوز لها طعم حلوٌ، والآخر كهيئة الإجّاص



يبـدو حامِضاً ثـمّ يحلو إذا أينَع. ولهما عُجْمَة ورِيْـح طيّبة، ويُكْبَس الحامض منهـما وهو غَضّ حتّى يـدْرِك فيكون كأنّه المـوز في رائحته وطعمه، ويعظم شـجره حتّى يكون كشـجر اللَّوز وورقـه كورقه فـإذا أدرك فالحلو أصفر، والمرُّ أحمر.

وقال الدَّينوريّ: الفرق بين الأنبجات والمربَّبات أنّ الأنبِجات تلك التي اختلطـت عنـد التّربيب بالعَسـل واتُّخِذَت بـه كالأزهار، والمربّبـات التي لم تُتَّخَذ به كالفَواكه.

نبـــح:

النُّبّـاح: الهُدْهُد الكثير الجَلَبَـة. والنّباح: صوت الأسـد ينبح نباح الجرو والنّبّـاح: صَدَف بِيض صغار يكثر في مكّة، يُجعـل في القلائد يزعُمون أنّهم يدفعون به العَين. الواحدة نَبّاحة. والنَّبْحاء: الظّبية كثيرة الصّياح.

نبـــخ:

النَّبْـخ والنَّبَـخ: الجُـدَرِيّ، وكلُّ مـا يَتَنَفَّط ويمتلِء ماء. وأصـل البَرديّ، ويؤكل في القَحْط. وخُبْزَة أُنْبُخانيّة، ليِّنة هشَّة مُختمِرة، والهَمْز زائد.

نبـــذ:

النَّبْـذ: الطَّـرح، وضَرَبـان العِـرْق، نَبَـذَ العِـرْق: ضَـرَب، لغـة في نَبَض. والنَّبيذ: ما يُعْمَل من الأشربة من التَّمر والزَّبيب والعَسَل والحِنْطة والشّعير وغير ذلك.



يقـال: نَبَذْتُ التَّمر: إذا تركـت عليه الماء ليصير نَبيذاً، صُرِف مِنْ مفعول إلى فعيل، سواء كان مُسكر أم غير مسكر. ويقال للخمر المعتَصَر من العنب نَبيذ كما يقال للنَّبيذ خمراً.

والنَّبيذ اسم عربيّ بمعنى مَنبوذ. وهو نَقيْعٌ مُشْتَدٌّ مُسْكِر، يتَّخذ من أشياء كثـيرة أفضلهـا نَبيذ الزّبيب وهو حـارّ رطب يقوِّي المعـدة وإذا أُضيف إليه العسل كان مُدِراً، مُزيلاً للرّياح مهيِّجاً للباه. وقال بعض الأطبّاء: والقانون الكُلِّيّ في عمل الأنبذة أنْ يُطْرَح على الجزء ثلاثة أجزاء من الماء ويُطبخ حتّى يذهب ثلثاه أو نصفه أو ثُلثه ثمّ يُصَفَّى ويُترك حتّى يشتدّ. ومرّ في (خ.م.ر) ما فيه كفاية.

نـبــر:

النَّبْـرَة: وَسَـط النُّقْرَة في ظاهر الشَّـفة العليا، والوَرَم في الجســد. وانْتَبَر الجـرحُ: ارتفع وورم، وفي الحديث: إنّ الجرح ينتبر في رأس الحول [٥]، أي: يَرِمُ. وكلّ مُرْتَفِعٍ مُنْتَبِرٌ.

نبض:

النَّبَـض: وضعيّـة مؤلَّفة من انبسـاط الشَّرايـين لتعديل الـرُّوح الحيوانيّ بالنّسيم ومن انقباضها لإخراج الفَضلات الدُّخانيّة.

قـال بعض المتقدّمـين: والحركة خروجٌ الـشيء من القـوّة إلى الفعل على سبيل التّدريج.

وهـذا التَّعريـف تَعريفُ تَنبيـهِ على الحركة وليـس بِحَدّ حقيقـيّ، والحَدّ الصّحيح لها هو أنّها كمالٌ أوّل لما هو بالقوّة.



وقال شيخنا العلّامة: والكَمَال ينقسم إلى أوّلٍ وثانٍ وذلك باعتبارين أوّلهما أنْ يكون الشّيء الذي يخرج من القوّة إلى الفعل لا يكون من شأنه أنْ يَخرج بتَمامِه دُفْعَةً فيُسمَّى ما يخرج فيه إلى الفعل قبل خُروج تمامه كَمالاً أوّلاً، وكَمالُه الذي يخرج من القوّة إلى الفعل لا يكونُ من شأنه أنْ يَخرج بتَمامه دُفْعَةٌ فيمسَّى ما يخرج فيه إلى الفعل قبل خُروجه بتَمامه كَمالاً أوّلاً، أيضاً. وكماله الذي يتوخّاه ويقصده بعد تقدير خُروجه إلى الفعل يكون من شأنه أنْ يخرج بتمامه دُفعة، فإنْ كان حصوله لذلك الشّيء يجعله نوعاً غير ما كان قبل الحصول فيُسمَّى مثل ما سبق: كمالاً أوّلاً. وما يصدر عنه بعد تَنوُّعِه من حيث هو ذلك النّوع يُسَمَّى كمالاً ثانياً. وبهذا الاعتبار تُعَرَّف النَّفْس بأنّها كمالاً أوّل لجسم طبيعيّ ذي حياة بالقوّة.

فالنَّبض علامة الحياة، وتوقُّفه علامة الموت إذا صاحبته بُرودة واصفرار واستمرّ يوماً كاملاً.

وذكرنا من قبل أنّه لا يصحّ دفن صاحب السّكتة إلّا بعد انقضاء يومٍ من سَكتة نَبْضِه.

نبع:

النَّبْع: شجر جِبليّ يُتَّخَذ منه القِسيّ والسِّهام، وعَوْدُه وَزِيْنٌ أصفر، وإذا تقادم احْمَرّ.

قال المبرّد: وهو والشّريان والشَّوحط شجرة واحدة لكن تختلف أسماؤها باختلاف مَنابتها فما كان منها في قُلَّة الجبل فهو النَّبع وما كان في سَفْحِه فهو الشِّريان وما كان في الحَضيض فهو الشَّوْحَط. ولاَ نارَ في النَّبع ولذلك



يُضرب به المَثَل فيقال لو اقتدح فلان بالنَّبْع لأورَى ناراً، إذا وُصِف بجودة الرّأي والحذق في الأمور.

نبق:

النَّبْق والنَّبِق والنِّبْق: حمل السِّدْر، الواحدة نبقة. منه رَطب وهو بارد رطب في الأولى مُوَلِّد للبلغم، والحلو منه أقّل برداً وفيه قَبْض للطّبيعة. ومنه يابس وهو بارد يابس في الأولى يُسَكِّن هَيَجان الصَّفراء ويقوِّي المعدة ويحسِّن الطّبيعة ونزف الحيض وخاصّة سَوِيْقُه. قال بعضهم: وأجود نَبْق نَبْق بهجر في بقعة واحدة وهو أشدّ النّبق حلاوة.

نتح:

النَّتْح: العرَق، وخروجُه من الجلد.

نثر:

النَّثْرَة: الخَيْشُوم وما ولاه، وطَرَف الأنف عن ابن الأعرابيّ. وبه يُسَمَّى النَّجْم الذي يقال له: نَثْرَة الأسد، لأنّها تُشبه طرف أنفه.

والنَّثْرَة: الفرجة تحت وترَة الأنف. والنَّثْر: الرُّعاف.

وأنْثَرَه: أرْعَفَه بالدَّم. قال:

إنّ عليها فارِساً كعَشَرَة

إذا رأى فارسَ قومٍ أنْثَرَهْ[٦]



نجــب:

النَّجيب: معروف. وفي الحديث: (إنّ اللهَ يُحبّ التّاجر النَّجيب الكريم)[٧] والنَّجَب: لحاء الشَّجر وقِشْر عُروقها أو قِشْرُ ما صلب منها.

نجح:

المُنْجِح: من أدوية العَين. يُسَكِّن الوَجَع من يومه، ويُحَلِّل الوَرَم.

نجذ:

النَّواجذ: أقصَى الأضراس، وهي أربعة، وتُسَمَّى بضرْس الحُلم، لأنّها تنبت بعد البلوغ، أو كمال العقل. وقيل: هي التي تلي الأنَياب أو الأضراسَ كلّها. وفي الحديث، أنّه، ﷺ، ضَحِك حتّى بدتْ نَواجذُه[٨]. والأشهر أنّها أقْصَى الأسنان. والواحد منها ناجِذ، وهو مُذكَّر، ولا يجوز تأنيثه.

نجر:

النَّجَر: عَطَشٌ يُصيب الإنسان عن شرب اللّبن الحامض فلا يَرْوَى من الماء.

والنَّجيرة: لَبن حليب يُخلط به طحين أو سمن، أو ماء وطحين ويُطبخ رقيقاً دون العَصيدة وفوق الحَشوِ.

والأنجرة نَبات له بَذْر برّاق على شكل العَدَس وهو المستعملَ والمراد عند الإطلاق. وورق صغير مُشْرِف، وشَوك دقيق وزهرة صفراء. ويُسَمَّى هذا النّبات، أيضاً: بالقَريْص والحريق لأنّ ورقه إذا أصاب عُضواً من البَدَن أوْرَثَه حَكّة وتَقريصاً وحُرْقَة. وبَذره حارّ في أوّل الثّالثة يابس في أوّل الثّانية، يَفْتَح سُدَد المِصْفاة بقوّة ويزيل الرّبو وينقّي الصّدر وينفع من وجع



الجنبَين[٩] ويفتّت حَصاة الكلَى والمثانة إذا لُعِق بالعسل. ويهيِّج الباه ويفتح فم الرّحم إذا شُرِب بالنّبيذ.

قال جالينوس وهو يُطْلِق البطن باعتدال ويحلّل لا من طَريق أنّه يُسْهِل كالأدوية المُسْهِلَة. ويُخرج البلغم. والشّربة منه من مثقال إلى مثقالين. ويضرّ بالحلق والأمعاء. ويُصلحه الكُثيرا والصّمغ العربيّ. وبدله القُرْدُمانا[١٠].

نجل:

النَّجَل: سَعَة العَين وحسنها. نَجِلَ فهو أنْجل. والنَّجِيْل: نبات معروف، وهو الثَّيِّل، وتقدّم في (ث.ي.ل).

نجم:

النَّجْم: ما طلع من نجوم السّماء، وما نَبت على وجه الأرض على غير ساق.

والشَّجر: كلّ ما له ساق. قال تعالى: ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾[١١].

قيل: المراد سُجود ظِلالِها أو دَوَران ظِلِّها.

والنَّجْم: الثُّرَيّا، اسم لها خاصّة.

والعرب تزعم أنّ بين غُروبها وطُلوعها أمراضاً ووباء وعاهات تحصل في النّاس والإبل والثّمار. ومُدَّة مَغيبِها نيّف وخمسون سنة. وأمّا قوله تعالى: ﴿۞ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾[١٢] فقد قيل أنّ المراد بها نُجوم القرآن لأنّه أُنزل مُنَجَّماً.

والنَّجْمَـة: واحدة النَّجْم. والمَنْجِمان والمِنْجَمان: العَظْمان الشّـاخصان من ناحِيتَي القَدَم، وهما الكعْبان.

نجو:

النَّجـاء: الخَلاص والسَّـلامة من الشَّيء الـذي يُكْره. والنَّجْـو: ما يَخرج مـن البَطْن مـن رِيْح وغائط. ونَجا فلان وأنْجَـى: أحْدَث. وشَرب دواءٌ فما أنجـاه، أي: ما أقامه. وقال الزّجّاج: يُقال ما أنجى فلانٌ شـيئاً وما نَجا منذ أيّـام، أي: لم يـأتِ الغائط. والغائِط: المطمئنّ الواسـع مـن الأرض، وكناية عن العذرة. والنَّجْوَى: السّرّ بين اثنين. وفي الحديث: **(لا يَتناجَى اثنان دون الثّالث)**[١٣].

نحب:

النَّحَب: أشَـدّ البكاء والسُّـعال، يقـال: نَحب البعيرُ: إذا أخذه السُّـعال والمـوت. قـال تعـالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ﴾[١٤] قيل معنـاه قُتِلوا في سبيل الله فأدركوا ما تمنَّوا وذلك قضاء النَّحْب.

وقـال الفرّاء: قَضَى نَحْبَه، أي: أجَلَه، والنَّفَس عن أبي عبيدة، والنَّوم عن أبي عمرو.

نحر:

النَّحْـر: أعـلا الصَّـدْر، وموضـع القِـلادة منـه، مذَكَّر، والجمـع نُحور. والنّاحرتان: عِرْقان في النَّحْر كالنَّاحِرَين، وضِلْعان من أضلاع الزَّور. وقال ابن الأعرابيّ: النَّاحرتان: التّرقوتان من النّاس وغيرهم.



والنِّحْر والنِّحْرِيْر: الحاذِق الماهر العاقل المجرِّب، وقيل: النِّحْرِير: الفَطِن المُتقِن البصير بكلّ شيء.

نحز:

النُّحاز: داء يُصيب الرِّئة، قال القطاميّ:

تــرَى منــهُ صُــدورَ الخيلِ زَوْراً
كأنّ بهــا نُحــازا أو دُكــاعاً[١٥]

والنَّحِيْزَة: الطّبيعة. ونَحَزْتُ بَدَنَه: نَخَسْتَه. ونَحَزْت الجرحَ: شَقَقْتَه.
والنُّحاز: السُّعال.

نحف:

النَّحافة: القُضافة، وهي: الهُزال.

نحل:

النَّحْل: ذُباب العَسَل، وتقدَّم الكلام على العَسَل.
ونَحَل الجسمُ نُحولاً، فهو ناحِل، وأنْحَلَة الهَمّ: هَزله.

نحم:

النُّحام: طائر في قَدْر صِغار الأوزّ يأوي إلى المياه، حارّ رطب كثير الدُّهنيّة ولونه ما بين بياض وحُمرة وسواد، يحرِّك الباه ويزيد في المنيّ.

نحو:

النَّحْوُ: القَصْد نَحْوَ الشَّيء. قال ابن السّكّيت: يُقال نَحا نَحْوَه إذا قَصَدَه.



ونحا الشَّيءَ يَنحاه ويَنحوه إذا حَرَّفَه، ومنه سُمِّي النّحويّ لأنّه يُحَرِّف الكلام إلى وجوه الإعراب. والنِّحْي والنَّحْي: الزِّقّ الذي فيه السّمن خاصّة، ومنه المثَل المشهور: (أشْغَل من ذاتِ النَّحْيَين)[١٦].

نخب:

النُّخْبَة: المختار من الشَّيء، والعَضَّة والقَرْصَة. وفي الحديث: (ما أصابَ المؤمن مِنْ مَكروه فهو كفّارة لخطاياه حتّى نُخْبَة النَّمْلة إذا عَضَّتْ)[١٧] وفي حديث أُبَيّ: (لا تُصيب المؤمنَ مُصيبة دَعْرَة ولا عَثْرَة قَدَم ولا اختلاج عِرْق ولا نُخْبَة نملة إلّا بذَنْب، وما يَعفو الله عنه أكثر)[١٨]، ورُوِّيَ بالخاء والجيم، وهي بالجيم أيضاً: القَرْصَة، مِنْ نَجب العُوْدَ إذا قَشَرَه.

نخر:

المَنْخَر والمَنْخِر: الأنف. والنَّخير: الصَّوت من الأنف. ونُخْرَتا الأنف: خَرْقاه. والنّخوريّ: الواسع جوف الإحليل. ونَخِرَت العِظامُ: تَفتّتَتْ. يقال عَظم نَخِر.

والنُّخار: داء يُصيب العظام تتفتّت منه، ولا يُرجى شفاؤه.

نخع:

النُّخاعَة: النُّخامة التي تخرج من أصلِ الفم ممّا يلي النُّخاع. والنّخاع بتثليث النّون: خيط أبيض ينحدر من البَطْن المؤخَّر من الدِّماغ إلى داخل عظم الرَّقبة ثمّ يمتدّ في فقار الصُّلب إلى أنْ يبلغ عَجْبَ الذَّنَب، وهو رَسول الدِّماغ وخليفته في مَجْرَى الصُّلْب، ونِسْبَتُه إلى الدِّماغ كنِسْبَة نهر عظيم جارٍ من عَين عظيمة، ونسبة الأعصاب النّابتة منه كنسبة الجداول من النّهر،

وكلّما بَعُد عن الدّماغ دَقَّ فإذا وصل إلى آخر الفَقرات انتهَى إلى غاية الدِّقة. وهو بارد رطب يَسقي العظام كلّها المخَّ ويعطي ما يُجاوره حسّاً وحركةً[١٩] ويتشعَّب منه شُعَب في الجِسم.

قال شيخُنا العلّامة: واعْلَمْ أنّ النّخل مثل الدّماغ في انقسامه إلى قِسمين، وإنْ كان الحسّ لا يميّز ذلك. وإذا وقع قَطْعٌ في طُوله لا يضرّ ذلك بالحِسّ والحرَكة، وإنْ وقع ذلك في عُرْضِه بَطل الحِسّ والحرَكة من الأعضاء التي تأتيها الأعصاب، ومن أسفل الموضع المقطوع ويَبْقَى ما فوقه سَليماً. والمَنْخَع: مِفْصَل بين العُنق والرّأس من الدّاخل.

نخل:

النُّخالة: ما نُخِل من الدّقيق، وما بقي في المُنْخُل ممّا يُنْخَل، وهذا على السَّلب. وفي الحديث: (لا يَقبل اللهُ من الدُّعاء إلّا النّاخِلَة)[٢٠] أي: المَنْخُولة الخالصة. والنُّخالة أنواع، وأفضلها المتَّخذة من دقيق الحِنطة، حارّة يابسة في الأولى، فيها جَلاءٌ وتَليين. والحساء المتَّخذ من دقيقها ينفع من خُشونة الصّدر، ومن السُّعال. وإذا طُبِخَت بالماء أو بماء وَرَق الفُجْل نفَعت من لسعة العَقرب، أو بالخلّ الجيّد نفعت من الجرَب المتقرِّح، أو بالشّراب من لسعة العَقرب، أو بالخلّ نفعت من الجرَب المتقرِّح، أو بالشّراب نفعت من تَعقُّد اللبن في الثّدي، ضِماداً فيهما جميعاً.

ندد:

النَّدّ: طِيب يُدَّخَنُ به. وقال أبو عمرو بن العلاء: يُقال للعَنْبَر النّدّ، وللبَقَّم: العَنْدَم.





ندر:

النَّـدْرَة: القِطْعَـة مـن الذّهـب أو الفِضّة في المعـدن. والأنْـدَرانيّ: البراز الأبيض، وقيل: بل هو الدّرانيّ، وربّما كان ذلك من الدَّرَن.

نـدغ:

النَّـدْغ: الصَّعْتر[٢١] البرّيّ، وهو ممّا تَستافه النَّحل، وعَسله رطب قويّ الحرارة. وتقدّم ذكره.

ونُدِغَ الصَّبي إذا دُغْدِغ.

والنُّدْغَـة: البيـاض في طـرف الظُّفـر، وهو علامـة على ضَعْـف في الدَّم والعَصَب.

وعلاجُه علاجُ سَببِه، والإكثارُ من الغذاء الجيّد الكَيموس.

ندل:

المَنْدَل: بَلَد. والعُود المَنْدَلِيّ منسـوب إلى البَلَد والجيّد منه أو الرّطب منه، قاله المبرِّد. والنَّيْدَلان: الكابوس.

نرجس:

النَّرْجِـس والنِّرْجِس، مُعَرَّب: نبات له ورق كـورق الكُرّاث إلّا أنّه أدَقّ منه وأصغر. له ساق مُجَوَّفة لا ورق عليها، طولُها أكثر من شِبْر، وعليها زهر أبيض في وسَطه شيء لونُه أصفر. ومنه ما لونُه إلى الزُّرْقَة. وله أصْل بَصَلِيّ. وهو حارّ في الثّالثة يابس في الثّانية.

ينفع شَحْمُه من الزُّكام والصّداع الباردَين. ويضرّ بالمزاج الحارّ. ويُصْلِح ضَرَرَهُ شَمُّ النَّيلوفر. وبدله المَنْثُور[٢٢]. وإذا شُرِب من أصْلِه أربعة دراهم بماء العَسل أسْقَط الأجِنّة حيَّة أو ميتة.

نرجل:

النّارْجِيل: جَوْزُ الهِنْد واحدته نارْجِيْلَة، وهو معروف. وله لَبن في داخله قبل جَفافه، يُسَمَّى الأطواق. وتقدَّم في (ط.و.ق) وأفضله الحديث. وهو حارّ في الثّانية رطب في الأولى. والزَّنخ حارّ في الثّانية يابس في الأولى. والحديث يَزيد في المنيّ، ويُسَخِّن البَدَن، وينفع من تقطير البَول وبَرْد المثانة. والكَيمُوس المتولِّد عنه جيّد. وجرْمُه فيه ثقل على المعدة. ويُصلحه السُّكّر. والزَّنِخ ينفع دُهنه من وجَع الظَّهْر والرُّكَب، ويُسْهِل الدّيدان وحَبَّ القَرْع، وينفع من البَواسير مع دُهْنِ المِشْمِش.

نزب:

النَّيْزَب: ذَكَر الظّباء والبَقَر.

نزر:

النَّزر: القَليل التّافه من كلّ شيء. وامرأة نَزورٌ: قليلة الولد، ويُستعمل في غير المرأة، قال:

بُغاثُ الطَّيْرِ أكْثَرُها فِراخاً
وأمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُوْرُ[٢٣]



نـــزع:

النَّزَعـة: نَبْـت بالرَّوض ليس له زهر ولا ثَمَـر تأكله الإبل إذا لم تجدْ غيرَه وإذا أكَلته امتنعتْ ألبانُها حينا. وموضع النَّزْع من مُقَدَّم الرّأس وهو انحسار الشّـعر عن جانبَـي الجبهة، وهو أنْزَع وهـي زَغْراء، وقيـل نَزْعاء. وشَراب طيِّب المنزَعة، أي: طيِّب مَقْطَع الشُّرب. ونَزَع المريضُ: جادَ بنفسِه.

ونَزَعْتُ الـشَّيء: إذا قلعته. ومنه قوله تعالَى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ﴾(٢٤).

نـــزف:

نَزَف فلانٌ دَمَه: إذا استخرجَه بِحجامة أو فَصْد أو أيِّ جُرْحٍ كان.

ونَزَفَه الحجّام: أخْرَج منه دماً كثيراً.

والدَّم، نفسُـه، يَنْزف: إذا سـال حتّى يُضْعِف صاحبَـه. والنُّزْف: المرض الحاصِل من نَزْف الدّم، وهو ما يَعرض له من اصفرار وجهٍ وبدنٍ وارتعاشِ يَدٍ. قال:

تَغْـتَرِقُ الطَّـرْفَ، وهــي لاهِيــةٌ
كــأنّما شَــــفَّ وَجْهَـها نُزْفُ(٢٥)

ونَزَّفَت المرأة: إذا نَزل عليها دَمٌ وهي حامِل. ويجب علاجُه لساعتِه، وإلّا أجهضت منه وماتَ ولدُها في بطنها.

والنَّزيف والمنزوف: الذي أذْهَب الدّاءُ ماءَ بدنِه فيبستْ عُروقه وعَصَبُه.



نـــزل:

النَّزْلَـة: سَـيلان المـادّة مـن الدّمـاغ إلى الحلق. وتقـدّم الـكلام عليها في (ز.ك.م).

نسر:

النَّسْــر والنِّسْر: طائر كبير الجثّة طويل العمر شـديد الطّيران حادّ البصر قويّ الشّـمّ. والمِنْسَر لسِـباع الطَّير بمنزلة المِنْقار لغيرها. والنّاسـور: العِرْق الـذي لا ينقطع سَـقْيُه، وهو مِنَ العِلَل التي تحـدُث من ماءٍ في العَين وحولَ المقعَدة وفي اللثّة.

والنِّسْريـن: وَرْدٌ أبيـض مَعـروف. وهو حارّ يابس في آخـر الثّالثة، زكيّ الرّائحة مُقَوٍّ للقلب بتفريحِه، وللدّماغ بتسـخينه، نافع من الدُّويّ والطّنين، ومن بَرْد الأعصاب، ومن وَجَع الأسـنان وأورام الحَلْـق واللّوزَتين ويفتح سُـدَدَ المنخرَين ويُسَكِّن الفُواق والقَيء، ويقتل الدّود. وقد يَمنع من سُرعة الشّيب. ويُسْهِل ذَريعا، أي: سريعاً، بلغماً وصفراء.

وصِفَة استعماله أنْ يُؤخذ جُزءان من السُّـكّر النّبات المدقوق ومن ورقه جُزء ومن بذر الرّازيانج رُبع جُزء ومن ماء الورد بقدر الحاجة، ويخلط خَلطاً جيّداً ويُرفع في إناءِ زُجاج ويُسـتعمل منه وقت الحاجة من ثلاثة مثاقيل إلى سـتّة مثاقيل، وقد يُضافُ إليه شيء من الكابُلّي أو من غيره بحسب الحاجة. ويابِسُـه يدرُّ الطّمْثَ ويُخْرِج الأجِنّة ويُسَكِّن الفُواق. والشّربة منه من درهم إلى مثقـال، ومـضَرّة الطّـريّ بالمحروريـن. ويصلحـه النَّيلوفر، قيـل وبدله الياسَمين.



نســـس:

النَّسِيْسُ: بقيّة الرّوح التي بها الحياة سُـمِّيَت نَسيسـاً لأنّها تُسـاق سَوْقاً. وعِرْقان في المُخّ يَسـقيانه. والنَّسْـناس والنِّسْـناس: نَوع مـن الحيوان أقرب شيء للإنسان، وهو نَوع من القردة.

ونَسَّ جِلْدُ فلان: إذا يَبس من داء أو عَطَشٍ شديد.

ونَسِيْسُ الحُمَّى: حرارتُها وتَعْطِيْشُها.

نســـع:

النِّسْـع: المِفْصَل بين الكَفّ والسّـاعد. واسم رِيْح الشَّمال، سُمِّيَت بذلك لدقّة مَهَبِّها والنّاسِع: الطّويل العُنُق.

نســـم:

النَّسيم: ابتداء الرّيح، والرّيح الطّيبة، وتَنسَّمَت الرّيح: هبَّت.

والنَّسَمَة: الإنسان والرُّوح، والمملوك ذَكراً كان أو أُنثى، وفي الحديث أنّ النّبـيّ ﷺ، قال: (مَنْ أعتقَ نَسَـمَةً مُؤمنةً وقَى اللهُ عَـزّ وجَلّ كلّ عُضْو منه من النّار)[٢٦]. قال بعضهم: كلّ دابّة في جَوفها رُوْح فهي نَسَـمة. والنَّسَمَة: طَير سِراع خِفاف فوق الخطاطيف، غُبْرٌ تَعلوهنّ خضرة.

وسُـمِّيَت عِلّة الرَّبْو نَسَمَةٌ لاستراحة صاحبها إلى تنفُّسه، ولذلك لا يزال يتنسَّم كثيراً. والجمع نِسَمٌ.

والمَنْسِـم: طـرَف خُفِّ البعـير والفيل والنّعـام والحافِر. وقـد يُطلق على مفاصـل الإنسـان اتّسـاعاً، ومنـه الحديـث: (على كلِّ مَنْسِـم من الإنسـان

صَدَقَة)(٢٧)، أي: على كلّ مفصل. والنّاسِم: المريض الذي قد أشْفَى على الموت.

نســـو:

النَّسَا: عِرْق من الوَرِك إلى الكَعْب، والجمع أنْساء، والتّثنية نَسَوَان ونَسَيان.

وقال الأصمعيّ: لا تقول العرب «عِرْق النِّسا» كما لا تقول «عِرْق الأكْحَل» ولا «عِرْق الأبْجَل» إنّما هو النِّسا والأكْحَل والأبْجَل. وقال الكسائيّ وابن السّكّيت وغيرهما: هو عِرْق النِّسا، وحكاه أبو العبّاس ثعلب في الفَصيح.

وأمّا عِرْق النِّسا، فهو من جُمْلَة أوجاع المفاصِل، وجع يبتدىء من مفصل الوَرِك وينزل من خَلْفِ الفَخِذ، وربّما امتدّ إلى الرُّكبة وإلى الكَعْب. وكلّما طالت مُدَّتُه زاد نُزوله، وبحسب المادّة قِلَّةً، وكَثرةً، وربّما امتدّ إلى الأصابع. وتَهزل منه الرِّجل والفَخِذ، وفي آخره يُلْتَذّ بالغَمْز وبالمشي اليَسير على أطراف أصابعه، ويَصْعُب عليه الانكباب وتَسوية القامة. وربّما انطلقت فيه الطّبيعة فانتفع بها. وقد يؤدِّي إلى انخلاع طَرَف فخذه ورمّانته عن الحُقّ، وذلك إذا كانت الرُّطوبة المخاطيّة كثيرة في الحُقّ، فتُرْخِي الرِّباط الذي بين الزّائدة والحُقّ فينْخلع الوَرِك. ووجعه والنِّقْرس بعد العِلاج والذَّهاب ممّا يعود سريعاً بأدنَى سبب وهو من أشدّها وَجَعاً. وله علامات بحسب أسبابه.

- أمّا الدّمويّ فتدلّ عليه حُمْرَة الموضع والتّمديد الشّديد والضَّرَبان والوجع الممتدّ طولاً، ويُسَكِّنُه الفَصْد في الحال.





- وأمّـا الصّفراويّ فتدلّ عليه الحرارة الشّـديدة مع قلّـة الثّقل، والتّمدّدُ والحمرة والاستراحة بما يُبرّد والتّضرّر بما يُسَخِّن.

- وأمّا البلغميّ فيدلّ عليه تغيّر لون الجلد إلى الرّصاصيّة وعدم علامات الدَّم والصّفراء.

- وأمّا السّـوداويّ فقِلّةُ التَّمدُّدِ وقِلّةُ الانتفـاعِ بالعِلاج وعلاماتُ المزاجِ السّوداويّ.

- وأمّا الرِّيْحِيّ فيدلّ عليه التَّمديد الشّـديد من غير ثقل، وانتقال الوَجَع واستعمال ما يولّد الرِّياح.

- **المعالجات:**

- أمّـا الدّمـويّ فأنفع الأشـياء له الفَصْـد، ويكون أوّلاً مـن اليّد ثمّ من الرِّجـل وفَصْد عِرْق النِّسـا في وَجَعِـه أنْفَعُ من فَصْد الصّافـن بكثير، اللّهم إلّا أنْ يكـون الوجـع ليس ممتدّاً فيكـون الصّافن أنفع فيه، على أنّهما شُـعْبَتا عِرْقٍ واحد وليسـا كالباسَـلِيْق والقِيْفال في اليدَين. لكـنّ جالينوس يكتفي بذكر الصّافن وعِرْق المابض. وفَصْد عِرْق المابض أنفع من فَصْد عِرْق النِّسا والصَّافن. وممّا يُفْصَد أيضاً العِرْق الذي هو بين الخِنْصِر والبُنصر من الرِّجْل ويُفصد بعده عِرْق النِّسا.

وقيل إنّ فَصْدَ هذا العِرْق أنْفَع من فَصْد عِرْق النّسا كما إنّ فَصْد الإسليم أنفع من فَصْد عرق الباسليق في عِلَل الكَبِد والطِّحال. ويُتبع الفَصْد بمطبوخ السُّوْرِنْجان لاختصاصه بمرض المفاصِل وتَسكينه الوَجَع وتقوية المفاصل وتَنقيتها من الموادِّ وتَضييق مَسالكها حتّى لا تَنصبَّ إليها الموادّ مرّة أخرى.

- وأمّـا الصّفراويّ فقلّما يحدث من الصّفراء، لكن من الدّم الصّفراويّ، ولذلـك يجب أنْ يُبْدَأ بالفَصْد ثمّ الإسـهال بعد النّضـج بالحبوب التي يأتي ذِكْرُهـا، وعنـاصرُ أدْوِيَتِهـا[٢٨] شَـحْم الحنظـل والقَنْطُوْريون والشَّـيطرج. ويُعالَـج أيضـاً بالحُقَـن. ويجب ألّا يُسَـهَّل البَلْغـم وحده بل مـع الصّفراء، لأنّـه إذا أُخْـرِج وحده أرسـل البلغـم إلى العُضو مرّة أخـرى. ويجب أنْ لا يكون المُسْـهِل شـديد الحرارة جدّاً فيُذيب الأخلاط ويَـرُدّ على العضو مثل مـا أخذ منـه أضعافـاً مضاعَفة. والسُّـورنجان كثـير النّفع لإسـهال الخلط البارد، وفيه شيء آخر وهو أنّه يعقب الإسهال قبضاً في المجاري وتَقوية فلا يمكـن معهـا أنْ ترجع الفُضول المجذوبة بالدّواء التي يتفِّق لها الاسـتفراغ من العُضو المأووف. وهذا من فعله منْفَرداً فيه، وأكثر المسـتفرغات توسِّـع المجاري وتتركها واسعة. إلّا أنّه يضرّ بالمعدة فيُصْلَح بأنْ يُخْلَط معه شيء من المصطكـي والدّارصيني والكَمّون وقد يُخلط به مثل الصَّبر والمحمودة لقوّة إسهاله. ومن الجيّد استعمال حَبّ النّعناع وحَبّ الملوك وأيارِج رَوْفَس، فهو عظيم النّفع من النِّسا والنِّقْرِس، وكذا القُنْطُوْرِيُوْن وشَحْم الحنظل والصَّبِر والأنْزَرُوْت.

نـســـي:

النِّسْيان: ضدّ الحفْظ. يقال: نَسِيْتُ الشَّيء نِسْياً ونِسْياناً. والنِّسْيُ، ورَوَى كُراع: النَّسْيُ: ما نُسِيَ، وما سَقَط في منازل المرتحلين من رَذْل أمتعتهم. وقال الأخفش: هو ما أُغْفِل من شيء حَقير ونُسِيَ. والنَّسِيُّ: الكثير النِّسيان. وقال ثَعْلب: رَجُل نَاسٍ ونَسِيّ. وتَناساه: أرَى من نفسه أنّه نَسِيَه.

وطِبّاً: النِّسـيان سُـمّي باسـم لازمـه، وهو إمّا فَسـاد الذِّكْر وهـو الحفْظ للـشّيء، وإمّا فسـاد الفِكر وهو حَرَكة ذِهْن الإنسـان فيما عنـده من الصُّوَر



والمعاني لتحصيل مطلوب ما. وإمّا فَساد التّخيّل وهو استحضار الصُّوَر المدرَكة المخزونة في الخيال عند غَيبوبتها إمّا لفساد القوّة المسترجِعة لها وهي الحِسّ المشترك، وإمّا لفساد خِزانتها الحافِظة لها وهي الخَيال.

أمّا فساد الذِّكْر فهو بُطلان الحفظ أو نُقصانه وسببُه إمّا استيلاء البرد والرُّطوبة على القِسْم المؤخَّر من الدِّماغ الذي هو محلّ الحفظ فلا يَحفظ ما ينطبع فيه لأنّ الحِفْظ إنّما يكون باليُبوسة المعتدلة فإذا غَلبت الرُّطوبة يكون قَبولُه لما يرتسم فيه من المعاني بسُهولة لكنّ تلك الرّسوم تتركه سريعاً كالشَّمع المذاب الذي لا يحفظ ما ينطبع فيه، فإذا انضمّت إليه البُرودة أعانته على ذلك. وقد ذكر جالينوس أنّ حرباً كانت في الرّوم فقُتِل من الفريقين خَلْق كثير وأصاب النّاجين رِيْحٌ من نَتن الجِيَف فلبثوا أحياناً يَتذاكرون كلّ ما عَلِمُوا حتّى أسماء أنفسِهم وأسماء أبنائهم ولا يَعرفون أنفسهم ولا أولادَهم. وذلك أنّ تلك الرّوائح العَفِنَة غَليظةٌ ثَقيلة كثيرة الرُّطوبة فإذا وصلت إلى الدِّماغ استرخَى جَوهرُه منها، وأزالت الرّسوم المنطبعة فيه عنه. وعلامته النّوم الكثير لاسترخاء الأعصاب وتبلُّد الرُّوح عن الانبساط إلى الخارج. وعلاجه تَنقية الدِّماغ بالإيارجات والمعاجين والحقن الحادّة التي فيها القُنْطُرْيون والجاوْشِير وشَحْم الحنظَل والتِّرْبِد مع القليل من البُورق. وقد قيل أنَّ أبقراط نَهى في هذه العِلّة عن الاستفراغ بالدّواء فالمراد به القَيء فقط.

والاستفراغ في هذا المرض بل في سائر الأمراض الدّماغيّة مَنْهِيٌّ عنه لتصعيده الموادّ إلى أعلا. والسُّكنجُبين العُنْصُليّ له نفع عظيم في هذه العِلّة.

وقد جرَّبنا وصفةٌ جيّدة للحفظ أخلاطُها: صَبر سُقْطُريّ ستّون مثقالاً، وغارِيقون أربعة وعُشرون مثقالاً، وعسل بلاذَر وأفْتِيْمُون وقُسْط وبزر

سُـدّاب وفلفل أبيض، من كلّ واحد ثمانية مَثاقيل، وسَلِيْخَة ووَجّ وزَراوَنْد وزَعْفَران ودارصِيني ومَصطكي، من كلّ واحد ستة مثاقيل، مع عَسَل قَدْر الكِفاية.

وأمّا استيلاء البرد واليبس على القسم المؤخَّر من الدّماغ بحيث يجعله كالشَّمع الشّديد الصّلابة فلا ينطبع فيه شيء لأنّ البرد يوجب الصّلابة بقَبْضِه وتكثيفِه وتجميده. واليبس يُعينه على ذلك لانعدام الرُّطوبة الملّيّنة المرخية. وهذا النّوع أقلّ عروضاً من النّوع الأوّل. وعلامته السّهر الدّائم وجَفاف المنخرين وصُعوبة الكلام السّريع المتتابع لاستيلاء اليبس والجفاف على عَضلات اللّسان وعلى أعصابه فلا يدور ولا ينعطف عند التكلّم كما يجب. وعلاجه التّسخين المعتدل والتّرطيب بالأغذية الجيّدة الحارّة الرّطبة بمثل لحوم الدّجاج والحملان، وبتَمْرِيْخ المحلّ بمثل دُهن اللّوز الحلو.

وأمّا فساد الفِكْر فيمنع التّفكير في شيء البتّة أو يُفْسِد عليه ما يُفَكِّر فيه. وسببُه استيلاء البَرْد والرُّطوبة على القسم الأوسط من الدّماغ الذي هو مَحَلّ الفِكْر، فتتبرد الرُّوح ويتكاثف قوامه ويغلُظ فيتعطّل الفِكْرُ أو ينقص لأنّ الفكر حركة الرّوح من الأوسط إلى المؤخَّر ثمّ رُجوعه منه إلى الأوسط. والحركة إنّما تكون بالحرارة، وفَساد الفِكْر وإنْ لم يكن نِسياناً في الحقيقة، فهو قريب من النّسيان من حيثُ أنّ صاحبه لمّا لم يقدر على استنباط النّتيجة من المقدِّمتين المستودَعتين عند الحافظ والعَقْل الفعّال اشتَبه حالُه فصار كمَنْ نَسِيَهُما ولم يتذكّرهما فأُطْلِق عليه النّسيان مجازاً، كما يُطلق عليه الحُمْق. وعلاماته علامات بُطلان الحِفْظ أو نُقصانه من البرودة والرُّطوبة إلّا أنّ الثّقل في هذه العِلّة في وسط الرّأس أكثر، وعلاجه في التّنقية وتبديل المزاج.



وأمّا فساد التّخيّل فإمّا أنْ يَنْقُص ويَضْعُف عن ضَبْط صُوَر المحسوسات المخزَنـة في الخيـال أو عن اسـتحضارها على ما هي عليه عنـد غَيبوبتها عن الحـواسّ الظّاهـرة ولا تعرض له رُؤيا في المنام إلّا قليلاً وينسـاها، أو يبطل الخيال أصلاً فينسى صُوَر المحسوسات كيفَ كانت، أي: سواء كانت مَرئيّة في اليقظة أم في النّوم، كما ينسَى فاسِد الذِّكْر معاني المحسوسات الجزئيّة من حيث تركيبها وتَفصيلها أيضاً.

وإنّـما قيدنـا المعاني لأنّ الحافظـةَ خِزانةٌ للمعاني الجزئيّة التـي تتأدّى إليها مـن الوهم. وأمّا المعاني الكُلّيّـة التي تدركها النَّفْس النّاطقة فخزانتها العَقْلُ الفعّال. وسَببه سبب نُقصان الذِّكْر بعينه من استيلاء الرُّطوبة واليُبوسة.

قـال جالينوس: فَضيلة التَّخيُّـل سُرعة انطباع الصُّـور، وأوفق الأمزجة لـه اعتدال الرُّطوبة لأنّ انطبـاع الصُّوَر لا يُمكن في يابسٍ ولا رطبٍ، بل في مُعْتَـدِلٍ بينهـما. إلّا أنّ هذا يقع من اليبوسـة أكثر، وذلكَ مـن الرُّطوبة. لأنّ البَطْنَ المقدَّم أكثر رُطوبة ولِيناً، والمؤخّر أشدّ يُبساً وصلابةٌ. فالأعراض تقع فيهما على الضّدّ لأنّ المقدَّم إذا تغيَّر عن مزاجه الأصليّ باستيلاء اليبس عليه فَسـد فعلُه وكذلك المؤخَّر إذا تغيّر عن طبيعتـه فإنّه يرى أموراً لا وجود لها في الخارج أو يرَى الأشياء غير ما هي عليه من الصُّور والأشكال وهذا من قبيل التّشـويش لا البُطلان والنُّقصان. ويكون إمّـا لِغَلَبَة المِرَّة الصَّفراء على مُقَـدَّم الدّماغ، وإمّا لسـوء مزاجٍ حارٍّ سـاذَج لأنّ الـبرودة عند غَلبتها تجمِّد الرُّوح وتمنع القُوَى مِنَ التّصرّفً فتبطل الأفعال أو تنقص.

وأمّـا الحرارة فإنّهـا عند غلبتها تجمِّد الرُّوح فتتحـرَّك القُوَى وتَقوَى على التّـصرّف لكـنْ لا على المجرَى الطبيعيّ، فإذا غَلبـت على الدِّماغ اضطربت أفعالـه وتغـيّرت عن المنهـج الطبيعـيّ فتدرك الأشـياءَ على غَـير أوضاعها

التي عليها. وعلامته سُخونة مُقَدَّم الرّأس لمكان الحرارة المفرِطة وجَفاف المنخرَين وتخيُّل المصبغات والنّيران.

أمّا في المادّيّ فلاشتغال الرُّوح ولاختلاط الأبخرة الحارّة الصّفراويّة لأنّ البُخار بلَون المادّة التي ينفصل عنها.

وأمّا في السّادَج فلاشتغال الرُّوح أيضاً، وتحدث له ناريّة وإشراق فيُشاهِد الحِسّ المشترَك ما يحدث منه في الخارج. وعلاجه تنقية الدّماغ في المادّيّ بالإيارجات والحُقَن، ومَطبوخ الهَلِيْلَج، وتبديل المِزاج في السّادَج.

نشر:

النَّشر: الرّيح الطّيّبة، وعن أبي عُبيد: الرّيح طيّبة كانت أم مُنتنة. والنَّشْر: الحياة يقال نَشَر الله الرّيح، أي: أحياها بإرسالها بعد مَوتها أي سُكونها. والنَّشر: الكَلأ إذا يَبِس ثمّ أصابه مَطر في آخر الصّيف فاخضرّ، وهو رديء للرّاعية.

والنُّشرَة: رُقيه يعالجون بها المجنون والمريض، سُمّيَت نُشْرَة لأنّها يُنْشَر بها عنه ما خامره من الدّاء، أي: يُكشَف ويُزال. وعن الحسَن: النَّشْر من السِّحْر.

قال شيخنا العلّامة ابن سينا: والانتشار هو أنْ تصير الثُّقبَة العَينيّة أوسع ممّا هي في الطَّبْع.

والنَّواشر: العُروق التي في ظاهر الذّراع، والرَّواهِش[٢٩] العُروق التي في باطنها. والعُروق التي في ظاهر الكَتِف، الواحدة ناشِرة.



نشــق:

النَّشُوق: كلّ دواء يُنْشَقُ ممّا له حرارة. ونَشَقَه: شَمَّه. وقال بعضهم هو كلّ رائحة قُصِدَ جَذْبُها إلى جانب الأنف بجذب الهواء المستنشَق حارّة كانت أم باردة.

والنَّيْشُوق: نَوع من الإجّاص صغير المقدار مُزُّ الطّعم وهو بالغٌ في إطفاء الصَّفراء.

نشــم:

المَنْشِم والمَنْشَم: شيء من قُرون السُّنْبُل، يقال له: البَيْش، وهو سُمّ يقتل لوقته. وقيل: المَنْشِم: حَبّ من العطر في دَقِّه مَشَقَّة.

نشــو:

النَّشَا: شَمّ الرّيح الطّيّبة. وقال أبو زيد: النَّشا: الرّائحة طيّبة كانت أم خبيثة.

ويقال: نَشِيَ من الرّيح نَشْواً: شمَّها. ويقال: نُشِيَ الرّجلُ من الشّراب: سَكِر.

وقال شَمِر: يُقال من الرّيح نِشْوَة، بالكسر، ومن السُّكْر نَشْوَة، بالفتح. ورجل نَشْوان ونَشيان سَكران، والأنثى نَشْوَى، وجمعها نَشاوَى.

والنَّشا، وقد يُمدّ، يُتَّخذ من القَمْح، معروف. باردٌ رطب في الأولى يقطع نَفْثَ الدّم، ومُلَيّن لخشونة الحلق، وينفع من السُّعال. وإذا استُعمِل قَلياً مطبوخاً بقليل من شَحم الماعز نفع من السّحج واستطلاق البطن ومن إفراط الدّواء المسهل. ويقع في أدوية العَين فيقوّيها ويُجَفِّف قُروحها. وإذا

أديْفَ في لَبن النِّساء أو رقيق البَيض سَكَّن حُرْقَة العين. وهو يولِّد السُّدَد، يُصْلَح بالعَسل، وبدله اللَّوز المحمَّص.

نصب:

النَّصَب والنُّصُب: الدّاء والبلاء والشّرّ. ونَصَب المريَض الوَجَعُ: آذاه وأتعبه. والنَّصِيْب: الحظّ من كلّ شيء.

نصر:

الأنْصر: الأقْلَف، في الحديث: (لا يؤمُّكُمَ أنْصر)[٣٠]. والنّاصور: كلّ قرحة يسيل منها دم وجاوزت أربعين يوماً. والجمع نَواصير. والتي في المقعَدة قد تكون غائرة وهي أردأ وتَرْك علاجها أولى، وقد تكون غير غائرة وهي أسْلَم. وعلاجُها أنْ يُنَقَّى البدن من الأخلاط الفاسدة، وأنْ تُدْمَل بالمراهم المُدْمِلَة كمرهم الرِّسل والبالبذورات القابضة كالصَّبر والكُنْدُر ودم الأخوين والجلّنار مع قليل جدّاً من الزِّنجار.

نصع:

النَّاصِع من الألوان: الخالص الصّافي منها ومن كلّ شيء.

قال الأصمعيّ: كلّ لونٍ خالص البياض، يقال نَصَع لونُه، نَصاعة ونُصوعا: اشتدّ بياضُه وخَلص.

وقيل: لا يقال أبيض ناصِع وإنّما يُقال أبيض يَقَق، وأحمر ناصع.

قال الشّاعر:

بُدِّلْنَ بُؤساً بَعْدَ طُولِ تَنَعُّم
وِمنَ الثِّيابِ يُرَيْنَ في الألوانِ



مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو البيــاضَ وحُمْرةٍ
نَصّاعَــةٍ كشَـقـائــقِ النُّعْـمانِ

والأحْمَرُ النّاصِعُ: الذي يميل لونُه إلى صُفْرة، والأحمر القانِي الذي يَضْرِب لونه إلى سَواد.

نصــى:

النّاصية: قُصاص الشَّعر، ومَنبته في مقدَّم الرّأس. وسُمِّي الشَّعَر ناصِيَةً لنَباتِه في ذلك الموضع.

ويقال: ناصَيْتُه: إذا جاذَبْتَه، فيأخذ كلٌّ واحدٍ بناصية صاحبه. والجمع: النَّواصي.

وقوله، تعالى: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ﴾[31] قيل، أي: في قَبْضَتِه بما تشاء قُدرته.

ودَواء نَصِيّ: أفضل ما يُلائم الدّاء.

نضــب:

التُّنضُب: شَجَر حِجازيّ ضخم وله عِيدان بيض وورق أغبر وشَوك كشَوك العَوْسَج وثمَر كالعنب يُؤكل.

نضــج:

النُّضْج: لَفْظ مُشْتَرَك يُطلق على نُضْج الثَّمرة وهو إدراكها وعلى نُضج الغذاء هو صَلاحيته لأنْ يَصير جُزءاً عُضويّاً، وعلى النُّضْج الصِّناعيّ وهو صلاحية اللّحم مثلاً لأنْ يُؤكل، وعلى نُضْج الفَضَلات وهو تهيّؤها

للاندفاع بسهولةٍ، وذلك إمّا بترقيق الغليظ وإمّا تغليظ الرقيق أو تقطيع اللَّزج.

والنَّضُوْج: الوَرَم في أيِّ موضع من الفَم كان. وضَرْبٌ من الطِّيب تُفَرِّح رائحتُه.

نضح:

النَّضْح: الأثر يبقَى في الثَّوب أو الجسد من الطِّيب ونحوه، وقيل هو بالخاء المعجمة: الأثر المذكور، وبالحاء: الفِعْلُ نَفْسُه، وقيل هو بالمعجَمَة ما فُعِل تَعمُّداً وبالمهمَلَة من غير تعمُّد.

نضر

النّاضِر: الأخضر الشّديد الخضرة، يقال أخضر ناضِر وأصفر ناضِر وأحمر ناضِر، رُوِيَ ذلك عن ابن الأعرابيّ، قال: والنّاضِر في جميع الألوان. وقال بعضُهم وهو الذي له بَرِيْقٌ في صَفائه.

والْنَّضر والنَّضِير والنُّضار والأنضَر: من أسماء الذَّهَب والفِضّة، وقد غلبت على الذّهب. والجمع نِضار.

والنُّضار: الخالِص من كلّ شيء. والأمَل الطويل.

قال رؤبة:

سَقى منه نُضار الأثلِ

طِيْب أعراقِ الثَّرَى في الأصْل[٣٢]

نضى:

النَّضيّ: العُنق، على التَّشبيه، أو أعلاه ممّا يلي الرّأس، أو طُوله، أو من العاتِق إلى الأُذُن.

نطب:

النِّطاب: الرّأس، عن ثعلب، وحَبْل العُنُق، عن ابن الأعرابيّ.

نطر:

النَّطْرُوْن: البُوْرَق الأحمر، وقد مضى ذِكْرُه في (ب.ر.ق).

نط:

النِّطاسيّ: العالِم بالطِّبّ. قال الخليل، رحمه الله: هو بالرُّوميّة: النِّسْطاس[٣٣].

والنِّطِّيس: المُتَطَبِّب. والنُّطُس: الأطبّاء الحذّاق.

نطع:

النِّطْع والنِّطَع: ما ظَهَر من غار الفَم الأعلى، وهي الجِلْدَة الملتزِقة بعظم الحلق، فيها آثار كالتَّحزيز، والجمع: نُطوع.

نطف:

النُّطْفَة: ماء الرَّجل والجمع نُطَف، وفي الحديث أنّه، ﷺ، قال للصحابة: هل مِنْ وضوء فجاء رجل بنُطفة في إداوة[٣٤]. فالنُّطْفَة ها هنا: الماء القليل، وبه سُمِّي المنيّ نُطْفَة لقِلّته.

نطل:

النَّطُوْل: الماء الذي تُطبَخ فيه الأدوية ثمّ يُصَفَّى منها، ويُصَبُّ قليلاً قليلاً من عُلُوّ على العُضو المأووف مُتَشَنِّجاً أو مُتيبّساً. ونَطَلَ الخَمْرَ: عَصَرها. ونَطَلَ رأسَ العليلِ بالنُّطول: جعل الماء المطبوخ بالأدوية في كُوز ثمّ صَبَّه عليه قليلاً قليلاً. وهو يُتَّخَذ من الأدوية الحارّة ومن الباردة بحسب الحاجة، وينبغي أنْ تُطبخ في إناء مسدود الرّأس لأجْل حِفْظ أجزائها اللَّطيفة السَّريعة الدُّخول في المسامّ.

نظر:

النَّاظِر: النُّقْطَة السَّوداء الصّافية التي في وسط سَواد العَين، وبها يرَى النّاظر ما يرَى، أو البَصَر نفسُه. والنّاضران: عِرْقان على جِسْر في الأنف يَسيلان من المُوْقَين، وفي أوّلهما عِرْقان في العين يَسْقِيان الأنفَ، وفي آخِرهما عِرْقان في مَجْرَى الدَّمع على الأنف من جانبَيه.

وقال شيخنا العلّامة: وفي أقصَى الأنف مَجْرَيان إلى المأقين ولذلك يُذاق طعم الكُحُل بنزوله إلى اللّسان.

وبَنُو نَظَرَى: أهل النَّظَر إلى النِّساء والتَّغزُّل بهنّ. ومنه قول الأعرابيّة لبَعْلِها: مُرَّ بي على بَني نظرَى ولا تمرّ بي على بنات نَقَرى، أي: مُرّ بي على الرِّجال الذي ينظرون إليّ فلا يَعيبونني ولا تمرّ بي على النّساء اللائي ينظرنني فَيَعبْنَني حَسداً ويُنَقِّرْنَ عن عُيوبي.

والنَّظَر: التَّفكّر في الشّيء، تُقَدِّرُه وتَقيْسُه.

والنَّظَر، يقال على مَعان، المشهور منها سِتّة: أحدها نَظر العَين. وثانيها الفِكْر، يُقال: فيه نَظَر، أي: فيه فِكْر. وثالثها العِناية، يقال: نَظَر اللهُ إلى فلان،



أي: اعتنَى به. ورابعها المقابَلة، يقال: دُوْرٌ مُتناظِرة، أي: مُتقابلة. وخامسها العلْم نَفْسُه، يقال: له نَظَر، أي: عِلْم، ولذلك يُسَمَّى أحد جُزْئي الطِّبّ بالنَّظَر وهو الجزء الذي يُسَمَّى بالعِلْم. وسادسها الاستدلال وهو تَرْتِيبُ تَصْدِيْقات يُتَوصَّل منها إلى تَصْدِيْقٍ آخر.

والنَّظْرَة: اللَّمْحَة العَجْلَى. وعَين الجنّ، في الحديث أنّ النبيّ، ﷺ، **رأى جارِية بها سُفْعَة، فقال إنّ بها نَظْرَة**[٣٥] أي: إنّ بها إصابة عَين.

نعج:

النَّعَج: السّمن وثقل القلب من أكل لحم الضّأن. قال ذو الرّمّة:

كأنّ القَومَ عُشُّوا لحمَ ضَأْنٍ

فهُم نَعِجُون قد مَالتْ طُلاهُم[٣٦]

أي: أعْناقُهم. والنَّعْجَة الأنثى من الضّأن والظّباء والبقر الوحشيّ. وقال أبو عُبيد: لا يُقال لغير البقر من الوحش نِعاج. والعَرب تُجري الظّباء مجرى المعز، والبقَر مجرى الضّأن.

نعر:

النُّعْرَة والنَّعْرَة: الخيشوم. ونَعَر الرّجلُ: صاح وصَوَّتَ بخيشومه. ونَعَر العِرْق: سال منه الدّم أو صوّت من شِدّة خروج الدّم منه، فهو عِرْق نَعّار.

نعس:

النُّعاس: الوَسَن. قال الأزهريّ: وحقيقة النُّعاس: السِّنَة من غير نوم، كما قال عَديّ بن الرّقاع:



وَسْنَانُ أقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ

في عَيْنِهِ سِنَةٌ وليسَ بنائمِ[٣٧]

والنَّعُوْس: التي إذا دَرَّتْ أو رَضَعَت، نَعست، لأنّها غزيرة الدَّرّ، قال:

نَعُوْسٌ إذا دَرَّتْ، جَرُوْزٌ إذا غَدَتْ

بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيْسٌ كبازلِ[٣٨]

نعظ:

الإنعاظ: الشَّبَق. ونَعَظ الذَّكَر: انتشر، بأنْ تمتلىء تجاويفُه رِيحاً، وشرايينُه رُوحاً، وأوردته دَماً.

وأنْعَظَ الرّجلُ: اشتهَى الجماع، والمرأةُ: اشتهتْ أنْ تُجامَع.

نعم:

النَّعيم والنُّعْمَى والنَّعْماء والنِّعْمَة: الخَفْضُ والدّعَة والمَسَرّة. والنِّعْمَة: ما أنعَمَ اللّٰه به على عبده. والنَّعْمَة: التَّنعُّم.

والنَّعامة: طائر معروف، تُذكَّر وتؤنّث. واسم الجنس نَعام.

وهو حارّ المزاج. ولحمه يقوِّي البدن، ويزيد الباه، ودُهنه ينفع من وَجَع المفاصِل والوَرِك والرُّكبتين وعِرْق النّسا. وفيه تَسخين للأعضاء الباردة، وتحليل للأورام الصُّلْبَة.

وقِشْرُ بيضِه يجلو البياض من العَين.

وهو لا يسمع لكنْ له شَمّ بليغ يُدرك به ما يحتاج فيه إلى السّمع. ولا يَشرب الماء.



والنَّعامة، أيضاً: صَدْرُ القَدَم أو ما تحته. وعَظْمُ السّاق.

والنُّعامَى: رِيْح الجَنوب أو ريحٌ بينه وبين الصَّبا.

والنُّعمان: الدّم. وأضيف الشّقائق إليه لحمرته. وقيل أنّ النُّعمان بن المنذر كان يُعجبه فحَماه فسُمِّيَ الشّقيق.

وهو حارّ يابس في الثّانية.

وعُصارته تجلو الآثار الحادثة في العَين. وتدرّ اللّبنَ شُرباً. وتحدر الطّمث اشتمالاً.

وأنْعَمَ اللهُ عليك، مِن النِّعْمَة.

وأنْعَمَ اللهُ صَباحَك، من النُّعومة.

وعِمْ صَباحاً: كلمةُ تحيّةٍ معناها أنْعِمْ صَباحاً، حُذف منها الألف والنُّون تَخفيفاً لمعرفة المخاطَب بها.

نعنع:

النَّعْنَاع، والنَّعْنَع والنُّعْنُع: بَقْل معروف طيّب الطَّعْم والرِّيح.

قال البيرونيّ: وكأنّه الفَوْتَنْج[٣٩] البستانيّ. ولا ريب في أنّ الفَوْتَنْج إذا نُقِل من الأنهار والبراري وزُرِع في البساتين وأديم سقيه بالماء ونما بها صار بعد سنة أو سنتين نِعْناعاً.

وقال شيخنا العلّامة: هو لا يُشْبِه الفَوْتَنْج لأنّ الفَوْتَنْج لا عُفوصة فيه. وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مُفرِط مُؤذٍ، لكنّه قال مرّة أخرى: والفَوْتَنْج البستانيّ والنَّعْنَع.

وهـو يُشـبه في أفعاله وطبيعتـه بنباتَين أحدهمـا الفَوْتَنْج ولذلك يُسـمَّى الفَوْتَنْج نِعناعاً، وثانيهما النَّمّام، ولذلك فإنّ النّمّام يسـتحيل نعناعاً. ويخالفه الفوتنج بأمرَين:

- أحدهما أنّه أقوى منه ولذلك فإنّ النّهريّ من الفوتنج يساوي البرّيّ من النّعنع في الأفعال التّابعة للحرارة كتحليل الرّياح وتسخين المعدة ونحوهما لكنّه أقوى منه في الأفعال التّابعة لليُبوسة، وليس له إعانة على الباه.

- وثانيهما أنّ الفَوتنج يخلو عن الرُّطوبات الفضليّة فهو لذلك أيبس من النّعنع.

وهو حارّ يابس في الثّانية وفيه رطوبة فضليّة، وخُصوصاً في البستانيّ وتَقِلّ في البرّيّ. ولرطوبته الفضليّة يُحَرِّك الباه، ولمرارته يقتل الدّيدان، ولعُفُوْصَتِه يقطع نَفْثَ الدّم إذا شُرِبَتْ عُصارته بالخلّ، ويقوِّي المعدة، ويُسَـكِّن الفُواق والغَثيـان والهَيْضَـة، وخصوصـاً إذا شُربَـتْ عُصارته بـماء الرّمّان الحامض أو مُضِـغَ ورقة مع شيء من العُوْد أو المَسَـطكي. وإذا ضُمِّدت البَواسـيْرُ بِوَرَقِه كان من أنجح أدويتها. وإذا مُضِغَ وضُمِّد به لَدْغَة العقرب نفَع منها. وإذا احْتُمِل قبل الجماع مَنَع الحبَل لإذابته النُّطْفَة، وإذا دُرِس مع لحم الزّبيب وجُعِل ضِماداً على جَسَأ الأنثيَين أضْمَرها وسكّن أوجاعها.

والشّربـة منه مـن مثقالين إلى ثلاثة. ومضرّته بالحلـق. وإصلاحه بلُعابِ حَبِّ السَّفَرْجَل. وبدله وَزْنُ نِصفه صَعْتَر.

نغـــب:

النَّغْبَة: الجرعة. ونَغَب الإنسـانُ الرِّيقَ: ابتلعه. ونَغَب الطّائرُ: حَسَـا من الماء، ولا يقال شَرِب.



نغـــر:

النِّغْر: البُلبل عند أهل المدينة. وقال شـمر: هو فَرْخ العُصفور. والجمع: نِغْران، وتصغيره: نُغَير، وفي الحديث: (يا أبا عُمَيْر ما فَعَل النُّغَير؟)[٤٠].

نغـــغ:

النُّغْنُغ: لحمة أصْل الأذُن من داخِل الحَلْق، والجمع نَغانغ.

نغـــف:

النَّغَفَتان: عَظْمان في رؤوس الوَجْنَتَين يتحرَّكان عند العُطاس.

نغـــي:

المُناغَـاة: تَكليمُـك الصَّبيّ بما يهوَى مـن الكلام. والمـرأة تُناغي الصَّبيّ، أي: تكلّمه بما يُحِبُّه ويَسُرَّه. قال الشّاعر:

ولَمْ يَـكُ في بُـؤسٍ، إذا بـاتَ ليلـةً

يُناغِي غَزالاً فاتِرَ الطَّرْفِ أكْحَلا[٤١]

نفث:

النَّفْـث: شَـبيهٌ بالنَّفْخ، وأقلّ مـن التّفْل، لأنه لا يكـون إلّا معه شيء من الرِّيق.

وقيل: هو التّفْل بعينه.

والنُّفاثَـة: مـا يَنفثـه المصـدور مِنْ فِيـهِ. وفي المَثَـل: (لا بُدّ للمَصْـدُوْرِ أنْ يَنفث)[٤٢] والجرح يَنفث الدّم: إذا أظهرَه.



نفج:

النافِجَة: مؤخَّر الضُّلوع. والرّائحة الطّيّبة، والجمع نَوافج.

نفح:

النَّفْحَة من الرّيح: الدُّفْعَة، طيّبة كانت أم خبيثة. ومن الألبان: المحضَة.

والإنْفَحَة: شيء معروف يَخْرُج من بطن الجدي أو الحمَل فيُعصر في صُوْفَة مُبْتَلَّة في اللّبن فيغلظ كالجبن. والأنْفَحَة: شجرة تُشبه الباذنجان وثمرتها تُسَمَّى الحصرم، تنبت في بُخارَى.

نفخ:

النَّفْخ: معروف. وفي الحديث: (نُهِيَ عنه في الشراب)[٤٣] لاحتمال أنْ يَبْدُر من الرّيق شيء فيقع فيه، فربّما شَرب منه أحدٌ بعده فيتأذّى به.

والنَّفْخَة: انتفاخ البَطْن من طعام ونحوه.

والنَّفّاخ: أعلا عَظْم السّاق.

والنُّفّاخ: نَفخة الوَرَمِ من داءٍ يأخُذ حيث أخَذَ.

نفر:

النّافِر: المُتَجافي. ومنه نَفَرَت العَين، أي: ورمت، وفي الحديث أنّ رجلاً تخلَّل بالقَصَب فَنَفر فُوه[٤٤]. قال الأصمعيّ: أي ورم. وقال أبو عبيد: اللّحم لمّا أنكر الجسم الغريبَ الدّاخلَ عليه نَفَر منه فظَهَر.

والنّافِرة: الشّاة تَسْعُل، فيَنتشر من أنفها شيء.



نفـــس:

النَّفس: كَمالٌ أوّل لجسم طبيعيّ آليٍّ ذي حَياةٍ بالقوّة. فقولنا «آليّ» أي: ذو آلاتٍ يصـدر عنها بتوسُّـطها الكمالاتُ الثّانية مِنَ التَّغـذّي والنُّموّ والتّوليد والإدراك والحركـة الإراديـة والنُّطـق. وتُطْلَـق على الرُّوح، يقال خَرجت روح فلان، أي: نَفْسُه، وعلى الدّم وفي الحديث: (ما ليس له نَفْسٌ سائلة فإنّه لا ينجِّس الماءَ إذا مات فيه)(٤٤) أي: ليس له دَم سائل. ومنه قول السَّموأل:

تَسِـيْلُ عـلى حَـدِّ الظُّبـاتِ نُفوسُـنا
وليســتْ على غير الظُّباتٍ تَسِيْلُ(٤٥)

وإنّما سُمِّيَ الدّم نَفْساً لأنّ النَّفس تخرج بخروجه.

وعلى الجسد أيضاً، قال أوس بن حجر:

نُبِّئْـت أنّ بَنِـــي سُـحَــيْم أدْخَلُوا
أبياتَهـم تامُـــوْرَ نَفْـسِ المُنْـذِرِ(٤٦)

أي: حملوا دَمَ جَسَده إلى أبياتهم.

وعلى العَين، يقال: نَفَسْـتُكَ بِنَفس أي: أصبتك بعين. والنّافس: العائِن. والمَنْفُوس: المَعْيُون.

والنَّفَس: الهواء المخرَج من الأنف والفَم. وعلى الهواء المخرَج والمستنشَق. وعـلى الفَـرَج بعد الكَـرْب وفي الحديـث: (لا تَسُـبُّوا الرِّيْحَ فإنّها مِـن نَفَس الرّحمن)(٤٧) أي: بها الفَرَج من الكَرْب بما تُنْشِـئه من السّـحاب ونَشْر الغَيث وإذهـاب الجدْب. وفيه أيضـاً: (أجدُ نَفَس الرّحمن مِنْ قِبَـلِ اليمن)(٤٨) قال بعضهـم عني بذلك الأنصار لأنّ اللّٰه تعالى نَفَّـس الكرب عن المؤمنين بهم،

وهو مأخوذ من نَفَس الهواء الذي يُسْتَنْشَق لتبريده الحرارةَ. والجمع أنْفاس. وشَراب ذو نَفَس: فيه سَعَة. وشَراب غير ذي نَفَس: كريه الطّعم آجنٌ إذا ذاقه لم يتنفس فيه، وإنّما هي الشّربة الأولى قدر ما يمسك رَمَقَه ثمّ لا يعود إليه.

قال أبو وَجْزَة السّعديّ:

وشَربةٍ من شَرابٍ غيرِ ذي نَفَس
في كوكبٍ من نجوم القَيظِ وَهّاجِ (٤٩)

أي: في وَقْتِ كَوكبٍ وهو شدّة الحر.

والنِّفاس: وِلاد المرأة، فإذا وَضَعْت فهي نُفَساء ونَفْساء.

نفض:

النَّافِض: حُمَّى الرِّعْدَة. وقد ذُكر في الحاء.

وامرأة نَفُوْضٌ: نَفَضَت بطنها عن ولدها.

نفط:

النِّفْط، بالكسر وقد يفتح: رُطوبة دُهنيّة تخرج من عَين بأرض العراق. وهو نوعان: أبيض وهو أجودهما، وأسود وهو دُونه. وكلٌّ منهما حارّ يابس في أوّل الرّابعة. مُحَلِّل للرّياح، مُفَتِّح للسُّدد، مُسَكِّن للمَغَص، قتّال للدّود التي في الدُّبُر، احتمالاً في فَتيلة، وللّتي في الفرج احتمالاً في فَرْزَجَة، ويدرّ الطَّمث، ويُخرج الأجنّة، وينفع من جميع أوجاع العَصَب الباردة، ومن لسع الهوامّ طَلاء، ومن البياض الذي في العَين والماء النازل فيها اكتحالاً. ومضرّته بالكَبِد. ويُصلحه لُعاب البَذْرِقطونا. وبدله القَطِران.

والنَّفْطَة والنِّفْطَة: بَثرة مائيّة بين الجلد واللّحم، وقد يكون بدل المائيّة دَم. وهي تحدث عن غَليان الصَّفراء أو الدّم، وإنّما تقف تحت الجلد ولا تَنفذ منه لأنه أكثف ممّا تحته، وقد يرقّ وتنفذ. وتُعالَج بتنقية البدن بالفَصْد والإسهال وبتبديل مِزاجه بالأشربة والأغذية الباردة والرَّطبة. ويجب أنْ لا تُهمَل بل تُفقَأ ويُعْصَر ما فيها برِفْق فإمّا أنْ تَبرأ وإمّا أنْ تتقرَّح، فإنْ تَقَرَّحَتْ عُولجت بالمراهم.

نقب:

النَّقْب: الثُّقْب في أيِّ شيء كان. وقَرحة تخرج في الجنب وتَهجم على الجوف ورأسها من داخل البدن.

والنَّقب: الجرَب، ويُضَمّ أيضاً، والقِطَع المتفرِّقة منه، الواحدة نُقْبَة. وفي الحديث عن عبدالله بن مسعود أنّه ﷺ قال: (**لا يعدي شيء شيئاً** فقال أعرابيّ يا رسول الله إنّ النُّقْبَة قد تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة فتجرب كلّها. فقال ﷺ: **فما أجرب الأوّل؟ لا عَدْوَى ولا هامَة ولا صَفر**)(٥٠).

قال الأسمعيّ: النّقبة: هي أوّل جَرَب يبدأ. قال وجمعها نُقْب لأنّها تنقب الجلد، أي: تخرقه. والمَنْقَب: السُّرَّة أو ما حولها حيث يُنْقَب البَطْن. والنّقبة اللّون، والوجه، وماءٌ أحاط به من دوائره.

والنَّقِيْبَة: النَّفْس والعَقْل والطّبيعة. ورجل مَيْمُوْنُ النّقيبة أي: مُبارك النَّفْس مُضَفَّر فيما يحاول.

والأنقاب: الآذان، لا واحد لها. والنّاقبة: داء يأخذ الإنسان من طُول الضَّجْعَة.

نقر:

المِنقار من الطائر: معروف. وسُمِّيَ مِنقاراً لأنه يُنقر بـه. ونَقَّر الطّائر في الموضع تَنقيرا: سَهَّلَه ليَبيض فيه. ومنه قول طرَفة المتقدِّم في (ق.ب.ر):

ونَقِّري ما شـئتِ أنْ تُنَـقِّري[٥١]

والنّقيرة: نُقْرَة في ظهر النّواة منها تَنبت النَّخلة، كأنّ ذلك الموضع نُقِر فيها.

والنُّقْرة: الوَهْدَة[٥٢] المستديرة في الأرض.

والنّقرة من القَفا: مُنْقَطَع القَمَحْدُوَة، وهي وَهْدَة[٥٣] فيها. ومِنَ العَين: وَقْبَتُها. ومِنَ الوَرِك: الثُّقب الذي في وسطها.

والمُنْقُر: اللّبن الحامض جدّاً.

نقرس:

النِّقْرِس: وَجَعٌ ووَرَمٌ يحدث في مَفاصل الكعبَين وأصابع الرّجلين، لا سيّما مَفاصل الإبهام ومنه جاءت التّسمية.

ومِفْصَل إبْهام الرِّجْل يُسَمَّى نَقُوْرَوس، ومن هذا اللّفظ أُخِذ اسم النِّقْرِس: (تسمية للحالِّ باسم المحلّ)[٥٤].

وأمّا النّقرس فمِنْ جملة أوجاع المفاصل، قد يبدأ من الأصابع من الإبهام وقد يبتدىء من العَقب، وقد يبدأ من أسفل القدم، وقد يبدأ من جانب ثمّ يَعُمُّ، وربّما صعد إلى الفَخِذ، وقد يتورّم. وهذا المرض إنّما يشتدّ ويتجمّع لضيق المفاصِل عن الموادّ المنصبَّة إليها ولعدم تحلُّلها بسرعةٍ، ولقوّة حِسّها. وورمُه لا يجمع مِدّة كغيره لأنّ مادّته في عضو غير لحميّ، وسببه ضَعْف

المفاصـل وانصباب المـوادّ. وتلك الموادّ إمّا صفراء وإمّـا دم وإمّا بلغم وإمّا سوداء، وهي إمّا مُفردة وإمّا مركّبة، وإمّا رياح.

وأكثـر حُدوثـه عن بلغم مع مرَّة صفراويّة ويقـلّ حدوثُه عن بلغم ومِرّة سـوداويّة لغلظهما. ولذلك لا يحصل للصّبيان والخصيان والنساء لقلّة المِرّة الصّفراويـة فيهم. وممّـا يولّده قلّة الهضم والدّعة والسّـكون والجماع الكثير لاسيّما على الامتلاء، والسُّـكْر المتواتر، واحتباس الاسـتفراغ المعتاد من دَم البواسـير والفَصْد والإسـهال، والحمّام على الامتلاء، والشّرب على الرّيق، لأنّه يضرّ العَصَب. وهو ممّا يُوْرَث لأنّ الولد يكون على مِزاج الوالد.

قـال أبقراط: إنّ المنيّ ينزل من أعضاء البدَن كلِّها ويجري من الصّحيحة صحيحاً ومن السّقيمة سقيماً.

وأكثر حُدوثه في الرّبيع لتحرّك الأخلاط فيه، والخريف لرداءته. وهو ممّا يعود سريعاً بأدنَى سبب لموضع العُضو مُتَسَفِّلاً.

وعلاج الدّمويّ والصّفراويّ بالفَصْد والإسـهال والطَّلْي بمثل الصَّنْدَل وماء الهِندباء والكُزْبُرة.

وعلاج البلغميّ بالقَيء والإسهال بماءٍ يُخْرِج البلغم.

والنِّقْرِس المراريّ كثيراً مـا يجلب الموتَ فجأة، وخُصوصـاً عند التّبريد الشّديد.

نقــع:

النَّقُوْع: صِبْغ يُجعـل فيـه من أفـواه الطِّيب ومـا يُنقع في الماء مـن أنواع الفاكهة والأدوية بحسب الحاجة. وهو أخَفّ على الطّبع من المطبوخ وأبْرَد للمـزاج وأوفـق للحُمَيّات. وأكثـر ما يُراد منـه في الحميّات تليـين الطّبيعة

وتسكين الحرارة. وفي غيرها إخراج الموادّ بالرِّفق قليلاً قليلاً. وممّا يُستعمل في الحميّات النَّقُوْع المتّخذ من الإجّاص والتّمرهندي والعُنّاب والمِشْمِش والنَّيْلُوْفَر، يُنقع الجميع ويُشْرَب بالشِّيْرْخُشْك[٥٥] أو التُّرنجبين أو بشراب البَنَفْسَج أو النَّيلوفر، بحسب الحاجة. وقد ينفع الخيار شَنْبَر في ماء الهِندباء لأمراض الكبد، وفي ماء الشّاهِتْرُج للجَرَب، والموادّ الحادّة.

والنَّقِيْع: شراب يتَّخذ من زَبيبٍ يُنقع في الماء، أو من تمرٍ ونحوه، ثمّ يُصَفَّى ويُشرب من غير طبخ.

والنَّقِيْعَة: طعام الرَّجل القادم من سَفَرِه. وطعامُه ليلةَ إملاكه.

ويقال: سُمٌّ ناقعٌ، أي: بالغ قاتل. ودَمٌ ناقع، أي: طَريّ. وماء ناقع، أي: ناجع. وموت ناقع، أي: دائم.

نقه:

النَّاقِهُ: الذي أفَاقَ من مرضه وكان قريب العَهْد منه ولم يرجع إليه كمالُ صحّته. نَقِهَ ونَقَهَ فهو ناقِهٌ، والجمع نُقَّه.

واعْلَمْ أنّ أحوال بدن الإنسان عند جالينوس ثلاثٌ: صِحّة ومَرَض وحالة ليست بصِحّة ولا مرض، لعدم الصّحّة في الغاية كأبدان الأطفال والنّاقهين والشّيوخ. وهذه الحالة الثّالثة يُعْلَم حَدُّها من حَدّ الصِّحّة والمرض وهو أنّها هَيئة بدنيّة لا تكون الأفعال كلُّها بها سليمةً ولا كلُّها مَأْوُوْفَة، وذلك أنْ يكون بعضُها سليماً وبعضُها مَأووفاً.

وقد أنكر شيخُنا العلّامةُ الحالةَ الثّالثةَ لأنه اعتبر المرضَ كلَّ ما خرج عن حَدّ الصّحّة.



واستدلّ غيره على الحالة الثّالثة بالمجنون والأبرص والمجذوم وغيرهم من المرضى، لأنّهم يُظهرون علاماتٍ سَليمةً في بعض أفعالهم، فهم بين المرضَى والأصحاء.

وهذا تَوجيه مغلوط عند المحقّقين من الأطبّاء والحكماء، فالجنون والبَرَص والجُذام أمراض بأعيانِها.

نقو:

النَّقْوُ والنَّقا: عَظْم العَضُد أو كلّ عَظْم ذي مُخٌ.

والنِّقْوُ، بالكسر في قول الفرّاء: كلّ عظم ذي مخّ، والجمع أنْقي. والنَّقاوَى: ضَرْبٌ مِنَ الحَمْض.

قال أبو حنيفة الدّينوريّ: النَّقاوَى تُخْرِج عيداناً سَليلة ليس فيها ورق، وإذا يَبِسَت ابيضّت، والناس يغسلون بها الثّياب فتتركها بِيْضاً بَياضاً شَديداً. واحدها نَقاوة. ونبات النَّقا وشَحْمَة النَّقا: دويّبة تسكن الرّمل كأنّها سمكة مَلْساء فيها بياض وحمرة.

نكب:

النَّكب: داء يأخذ الإبل في مَناكبها فتَظْلَع منه. والنَّكْباء: كلّ رِيحٍ انْحَرَفَتْ ووقَعت بين ريحين، وهي تُهْلِك المالَ وتحبس القَطْر. وقال أبوزيد: النَّكباء التي تهبّ بين الصَّبا والشّمال، مِعْجَاج ولا مَطَر فيها ولا خَيْرَ عندها. وتسمَّى الصّبائيّة والنُّكَيْباء. ونَكْباء الشّمال والدَّبور باردة وربّما كان فيها مَطَر قليل وتسمَّى الخُرَيْباء. ونَكْباء الجنوب حارّة مِهيافٌ، وتُسمَّى الهَيْف.

والمَنْكِـب من الإنسـان وغيره: مُجْتَمـع رأس الكَتِف، مُذَكَّـر. وفي جَناح الطّائـر عشرون رِيشـةً أوّلهـا القَوادم ثمّ المناكِـب ثمّ الخوافي ثـمّ الأباهِر ثم الكُلَى. ولا أعرف للمناكب من الرِّيش واحداً غير إنّ قياسه أنْ يكون مَنْكِباً.

والنُّكْبَة: القُبَّرَة، والنَّكْبَة: المصيبة.

نكـــر:

النَّكْـرَة: ما يَخرج من الخُراج مـن دَم أو قَيْح كالصّديد، وكذلك ما يَخرج من الزَّحير. يقال: أَسْهَل فلان نَكْرَة ودَماً. وليس له فِعْل مُشْتَقّ.

نكـس:

النُّكْس: عَوْدُ المرض بعد النّقه. نُكِسَ، فهو مَنْكُوس.

نكـع:

النِّكْع: الأحْمَرُ من كلّ شَيء.

نكـف:

النَّكَفَتـان: عُقدَتـان صغيرتـان تكتنفـان الحُلْقُـوم في أصْـل اللّحـى، أو لحمتان مُكتنفانِ عَكَدَةَ اللّسان من باطِن الفم في أصُول داخلة بين اللّحيين، أو العَظمان النّابتان عند شَحْمَة الأذنين، الواحدة نَكَفَة والجمع نِكَف.

نلـــج:

النِّيْلَج: دُخان الشّحم، يُعالَج به الوَشْم حتّى يَخْضَرّ، وهو مُعَرَّب، ويقال هو النَّلَنْج أيضاً. والنِّيلج: الذي يُصبغ به. وسنذكره في (ن.ي.ل).



نلك:

النُّلْك والنِّلْك: شَجر الدُّبّ، وهو شجر الزُّعرور. وتقدَّم في موضعه. والواحدة منه نَلْكَة.

نمر:

النَّمِر والنِّمْر: سَبع معروف أخبث من الأسد، سُمِّي بذلك للنُّمْرَة التي فيه، وهي الألوان المختلفة. والأنثى نَمِرَة والجمع أنماء ونمور. وهو حارّ المزاج يابس. ودُهنه ينفع من الفالَج نفْعا بيّنا. وَمرارته قاتلة ويَعْرُض من شربها القَيءَ الأخضر، والاصفرار في العين. ويعالج بالقَيء باللّبن الحليب وإعطاء الطّين المختوم.

وخانِق النَّمِر: نبات ورقه كورق القثّاء إلّا أنّه أصْفَر وفيه خُشونة، وساقُه في طول الشِّبْر، وأصلُه كذَنَب العَقْرَب وهو شديد البَرْد قاتل للنَّمِر وغيره من جِنْسِه بسُرعة، وللإنسان بمهلة بأنْ يَعرض منه سَدَرٌ وثِقَل في الصَّدر ورعشة واعتقال لسان واصفرار في اللّون. وعلاجُه بالقَيء والحُقَن.

نمس:

النِّمْس: دُوَيِّبَة معروفة، تقتل الثُّعبان. قال:

كتَواهُقِ النِّمْسِ[٥٦]

والنَّمَس: فَساد السّمن، وفَساد اللّبن أيضاً.

قال الخليل[٥٧]: وكلّ طِيْبٍ ودُهْنٍ تغيَّر وفسد وتلزَّج فقد نَمِسَ يَنْمَس نَمساً، فهو نَمِسٌ.

وتَنَمَّس بدن فلان: إذا ظهرتْ فيه قُروح مُنْتَشِرَة[٥٨].

نمش:

النَّمَش: نُقَطٌ بِيْضٌ وسُودٌ وبُقَعٌ في الجِلْد تُخالِف ألوانَه. والنَّمَش: قِطْعَة سَوداء أو إلى حُمْرَة، مُستديرةٌ تحدث في الجلد، وربّما عَرُضَت حتّى تصير مثل الكَفّ. وأكثر حدوثه في الوجه.

وقال شيخنا العلّامة: النَّمَش: الدَّم يحتقِن تحت الجِلد، من دم قد انفتح عنه عِرْق ليفيّ لامتلاءٍ إذا انصدعت الفُوَّهَة لضربة أو غيرها احتقن تحت الجلد احتقاناً في موضع يتأدّى لونه وشكله، فما هو إلى الحُمرة يُسَمَّى نَمشا وما هو إلى السَّواد يسمى بَرَشاً واللَّطْخَين يسمَّى كلَفا. وقوم يسمّون النُّقَطِيّ كَلَفاً. وكثيراً ما يعرض لصاحب النّمش تشقُّق الشَّفتين ليُبْس مِزاجِه.

وعلاجه الفَصْد وإسهال الدّم السّوداويّ بمثل البُورَق وبذر الجرجير وبذر الفجل والتّرمس والقُسْط واللّوز المرّ السّوداويّ بمثل البُوْرَق وبذر الجرجير وبذر الفجل والتّرمس والقُسْط واللّوز المرّ والخردل، ويخلط مع هذه في أوّل الأمر بعض القوابِض كماء الآس ودَقيق العَدَس، لأنّ تلك الأضْمِدَة ربّما تزيد في اتّساع أفْواه العُروق.

نمل:

النَّمْلَة: واحدة النَّمْل، وبَثرة صفراويّة ساعِيَة، وهي بَثرة البُثور وتُحدِث وَرَماً يَسيراً، وتَسْعَى، وربّما انحلّت وربّما تَقَرَّحَتْ. وسببها إمّا صفراء رَقيقة جدّاً وهي السّاعية، وإمّا صفراء غَليظة وهي المتأكّلة، ولونُها إلى الصُّفْرَة. وتكون ملتهبة. والنَّخْس في كلّ نَملة كعَضّ النَّمل. وبالجملة فإنّ كلّ ورم جلديّ ساعٍ من موضع إلى موضع لا غَوْصَ له فهو نَملة. وعلاجها استفراغ

الخلط على ما يجب، وماء الجبن بالسّقْمُونِيا نافع، ويُستعمل في أوائلها لسان الحمَل وسَويْقُ الشّعير.

والأنملَة: العُقْدَة التي فيها الظّفر من كلّ إصبع، والجمع أنامل وأنملات. وقال الأصمعيّ: الأنامل: مُنتهَى الفاصل الأوّل من كلّ إصبع من اليدَين والرِّجْلَين والواحدة أنملة.

نمم:

النَّمام: الذي لا يُمسك الحديَث ولا يحفظه، وينقله على جِهَة الإفساد والشّرّ. ونَبْت طيّب الرّائحة، معروف.

حارّ يابس في الثّانية، يفتّح السُّدد ويدرّ البول والطّمث، ويُخرج الجنين الميت، والدُّود، ويُذْهب المغَص، شُرباً.

وله خاصيّة في النَّفْع من لسع العَقْرَب شُرْباً بماء العَسَل.

ويقتل القُمَّل اغتسالاً بطَبيخهِ.

والشربة من مائه من مِثقال إلى مثقالين، ومن ماء طَبيخه من أوقيّة إلى أوقيَّتين. وبدله النَّعْنَع.

نمو:

النَّماء: الزِّيادة، يُقال نما الشَّيء ينمو نموّاً، مثل نَمَى يَنْمِي نَميا ونُميّا. ونَما: زاد وكثر. والنّامية: خَلْق اللهِ لأنّه ينمو من نماء الشّيء إذا زاد وارتفَع. وكلّ انتهاءٍ ارتفاعٌ، قال الجعديّ:

إذا انتَميا فوق الفِراش، عَلاهما
تَضَوُّعُ ريّا رِيْح مِسْكٍ وعَنْبَرِ (٥٩)

والأشياء كلّها نامٍ وصامتٌ، فالنّامي مِثل النّبات، والصّامت كالحجر.

نـهـر:

النَّهْر والنَّهَر: مَجْرَى الماء، والجمع أنهار.

والنَّهـار، لغـةً: زَمَن الضّوء من نحـو شُروق الشّـمس إلى نحو غُروبها، وشَرْعاً من طُلوع الفجر الصادق إلى غروب الشّمس.

وفَرْخ القَطا وذَكَر البُوم وولد الكَروان وذَكَر الحُبارَى.

وقول الفرزدق:

والشَّـيب ينهـض في السَّـواد كأنّـه
ليلٌ يَصيـحُ بجانبَيـــه نَـهـارُ[٦٠]

فربّما أراد باللّيل السّواد، وبالنّهار: الشّيب لبياضِه.

نـهـل:

النَّهَل: أوّل الشّرب. والرّيّ. والعَطَش، ضِدٌّ. والمَنْهَل: المشرَب، والمنزِل بالمفازة على الماء، الجمع مَناهِل.

نـهـم:

النَّهَـم: إفْـراطُ الشَّـهوة من الطَّعام. ورجـل مَنْهُوم بكـذا: مُوْلَع به. وفي الحديث: (مَنْهُوْمَان لا يَشْبَعان مَنْهُوْمٌ بالمالِ ومَنْهُوْمٌ بالعِلْم)[٦١]. وفي رواية: (طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ مَالٍ). والنِّهام: طائرٌ يُشْبِه الهامَ وقيل: هو ذَكَر البُوْم.



نهى:

النَّهْي: خِلاف الأمر، يقال نَهاه يَنْهاهُ نَهْياً فانتهَى. وتَناهَى: كَفَّ، أنشد سيبويه لزيادَة بن زيد العُذريّ:

إذا ما انتهَى عِلْمِي تَناهيتُ بَعْدَهُ
أطالَ فأمْلَى أو تَناهَى فأقْصَرا[٦٢]

وتَناهَوا عن الأمر وعن المنكَر: نَهَى بعضُهم بعضاً. وفي التَّنزيل العزيز: ﴿كَانُوا۟ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾[٦٣] وقد يَجوز أنْ يكون معناه يَنْتَهُوْنَ. ونَهَيْتُه عن كذا فانتهَى عنه. ويقال: ما تَنْهاهُ عنّا ناهِيةٌ، أي: تكفُّه عنّا كافّةٌ.

والنُّهَى: العُقول، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّأُو۟لِي ٱلنُّهَىٰ﴾[٦٤] سُمِّيَت بذلك لأنّها تنهى عن القَبيح. والنُّهَى، جمع نُهْيَة وهي العَقْل. قال بعضُهم سُمِّي العَقْل نُهْيَة لأنّه ينتهي إلى ما أُمِرَ به ولا يتعدّاه. وقيل: النُّهَى: العَقْل يكون واحداً وجمْعاً. والنِّهاية: غاية كلِّ شيء وآخره.

نوأ:

النَّوْء: النَّجْم إذا مال للغُروب، أو سُقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفَجْر وطُلوع رَقيبه وهو نجم آخر يقابله من ساعته في المشرق في كلّ ليلة إلى ثلاثة عَشَر يوماً. وكانت العرب تُضيف المطَر والرِّيح والحَرَّ والبَرْدَ إلى السّاقط منها.

وقال الأصمعيّ: إلى الطّالع منها في سُلطانه فتقول مُطِرْنا بنَوْءِ كذا.

وقال ابن الأعرابيّ: لا نَوْءَ إلّا إذا كان معه مَطَر وإلّا فلا نَوْء.

قيل: وإنّما سُمّي نَوءاً لأنّ النّجم إذا سَقَط نهض الطّالع، وذلك النُّهوض هو النَّوْء فسمِّي النَّجم به.

نــــوب:

النُّوْب: النَّحل لأنّها تَضْرب إلى السّـواد عن أبي عُبيدة، أو لأنّها تَرْعَى ثمّ تَنُوْب إلى موضعها، فعلَى الأَوّل لا واحدَ لها، وعلى الثّاني واحدها نائِب.

والنّاب: السِّنّ خَلْفَ الرَّباعية.

نــــور:

النُّـور: الضَّـوء أيّاً كان، أو شُـعاعه. والجمع أنوار ونـيران، عن ثعلب. والنّار: جسـم بسـيط، وطبعُها الحرارة واليُبوسـة في آخر الدَّرَجـة الرّابعة. والكَـيّ بها ينفع من جميـع الأمراض البارِدة الرّطبة. وهـي مؤنّثة وقد تُذَكَّر عن أبي حنيفة، وأنشد في ذلك:

فَمَـنْ يَأتِنـا يُلْمِـمْ بنـا في دِيارِنـا
يَجِـدْ أثَـراً دَعْسـاً ونـاراً تأجَّجـا[٦٥]

ورواية سيبويه: (يَجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونارا تأجَّجا).

والنّـار الفـارسيّ: بُثور أكّالة كثـيرة صغيرة، فيها سَـعْيٌ ورُطوبة تَبتديء بحَكّـة كالجَـرب، وسَـببها مـادّة صَفراويّـة مُحترقة مُخالِطـة لمادّة سَـوداويّة. وعلاجُهـا بالفَصْد والإسـهال. والنّارمَشْـك: لفـظ فارسيّ لأقـماع الرّمّان الهِنديّ.

وقـال إسـحق بـن عمران: هـو رُمّان صغـير مُفَتّـح كالـورد، ولونه بين البيـاض والحمرة والصّفرة وفي وسـطه نُـوّار لونُه كذلـك، وطعمه عَفِصٌ

ورائحتـه طيّبة يُجْلَب من خُراسـان. وهو حارّ يابـس في الثّانية. وبدله وزنه كَمّون كِرْمانيّ وثلث وزنه قُسْط بحريّ.

وقال شـيخنا العلّامـة: هو فُقاح وقُشـور وأقماع بين الحمـرة والصُّفرة، عَطِرَة عَفِصَة قليلاً، حارّة يابسة في الثّانية، لطيفة مُحَلِّلَة جيّدة للمعدة والكبد البارِدَتين. وبدلها رُبع وزنها فُسْتُق وسُدُس وزنِها سُنْبُل.

والنّارْدِيْن لفظ فارسيٌ للسُّـنبل الرُّوميّ. والنَّوْر والنَّوْرَة والنُّوّار: الزّهر. والنَّـور: الأبيـض، والزّهر الأصفر، لأنّـه يَبْيَضّ ثمّ يَصْفَـرّ. والجمع أنْوار. والنُّوْرَة: الجِيْر والقَطِران.

والنّـور مـن الحجَر الذي يُحْرَق ويُعمل منه الكِلْس المترمَد من الأجسـام الحجريّة والخزفيّة. وهو الكِلس، وقد مرّ في الكاف.

والمترمِّـد المتكلِّـس عـلى سـبيل المجـاز لأنّ مـا تَفْنَـى رُطوبتـه بالنّار من الأجسـام التي تحترق إنْ كان من جسـم يشتعل كالحطَب قيل له رَماد، وإنْ كان مـن جسـم لا يشـتعل كالحجَر قيل له كِلْـس، وهي النُّـورة، وأجودها البَيضاء. وهي قبل الإنطفاء مُحْرِقَة وبَعده حارّة مُسَخِّنَة. وإذا غُسِلَتْ مالَتْ إلى الاعتدال. وهـي تقطع نَزْفَ الدّم، وإذا أُضيف إليها الزّرنيخ أعانَها على الحَلْـق. ويجب أنْ يُدْهَن بعده بدُهْن البَنفسـج أو الـورد. وإنْ حَصُل تَقرّح عُولـج بدقيـق العَدَس مع دُهـن الورد. وممّـا يُزيـل رائحتها التَّدَلّـك بثُفْل العُصْفُر. وشربها قاتل ويُعالَج بالقَيء بالسّمن والماء الحارّ.

والنَّوُّوْر: النِّيْلَج، ودُخان الشّـحم الذي يَتلزّق بالطّست يُعالَج به الوَشْم ليَخْضَرّ. ولك أنْ تقلب الواو المضمومة هَمْزَة.



نـــوع:

النَّـوْع: كلّ صِنْـف مـن كلّ شيء. والنُّـوع: العَطَش أو الجـوع، والأوّل أشْـبَه، لقولهم في الدُّعاء على الإنسـان (جُوْعاً ونُوْعاً) إذْ لو كان الجوع نُوْعاً لم يحسن تكراره وقيل إذا اختلف اللَّفظان جاز التّكرار.

نـــوم:

النَّـوْم: رُجوع الحرارة الغَريزيّة إلى الباطِن ويتبعها الرُّوح النَّفسـانيّ حتّى تتعطّـل آلات الحِـسّ الظّاهرة والحركـة الإرادية إلّا ما كان منهـا ضَروريّاً، كحركـة التَّنفس. والنّوم شـديد الشَّـبَه بالسُّـكون، واليَقَظَة شـديدة الشَّـبَه بالحَرَكـة. والنّوم يقوّي الطّبيعة كلَّها بحقن الحرارة الغريزيّة ويُرْخِي القُوَى النّفسـانيّة بترطيب مسالك الرُّوح النّفسـانيّ وإرْخائِه إيّاها وتكديره جوهر الـرُّوح بمنع ما يتحلّل، ولكنّـه يُزيل أصناف الإعياء ويَحْبس المسـتفرغات المفرطة لأنّ الحركة تزيد المسـتعدّات للسَّـيلان إسـالةً إلّا مـا كان من الموادّ في نَاحيـة الجلد فربّما أعان النّـوم على دَفْعِها بحَصْره الحرارةَ داخلاً وتوزيعه الغـذاء في البـدن واندفـاع مـا قَرُب مـن الجلد بحقن مـا بعـد. وإذا شَرب الإنسـان المُسْـهِل فالأولى به - إن كان دَواؤه قويّاً - أنْ ينام عليه قبل عَمَله فإنّه أكثر نَفعاً، وإنْ كان ضعيفاً في الأولى أن لا ينام عليه فإن الطبيعة تهضم الـدواء وإذا أخذ الدواء يعمل فـالأولى به أنْ لا ينام عليه كيف كان. فالنّوم على الدّواء الضّعيف يَقْطَعُه أو يُضْعِفُه وعلى القَويّ يُقَوِّي فِعْلَه.

ويُقال نام الخلخال إذا انقطع صوتُه من امتلاء السّـاق تشبيها بالنّائم كما يقال استيقظ إذا صَوَّت، قال:

نامـتْ خَلاخِلُهـا وجـالَ وِشـاحُها



وجَـرَى الإزارُ عـلى كَثيـبٍ أهْيَلِ
فاستيقظتْ منْها قلائدُهـا التـي
عُقِدَتْ على جِيْدِ الغَـزالِ الأغْيَدِ[٦٦]

ونامت الرِّيح: سَكَنَتْ. ونام البَحر: هَدَأ.

والنُّوَمَة: الذي يَنام كثيراً، والخامِلُ الذِّكْر والغافلُ والعاجِزُ عن الأمور.

نـوى:

النِّيَّـة: الوجـه الـذي يُذْهَبُ فيـه. والبُعْدُ كالنَّـوَى فيهما. وقيـل: إنّ النّيّة والنَّوَى: الوجه الذي يَنويه المسافر، وهي مؤنّثة.

والنِّيْءُ: اللّحم الذي لم يَنضج.

والنَّواة من العَدَد: عشرون، وقيل عشرة. وقيل: هي الأوقيّة من الذَّهب، وقيـل أربعة دنانـير. وفي الحديث أنّ عبد الرّحمن بن عـوف تزوّج امرأةً من الأنصـار على نَواة من ذَهَـب[٦٧]. قال أبو عُبيد: أي تـزوّج امرأة على ذَهَب بخمسة دراهم، ألا تراه قال «على نَواةٍ مِنْ ذَهَب؟».

وقـال المبرِّد: العَرَب تعني بالنّواة خمسـة دراهم. قال وأصحاب الحديث يقولـون عـلى نَواة من ذهب قيمتها خَمسـة دراهـم. قال وهو خَطَـأ وغَلَط. والنَّواة: خمسة دراهم أو أقلّ من ذلك.

نيـط/ نـوط:

النِّيـاط: الفـؤاد، وعِرْق مُتّصـل بالقلب إذا قُطع مـاتَ صاحبُه، ووجمعه أنْوطَة ونُوْطٌ. والنِّياط: عِرْق مُسْتَبْطِنُ الصُّلْب تحتَ المتن كالنّائط. والنّائط: عِرْقٌ ممتدّ في الصُّلْب يعالَج المصفُور بقَطعه. قال العجّاج:

قَضْبَ الطّبيبِ نائطَ المصْفُورِ[٦٨]

القَضْبُ: القَطْع. والمصفُور: الذي في بَطْنِه الماء الأصفر.

والتَّنوُّط: طائر سُمِّي تَنوُّطاً لأنّه يُدْلي خُيوطاً من الشَّجرة ثمّ ينسج عشّه بها كقارورة الدّهن مَنُوْطاً بتلك الخيوط، أي: متعلّقاً بها، والواحدة بالهاء.

نيـــل:

النِّيل: معروف، وهو النِّيْلَج، والوَسْمَة. منه بستانيّ ومنه برّيّ، حارّ في الأولى يابس في الثّانية، قابض يمنع النَّزْف، ويُجفِّف، ويجلو الكَلَف والبَهَق وينفع داءَ الثَّعلب ويُدْمِل الجراحات الرّديئة وينفع من كلّ ورم في الابتداء، ويُخْرِج الشَّوك.

وإذا شُرِبَ منه قَدْر أربع شُعيرات مَحْلُوْلات سَكَّن هَيَجان الأورامَ والدَّم وأذْهَب العِشْقَ قبل تمكّنه.

وقال الرّازيّ: إذا شُرب من النّيل الهنديّ أو الكرمانيّ درهمان في أوقيّة وَرْدٍ مُربَّب نَفَع من الوَحْشَة والاغتمام وأذْهَب الخفَقان. ومضرّته بالطِّحال. وإصلاحُه بِرُبّ السُّوس.

وإذا حُلَّ بخَلٍّ وطُلِيَ به قُروحُ الرّأس نَفَع منها. ويَقَع في الأكْحَال المقويّة للعَين، المُنَشِّفَة للدّمع، وبدله: المقْلُ الأزرق.

نيلوفـــر:

النِّيْلُوْفَر: اسم فارسيّ معناه النِّيليّ الأجنحةِ، وقد عَرّبوه فقالوا اللِّينوفر، كذا رأيته مَنقولاً.



وهو رَيحان معروف يَنبت في المياه الرّاكدة، وله بَذْر أسود وأصْلٌ كالجزَر، وألوانُه مُختلفة منها الأزرق والأحمر والأصفر والأغبر.

وهو بارد رَطب في الثّانية.

والنِّيلوفر بجميع أجزائه بارد رطب في الأولى إلّا الأصل فإنّه مُجَفِّف وفيه حَرارة يَسيرة. والبَذْرُ فيه تجفيف دون الأصْل ولا لَذْعَ فيه. وإذا أُطْلِق فإنّما يُراد به زَهْرُه، ويراد منها الزّوْفَا، وهي خيرٌ من جميع أجزائه وأبْرَد.

وهو وشَرابه مُبَرِّد مُليّن للطّبيعة صالح للسّعال ولأوجاع الجَنْب والرّئة والصَّدر الحارّة. وأصله الأسود إذا عُجِن بالماء وطُليَ به البَهَق مراراً أزاله، أو بالزِّفْت أزال داءَ الثَّعلب. ومضرّته بالمثانة. ويُصْلِحُه السُّكر. وبدله البَنَفْسَج.

حواشي حرف النّون

١ - الإسراء ٨٣. فُصّلت ٥١.

٢ - العين (نبت).

٣ - آل عمران ٣٧.

٤ - الخـرّوب والخُرْنُوب: شـجر مثمر من الفصيلـة القرنيّة، معروف. ينظر ل ع م ٤/ ١/ ١٩٣.

٥ - النّهاية ٥/ ٨.

٦ - المجمل ٤/ ٣٧٦. اللّسان (نثر).

٧ - النّهاية ٥/ ١٧.

٨ - النّهاية ٥/ ٢٠.

٩ - في الأصل: الجنين، والتّوجيه من م.

١٠ - هي الكرويا. تنظر حواشي (أشن) في حرف الهمزة.

١١ - الرّحمن ٦.

١٢ - الواقعة ٧٥.

١٣ - النّهاية ٥/ ٢٥.

١٤ - الأحزاب ٢٣.

١٥ - ديوان القطامي ٣٣. والمعاني الكبير ٢/ ٩٨٢. والمجمل ٢/ ٢٨٢.

١٦ - ينظر المستقصى ١/ ١٩٦.

١٧ - النّهاية ٥/ ٣٠.

١٨ - النّهاية ٥/ ٣١.



١٩ - ربّما كانت هذه أوّل إشارة في تاريخ الطّبّ إلى أنّ خلايا النُّخاع تنقسم إلى قسمين، خلايا حسّيّة وخلايا حَركيّة.

٢٠ - النّهاية ٥/ ٣٣.

٢١ - م: السعتر.

٢٢ - المنثور، هو النّبات المعروف بالخِيريّ. جنس من الزّهور. ينظر ل ع م ٤/ ٣/ ١٤٤.

٢٣ - مُخْتَلَف في عزوه للعبّاس بن مرداس، وكثيّر عزّة. ينظر الحماسة ٢/ ٢١. والعين (نزر). واللّسان (نزر) و(بغث).

٢٤ - آيتان: الأعراف ٤٣ والحجر ٤٧.

٢٥ - لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٧٣. واللّسان (نزف).

٢٦ - النّهاية ٥/ ٤٩.

٢٧ - ن م ٥/ ٥٠.

٢٨ - تنظر، أيضاً، مادة (ليشرغس) في حرف اللّام. والمصطلحات المذكورة في علاج النّسيان، مرت في مواضع سابقة.

٢٩ - تنظر مادّة (رهش) في حرف الراء.

٣٠ - النّهاية ٥/ ٦٤.

٣١ - هود ٥٦.

٣٢ - المجموع ١٣٢.

٣٣ - العين (نطس).

٣٤ - النّهاية ٥/ ٧٥.

٣٥ - ن م ٥/ ٧٨.



٣٦ - العين (نعج). واللّسان (نعج).

٣٧ - ديوان عدي ٨٧. واللّسان (نعس).

٣٨ - للرّاعي في ديوانه ٢١٤. والمجمل ٤/ ٤١٨.

٣٩ - تنظر الحاشية ١٠٤ من حرف الباء.

٤٠ - النّهاية ٥/ ٨٦.

٤١ - اللّسان (نغى).

٤٢ - هو بضمّ الفاء وكسرها من (ينفث). ينظر اللّسان (نفث).

٤٣ - النّهاية ٥/ ٩٠.

٤٤ - ن م ٥/ ٥٦.

٤٥ - ديوانه ٩٦. اللّسان (نفس).

٤٦ - ديوان أوس ٤٧. اللّسان (نفس).

٤٧ - النّهاية ٥/ ٥٥.

٤٨ - ن م ٥/ ٥٥.

٤٩ - اللّسان (نفس).

٥٠ - النّهاية ٥/ ١٠١.

٥١ - مرّ في (قبر) فينظر هناك.

٥٢ - في الأصل: الوحدة. والتّوجيه من م. والوَهْدَة: المنخفض من الأرض. ينظر المجمل ٤/ ٥٥٧.

٥٣ - في الأصل: وحدة. التوجيه من م.

٥٤ - من م وحاشية الأصل.

٥٥ - الشِّيْرْ خُشْك: نبات. وسبق ذِكْرُه. يُنظر حرف الشّين.



٥٦ - مما عُزِي لحميد بن ثور في المجمل ٤/ ٤٣٩. ولم نجده في ديوانه.

٥٧ - العين (نمس).

٥٨ - م: منتبرة.

٥٩ - ديوانه ٦٦. اللّسان (نمو).

٦٠ - ديوان الفرزدق ٤٦٧. وسرح العيون ٣٩٦.

٦١ - برواية: (مَنهومان لا يشبعان طالب عِلْم وطالب دنيا) في النّهاية ٤/ ١٣٨.

٦٢ - الكتاب ٣/ ١٨٥. خزانة الأدب ٤/ ٤٦٩.

٦٣ - المائدة ٧٩.

٦٤ - آيتان: طه ٥٤. طه ١٢٨.

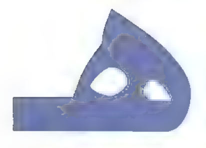
٦٥ - مختلَف في عزوه للحطيئة وعبيد الله الحرّ. وهو في الكتاب ٣/ ٨٦. الخزانة ٣/ ٦٦٠. والإنصاف ٥٨٣.

٦٦ - لطُريح، كما في اللّسان (نوم).

٦٧ - النّهاية ٥/ ١٣١.

٦٨ - ديوان العجاج ٦٨.

حَرْفُ الهَاء





هبج:

التَّهَبُّج: وَرَمٌ بـارِد عن رِيـح في داخِل جَوهر العضو فـإنْ لم تُداخله فهو النَّفْخَـة. ويقـال أصبح فـلان مُهَبَّجـاً، أي: مُتورّما. وسـببُه ضَعْـف القوّة الهاضمـة فيصـل الغـذاء إلى الأعضاء غـير مُنْهَضِم فيتهيّـج الوجه ويترهّل البدن ويفسـد اللّون. وأكثرُ ضَعْفِها عن البَرْد وغلَبة الرُّطوبة. وعلاج ذلك بالمسِّخنات القابضة المتَّخذة مـن مثل العُوْد والمصطكِي والأنيسـون وبذر الرّازِيانج ونحوها.

هبد:

الهَبْد والهَبِيْد: الحنظَل، وقَصَرَه بعضُهم على شَحمه أو حَبّه.

هتر:

الهُتْر: ذَهاب العقل من كِبَر أو مَرض أو جُنون.

هتك:

الهَتْك: تَفرُّق اتّصالٍ يقع في طرَف العَضَلة.

هجع:

الهُجُـوع: النَّوم ليـلاً. والتَّهْجاع: النَّوْمَة الخفيفـة. والهُجَع: الأحمق، كأنّه يَستنيم إلى غيره.



هدب:

الهُدْب والهُدُب: شَعر أشْفار العَين. قال الخليل[1]: ورَجُل أهْدَب: طويل أشْفار العينَين كثيرهما. وقال غيره: شُفْرُ العَين: مَنبتِ الهُدْب من حَرْفَي الجفن وجمعُه أشْفار.

والهَدَب: أغْصان الأرطَى ونحوه. أو كلّ وَرَق ليس له عُرْضٌ كالسَّرْوِ ونحوه. وعن أبي حَنيفة: هو من النّبات ما ليس له ورق إلّا أنّ له ما يقوم مقام الوَرَق. والهَدِب: الكَتِف. والهَدْبَة: طائر يُشبه الهامةَ إلاّ أنّه أصْغر منها.

هدس:

الهَدَس: الآسُ عند أهل اليَمَن ونواحي عُمان.

هدهد:

الهُدْهُد: كلُّ ما يُهَدْهِد من الطّير. وطائر معروف. وهَدْهَدَتُه: صوتُه. ولحمه حارّ يابس ينفع من القولنجِ. ودَمُه ينفع من بياض العَين قُطوراً. والهُدْهُد، أيضاً: الكثير الهَدير من الحمام.

هدى:

الهُدَى: الرَّشاد، وهو ضِدّ الضَّلال. وقال ابن جنّي، قال اللّحيانيّ: الهُدَى مُذَكَّر. قال: وقال الكسائيّ: ويُؤَنِّثه بعض بني أسد، فيقول هذه هُدىً مُستقيمة.

والهادي من أسمائه تعالَى. والهادِي أيضاً، والهادِية: العُنق لتقدِّمها، ومن كلّ شيء: أوّله وما تقدَّم منه، ولهذا قيل: أقبلتْ هَوادي الخيل: إذا بَدَتْ أعناقُها لأنّها أوّل شيء من أجسادها. وفي الحديث: (طَلَعَتْ هَوادِي



الخَيـل)[٢] يعني أوائلها. وهَوادي اللّيل: أوائله، لتقدُّمها. والهادي. الدّليل لأنّه يتقدّم القوم.

والهَديَّـة: مـا أتحفتَ به صاحبك، يقـال: أهْدَيْتُ له وإليـه. وفي التّنزيل: ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾[٣].

والمِهْـدى: الإناء الذي يُهْدَى فيه كالطَّبق ونحوه. ولا يقال للطَّبق مِهْدَى إلّا مع ما يُهْدَى.

والمِهْداء: المرأة إذا كانت تَهْدِي لجاراتها. وإذا كانت كثيرة الإهداء.

والهِدَاء: أنْ تجيء هذه بطعامها وهذه بطعامها فيأكلا في موضع واحد.

هـــذي:

الهَذَيان: كلام غير معقول، تقول هَذَى يَهْذِي هَذْياً وهَذَاياناً: تكلّم بكلام لا يُعْقَل. وهَذَى: إذا هَدَر بكلام لا يُفْهَم، وهو نوع من المالِينخوليا يُسَـمّى باختلاط العقل، والهَذَيان تَسميةٌ له باسم عَرَضِه الملازم وهو آفة في الأفعال الفكريّة بحسب التّغيّر والتَّشويش لا النُّقصان والبُطلان. وسببه:

- إمّـا في الدِّمـاغ، خاصّـة بَطْنه الأوسـط الذي هـو مَحَلّ القـوّة الفكريّة وذلك إمّا لامتلائه من السَّـوداء المحترقة عن نفسها، وعلامته أنْ يكون مع غَمّ وظَنّ سيّء. وإمّا من السّوداء المحترقة عن الصَّفراء، وعلامته أنْ يكون مـع طَرَب وضَحِك وامتلاء في العُـروق. وإمّا من المِرّة الصّفراويّة وعلامته أنْ يكـون مع التهاب وحرارة في الرّأس وضَجَـر واضطراب وصُفرة لون. وإمّـا من البلغم المتعفِّن وعلامته أنْ يكون مع رَزانةٍ ورَفْع حواجب الأعين بالأيدى في كلّ وقت، لما يندفع من تلك المادّة إلى ناحية الحَاجب ولا يتحلَّل ويقف هناك فيحدث عنها ثقل، وأنْ تَثْقُل رؤوسـهم فيحصل لهم السّـبات

لأنّ الحـرارة العَرَضِيّـة حيث كان معها رُطوبة تُرْخِـي الأعصاب. وإمّا من حَرّ ويبس بلا مادّة تغلب على الدِّماغ، وعلامته السَّهَر وعدم الثّقل.

- وإمّا بسبب عُضو آخر كالمعدة والرّحم، وعلامته ضرر ذلك العُضْو.
- وإمّا بسبب البدن كلّه كما في الحميّات.

أمّا العلاج فبالحقن والإيارجات، واستعمال الأغذية الجيّدة والمرطِّبات وشَمّ الرّوائح الطّيّبة.

هــــرد:

الهِـرْد: النَّعامة. والهُـرْد: الكُرْكُم وهو عُـروق صُفْر يُصْبَغ بها، وتُسَـمّى بعروق الصَّبّاغين.

هــــرر:

الهِرّ: السِّنَّور، والجمع هِرَرَة، والأنثى هِرّة، جمعها هِرَر.

وهَرَّهُم الدّاء: إذا دَهَمَهُم، فابتعد النّاس عنهم خشية العَدْوَى. قال:

أَرَى النّـاسَ هَـرّوني وشُـهِّرَ مَدْخَلي
وفي كلِّ مَمشىً أَرْصَدَ النّاسُ عَقْرَبا(٤)

أي: بَعُدُوا عنّي كأنّ الدّاء قد هَرَّني فخافوا أنْ يُصيبهم دائي.

وشرابٌ هُرْهُوْرٌ: أُكْثِر ماؤه.

وقال ابن دريد(٥): الهُرار: العِنَب المتساقط قبل أنْ يُدْرِك.

والهُرار: داء يأخذ الإبل، وناقة مَهْرُوْرَة، منه. وهَرَّ الشّيء: يَبِس وتَقَحَّل. قال:



رَعَيْنَ الشبرقَ الرَّيّان حتّى

إذا ما هَرَّ وامْتَنَع المذاقَا(٦)

هرس:

الهَرَس: طَرَفٌ من الجنون. والهَرْس: الدَّقّ.

هرم:

الهَرَم والهَرْمَة: أقْصَى الكِبَر، وفي الحديث: (تَرْكُ العِشاء مَهْرَمَة)(٧) أي: مَظنّة الهَرَم.

هزب:

الهَوْزَب: النّسر، يُسَمَّى بذلك لطُول عُمُره. والهازبيّ: نوع من السَّمك.

هزر:

الهَزار: العَنْدليب، فارسيّ مُعرَّب. وقد تقدَّم ذِكْرُه.

هزل:

الهُزال: نقيض السّمن، وسببه إمّا قلّة الغذاء وإمّا لَطافته جدًّا وإمّا ضعف القوّة المتصرِّفة فيه وإمّا عظَم الطّحال لمزاحمته للكبد فيُوهي قوَّتها، أو ديدانٌ، أو انسداد المسامّ عن أكْلِ طِين ونحوه، أو تحليلٌ كثيرٌ عن رياضة قويّة، أو هُموم كثيرة. وعلاج كلِّ سبب بإزالته.

ومن المسمِّنات: الشّرابُ الغَليظ والطّعام الجيّد الكَيْمُوس الذي يتولّد عنه دَمٌ متين، كالرّزّ باللّبن واللّحم المشويّ لما يحتبس فيه من قوّة اللّحم

فيولِّد دماً صُلْباً. ولحمُ البَطّ والدّجاج مُسَمِّنان. واللُّبوب بالسُّكَّر. والحمّام بعد انحدار الطّعام عن المعدة، ونِعْمَ المسمِّن الحمّام لأكثر الناس. ومنها الزِّفت يُسْتَعْمَل لُطوخاً إذا كان سائلاً أو مُذاباً في دُهن بإنْ يُستعمل على جِلْدَة تُدْنَى من النّار حتّى يَذوب ثمّ تُلْصَق وتُرْفَع إذا جَمَد فإنّه يُنبِّه القوَّة الجاذبة ويَجْذب الغِذاء إلى العُضْو ويحبسه فيه. يُستعمل في الصيف مرّة في اليوم وفي الشّتاء مرّتين في اليوم. ومَنْ كَره الزِّفت استعملَ بدله دُهْناً مُسَدِّداً مع حرارة ما.

وذكر شيخنا تلك الأدوية فقال: يُؤخذ اللَّوز والبُنْدُق والحبّة السّوداء والفُسْتُق والشَّهْدانج وحَبّ الصّنوبر الكبار تُعْجَن بعَسَل وتُعمل على هيئة الجَوز، يؤخذ منها كلّ يوم خَمْس جوزات ويُشرب عليه شرابٌ فإنّ هذا يُحَسِّن اللّون ويُسَمِّن ويقوّي على الباه.

وأيضاً يُؤخذ مَكّوْك[٨] دَقيق سَميْد وخَمْس أواقِ أنْزَروت يُلَتّان بسمن البَقَر لَتّاً رَويّاً، يتّخذ منه أقراص وتؤكل بالغَداة والعَشيّ. أو يؤخذ من الكَثيرا وبَزْر الخَشْخاش والجَوزجَنْدَم والبَهْمَن والكبر والكَهْرَبا والزّرْنَبات والمغات، من كلّ واحدٍ ثلاثة دراهم ونصف، يُدَقّ ويُقْلَى في السّمن ويُلْقَى عليه وزن مَنَوين من سَويق الحنطة، ويُؤخذ كلّ يوم من الجميع إى ثلاثين دِرْهماً ويُطبخ منه حَسْو بلَبن وسَمْن وسُكَّر يُتَعَشَّى ويُسْتَحَمّ بعده.

ومنها للمحرورين يُؤخذ حِمّص ويُنْقَع في لبن البقر يوماً وليلة، ويؤخذ من الرّزّ المغسول الأبيض ومن بَذْر الخَشخاش المدقوق ومن الحنطة والشّعير مَهْرُوْسَين ومن الخبز السَّميْد المجفَّف والسُّكّر الأبيض، من كلّ واحد وزن ثلاثين درهماً، ومن الموز المقشَّر وزن خمسين درهماً، يُخلط الجميع

ويُطبخ منه كلّ يوم وزن ثلاثين درهماً بلَبنٍ حَليبٍ أو دُهْن وسِمْن ويُشْرَب ويُسْتَحَمّ بعده.

ومنها للمبرودين حُرْف أبيض، دَقيق حُمُّص، دقيق باقلاء ونانخواه، من كلّ واحدٍ جُزْءٌ، وكمّون كرمانيّ وفُلْفُل، من كلّ واحد نصف جزء، يُسْتَحق ويُعْجَن ويُخْبَز في التَّنُّور ويجفَّف ويُخلط بمثله خُبز سَميْد مُجَفَّف ويتَّخذ منه كلّ يوم حساء بلَبن أو يُجعل في مَرَقهِ فَرّوج سَمين يُتَعَشَّى على الطّعام.

واعْلَمْ أنّ السّمن المفرط قَيْدٌ للبَدَن عن الحركة، ضاغط للعُروق ضَغْطاً لا تَسْلُك معه الرُّوح والنَّسيم سلوكاً طبيعيًّا، ولذلك يحدُث لهم ضيق نَفَس وخَفَقان ويَعْرُض لهم الفالَج والسَّكْتَة والذَّرَب والموت فَجأة.

والأدوية المفرَدة المدرَّة للطّمث بقوّة تُعين على التَّهْزيل مثل الجنْطِيانا ونَور السّذّاب والزَّراوَنْد المُدَحْرَج والفِطْراساليون والجَعْدَة.

وللسَّنْدَرُوْس قوّة مُهْزِلَة جدَّاً ضِدّ قوّة الكهربا.

واللُّكّ له في ذلك خاصّيّة عجيبة جدَّاً.

وكذلك بَذْر الكَرَفْس والمِرْزَنجوش اليابس والبُوْرَق، من كلّ واحد ربع جزء ومن اللُّكّ جزء.

الشّربة كلّ يوم مثقال.

ومن الأدوية المهزِلة التّرياق وملح الأفاعي، ودَواء الكُرْكُم والكَمُّوني.

هشش:

الهَشّ من كلّ شيء: ما فيه رخاوة ولين.



هشم:

الهاشِمة: شَجَّة تَهْشِم العَظْم.

ورَجُلٌ مُتَهَشِّم: ضَعيف البدن، تُسْرِع فيه الأمراض.

واهْتَشَمَه الدّاءُ: أنْحَلَه وأضْواهُ.

هضم:

الهَضْم: تغيُّر الغِذاء إلى ما يَصْلُح أنْ يصير جزءاً من أجزاء البدن. والهُضُوم، أربعة: أوّلها ابتداؤه في الفم وتمامه في المعدة، وثانيها من الكبد، وثالثها في العُروق، ورابعها في بقيّة الأعضاء. وفَضْلُ انتهاء الهَضْم الأوّل في المعدة يندفع من طريق الأمعاء. وفَضْلُ الهَضْم الثّاني وهو من الكبد يندفع أكثره في المِعَى وباقيه من جهة الطّحال والمرارة. وفضل الهضمَين الباقيَين يندفع بالتّحلّل وبالعَرَق وبالفَضَلات التي يخرج بعضها من منافذ محسوسة كالأنف أو غير محسوسة كالمسامّ أو الذي يخرج عن الطَّبع كالأورام المنفجرة، أو بما ينبت من زوائد البدن كالشَّعَر والظُّفْر.

والهَضُوم والهاضُوم: كلُّ دواءٍ هَضَم طعاماً، أي: أعان على هَضْمِه كالجوارشنات.

هفو:

الهَفْوَة: السَّقْطَة والزَّلَّة.

وهَفَا القلبُ يَهْفُو: إذا تعلَّق بشيء فذهب إثْرَه.

والهَفْوُ: الجوع. رَجُل هافٍ: جائع.



هلب:

الهُلْب: الشَّعر كلُّه أو ما غَلُظ منه. وقيل: هو الشَّعر النّابت على جَفْن العين، أو شَعَر الذَّنَب خاصَّةً.

والهَلَب: كثرة الشَّعَر.

هلج:

الإهْلِيْلَج: فارسيّ مُعَرَّب. وهو أنواعٌ:

- منها الكابُلّي وهو أفضلها، بارد يابس في الأولى، قال بعضهم وفيه حَرارة. يُقَوِّي الدِّماغ والعَقْل والحفظ ويَحْفَظ الحاسّات كلّها وينفع جميع آلات الغِذاء ويُسَهِّل البلغم والسّوداء.

- ومنها أصْفَر، وأفضلُه الممتلىء الوَزِيْن. وهو بارد في الأولى يابس في الثّانية يقوِّي المعدة ويدبغها ويسهّل الصّفراء ويقلِّل البلغم.

- ومنها الهِنْدِيّ وأفضله الصُّلْب الوَزين. وهو بارد في الأُولى يابس في آخرها يقوِّي المعدة ويُصَفِّي اللَّون ويُسَهِّل السّوداء.

وهو بأنواعه يُبطىء بالشّيب. والشّربة منها كلّها مُفْرَدَةٌ من ثلاثة دراهم إلى خمسة، ومَنْقُوْعَة أو مطبوخة من خمسة إلى تسعة. ونقيعُها أفضل وأقوى إسهالاً من جِرْمِها ومن مَطْبُوخِها. وكلّها تُسْهِل بالعَصْر. وقيل خاصّيّته بعينها في العَصْر. ومضرّتها أنّها تُهْزِل البدَن. ويُصْلِحُها السُّكَّر والعسل أو دُهن اللّوز.

وأمّا الأدوية التي يَبْطُل فِعْلُها بالممازجة فمثل دَوائين يفعلان فِعلاً واحداً لكنْ بقوّتين متضادَّتين أو كالمتضادَّتين فإذا اجتمعا فإن اتّفق أنْ كان أحدُهما أسبقَ إلى فِعْلِه فَعَلَ فِعْلَه، وإنْ لم يَسْبِقْ أحدُهما الآخرَ تَمانعاً، مثل البَنَفْسَج

والهَلِيْلَج فإنّ البَنَفْسَج يُسْهل بالتّليين والهَلِيْلَج يُسْهل بالعَصْر والتّكثيف، فإذا وَرَدَ على المادَّة فِعْلاهُما تَباطَلا، وإنْ سَبَق الهَلِيْلَج فَعَصَر، ثمّ وَرَدَ عليه البَنَفْسَج لمْ يَكُنْ لأحدِهما فعْلٌ، وإنْ سَبَق البَنَفْسَج فَلَيَّن ثمّ وَرَدَ عليه الهَلِيْلَج وعَصَرَ، كان الفِعْلُ أكثرَ قُوَّةً.

هلم:

الهُلام: طعام يُتَّخَذ من لحم عِجْلٍ بجِلْدِه، أو مَرَق السُّكْباج المبرَّد المصفَّى من الذُّهْرَة(٩).

هلن:

هلْيَوْن: نَبْت معروف، وله ثَمَر حارّ رطب في الثّانية مُحَرِّك للجماع، مُفَتِّح لسُدَد الكَبد، مُدِرّ للَّبن والبَول والطَّمْث. والشّربة منه من درهمين إلى مِثقالين وبدله الحرشف.

همج:

الهَمَج: الجَراد. والهَمَج: الجُوع، قال:

قَدْ هَلَكَتْ جارَتُنا مِنَ الهَمَجْ(١٠)

وجارية هَمَجَة: مَهْزُوْلَة.

وهَمَجَهُ الدّاء: أنْحلَه. والهامِج: المهزول يموج بعضُه في بعض.

وقال الحارث:

يَتْرُكُ ما رَقَّحَ مِنْ عَيْشِه
يَعيشُ فيهِ هَمَجٌ هامِجُ(١١)

همد:

الهُمُوْد: الموت، حَكاه الخليل[١٢]، رحمه الله.

والهامِد من الشَّجَر: اليابِسُ.

همم:

الهَمُّ: الحُزْن. والهَمّ: حَرَكَة نَفسانيّة تتبعها حركة الرُّوح والحرارة الغريزيّة إلى داخل البدن وخارجه أيضاً لحدوث أمر يُتَصَوَّر منه خَيْرٌ يَقَع أو شَرّ يُنْتَظَر، فهو مُرَكَّب من رَجاء وخَوف فأيّهما غَلَب على الفكْر تحرّكت النَّفس إلى جهته، فإنْ غَلَب الأوّل تحرَّكت إلى الخارج، وإنْ غَلَب الثّاني تحرّكتْ إلى الدّاخل، فلذلك قيل: إنّه جهاد فكريّ. والفرق بينه وبين الغَمّ إنّ الشّرّ وَقَع في الغَمّ ومُنْتَظَر في الهَمّ. وقيل: إنّ الهَمّ التّفكّر في مَكروه يَخاف الإنسان حدوثه ويرجو فَواته، فهو مُرَكَّب من خَوف ورجاء. والغَمّ لا فِكْرَ فيه لأنّه إنّما يكون فيما مَضَى.

هنأ:

الهَنِيْءُ من الطَّعام: الحميد السَّائغ. والهِنَاء: القَطِران. وفي الحديث: (لئنْ أُزاحِمُ جَمَلاً قد هُنِيءَ بقَطِران أحَبُّ إليَّ مِنْ أنْ أُزاحِمَ امرأةً عَطِرَةً)[١٣].

قوله: هُنِيءَ، أي: طُلِيَ بالقَطِران.

هندب:

الهِنْدَب والهِنْدَباء والهِنْدِباء، قال الأزهريّ وأكثر البادية يقولون هِنْدَب، وكلٌّ صحيح. وقال أبو حنيفة: واحد الهِنْدِباء: هِنْدِباءة.

وهـي مـن البُقـول المعروفـة، منها يـبرّيّ. وهو بـارد رطـب في الأولى. وبالجملة هي من البُقول التي تختلف حالُها طَبْعاً وطَعْماً بحسب حالِ الهَواء والزَّمان.

وهي تُقَـوِّي المعِدة والكبد وتُطفِـىء لهيبَهما. وتَفْتَح سُـدد المعدَة والكَبد والطِّحال والكلَى ومَجاريها. وتُسَـكِّن أوجاعَ الكَبـد الحارّة بالطَّبْع، والباردة بالخاصّيّة. وتُطْفِىء حِدَّة الدّم، وتُسَكِّن هَيَجان الصَّفراء.

والبُسـتانيّ منها إذا دُقَّ وعُصر وشُرب بعد غَلْيه ونَزْع رُغْوَتُه بسُكُنْجُبين فَتَح السُّدَد وأزال اليَرقان والعُفونة والحُمّيات المتطاولة.

وورقُها نافع للأورام الحارّة والبُثور الملتهبة ضماداً. ويقطع سَيلان اللُّعاب أكلاً بالملح عند الاسـتيقاظ من النّوم صباحاً. ويَقبض الطّبيعة أكلاً بالخلّ. وماؤها يقطع نَفث الدّم ويُسَـكِّن العَطَش. ومع الاسْفِيْداج له فِعْلٌ عجيبٌ في تَبريد ما يُراد تبريده طَلاء. وفيها جزء لَطيف مُفَتِّح يَزول بالغَسْل.

وسـمعتُ شيخَنا العلّامة يقول: وجَوهرُها مُركَّب من مادّة أرضيّة مائيّة بـاردة كثيرة ومن مادّة لطيفة قليلة، فيكـون تَبريدُها بالمادّة الأولى وتفتيحها للسُّـدد وتنفيذُها أكثر بالمادّة الأخرى. وجُلّ هذه المادّة اللّطيفة مُنْبَسِطَة على سـطحها قد تَصَعَّدَتْ إليه وانْفَرَشَـتْ عليه، فإذا غُسِـلَتْ تحلَّلت في الماء ولم يَبْقَ منها شيءٌ يُعْتَدُّ به، ولذلك نَهى عن غَسْلِها، وقد فَصَّل الكلام عليها في رسالته عن الهِندباء.

وأمّـا بذرُها فهو حارّ في الأولى يابس في الثّانية ولا يَخْلُو من بُرودة، ينقِّي الكبد ويفتح سُـدَدها ويَنفع من اليرَقان السُّـدِديّ ومن الحمَّى الصَّفراويّة. والشّربة منه من درهمين إلى خمسة.



وأمّـا أصلها فهو حـارّ في الأولى يابس في الثّانية. قَـويّ التّنقية والتّفتيح. ينفع من وَجَع المفاصل ومن الاستسقاء ويُدِرّ البَول. والشّربة مِنْ مَسحوقه من درهم إلى ثلاثة، ومن مَطبوخه من خمسة إلى خمسة عشر، مُصْلَحاً بالسُّكَّر.

والشّربة من ماء الهندباء من أربعين درهماً إلى ستّين. قال بعضُهم وتَضُرّ أصحابَ السُّعال. وإصْلاحُها بالسُّكَّر. وبدلها الشَّاهْتَرُج.

ويُسَمَّى الهِندباء البرّيّ: الطَّرْخَشْقُوْق، وقد ذُكِر في بابِه.

هـــوع:

الهَوْعُ والهُـوَاع: القَيْءُ بلا تكلُّـف. وقد هاعَ فُلان يَهُـوْعُ هَوْعاً وهُواعاً: قـاء بلا تكلُّف له. والتَّهوُّع: التَّقيُّءُ بتكلُّف، ومنه حديث علقمة: (الصّائم إذا ذَرَعَـه القَيْءُ فليُتِـمَّ صَوْمُه وإذا تهوَّع فعليه القَضاء)[١٤]. وسـبب الهُواع والقَيء والغَثيان إمّا خِلْط صَفراويّ وإمّا رطوبة مُرْخِيَة وإمّا فَسـاد الغذاء. وعِلاجُها تَنقية المعدة وتَقويتها. أمّا تنقيتها فبالقَيْء بالماء الحارّ مع السُّكَنْجُبِيْن والمصطِكي وبالرُّبوب المتَّخذة من الحصرم والسّـفرجل والرِّيباس وحُمّاض الأتـرجّ، فإنّها مُقَوِّيـة للمعدة ونافعة لها جـدَّاً، وبخاصّـةٍ إذا كانت الطّبيعة ليّنة. وقد تقدّم في الكلام على القَيء ما يُغني عن الإعادة.

هـــوم:

الهَـوامّ: الحَيّـات وكلُّ ذي سُـمّ يقتل سُـمُّه، وأمّـا ما يَسُـمُّ ولا يَقْتل فهو السَّـوامُّ لأنّها تُسَمِّمُ ولا تَبْلُغ أنْ تَقْتُل كالعَقْرب والزُّنبور. قال شَمِر: ومنها القَوامّ كالفأر والقُنفد فهذه ليست بهَوامّ ولا سَوامّ، والواحدة من هذه كلِّها هامَّة وسامَّة وقامَّة. وسُمِّيَتْ هامّة لأنّها تَهِمُّ أي: تَدبّ. وفي حديث عبدالله بن عبّاس عن النّبيّ ﷺ: (إنّه كان يُعوِّذ الحسَـن والحسـين بقوله: أعِيْذُكما

بكلماتِ اللّه التّامّة مِنْ كُلِّ شَيطان وهَامّة ومِنْ شَرّ كُلِّ عَينٍ لامّةٍ ومِنْ شَرِّ كُلِّ سامَّة، ويقولُ هكذا كان إبراهيمُ يُعَوِّذُ إسماعيلَ وإسحاقَ)[١٥].

والعَين اللّامّة: التي تُصِيبُ بِسُوْء.

والهامَة: الرّأس، أو هي وَسَطُه، ومِنْ كُلّ شيء من ذَوات الرُّوح. والجمع هامٌ. وطائر من طَير الليل يألف المقابر وهو الصَّدا. وفي الحديث: (لا عَدْوَى ولا هامَـةَ ولا صَفَر)[١٦] قيل إنّ العرب كانت تعتقد بخروج هامَةٍ من هامَة القَتيل وهي تصيح: اسْقُوْني، حتّى يُقتل قاتلُه فنفاه الإسـلام ونهاهم عنه. والهُيّام: العُشّاق الذين اخْتَلَّ نظامُهم. والهائم: المتحيِّر.

هــــوى:

الهَـواء: الجَوّ، وهو ما بين السَّـماء والأرض. والهواء جِسْـم بسـيطٌ، حارّ رطب.

أمّـا حرارته فلأنّـه لو لم يكن حارّاً لم يكن خَفيفـاً لأنّ البرد يُوْجب الثّقل والكَثافـة، فإنْ قِيلَ أنّه يبرِّد الماءَ وبخاصّة عند المبالغة في دَفْعِه، ومُبَرِّدُ البارد بـاردٌ، أُجيـب بأنّ تبريد الماء المعلّـق في الجوّ إنّما هو بِعَوْدِه إلى بَـرْدِه الطّبيعيّ لضَعْف العامِل المسخِّن له هنالك.

وأمّا رُطوبته فلأنّه يقبل الأشْـكال ويتركُها بسـهولة. فإنْ قيل أنّه لو كان رطبـاً لَمّا جفّف الأجسـام الرَّطبـة إذا عُلِّقَتْ فيه، أجيب بـأنّ تجفيفه لرطوبة تلك الأجسام إنّما هو بتبخيره الأجزاء المائيّة التي فيها، بحرارته الأصليّة.

والهَوَى: العُشْـق، وهو في الخير والشّرّ. وممّا عُـــرِّف به أنّه محبّة الإنسان الشّيءَ عن شَهواتها وما تَدعوه إليه من المعاصي.



قال بعضهم ومتى أُطْلِق الهَوَى لم يكن إلّا مَذْمُوماً حتّى يُنْعَتَ بما يُخرجه عن ذلك. والله أعلم.

هيض:

الهَيْضَة: حَرَكَة مُفْرِطَة من الموادّ الفاسدة غير المُنْهَضِمَة إلى الانفصال عن المعدة والأمعاء بالقَيْء والإسهال معاً. وهي علّة حادّة سريعة الانفصال. وسببها إمّا تغيُّر الطَّعام وفسادُه إلى المرارة وإلى البُرودة أو امتلاء العُروق النّافذة من الكبد إلى الأعضاء بالأخْلاط فلا تجدُ مَسْلكاً فيندفع اللَّطيفُ بالقَيء والكَثيفُ بالإسهال. ومن علاماتها الجشَأ المتغيِّر والغَثيان والإحساس بثقل في المعدة وجَوفها. وعلاجُها القَيء بالماء الحارّ وحده أو مع قليل من البُورق أو الملح والكَمّون، هذا إنْ كان الطّعام بَعْدُ قريباً من الأعلَى، وإلّا أُتْبع بما يحدره ممّا يُلَيِّن الطّبيعة بِقَدْرِ الحاجة. ويجب أنْ لا يَقَيَّءَ بما فيه إرخاءٌ للمعدة كالأدهان، ولا بما فيه تَغذية كالسُّكُنْجُبِين. ويجب أيضاً أنْ يراعَى ما يخرج.

فما استمرَّ خروج الطّعام والكيلوس لم يَجُزِ الحَبْس، وإنْ تَغيَّر عن ذلك وَجَبَ الحبس بمثل شراب السَّفَرْجَل وشراب الرُّمّان المُرّ وبالرُّبوب القابضة اللَّطيفة الحموضة المطيَّبة بالطِّيب وبماء النّعناع.

واعْلَمْ أنّ القَيء يُمنع بالقَيء والإسهال يُمنع بالإسهال، والقَيْءُ يُمنع بالإسهال، والإسهال يُمنع بالقيء، نَصَّ على ذلك أبقراط وغيرُه وقالوا أنّه قد جُرِّبَ كثيراً. والله أعلم.



هيف:

الهَيْف: رِيْح حارّة تَهُبُّ مِنْ قِبَلِ اليَمَن وهي النّكباء التي تجري بين الجنوب والدَّبور. والهَيْف: كلُّ ريح ذات سموم، تُعَطِّش الحيوانَ وتُنَشِّف النّبات.

والهَيَف: دِقَّة الخصر وضُمُور البَطْن. ورَجُل هَيُوْفٌ: لا يَصْبِرُ على العَطَش.

هيل:

الهَيُولَى: المادّة القابلَة لكلّ صُورة، وقولهم: لا تَنفكّ عن الهَيُوْلَى، أي: لا تَنفكّ عن الصُّورة، وهَيْل بَوّا: اسم للقَاقُلَّة الصّغيرة والإطْرِفِيْل الصَّغير.



حواشي حرف الهاء

١ - يُنظر العين (هدب).

٢ - النّهاية ٥/ ٢٥٥.

٣ - النَّمل ٣٥.

٤ - للأعشى. وهو في ديوانه ٤١. والعين (هرر) واللّسان (هرر).

٥ - الجمهرة ١/ ٨٩.

٦ - المقاييس ٦/ ٨. واللّسان (هرر).

٧ - النّهاية ٥/ ٢٦١.

٨ - المكوك: طاس يُشرب به. وهو مكيال أيضاً. ومر في (مكك).

٩ - الذّهرة، لغةٌ: السَّواد. ينظر المقاييس ٢/ ٣٦٢. واللّسان (ذهر).

١٠ - المجمل (بذج).

١١ - للحارث بن حلزة اليشكري. وهو في المجمل ٤/ ٤٨٨. واللّسان (همج).

١٢ - العين (همد).

١٣ - النّهاية ٥/ ٢٧٧.

١٤ - النّهاية ٥/ ٢٨٢.

١٥ - يُنظر م ن ٤/ ٢٧٢.

١٦ - مرّ في (عدو).

١٧ - النّازعات ٤٠.



حَرْفُ الوَاو

و



واق:

الـوَاق: نَـوع من طُيور الماء، أسـود وفي رأسـه شـعرات طويلة شـديدة البيـاض، ولـون بدنه يميل إلى السّـواد وفيه بياض. وهو حارّ المزاج يابِسُـهُ يَصْلُـح للأمزجة الباردة. وإصلاحُه للمحروريـن بالفواكه الحامضة تؤكل بعده.

وأم:

المُواءَمَة: المُوافَقَة والمُباهاة. وفي المَثَل: (لولا الوِئام لهلَك الأنام)[1] ويُرْوَى (لَهَلَـك اللّئام) أي: لـولا مُوافقة النّاس بعضهم بعضاً في الصُّحبة لوقعت الهلكة. وكان أبو عُبيد يقول: إنّ اللئام لا يأتون الجميل من الأمور على أنّها أخلاقهم وإنّما يفعلونها مُباهاةً وتشبُّها بأهل الكرم فلولا ذلك لهلكوا.

وواءَمَ الدَّواء المعلولَ: نَفَعَهُ وأزالَ عِلَّتَه.

والوِئام: المُوافقة في كلّ شيء.

وذكـر الخليل، رحمه الله أنّ التَّوأم مأخوذ من الـوَأْم، والتَّوأم، عنده، على تقديـر فَوْعَل، ولكنّهم اسـتقبحوا الواوَين فاسـتخلفوا مـكان الواو الأولى تاءً[2].

وبـــأ:

الوَبـأ والوَبـاء: الطّاعـون، وكلّ مرض عامّ. يُجمـع أوْبأً وأوْبـاءً وأوْبئَةً. وهـو تَغَيُّرٌ يَعْـرِض لجوهر الهواء فيسـتحيل إلى الرَّداءة وَيَـسري في الأبدان بالاستنشـاق كَسَرَيان السُّـم. وأمّا التَّغييرات الخارجة عن المَجرَى الطّبيعيّ التـي تعـرض للهـواء، فهي إمّا لاسـتحالةٍ في جوهـره، وإمّا لاسـتحالةٍ في

كيفيَّته. فأمّا الذي لا استحالةَ في جَوهره فهو أكثرها رداءَةٌ، وهذا هو الوَباء. وهو تَعَفُّن يَعْرُض في الهواء يُشْبِه تَعَفُّنَ الماء المستنقع الآجِن. ولسنا نعني بالهواءِ الهواءَ البسيطَ، لأنه لا يَعْفُن، ولأنّه ليس هو الذي يحيط بنا، وإنّما نعني بالهواءِ الجسَم المبثوث في الجوّ، وهو جِسْمٌ ممتزِج من الهواء الحقيقيّ ومن الأجزاء المائيّة البخاريّة ومِنَ الأجزاء الأرضيّة المتصعِّدة في الدُّخان والبُخار، ومن أجزاء ناريّة. وإنّما تقول له هواءً كما تقول لماءِ البحار ماءً وإنْ لم يكن ماءٌ صِرْفاً بسيطاً بل ممتزجاً، ولكنّ الغالبَ فيه الماءُ. وهذا الهواء إذا تغيَّر في جوهره عَفَّنَ الأخلاط، وابتدأ بتعفين الخلَط المحصور في القلب لأنّه أقرب إليه وُصولاً منه إلى غيره.

وأمّا الذي لاستحالةٍ في كيفيّته فهو أنْ يَخْرُجَ في الحرّ أو البرد إلى كيفيّة غير مُحْتَمَلَةٍ حتّى يفسد له الزَّرع والنَّسل، وذلك إمّا باستحالةٍ مُجانسَةٍ كمَعْمَعَة القَيْظ إذا اشتدّ، وإمّا باستحالةٍ مُضادَّةٍ كزَمْهرَة البَرْدِ في الصَّيف لعُروضٍ عارضٍ. وهذا الهواء إذا تغيَّر في كيفيَّته إلى الحرارة فإنّه إنْ سَخنَ شديداً أرْخى المفاصِلَ وقَلَّلَ الرُّطوبات فزادَ في العَطَش، وحَلَّلَ الرُّوحَ فأسْقَطَ القُوَى ومَنَعَ الهَضْمَ بتحليل الحارِّ الغريزيّ، وصَفَّر اللّون، وسَخَّن القلبَ سُخونة غير غَريزيّة، وسبَّب عُفونة الأخلاط ومَيْلَها إلى التَّجاويف وإلى الأعضاء الضَّعيفة، وربّما نَفَع أصحابَ الأمراض الباردة. وأمّا الهواءُ الباردُ فإنّه يحصر الحارّ الغَريزيَّ داخِلاً، ما لم يُفرِط إفْراطاً يتوغَّل به إلى الباطِن فإنّ ذلك مُميتٌ.

وقال شيخنا العلّامة: اعْلَمْ بأنّ المخصوصَ باسم الوَباء هو تغيُّر أخلاط الهواء. ومن الأطبّاء مَنْ يُسَمّي الثّانيَ وَباءً، أيضاً.



والوَباء يُفسد الأشجار والنّبات فتفسد مُعْتَلِفاتُها من الماشية فتُفْسِدُ آكليها مِنَ النّاس. وأكثرُ ما يعرض الوباء في آخِر الصَّيف والخريفِ.

وقال الرّازي: وإذا وَقَع الوَبأ في الرّبيع كان أرْدأ داءً، لأنّ هواءَ الرّبيع أوْفَقُ للحَيوان بالاسْتنشاق. فإذا فَسد كان فساده أكثر. وكما أنّ الماء لا يَعْفُن في حال بَساطته، بل لما يُخالطه من أجسام أرضيّة خَبيثة تمتزج به، ويُحْدِث للجُمْلَة كيفيّةً رديئةً، كذلك الهواءُ لا يَعْفُن في حال بَساطته، بل لما يخالطه من أبخرة تمتزج به، فيُحْدِث للجُمْلة كيفيّة رديئة من مواضع بَعيدة فيها أجسام مُتَعَفِّنة. وربّما كان المسبِّب قريباً من الموضع، وربما حَدثت عفونات في باطِن الأرض فأفسدت الماءَ والهواء.

والحُمّيّات الوبائيّة من الهواء الكَدر الرَّطب.

ومَبْدأ التّغييرات هَيئات مِنَ الفَلَك تُوجبه إيجاباً لا نَشْعُر نحن بوجهه. وإنْ قومٌ قد ادَّعوا فيه ما هو غير مَنْسُوبٌ إلى شَبيهه. فوجبَ أنْ تَعلم أنّ السَّبب الأوّل البعيد أشكالٌ سماويّة، والقَريب أحوالٌ أرْضيّة. وإذا أوْجَبَت القُوَى الفعّالة السّماويّة والقُوَى المنفَعِلَة تَرطيباً شديداً للهواء برفع أبخرةٍ وأدْخنَةٍ إليه وبثّها فيه وتعفّنها بحرارة ضعيفة، وصار الهواء بهذه المنزلة، ووصل إلى القلب أفسَدَ مِزاجَ الرُّوح الذي فيه، وعَفَّنَ ما يحويه من رطوبة، وحَدثت حرارة خارجة عن الطّبع وانتشرتْ في البدن، فكانت الحمَّى الوَبائيّة، وعَمَّتْ خَلْقاً من النّاس لهم في أنفسهم خاصيَّة استعداد. وإذا كان الفاعِلُ وَحْدَه ولم يكن المنفعِل مُسْتَعِدّاً لم يَحْدُث فِعْلٌ وانْفعالٌ. واستعدادُ الأبدان لما نحن فيه من الانفعال أنْ تكون ممتلئةً أخلاطاً رَديئةً، فإنّ النَّقيَّة لا تكاد تنفعل من ذلك. والأبدانُ الضَّعيفة أيضاً، مُنْفَعِلَةٌ منه، مثل التي أكْثَرت الجماعَ، والأبدانُ الواسعةُ المسامّ، الرَّطبة الكثيرة الاستحمام.

واعْلَمْ أنّ عُروض الوباء مَشروط باستعداد البدن عن امتلاءٍ به، وقبول موادِّه للتّعَفُّن. فإن كان البدن نقيّاً من ذلك أو كان مِزاجه مُضادّاً للكيفيّة الحاصلة للهواءِ لم تَحصُلْ منه حالةٌ مَكروهةٌ، ولولا ذلك لَلَزِمَ عُمومُ الآفةِ والموت لجميع الأبدان عند حُصول الوباء، ولا شكّ أنّ الأمرَ بخِلافه.

وممّا يدلّ على الوَباء من الأشياء التي تجري مجرَى الأسباب أنْ تكثر الرُّجوم والشُّهب في أوائل الخريف، وإذا دام الجنوب والتَّكدُّر أيّاماً ثمّ يصفو، ثمّ يحدث بَرْدُ ليلٍ وحَرُّ نهارٍ مع سُكون الرِّيح فقد جاء الوباء. وإذا لم يكن الصَّيف شديد الحرارة وكان شديد الكُدْرَة مُغيِّراً للأشجار، وكان قد سَلَفَ في الخريف شُهُبٌ ونيران ونَيازك فهو علامة الوباء. وإذا رأيتَ الهواء يتغيَّر في اليوم الواحد مرّاتٍ كثيرةً، ويصفو يوماً وتَطْلُع الشَّمسُ صافيةً في يومٍ وتَنْكَدِرُ يوماً، فاعْلَمْ بأنّ وَباءً سيحدث.

وعِلاج أصحاب الحمَّى الوبائيّة بالفَصْد والإسهال بحسب المادَّة ويَجِب أنْ تُبرَّد بيوتُهم وتُصْلَح أهْويَتُها.

أمّا تبريد بيوتهم فبأنْ تحَفَّ بالرّياحين الباردة وأنْ تُرَشَّ مِراراً بالماء البارد ويحسُن الرّشّ بماء الورد، وشَمّ ماء الورد بالخلّ. والصَّنْدَلُ جيّد. واستعمال أقراصِ الكافور والرُّبوب الباردة، والماء المربَّب بماء الورد. وقليلُ الخلّ بالماء جيّد أيضاً. واستعمالُ الماء البارد الكثير دُفْعَةً نافعٌ جدّاً.

وأمّا الماء القليل المتتابع فربّما هيَّج حرارةً. فإنْ حصل بَرْد في الأطرافِ وسَهَر وارتفاع الصَّدْرِ ونُزوله، فلا بدّ من دِثار يجذب الحرارة إلى الخارج. وإذا سَقَطَت الشَّهوة فعليك بالغذاء الجيّد.

وأمّا إصلاح الهواء فهو إمّا بحسَب الأصحّاء وإمّا بحسَب المرضَى.

أمّـا الأوّل فالغَـرَضُ فيه تَطييبُ الهواءِ ومنعُ عُفونتـه بمثل العُوْد والعَنْبَر والمِسْك والقِسْـط الحلو[3] والمَيْعَة[4] واللّاذَن والمسـطكِي والأشَنة والسَّعْد والإذْخِر والأسَـارُوْن شَـمّاً وبُخوراً. وقـد يُتَّخَذ منها مُرَكَّبـاً. ويُرَشّ البيتُ بالخلّ المذاب فيه الصّندل.

وأمّـا الثّـاني فيبخَّر بالصَّنْدَل والكافور وقُشـور الرّمّـان والآس والتّفّاح والسَّفَرْجَل والطَّرْفاء.

وأمّـا التَّحَرُّزُ من فسـاد الهواء فهـو بإخراج الرُّطوبـات العَفِنَة عن البدن وُجوباً، ويُمال التَّدبير إلى التَّخفيف من كلّ وجهٍ إلّا الرِّياضة فيجب تَرْكُها، وكـذا الحمّام. ويُصْلَح الهواءُ بما ذكرناه. وليكن الغذاء ذا حُموضة قليلة. وممّا ينفـع منه التِّريـاقُ والمَشْرُوْدِيْطُوْس[5] ويُتناول في بعـض الأوقات من هذا. وسُـقُطْرِي جُـزآن، مُرَطَّباً في جُزْءِ زَعْفَران أو نِصْـف جُزْء. والشّربة نصف درهم بماء بارد.

وبـــر:

الوَبَـر: صُوْفُ الإبل. والوَبَر، أيضاً: مـا يُغَطّي جلد الأرانب والثّعالب. وبَنات أوْبَر: أوَّل نبات الكَمْأة، واحدها ابن أوْبَر. وأنشد ابن الأحمر:

ولَقَـدْ جَنَيْتُك أكْمُـــؤاً وعَسـاقِلاً

ولَقَـدْ نَهَيْتُك عَـنْ بَنـاتِ الأوْبَرِ(٦)

أي: جَنَيْتُ لكَ، كقوله تعالَى: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾[7]. والعَساقِيل: ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأة. والألف واللّام في الأوبر زائدة.



والوَبَـرُ: مِنْ أيّـام العجوز السّـبعة. ودَوَيِّبَة أصغر من السِّـنَّوْر غَبْراء وبيضاء حَسَـنة العَينين، وذَنَبُها قَصير تكثر في الصّحـراء وأرض الحجاز، والأنثى وَبْرَةٌ، والجمع وُبُوْرٌ. وهو المسمَّى بغَنَم بني إسرائيل. والعَرَب تأكلُه لأنّه يَرْعَى البُقُوْل.

وبراقش:

الوَبْراقِـش: طائـر صَغـير كالقُنفـذ له ريش أغـبر اللّون، وأوسـطه أحمر وأسـفله أسـود، وإذا هِيْجَ تغيَّر لونُه ألواناً. ويكثر في العِضَـاه. ثَقيل العَجُز تَسْمَع له حفيفاً إذا طار. قيل أنّ لحمه ينفع المبرودين ويُعين على الباه.

وبـــل:

الوَابِلَة: طَرَفُ العَضُد في الكَتف، وطَرَف الفَخِذ في الوَرِك، والجمع أوابِل.

وداء وَبِيْلٌ: شديد النّازلة، صَعْب المعالجة.

والوَبِيْـلُ: الرَّجل لا يُصْلِحُ شـيئاً تَوَلَّى إصْلاحَه. وضَرْبٌ وَبِيْلٌ: شـديد. والوابِل: المطَر الكثير.

وتـــد:

الوَتَد والوَتِد: الهَنَةُ النّاشِـزَة في مُقَـدَّم الأذن كالثُّؤْلُوْل تَلِي أعلا العارِض من اللّحية.

وتـــر:

الوَتِـيْرَة: الحاجز بين الشَّـيئين، وغُضَيْرِيْفٌ في أعـلا الأذن، وجُلَيْدَةٌ بين السَّبّابة والإبهام. وما بين كلِّ إصبعين كالوَتَرَة. والوَرْدَة الحمراء أو البيضاء. ونَوْر الوَرْد.



والوَتَرة: حَرْفُ المَنْخِر. والعِرْق الذي بين الذَّكر والأُنثيين. وعُصْبَةٌ تحت اللّسان. وعُصْبَةٌ بين أسفل الفَخِذ وبين الصَّفَن. وفي حديث زيد: (في الوَتَرَةِ ثُلثُ الدِّيَة)[٨] يعني الحاجِزَ بين المنخرين، وهي الوُتَيْرَة أيضاً.

والوَتَر: عُضْوٌ شَبيهٌ بالعَصَب في لَونه ولمسه وبياضِه ولِينِه في الانعطاف وصلابته في الانفصال، نابتٌ من طرَف العَضَل. بارد يابس وله مَنافع، منها أنّه ينجذب عند تقلُّص العَضَلة، فينقبض العُضْوُ المراد تحريكه، ويَسْتَرْخِي عند انبساطها.

وتـــن:

الوَتِيْنُ: عِرْقٌ في القلب إذا انقطعَ ماتَ صاحبُه. وقال الأصمعيّ: هو عِرْقٌ أبيض غَليظ كأنّه قَصَبَة. والجمع أَوْتِنَةٌ ووُتُنٌ.

واعْلَمْ أنّ جميع ما في البدن من الأوردة والشّرايين تتفرَّع من عِرْقَين:

- أحدهما من الجانب، ويُعْرَف بالبابِ، ومنه ينجذب صَفْوُ الكَيْلُوْس من المعدة.

- والآخر المعروف بالأَجْوَف والوَتِيْن ومنه ينجذب الغذاء إلى القلب وإلى سائر الأعضاء. ومن شُعَبه عِرْقٌ يأتي إلى التَّجويف الأيمن من تجويفَي القلب ثمّ منه إلى الرِّئة وقد صار ذا طَبقتين كالشَّرايين. ولذلك يُسَمَّىٰ بالوريد الشِّريانيّ. وقد تقدَّم ذِكْرُه في (ع.ر.ق) بما يُغْنِي عن الإعادة.

وثـــأ:

الوَثْءُ: زَوال زائدةِ العَظْم عن مَوضعها زَوالاً غير تامّ. قال الأزهريّ: هو شِبْهُ الفَسْخ في المِفْصَل، وهو في اللّحم كالكَسْر في العظم.

والوَثْـأة: وَصْـمٌ يُصيـبُ اللّحم ولا يبلـغ العَظْم، وتوجُّـع في العَظْم بلا كَسْر.

وبـهِ وَثْءٌ، ولا تَقُلْ وَثْيٌ. وعلامتُه أنْ يُرَى في المفصَل تَقعيرٌ قليل ونُتوء من الجانب الآخر مع تمكّن المفصل من بعض الحركات. وعلاجُه أنْ يُدْهَن المحلّ بدُهْن الوَرْد ويُنشر عليه الآس المسحوق أو يُضَمَّد بالوَرْد والمَغاث[٩] والمـاش والصَّنْـدل، مع صُفْرَة البَيض. وإنْ كان معـه وَرَمٌ ضُمِّدَ بالماش مع بياض البَيض.

وقال الخليل[١٠]: الوَثْءُ والوَثْأَة: أنْ يُصِيْبَ العَظْمَ وَصْمٌ لا يَبْلُغ الكَسْرَ. وقد وَثِئَتْ رِجْلُ فلانٍ: أصَابها ذلك.

وجـــأ:

الوِجـاء: رَضُّ عُـروق الخصيتـين بـين حَجَريـن حتّـى يَنْفَضِخـا. وفي الحديـث: (عليكم بالباءَة فمَنْ لم يَسـتطع فعليه بالصَّـوم فإنّه له وِجاء)[١١]، أي: إنّ الصَّوم يقطع النِّكاح كما يقطعه الوِجاء.

والوَجيْئـة: تمـر يُدَقّ حتّـى يُخْرَج نَواه، ثـمّ يُبَلُّ بلَبن أو سَـمْن حتّى يلزَم بعضُه بعضاً ويؤكل.

وجـــب:

الوَجْبَة: الأَكْلَة في النَّهار أو اللّيل.

ووَجَبَ المريضُ: إذا مات، أو سَكَنَتْ حَركتُه كالميّت. والقَتيل واجِبٌ. قال:

أطَاعَـتْ بَنُـــو عَوْفٍ أميـراً نَهاهُمُ
عَنِ السِّلْمِ حتّى كان أوَّلَ واجِبِ[١٢]



ووَجَبَت المُرْضِع: إذا تعقَّد لبنُها في ثديها، ويُعالَج بحَسَب سَببه، وتَنقية البَدَن بالإيارْجَات والأغذية الجيّدة الكَيْمُوْس، وتليين الطّبيعة، جيّد فيه.

ووَجَبَ القلبُ وُجوباً: خَفَقَ واضطرابَ.

ووَجَبَ العَقْدُ: حَقَّ، وحانَ أوانُ أدائه.

وجـــج:

الوَجُّ: أُصُوْلٌ بِيْضٌ مُعَقَّدَة معروفة، ويقال له عُوْد الرِّيح. قال الأزهريّ: لا أدري أعَربيّ هو أم لا؟ وقال غَيرهُ: هو فارسيّ مُعَرَّب.

وهـو حارٌّ يابس في الثّالثة. وفي طعمه حَرارة ومَرارة يَسيرة جيّدة لثِقَل اللِّسان. نافع من وَجَع السّنّ والكبد الباردَين، ومن جميع أمراض العَصَب البـاردة. ويَجلـو بَياض العـين، وينفع مـن النِّسيان واللّقْـوَة. ومن صلابة الطّحال. ومن المغَص والفَتْـق، لتحليلِه الرِّيْحَ ويَزيد في البَـاه، ويُدِرّ البَولَ والطَّمْث.

والشّربـة منه من مثقال إلى درهمـين. ومَضَرَّتُه بالـكُلَى. ويُصْلِحُه الوَرْد. وبَدله شَيْطَرْج أو عاقِرْقَرْحا[١٣].

وجـــر:

الوَجُوْر والوُجُوْر: الدَّواء يُوْجَر في الفم، أي: يُجْعَل فيه، وقَيَّدَه الجوهريّ بقوله: في وَسَط الفَم. والظّاهر عُموم الفم. يُقال منه: وَجَرْتُه الدّواء وَجْراً: جَعَلْتَه فيه. وتَوَجَّرَ الرَّجلُ الدَّواءَ: بَلَعَهُ شَيئاً بعد شَيء. والماءَ: شَربه مُتكَرِّهاً.

وَجــع:

الوَجَع: إدراك المُنافِي مِنْ حَيْثُ هو مُنافٍ، أو إدْراكُه بالقوَّة اللاّمِسَة.



ولَفْـظُ الوَجَع كالمُرادِف للألم. وأظُنّ أنّ الفَـرْقَ بينهما أنّ الوَجَع: ما كان الشُّـعور به بحاسَّة اللَّمْس، والألم: ما كان الشُّعور به بحاسَّة أخرَى. ويُشْبهُ أنْ يكونَ قَوْلُ النّاس: أوْجَعَني قَلْبي على فُلانٍ حينَ ضُربَ، أو أوْجَعَ فُلانٌ السَّائلَ، يُريدون ذلك كلَّه. والوَجَعُ الحقيقيُّ إنّما يُطْلَق على ما يُدْرَك بحاسّة اللَّمْـس، وأنّ ما يَحْصُل في العـين ونَحْوها من الانفعـالاتِ القَويَّة المخالِفة التي تُحَسُّ بغَير اللَّمْس يُقال لها: ألَمٌ لا وَجَع.

والجمـع، أوْجـاعٌ ووِجاعٌ، وقـد وَجِعَ فُـلانٌ يَوْجَع فهو وَجِـعٌ، مِنْ قَوْمٍ وَجِعـين، وَهُـنّ وِجاعَى ووَجِعات. وفلان يَوْجَع رأسَـه، فـإنْ جئْتَ بالهاء قلت يَوْجَعُه رأسُه. وأنا يَوْجَعُني. وضَرْبٌ وَجِيْعٌ، أي: مُوْجِع كأليمٍ بمعنَى مُؤْلِم. وتَوَجَّعَ فُلانٌ: تَفَجَّع أو تَشَكَّى الوَجَعَ.

وأُمُّ وَجَـع الكبـدِ(١٤): بَقلـة من دِقِّ البَقْـل تحبّها الضّأن، لهـا زَهرة غَبْراء ووَرَق صَغير أغبر. سُمِّيتْ بذلك لأنّها شِفاء مِنْ وَجَعِ الكبد.

وجـــن:

الوَجْـنَـة: مـا ارْتَفـع من الخدَّيـن للشِّـدق والمَحْجَر. وقيل مـا انحدر من المحجـر ونَتأ من الوجه. وقيل ما نَتأ من لحـم الخدَّين بين الصُّدْغَين وكَتِفَي الأنف. وقيل غير ذلك. والمعنَى واحدٌ. وسُمِّيَت وَجْنَةً لنُتوئها وغِلَظِها.

وجــه:

الوَجْـه: المُحيّا. وذُو الوَجْهَين: هو الذي إذا لَقِيَ غيرَه لَقِيهُ بخِلاف ما في قَلْبِه.



وحش:

الوَحْشُ: حيوان البَرّ، مؤنَّث، والجمع: وُحوش. والجانب الوَحْشِيّ: الجانب الأيمن من كلِّ شيء، عن الخليل[١٥] وغيره.

ويقال للمُحْتَمِي لِشُرب الدَّواء: قد تَوَحَّش، أي: خَلا بطنُه. وكذا يقال للجائع. وتَوحَّشْ للدَّواءِ، أي: أخْلِ جَوْفَكَ مِنَ الطَّعام، للدَّواء.

وباتَ فُلانٌ وَحْشاً: إذا لم يَطْعَمْ شيئاً، فهو مُتَوَحِّش.

وحشيزك:

الوَحَشِيْزَك: نَوع من الشِّيْح يَنبت في أرمينيّة، رأيتُ مَنْ يَتَّخِذُه للتَّسْمِين.

وحص:

الوَحْص: البَثْرَة تخرُج في وجه الجارية الحسناء.

وحم:

الوَحَم: شِدَّة شَهْوَة الحُبْلَى لشَيء تأكله. والاسم الوِحام. وعندنا أنّ الوَحَم: شَهْوَة الأطعمة الرَّديئة الكيفيّة. وسببه خَلْط رَديء بالمعدة. وعلاجُه تَنقيتُها بالقَيء واستعمال الجوارِشْنات المقوّية لها.

وخف:

الوَخِيْفَة: طعام يتَّخذ من أَقِطٍ مَطْحُون يُذَرّ على ماء ثمّ يُصَبّ عليه السّمن ويُضْرَب بعضُه ثمّ يؤكل، وقيل بل تمر يُلقَى على الزُّبْد ويؤكل.

ودج:

الوَدَجان: عِرْقان غَليظان عن يمين ثغرة النّحر ويسارها. وإذا قُطِعا، أو أحدهما مات صاحبهما، ويَعْسر جدّاً علاج قطعهما، ولذا قيل لهما: عِرْقا الرُّوح.

ودد:

الوُدّ والوِداد: الحُبّ. وعن أبي زَيد: الوُدّ: الحُبّ يكون في جميع مَداخل الخير. وفي الحديث: (عليكم بتعلُّم العربيّة فإنّها تدلُّ على المروءة وتَزيد في المودَّة)[١٦] أي: مَوَدَّة المشاكَلَة.

وخم:

التُّخَمَة: فَساد الطّعام في المعدة لعدم هَضْمِه. وهي من الوَخامة. وطعام مَتْخَمَة: يُتْخَمُ منه.

ودع:

الوَدَع والوَدْع: خَرَز بِيْض يخرج من البحر في بطنه شقّ كشقّ النّواة، وفي جوفها دُوَيِّبَة كالعَلَقَة، الواحدة وَدَعَة، والجمع وَدَعات. والمُحَرَّق منه يَجْلو البَهَق والقُوباء طَلاءً، وبياضَ العين كُحلاً. وكانوا يُعلّقونه لدَفْع العين، وفي الحديث: (مَنْ يُعَلِّق وَدَعَةً لا وَدَع الله له)[١٧]. والدَّعَه: الخَفْض والسَّعَة في العَيْش.

ودق:

الوَدْقَة والوَدَقَة: نُقْطَة حمراء تَخرج في العَين من دَمٍ تَشْرَق به، أو لحمة تَعْظُم فيها أو مَرَض تَرِمُ منه.



وقال شيخنا العلّامة: هي نُقطة في العَين من دم يَبْقَى فيها شَرَقُه، ولحمة تعظُم فيها. وهي مرض ليس بالرَّمَد، تَرِمُ منه الأذُن تشتدُّ منه حُمْرَة العَين. والجمع وَدَق.

وأُراها بَثْرَة جاسِيَة حادّة، وسببها خَلْط حادّ قليلٌ وتكون بلَونه. وقد تتعدَّد وتصير حول الإكليل كاللّؤلؤ المنظوم. وأكثر ما تقعُ في مُنْتَهَى الأمراض الحادّة إذا تحلَّل لطيفُ المادّة وبَقِيَ كثيفُها. وربما كانت لِضَرْبَة.

هي وَرَمٌ صغير صُلْب عن دَمٍ كثيف أو بَلْغَم غليظ يَحدث في الإكليل وفي الملتَحِمَة. ويكون واحداً أو كثيراً. وربّما انتظمَ على حافّة الإكليل. والدّمويّ لونُه إلى الحمرة، والبلغميّ إلى البياض.

وقال الرّازيّ: هي نُتوء في الملتحِمَة، شِبْهُ بَثْرة بيضاء كأنّها شَحْمَة. والفرق بينهما بين المُوسَرْج أنّه يحدُث في القَرَنيّة، وهي تحدُث في الملتَحِمَة من غير أنْ تحرقها، وربّما أحرقتها، وهذا غير مَعْهُودٍ فيها. وسببُها فضولٌ غليظة حَصلت في الملتحمة فمَدَّتْهَا.

وعلاجُها

فَصْدُ القِيفَال، وغَسْل العَين بطَبيخ الأفتِيمُوْن وحَبّ الأيارِج، والتّكَحُّل بالشِّياف الأحمر اللَّيِّن، وتَنويم العليل مُرْفَد العَين بالرّفائد المبتلّة بماء الورد، وربّما رَجَعَتْ بالرَّفائد، فإنْ لَمْ ترجع، وقَاحَتْ، تُشَيَّفُ بالشِّياف الأبيض وبِشياف الأبار والكُنْدُر.

ودك:

الوَدَكُ: الدَّسَم، أو دَسَم اللَّحْم بخاصّة. والوَدِيْكَة: دَقيقٌ يُساط بشَحْم.

ودى:

الـوَدْيُ والـوَدِيّ، والأوّل أفصـح: الماء الرَّقيق الأبيـض الذي يخرج من الإنسان إثْر البَول.

ورب:

الوَرَب: ما بين الضِّلْعَين. ووَرِبَ الجَوْفُ: فَسَدَ. وعِرْقٌ وارِبٌ: فاسِد.

ورخ:

الوَرْخ: شَـجَر شَـبيه بشَـجَر المَرْح في نَباته غـير أنّه أغبر ولـه وَرَق رقيق كورق الطَّرْخُوْن أو أكبر.

ورد:

الـوَرْد: نَوْر كلِّ شـجرةٍ، وزَهْـرُ كُلِّ نَبْتٍ. لكنّـه إذا أُطْلِق أُرِيْـدَ به الورد المعـروف، والأحمر منه بخاصّة. وهو أنواع: أحمر وأبيض، ويوجدان كثيرًا، وأصفر وأسْود.

وهـو حامِضٌ مُرَكَّـب القُوَى. وحَلاوتـه ومَرارته دليـلان على حرارته. وقَبْضُـه وعُفوصته دليلان على بُرودته واشـتهر أنّه بـارد في الأولى يابسٌ في أوّل الثّانية.

وهـو مُرَكَّب من قُـوَى حارّة لَطيفةٍ وبـاردةٍ غَليظةٍ تَغْلِـب الحرارةُ عليه، ويَفْعَل بكيفيّتها جميعاً. ووُصِفَ بأنّ بارد في الأولى ويابس في أوّل الثّانية.



وهو مُرَكَّب من جَوهر مائيّ وأرضيّ. وفيه حَرارةٌ وقَبْضٌ ومَرارةٌ وقَليلُ حَـلاوة. والقوّة المُرّة تَثْبُت فيه مـا دام طَرِيّاً، فإذا يبس قَلَّتْ مرارتُه، ولذلك يُسَهِّل رَطْبُه إذا شُرِب منه وزن عشرة دراهم.

وهـو مُفَتِّح للسُّـدد ويُسَـكِّن حَرَكَة الصّفراء ويُسَـكِّن الصُّداع. وشَـمُّه يُعَطِّس حارَّ الدِّماغ. وهو جَيّد للكبد والمعدة. ويُقَوِّي مُرَبَّبه بالعَسَل المعدةَ. ويُعـين على الهَضْم. ودُهْنُـه يُطْفِيءُ التهابَ المعدةِ. وشُرْبُه نافعٌ لمن في معدته اسـترخاءٌ. والنَّوم على المفروش منه يَقطع شهوة الباه. والطّريّ ربّما أسْهَلَ. ووَزْنُ عَشرة دراهم من يابسه لا يُسْهِل، غير أنّ دُهْنَه يُسْهِل.

واعْلَـمْ أنّ وَرْدَ نَصيبين يُسْـهل بخاصّيّته وكذلك البغـداديّ والفارسيّ. وأمّا اليَمَنيّ والعُمانيّ والمغربيّ، فإنْ أسْهَل فقد يكون إسْهالُه بالعَصْر.

ومـاؤه باردٌ رَطْبٌ ولا يَخْلُ مِـن حَرٍّ لَطيف مُقَوٍّ للدِّماغ والقَلْب والمعدة، مُزيـل للغَشْي، مُنَشِّـط للنَّفْس، مُسَـكِّن للصُّـداع والخفَقان الحارَّيـن، نافعٌ لنَفْثِ الدّم، لكنّه يَضُرُّ شَهوةَ الباهِ، ويُسْرِعُ الشَّيْبَ.

والـورْدُ: مـن أسـماء الحُمَّى. وعـن الأصمعيّ: يـوم الحُمَّـى إذا أخذت صاحبَها.

والوَرِيْدان: عِرقان في العُنق. وعن أبي زيد: هُما عِرْقان بين الأوداج وبين اللّيْتَـين، قـال: وهما من البَعـير الوَدَجان. وقال الفـرّاء: الوَرِيـدُ: عِرْقٌ بين الحلقوم والعِلباءَين، والجمع أوردة.

(وبَنات وِرْدان: دَوابُّ معروفة توجد في الأماكن الرَّطبة كثيراً)[١٨].

ووَرْدُ الرُّمّـان، هو الجُلَّنار، فارسيّ. وهـو بارد في الأولى يابس في الثّانية. قاطِـعٌ لنَفْث الـدَّم والإسـهال. وينفع من قُروح الأمعاء والـكُلَى. ويُقَوِّي

الأسـنان المتحرِّكـة، ويَقطـع دَمَ اللَّثّة. وقد يـضرّ بآلات التّنفُّـس. ويُصْلَح بدُهْن اللَّوز، وبدله أقْماعُ الرُّمّان.

وردينج:

الوَرْدِيْنَـج: العلَّة الثّانية مِنْ عِلَل الطَّبقة الشَّـبكيّة في الصِّغار، وفي الكبار اليَنَع، وهو وَرَمٌ مُجاوزٌ للحَدّ في العَظْم يربو فيه البَياض على الحدَقة فيغطّيها. وسـببه أنْ يتَّسِـع فَـمٌ من أفـواه الُـروق المتَّصلـة بالطَّبقـة الشَّـبكيّة فتقذف الـدّم الكثير. وقد يكـون الوَرْدِيْنَـج من انفجار عِـرْقٍ يتَّصـل بالمُلْتَحِمَة أو بالجفـن، وعلامته تورُّم بيـاض العين وانتفاخ أجفانهـا وانقلابها حتّى تمتنع عـن التَّغميـض وتَنْشَـقّ مـن داخلها، ويخـرج منهـا دَمٌ. وكثيراً مـا يعرض للصِّبيـان لكثرة موادِّهم وضَعْف أعينهم. وهو عن المـادَّة الحارَّة والبلغميّة والسّـوداويّة. وعلاجُـه الفَصْدُ وتليين الطّبيعـة في دُفْعَـات مُتَفَرِّقَات، وأنْ يُكتحَل بالذُّرورات والشِّـيافات الرّداعة والمحلِّلة، ويُضَمَّد بقُشور الفُسْتُق والعَدَس والحُضَض وشَحم الرُّمّان والهِنْدِباء المقطّر عليها دُهْنُ الوَرْد.

ورس:

الـوَرْس: نَبـاتٌ كالسِّمْسِـم لا يُـزرع إلّا في اليَمَـن، يمكـث في الأرض عِشْرين سـنة يُـوْرِقُ في كلّ سَـنة، ويُثْمِر حَبّـاً كالماش، فيُنْقَـض عند جُفافه ويُؤخَـذ ما يُلْقَى منه ويُحَبَّب كالزَّعْفران المسـحوق. وأجودُه الحديثُ. وهو حـارّ يابـس في الثّانية، نافعٌ من الكَلَف والسَّـعفة والحكَّة طَلاءً، ومن البَهَق الأبيض شُربا مِنْ دِرْهَم إلى مِثْقال. وقد يضرُّ الرِّئة. ويُصْلِحُه العَسَل. ولُبْسُ الثَّوب المُوَرَّس مُقَوٍّ على الباه.



ورش:

الوَرَشان: ذَكَر القُماري، ويُسَمَّى: ساقَ حُرٍّ، وذلك لصَوْتِه. وهو حارٌّ يابِسٌ، والأنثى وَرْشانةٌ، والجمع: وِرْشانٌ، ووَراشِين.

والوَرْشان، أيضاً: حِملاقُ العَين الأعلَى.

ورشكين:

وَرْشَكِيْن: اسْمُ ركَّبْتُه الفُرْس من وَرْ، وهو الصَّدْر بلسانهم، وأشْكِيْن، وهو الكَسْر عندهم، فالوَرْشَكيْن العلَّة التي يَجب أنْ يُكْسَر عليها الصَّدْر، وهي لا تَسْتَحْكِمُ بإنسانٍ إلّا أهْلَكَتْهُ. وأمّا مَنْ نَهَض عنها من قَريب، فلا يُؤمَنُ عليه من النّكسة سَنةً، إلّا أنْ تَقْذِفَ الطّبيعةُ مِنْ دَمه ما كان فاسداً مُحترِقاً، وذلك إمّا الرُّعاف وإمّا من أسفله.

ورق:

الوُرْقَة: سُمْرَة، وهي لون بين السّواد والغُبْرَة كلون الرَّماد. والوَرْقاء: الحَمامة، سُمِّيَت بذلك للَونها.

والوَرْقاء: شَجَرة معروفة تَسْمُو فوق القامَة، لها وَرَقٌ مُدَوَّر واسِع دَقيق ناعم تأكله الماشيةُ كلّها. وهي غَبْراء السّاق خَضْراء الورَق لها حَبٌّ أغْبَر مثل الشَّهْدانَج تَلْتَقِطُه الطّير، تَنبت في الأودية وفي القِيعان.

والوَرْقاء: صِفَةٌ للنَّفْس الوَرِيْقَة، قال شيخنا العلّامة في كلمته المشهورة:

هبطت إليك من المحل الأرفع

ورقاء ذات تعزز وتمنع(١٩)



وهي كلمةٌ مُسْتَجادَة أثْبَتُّها لك هاهنا، كما سَمعتها من فِيْه:

هَبَطَتْ إليكَ مِنَ المَحلِّ الأرْفَع
وَرْقاءَ ذَاتَ تَعَزُّزٍ وتَمَنُّعِ

مَحْجُوْبَة عَنْ كُلِّ مُقْلَةٍ عَارِفٍ
وهي الّتي سَفَرَتْ ولَمْ تَتَبَرْقَعِ

وصَلَتْ عَلَى كُرْهٍ إليكَ وربّما
كَرِهتْ فِراقَك وهي ذاتُ تَفَجُّعِ

أَنِفَتْ ومَا أَنِسَتْ فلّما واصَلَتْ
أَلِفَتْ مُجاوَرَةَ الخَرابِ البَلْقَعِ

وأظُنُّها نَسِيَتْ عُهوداً بالحِمَى
ومَعاهِداً[٢٠] بفِرِقِها لَمْ تَقْنَعِ

حتّى إذا اتصَلَتْ بِهاءِ هُبوطِها
في مِيْمِ مَرْكَزِها بِذاتِ الأجْرُعِ

عَلِقَتْ بِها ثَاءُ الثَّقِيْل فأصْبَحَتْ
بَينَ المَعالِمِ والطُّلولِ الخُضَّعِ

تَبْكِي إذا ذَكَرَتْ دِياراً بالحِمَى
بمدامِعٍ تَهْمِي ولّما تَقَطَّعِ

وتَظَلُّ سَاجِعَةً عَلَى الدِّمَنِ الّتي
دَرَسَتْ بتَكْرارِ الرِّياحِ الأرْبَعِ



إذْ عَاقَهـا الـشَّـرَكُ الكَثِيْـفُ وسَـدَّها
قَفَـصٌ عَـنِ الأوْجِ الفَسِـيْحِ الأرْيَـعِ
حتّـى إذا قَـرُبَ المَسِـيْرُ إلَى الحِمَـى
ودَنَـا الرَّحِيْـلُ إلَى الفَضـاءِ الأوْسَـعِ
سَجَعَتْ وقَدْ كُشِفَ الغِطاءُ فأَبْصَرَتْ
مَـا لَيـس يُـدْرَكُ بالعُيـونِ الهُجَّـعِ
وغَـدَتْ مُفارِقَـة لِـكُلِّ مُخَلَّـفٍ
عَنْهـا، حَلِيْـفِ الـتُّرْبِ غَـيْرِ مُشَـيَّعِ
فكأنَّهـا[٢١] بَـرْقٌ تألَّـقَ في الحِمَى[٢٢]
ثُـمَّ انْطَـــوَى فَكَـــأنَّـهُ لَمْ يَلْمَعِ

ورك:

الوَرْك والوَرِك: العَظْم الذي بين العَجُز والفَخِذ، مُؤنَّثة.

وعند العَجُز عَظْمان يَمنة ويَسرة يتَّصلان في الوَسَط بمفْصَل مُوْثَق، وهما كالأساس لجميع العِظام العُلْويَّة، والحامِل النّاقِل للعظام السُّفْليَّة. وكلُّ واحد منهما يَنْقَسِم إلى أربعة أجزاء، فالذي يَلي الجانبَ الوَحْشيَّ يُسَمَّى الحُرْقُفَة وعَظْمُ الخاصرة، والذي يَليه من أمامه يُسَمَّى عَظْم العَانَة، والذي يَليه من الخَلْف يُسَمَّى عَظْم الوَرِك، والذي يَلي أسفله الإنْسيَّ يُسَمَّى حُقّ الفَخِذ وفيه التَّقعير الذي يَدْخُله رأسُ الفَخِذ المحدَّب. ولجالَينوس تَقسيم آخر لعِظَام الوَرِك.

ورل:

الوَرَل: دابّة معروفة، وهي كالضّبّ. ولحمه حارّ يابسٌ في الثّالثة. يَجْذِبُ الشَّـوْكَ ضِماداً. وإذا شُدّ على عُضْو سَمَّنَهُ لِقُوَّة جَذْبه. وثُفْلُه يَنفع من بَياض العـين ويَجْلُو الكَلَـف والبَرَص والقُوباء، ضِماداً. قال الرّازيّ: وشَـحمُه إذا دُلِكَ بِهِ الذَّكَرُ دَلْكاً شَديداً فإنّه يَعْظُم. وبَدَل شَحْمِه شَحْمُ السَّقَنْقُور.

ورم:

الـوَرَم: النُّتوء والانتفاخ يَحْـدُث في العُضْوِ عن فَضْل مـادَّةٍ تُمَدِّدُه وتَملؤه وتقدَّم في (خ.ر.ج) ما يُغني عن الإعادة.

ورى:

الوَرَى: قَرْح شَديد يَكون في الجَوف يُقاءُ منه القَيْحُ والدَّم. قُلْتُ ويكون في الآلات الهاضمة، وفي آلات التَّنَفُّس، فإنْ كان في آلات التّنفّس فهو السُّلّ وتقدّم الكلام عليه مُفَصّلاً. والعَرَب تقول وَراهُ الله، أي: رَماه بذلك الدّاء. والوَرَى: داءٌ يصيبُ الإنسـان في جَوفه. ومنه يقال: (سَـلَّطَ اللهُ عليه الوَرَى وشَرّ ما يُرَى فإنّه خَيْسَرَى). وخَيْسَرَى فَيْعَلَى من الخُسران. ورَواه ابن دريد خَنْسَرَى، من الخَناسير وهي الدَّواهي.

وقـال الأصمعيّ: لا يُعْرَف الوَرَى مـن الدّاء، بفتح الرّاء، إنّما هو الوَرْي بإسكان الرّاء، فصُرِفَ إلى الوَرَى بفتحها، عن الإتباع.

وقـال أبو العبّـاس ثعلب: الوَرْي: المصـدر. والوَرَى: السّـمّ. والوَرَى: الخَلْق.

تقول العرب: ما أدْرِي أيّ الوَرَى هو، أيّ: الخَلْقِ هو[٢٣]!



وفي الحديـث: (لَئِـن يمتلىء صَدْرُ أحدِكم قَيْحاً حتّـى يَرِيَهُ خَيْرٌ له مِنْ أنْ يَمتلىء شِعْراً)[٢٤] هو من الدَّاء المتقدِّم ذِكْرُه.

وزز:

الوَزُّ: لُغَةٌ في الإوزّ، وتَقَدّم في بابه.

وزغ:

الوَزَغَة: سامّ أبْرَص، وتقدَّم في (ب.ر.ص). والجمع: وَزَغ وأوْزاغٌ. وبه شَبَّه رسولُ الله ﷺ الحَكَم بنَ هِشام لأنّه كان يتجسّس عليه.

وسم:

الوَسْمَة: وَرَق النِّيل، وتقدّم في النّون.

وسن:

الوَسَـن والسِّـنَة: أوّل النَّوم، وهـو نُعاس يبدأ في الرّأس فـإذا غَلَب على الجوارح فهو نَوْم.

وسوس:

الوَسْوَسَـة: حَديـث النَّفـس، يقـال: وَسْوَسَـتْ إليـه نَفْسُـه وَسْوَسَـةً ووسْواساً، وفلان مُوَسْوِسٌ: إذا تَوَهَّم غير الحقيقة، وكان كثير الشَّك، كأنْ يتوهَّم في نفسه المرَض، وهـو في حال الصّحّة. والوسْـواس علاجُه بعض علاج المالِنْخوليا، ومرّ في بابه في حرف الميم.



وشع:

الوَشْـع: زَهر البقول، وشَـجَر البان. والجمع الوُشْـع. وأَوْشَـعَ الشّـجرُ والبقلُ: أَخْرَج زَهْرَة واجتمعَ على أطْرافِه.

وصب:

الوَصَـب: كالمرض. وأوْصَبَـه اللهُ: أمْرَضَه. والوَصْب: ما بين البنصر إلى السّبابة. والمُوَصَّب: الكثير الأوْصاب.

وصد:

الوَصِيْـد: فِنـاء الدّار. والنّبات المتقـارِب الأُصـول. وداءٌ وَصيد: قارٌّ لا يُرجَى بُرؤه.

وصع:

الوَصْـع والوَصَع: طائـر أصْغَر من العُصفـور، والصّغير من العصافير. وفي الحديث: (إنّ العَرْشَ على مَنْكِب إسْرافيل وإنّه لَيتواضَع لله حتّى يَصير مِثْلَ الوَصَع)[٢٥] والجمع وِصْعَان.

وصل:

الوُصْلَـة: الاتّصال، وتَفَرُّق الاتّصال. وهو فَصْل ما مِنْ شَـأْنهِ أنْ يكونَ متَّصِلاً.

والأوصال: المفاصل.



وضح:

الوَضَحُ: البَياض من كلِّ شَيء. والهلال في حديث عمر: (صُوموا من الوَضَح إلى الوَضَح)[٢٦] أي: من الهلال، بدليل بقيّته: (فإنْ خَفِيَ عليكم فأتموا العدّة ثلاثين يوماً).

والوَضَح: البَرَص، في الحديث: (جاء رَجُل بكفّه وَضَحة)[٢٧] أي: بَرَص. وفي الحديث: (غَيِّروا الوَضَح)[٢٨] فالوَضَح، هاهنا: الشَّيب، والمعنَى: أخْضِبُوْه.

والوَضَح: اللَّبن، وسُمِّيَ بذلك لبياضِه. وصِغارُ الكَلأ وَضَحٌ.

قال الأصمعيّ: وأكثر ما سمعتهم يذكرون الوَضَحَ في الكَلأ للنّصيّ والصِّلّيان الصَّيفيّ الذي لم يأتِ عليه عامٌ فيَسْوَدّ.

والواضِحَة: الأسنان التي تَبدو عند الضَّحِك، صِفَة غالِبة.

والمُوَضِّحَة: الشَّجَّة التي تُبْدِي عن وَضَح العَظْم، أي: عن بَياضه.

وفي الحديث الأمر (بصِيام الأواضِح)[٢٩] أي: الأيّام البِيْض، وهي ثالث عَشَر ورابع عَشَر وخامس عَشَر.

وضر:

الوَضَر: وَسَخُ الدَّسَم، واللَّبن، وما تَشُمُّه من رائحة طَعامٍ فاسِدٍ.

قال:

سَيُغْنِي أبا الهِنْدِيّ عَنْ وَطْبِ سالم
أباريقُ لَمْ يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ[٣٠]

والوَضَر: بقيّة الهِناء وغيرِه.



وطأ:

الوَطِيئَة: تمر يُخْرَج نَواه ويُعْجَن بلَبن، والأقِطُ بالسُّكّر. وتمر وأقِطٌ يُعْجَنان بسَمْن.

وطوط:

الوَطْواط: الخفّاش، وجمعه وَطاويط. وقد تقدَّم ذِكْرُه في حرف الخاء.

وعد:

الوَعْـد والعِدَة في الخَـير، والإيعاد والوَعِيْدُ في الشّرّ. فـإذا أرادوا الوعيدَ من الوَعْدِ، قالوا أوْعَدْتُه بالشَّرّ. وقالوا: وَعَدْتُ الرَّجُل خَيراً ووَعَدْتُه شَرّاً، وإذا لم يذكـروا الخيرَ قالـوا وَعَدْتُه. وإذا لم يذكروا الـشّرّ قالوا أوعدته. قال عامر بن الطُّفَيل:

وإنّي وإنْ أوْعَـــدْتُهُ أو وَعَـــدْتُهُ

لأُخْلِفُ إيْعادِي وأُنْجِزُ مَوْعِدي[٣١]

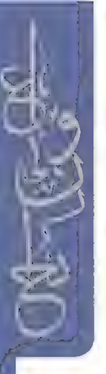
ولله دَرّ شيخِنا العلّامة إذْ جَمَعَ بين الوَعْد والوَعيد، فقال:

الشَّيْبُ يُوْعِدُ والآمـــالُ واعِـــدَةٌ

والمرءُ يَغْـتَرّ والأيّـــامُ تَنْصَـــرِمُ

نَعوذ بالله من الغُرور.





وعل:

الوَعْـل والوَعِـل: تَيْسُ الجبَل، وهـو الأرْوَى والأنثَـى أُرْوِيَّة. وهو حارّ المزاج يُوَلِّدُ أخْلاطاً سَوداويّة، ويَضُرّ بالمحرورين. والجمع أوْعالٌ ووُعُوْل.

وعى:

الوَعْيُ: حِفْظُ القَلْبِ الشَّيْءَ، يُقال: وَعى الشَّيْءَ يَعِيْه وَعْياً: فَهِمَهُ وحَفِظَه، فهو واعٍ. وفُلان أوْعَى مِنْ فُلانٍ، أي: أفْهَمُ وأحْفَظ.

والوِعـاء: ظَرْفُ الشَّيْءِ، والجمع أوْعِيَة. ويُقال لصَدْرِ الرَّجُل وِعاءً، على التّشبيه بذلك، قال عَبيد بن الأبرص:

الخيرُ يَبْقَى وإنْ طالَ الزَّمانُ بـهِ

والشَّرّ أخْبَثُ مـا أوْعَيْتَ مِنْ زادِ[٣٢]

والوِعاءُ: الجَوف، في الحديث: (والجَوف وما وَعَى)[٣٣] أي: ما جَمَع من الطّعام والشّراب.

وغـر:

الوَغِيْر: لحم يُشْـوَى على الرَّمْضاء. واللَّبن تُرْمَـى فيه الحجارة المحمّاة ثمّ يُشْرَب، واللّبن يُغْلَى حتّى يَنضج، وربّما جُعِل فيه السّمن.

وفـض:

الوَفْضَة: النُّقْرَة التي تحت الأنف.



وفى:

الوَفا: ضدّ الغَدْر. وقال الكسائيّ وغيره: وَفَيْتُ بالعَهْدِ وأوْفَيْتُ به سَواء. وكلُّ شيءٍ بَلَغ تمامَ الكَمال فقد وَفَا وتَمّ. والوَفاة: الموت، وتُوُفِّيَ فلانٌ وتَوَفّاه الله: قَبَض رُوْحه. وقِيْل تُوُفِّي الميت، أي: اسْتَوْفَى مُدَّتَه التي وُفِّيَتْ له.

وقب:

الوَقْبَة: النُّقْرَة التي فيها العَين. وكلُّ نُقْرَةٍ في الجَسَد.

وقذ:

الوَقِيْذُ: الشَّديد المرض الذي قد أشْرَف على الموت، كالموقُوذ.

وقر:

الوَقْر: بُطْلان السَّمْع. والوَقْر: الصَّدْع في السّاق، والوَقْرُ، أيضاً: كالنُّقْطَة في العَين وغيرها.

وقص:

الوَقَصُ: قِصَرُ العُنُق. ووَقَصَهُ الدّاءُ: أهلكَه. ووَقَصْتُه وَقصاً: غَمَزته غَمْزاً شديداً، فإذا كان الوَقْص في الرّأس فربّما انْدَقَّتْ منه العُنُق. ودواءٌ يَقِصُ الدّاءَ وَقْصاً، كأنّه يقضي عليه لساعتِه، وهي التِّرْياقات الواقصةُ.

وقل:

الوَقْلُ: شَجَر المُقْل، وقيل بل اليابِس من ثَمَرِه.

وقى:

الوَقَا والوِقا والوِقاية والوَاقية: كلُّ ما وَقَيْتَ به شَـيئاً. وفي الحديث: (مَنْ عَـصَى اللهَ لمْ تَقِهِ مِنْهُ وَاقِيَةٌ إلّا بإحداثِ تَوْبَة)[٣٤]. وفي التّنزيل العزيز: ﴿وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ﴾[٣٥] أي: مِنْ دَافع. ووَقاه اللّه: حَفِظَه. وقوله تعالَى: ﴿هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾[٣٦] أي هو أهلٌ أنْ يُتَّقى عِقابُه وأهْلٌ أنْ يَعْمَلـوا بما يـؤدِّي إلى مغفرته. وقوله تعـالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ﴾[٣٧] أي: دُمْ على تَقوَى اللّه.

والأُوقيّة: زِنَةُ سـبعة مثاقيل وزنَة أربعين درهماً. وفي الحديث: (ليسَ فيما دون خَمْس أواق). وكانت الأوقيّة قديماً أربعين درهماً. وهي في غير الحديث نِصْفُ سُـدسِ الرّطـل، وهو جُزء من أثني عشر جُـزءاً، ويَختلف باختلاف البلاد.

وقـال الجوهـريّ: الأُوقيـة في الحديـث اسـم لأربعـين دِرْهمـاً، أفْعُوْلَة، والألِفُ زائدةٌ.

والأوقيّـة طبّاً: عَشرة دراهم وخَمْسَـة أشـباع الدِّرهـم. والجمع الأواقيّ والأواقيْ. والأواقِي، أيضاً: جَمْعُ واقِية. قال مُهلهل:

ضَـرَبَـتْ صَدْرَهـا إليَّ وقـالتْ
يا عَدِيّاً لَقَـدْ وَقَتْـكَ الأواقِـي[٣٩]

وأصلُها وَوَاقِي لأنّه فَواعل إلّا أنّهم كرهوا اجتماع الواوين فقلبوا الأولى ألِفا.



والأَوَاقـي: جمـع واقيّةٍ، وهي الحافِظـة. والأصل: واقِـي، فأُبْدِلَت الواوُ الأولى هَمْزَة.

وكت:

الوَكْتَة: الأثر اليَسير في الشّيء مِنْ غَير لَونه. وهي في العَين نُقطة حمراء في بياضِها. وربما صارتْ وَدْقَة أو نُقطة بيضاء في سوادها.

وكع:

الوَكَع: إقبال الإبهام على السّبابة حتّى يُرَى أصله خارجاً كالعُقْدَة. وربّما كان في إبهام اليَد. ومَيَلان في صَدْر القَدَم نحو الخنصر. قال الشّاعر:

أحْصَنُـوا أمَّـهُـم مِـنْ عَبْدِهم

تلـكَ أفعـالُ القِـزامِ الوَكَعَـهْ[٤٠]

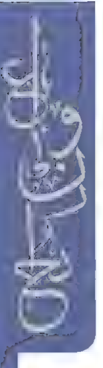
وله:

الوَلَهُ: شِدَّة الحزن والتّحيّر من شِدّة الوجْد، وفي الحديث: (لا تُوَلَّهُ والدةٌ على ولدِها)[٤١]، أي: لا يُفَـرَّق بينهما. قالوا وكل أنثـى فارقت ولدَها فهي والِهٌ.

وهج:

الوَهَـج والوَهْـج الوَهَجان والتَّوَهُّج: حَرارة الشّمس والنّار من بعيدٍ. والمتوهِّجة من النِّساء: الحارّة المتاع.





وهـــم:

الوَهْـم: مِنْ خَطرات القلب. وتَوَهَّم القلبُ الشَّيْءَ: تَخيَّله وتمثّله، كانَ في الوُجود أمْ لَمْ يَكُنْ.

وهـــن:

الوَهَن: الضّعف في العمل والأمل. وكذا الضّعف في العَظْم ونحوه.

والواهِنَـة: رِيْحٌ تأخذ في المنكبين وفي الأخدَعين عند الكِبَر. وهي مَرَض يأخذ في عَضُد الرَّجل. ولا يأخُذ النِّساء، إنّما يأخذ الرِّجال. ويُعَلِّقون عليها شيئاً من الخَرز، يقال له خَرَز الواهِنة.

وقيل: الواهِنَة: القُصَيْرَى والمراد بها، هاهنا: أعلا الأضْلاع عند التّرقوة، وقيل فَقَرَة في القَفا، وقيل العَضُد.

حواشي حرف الواو

١ - فصل المقال ٢٣٧.

٢ - العين (وأم).

٣ - تنظر الحاشية ١٠٣ من حرف الحاء.

٤ - المَيْعَة، وتسمَّى الميعة السائلة، جنس شجر طبيّ، ويتّخذ للزّينة، وهو الرّاتينج أيضاً. ومرّ ذكره. وينظر ل.ع.م ٤/ ٣/ ١٣٦.

٥ - مرّ في الحاشية ١٣٤ من حرف الحاء.

٦ - الأكمؤ؛ جمع كَمْأة، نبات معروف. والعساقل، نبت. والبيت في اللّسان (وبر).

٧ - المطفّفين ٣.

٨ - النّهاية ٥/ /١٤٩.

٩ - المغاث: نبات ينبت بريّاً في الموصل وجبال فارس. وله جذور غلاظ، هي المستعملة في الطّبّ. وينظر ل ع م ٤/ ٣/ ١٢٥.

١٠ - بقريب من هذا اللفظ في العين (وثأ).

١١ - النّهاية ٥/ ١٥٢.

١٢ - لقيس بن الخطيم، كما في ديوانه ١٤. والمجمل ٤/ ٥٠٩.

١٣ - عاقر قرحاً: بمعنى الجذر العريان في السُّريانية. وهو نبات من الفصيلة المركّبة له استعمالات طبّيّة. ينظر ل ع م ٤/ ٢/ ١٦٩.

١٤ - أُمّ وجع الكباد، أو نبات الشّيخ: عشب من الفصيلة القرنفليّة، ينبت في أوربا وبلاد البحر الأبيض المتوسط. وسمّي بذلك لأنّ النّاس استعملوه في أوجاع الكبد. ل ع م ٤/ ٤/ ٥٧.



١٥ - العين (وحش).

١٦ - النّهاية ٥/ ١٦٥.

١٧ - ن م ٥/ ١٦٨.

١٨ - من م.

١٩ - عيون الأنباء ٤٤٦. ومخطوطة قصيدة في النفس، مكتبة باريس الوطنية، رقم ١٩٣٠. ورقم ١٦٢٠.

٢٠ - برواية (ومنازلاً) في عيون الأنباء ٤٤٦.

٢١ - (فكأنه) في عيون الأنباء ٤٤٦. ومخطوطة قصيدة في النفس.

٢٢ - (بالحمى) في عيون الأنباء ٤٤٦.

٢٣ - ينظر المستقصَى ٢/ ٣١٢.

٢٤ - النّهاية ٥/ ١٧٨.

٢٥ - النّهاية ٥/ ١٩١.

٢٦ - النّهاية ٥/ ١٩٥.

٢٧ - النّهاية ٥/ ١٩٦.

٢٨ - النّهاية ٥/ ١٩٦.

٢٩ - النّهاية ٥/ ١٩٦.

٣٠ - لابن عبد القدوس في الشعر والشعراء ١٥٦ - ٤٣٠ (ط ليدن ١٩٠٢.

٣١ - ديوانه ٩٦. وبرواية محرَّفة في اللّسان (وعد).

٣٢ - ديوانه ٤٥. المجمل ٤/ ٥٣٨. اللّسان (وعى).

٣٣ - النّهاية ٥/ ٢٠٧.

٣٤ - النّهاية ٥/ ٢١٧.

٣٥ - الرّعد ٣٤.

٣٦ - المدّثّر ٥٦.

٣٧ - الأحزاب ١.

٣٨ - برواية قريبة في النّهاية ١/ ٨٠.

٣٩ - اللّسان (وقى).

٤٠ - بلا عزو في اللّسان (وكع).

٤١ - النّهاية ٥/ ٢٢٧.





حَرْفُ اليَاء

ي



ياسمين:

الياسَمِين: فارسيّ مُعَرَّب، وله نَوعان: أبيض وهو أطيب رائحةً، وأصفر. وكلٌّ منهما حارٌّ يابسٌ في آخر الثّانية، نافعٌ شَمُّه للمشايخ. ومُذْهِبٌ للصُّداع البارد. ومُسَخِّنٌ للدِّماغ. ودافعٌ للزُّكام البارد ونَحْوه. وسَحِيْقُ الأصفر الطّرِيّ إذا غُلِّفَ به الشَّعَر الأسود بيَّضَه. وهما يُدِرّان الحيض. وإذا شُرِبَ من يابس أيِّهما وَزْن أربعة دَراهم بماءٍ باردٍ أسْهَلَ صَفْراء وبَلْغَما مائيّا وسَوداء مُحْتَرِقَة عن بَلْغَم. وماءُ الطَّرِيّ منهما إذا شُرِبَ منه ثلاثة أيّام، كلَّ يوم قَدْرُ أوقيّة قَطَعَ نَزْفَ الأرحام، مُجَرَّب. ودُهْنُه يَنفع من الأمراض الباردة كالفالَج واللِّقْوَة والاسترخاء. ومَضَرَّتُه بالمحرورين. ويُصْلِحُه البَنَفْسَج. وبدله السَّوْسَن.

ياقوت:

الياقُوْت: اسْمٌ أعْجَمِيٌّ الأصْلِ لحَجر معروف. وله أصناف: أحْمَر وأصْفَر وكُحْلِيّ وأبيض. وأجودُها الأحْمَر الرُّمّانيّ، وخاصِّيَّتُه أنّه يُقاوم السُّموم ويُقَوِّي القَلْب وينفع من الخفَقان والوَسْواس، شُرْباً مِنْ قيراط إلى ثلاثة، مُدافاً بالماء. ويُقال أنّه يَنفع من جُمود الدّم تَعْليقاً، وأنَّ مَنْ تَخَتَّمَ به أو عَلّقَه عليه لم يُصِبْه الطّاعون، ولا أعرف صِحَّةَ هذين القَولَين.

وأمّا طَبْعُه فيُشْبِه أنْ يكونَ مُعْتَدِلاً، وقيل أنّه بارِد يابسٌ وأنّ بَدَلَه ضِعْفُه ذَهَبا.

يبرح:

اليَبْرُوْح: أصْلُ المَغْدِ[1]، وهو اللّفّاح البرّيّ، وهو سبعة أنواع: أفْضَلُها أصْلُ سِراج القُطْرُب، وهو شَبيهٌ بصُورة إنسانٍ ولذلك يُسَمَّى يَبْرُوْحاً لأنّه



اسْمُ صَنَم وهو لَفْظ أعجميّ معناهُ «تَعودُ الرُّوح». وهو بارد في الثّانية يُسْهل البَلْغَم. وأَكْلُهُ يُسْدِرُ ويُسْبِتُ. ويُقال أنّه إذا طُبِخ به العَاج لستّ ساعات ليَّنه. ووَرَقه إذا دُلِكَ به البَرَش أو النَّمَش ونَحوهما أسبوعاً أَذْهَبَهُما. وينفع من الأورام الحارّة مع السَّوِيْق ضِماداً. وثَمَرته تنفع مِنَ السَّهر، شَمّاً. وهي شجرة مُعَظَّمَة قديماً وحديثاً. نافِعَة لعِلَل كثيرة. ووَرَقُها كورَق العُلَّيْق، وقُضبانها طالعة من وَسَط رأسِها.

ونُقِلَ عن حُكماء اليونان أنّ الأفضل أنْ يُقْلَع عند طُلوع شَمْسِ يوم الثُلاثاء والمِرِّيخ مَسْعُود مُسْتَقِيم في سَيْره، وهو إمّا في بيته الأعلى وهو الحَمَل وإمّا في بَيت الجَدْيِ وأنْ يكونَ القَمَرُ في البُرْجِ الذي هو فيه.

يبس:

اليَبِيْس: ضِدّ الرَّطْب. واليَبيس من النَّبات. يقال: يَبِسَ فهو يَبِيْسٌ. والأيْبَس: عَظْمٌ في السّاق لا لحمَ عليه، يقال له: الظُّنْبُوب إذا غَمَزْته آلَمَكَ.

يتع:

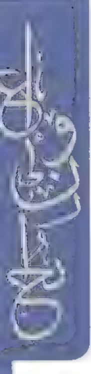
اليَتُّوع: كلُّ نباتٍ له لَبَن مُفرِحٌ مُسَهِّل للطّبيعة مُدِرٌّ للبَول. وقد تقدَّم ذِكْرُه في (ت.ع.و).

يدي:

اليَدُ واليَدُّ: الكَفّ من الأصابع إلى الكُوْع، وقيل بل مِنْ أطراف الأصابع إلى الكَتِف. وهي مؤنَّثة ولا يَجوز تذكيرها. والجمع أيْدٍ وجمع الجمع أيادٍ، ويَجوز اليَدَة، بالتّاء. والتَّصغير يُدَيَّة. واليَدُ أيضاً: الوَقار والقُوَّة والسُّلطان والمِلْك والنّعمة والإحسان تَصْطَنِعُه مع مَنْ شِئْتَ.

وتقدَّم تَشريح أجزائها في (س.ع.د) و(ع.ض.د) و(ك.ت.ف).





يربطورة:

يَرْبُطُوْرَة، بأعجميّة الأندلس، هو: بُخُوْر الأكراد. ومَرّ ذِكْرُه في (ح.ن.د.ق) و(ع.ر.ق.ص).

يرج:

الإيارَجَة: جَمْع أيارَج للأدوية المعجونة المعروفة، تَعريب إيارَهْ وهو اسْم للمُسْهِل المُصْلَح عند الأطبّاء، وتَفْسِيْرُه الدّواء الإلهيّ. وقد يُسَمُّون كلّ مُسْهِلٍ دَواءً إلهيّاً.

فالإيارَج اسم للمُسْهِل المُصْلَح. وأوّل مُسْهِلٍ من المعروفات: إيارَج رَوْفَس، وقديماً كان اسم الإيارَج يقع على هذا لوحده، ثمّ سُمِّيَ به غيره. وإنّما يقال للمُسْهِل الدّواء الإلهيّ لأنّ عَمَل المُسْهِل أمرٌ إلهيّ مُسَلَّم من القُوَى الطّبيعيّة. وفي القديم كان الأطبّاء يَسْقُون الإيارجات لأنّهم كانوا يَفزعون مِنْ غَوائل المُسْهِلات الصِّرْفَة كشَحم الحَنْظَل والخِرْبق وغيرهما. وكانوا إذا أرادوا استعمالها خَلَطُوها بِمُبَذْرقَات ومُصْلَحات وبادْزَهْرات، حتّى جَسُروا على استعمالها. ثمّ استأنَسوا إليها وأخَذوا سُلاقتَها، ثمّ جَسُروا عليها جَسارةً حتّى أخذوها كما هي حُبوباً. فَلْيَعْلَم الطّبيبُ أنّ الإيارَجات أعْظَم أثَراً من الحبوب والمطبوخات، وما هُجِرَتْ لضَررها بل للاستغناء عنها لأنّها لا تجذِب مِنْ بُعْدٍ كالإيارَجات والحُبُوْب. والشّربة من الإيارَجات إلى أربعة مثاقيل، وربّما وضعوا عليها مِلْحَ العَجين. وأوْفَق ما يُسْقَى عليها ماءُ الأفْتيْمُوْن بالزّبيب، بمقدار أفْتِيْمُوْن أربعة دَراهم ومن الزّبيب المُنَقّى عَشرة دراهم، وإهْلِيْلَج أسود عَشرة دراهم وثلاثة دَراهم ماء عَذب، أو ثلاثة أرطال. والأفضل أنْ يُسْتَبْقَى نِصْف رطل ويُسْقَى على الرِّيق.



والإيـارَج، مَعناه: الشَّريف. وتأويلُه المُسْـهِل المُصْلَح، وتفسـيره الدّواء الإلهـيّ. وإنّما خُصَّت المسـهِلات من الأدوية بذلـك الوصف لأنّ خواصّ المسـهِلات وقُواها ليسـت من عـالم الطّبيعة. وهي تَصْلُـح للأدوية الحديثة والمتقادِمة، بخِلاف الحُبوب فإنّها تَصْلُح لِما كان لوقتِه وحالِه قَبْلَ الجفاف.

وقال شيخنا العلّامة:

أخـلاطُ[٢] وَصْفَة إيـارَج رَوْفَس النّافـع من المِرَّة السّـوداء والبلغم وداء الثّعلب:

شَحْم حَنْظَل بوزن عِشرين مِثقالاً، كَمادَرْيُوْس عشَرة مَثاقيل، سُكُنجُبين وجَادْشِـير وسَلَنْجَة مِنْ كلّ واحدٍ ثَمانيةَ مَثاقيل، ودارْجِيْني وأُسْطُوخُوْدَس وزَعْفَران مِنْ كلّ واحدٍ أرْبعة مَثاقيل. ويَنْفَع المُرَبَّب طَلاءً.

وتُدَقُّ الأدوية وتُعْجَن بعَسَـل مَنْزُوْع الرّغوة، ويُرفع في إناء، ويُسـتعمل عند الحاجة.

يرع:

الـيَراع: ذُبـابٌ يَطير في اللَّيـل، كأنّه نـارُ القَصَب، الواحدة منـه: يَراعة.

واليَرْعُ: وَلَدُ البَقَرة الوَحشيّة.

يرق:

اليَرَقان واليَرْقان: داءٌ معروف، ذُكِرَ في (أ.ر.ق).

يرنأ:

اليُرَنَّأ واليَرَنَّأ واليُرَنّاء: الحِنّـاء: ويَرْنَأ: صبغ كالحنّـاء. وإذا قلت اليَرنأ، بفتح الياء، همزتَ، وإذا ضَمَمْتَ الياء جاز الهَمْزُ وتَرْكُه.

يشب:

اليَشَب: حجر معروف مُعَرَّب اليَشْم. زَعَم قومٌ أنّه جِنْس من الزّبرجد. منـه ما يميل إلى الخـضرة الصّافية ومنه ما يميل إلى الغِلَظ والكَثافة. ومنه ما فيه عُروق بِيض شَفّافة، وهو الكَوْكَبيّ.

وهي بارِدَة يابسة تَقْطَع نَفْثَ الدَّم.

وقيل أنّها تَرُدّ العَين وتنفع من السِّحر تعليقاً على الرّقبة أو على العَضُد أو على الفَخِذ لِعُسْر الوِلادة، والله أعلم.

يقظ:

اليَقَظَة: نَقيضُ النَّوم.

وقال الشّيخ العلّامة: هي حَالُ الحَيوان عند انصباب رُوْحِه النّفسانيّ إلى آلات الحِسّ والحركة لتَستعملها. واليَقَظَةْ المعتدلةُ صالحةٌ مُوافقة للأبدان، والمُفْرِطة تُفْسِد مِزاجَ الدِّماغ وتُخْرِجُه عن الاعتدال إلى الحَرارة واليُبوسة لاشتغال الرُّوح النَّفسانيّ.

يقن:

اليَقين: الاعتقاد غير المُحْتَمل للنَّقيض، اعتقاداً مُطابقاً لنَفْس الأمْر غير ممكن الزَّوال. وهو نَقيض الشّكّ والوَهْم والظّنّ والجَهْل المُرَكَّب والتَّقليد.



يمم:

اليَمام: نَوع من الحَمام لا طَوْقَ له، وهو معروف. وسَبق ذِكْرُه في (ح.م.م).

يمن:

اليُمْـن: البَرَكَـة، وضِـدّ الشُّـؤْم. واليَمـين: القَسَـم، وضِدّ الشَّـمال. وفي الحديث: أنّه، ﷺ: **(كانَ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ في جَميع أمْرِه ما استطاع)**[٣]. التَّيمُّن: الابتداء في الأفعال باليَد اليُمْنَى والرِّجْل اليُمْنَى. وتَيامَنَ فلانٌ: إذا أخَذَ عن يمينه، وتَشَـأَّمَ: إذا أخَذ عن شَـماله. وتَيامَنَ: إذا أخذ ناحية اليَمَن، وتَشاءَم: إذا أخَذَ ناحية الشّام. وفي الحديث: **(الإيمان يَمانيّ والحِكْمَة يَمانية)**[٤]. قال أبو عبيد: إنّما قال ﷺ ذلك لأنّ الإيمان بَدأ من مكّة لأنّها مَولده ﷺ ومَبْعَثُه، ثمّ هاجَر إلى المدينة. ويُقال أنّ مكّة مِنْ أرْض تِهامَة، وتِهامة من أرض اليَمَن. ومِنْ هذا يُقال للكَعْبَة يَمانية، وبه سُمِّيَ ما وَلِيَ مَكَّة من أرض اليَمَن واتّصل بهـا التّهائم، فمَكَّـه يَمانية، فقال الإيـمان يَمانيٌّ، وهو وجْهٌ بعيـد. ووجه آخر وهو أنّه ﷺ عَنَى بهذا القول الأنصارَ لأنّهم يَمانيّون، وهم نَصروا الإسلام والمؤمنين، فنُسِبَ الإسلام إليهم.

قال أبو عُبيد: وهو أحْسَـنُ الوجوه. ومما يُبيّن ذلك حَديثُ النّبيّ، ﷺ، أنّـه قـال لمّا وَفَد عليه وَفْـدُ اليَمَن: **(أتاكم أهْـلُ اليَمَن هُمْ ألْيَـنُ قُلوباً وأرَقُّ أفْئِدَةً، الإيمانُ يَمانيّ والحِكْمَة يَمانيّة)**[٥].

ينع:

اليانِـعُ: الأحمر مـن كلِّ شيء. والثَّمَر النّاضج. واليَنِيْـع: النَّضيج، يقال: ثَمَرٌ يانعٌ ويَنِيْعٌ. قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيْ كَرِب:

كأنَّ علــــى عَوارضِــــهِنّ رَاحاً
يُفَضُّ عَليــــهِ رُمّــــانٌ يَنِــيْعُ(٦)

وجَمْعُ اليانع يَنْعٌ. واليَنَع: ضَرْبٌ من العَقيق شـديد الحمرة. واليَنَع أيضاً: هو الوَرْدِيْنَج، وتَقَدَّم.

يهـــق:

الأيْهَقان: الجرْجيْر البرّيّ أو نَبْتٌ يُشبهه، له وَرْدَة حمراء. وورقه عَريض، يُتَّخذ طعاماً.

يـــوم:

اليَوْم: معروف، والجمع: أيّام. وذُكِرَ في (ل.ي.ل) ما يُغْنِي عن الإعادة.



حواشي حرف الياء

١ - المَغْد: أصل الباذنجان. كما في المجمل ٤/ ٣٣٨.

٢ - جميع أسماء هذه الأخلاط سَبقت في الكتاب مَتْنا وحاشية، خاصّة تحت جذورها اللّغوية.

٣ - النّهاية ٥/ ٣٠٢.

٤ - ن م ٥/ ٣٠١.

٥ - ن م ٥/ ٣٠١.

٦ - اللّسان (ينع).

والحمـد لله ربِّ العالمين على مـا أنعمَ علينا فقـد قرأناهُ مرَّتَين عـلى شـيخِنا أبي الحَكم عُبَيد اللّه بن المُظَفَّـر المُرِّيْنِيّ المَغْربيّ طَبيب البِيْمارسـتان في بَغْـداد لِسِـتٍّ مَضَـيْنَ من ذي القِعْدَة سـنة ٥٢٢ للهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيْفَة.

وكَتَبَـهُ بخـطِّ كَفِّـه العبـدُ الفَقـيرُ الرَّاجـي رَحْمَـةَ رَبِّـه القديـر عبدُالـوَدُوْد، المَعْـروف بالسَّـمَوْأل، بـن يَحيَى بن عبّـاس المَغْربيّ الأنْدَلُسيّ نَزْيل بغدادَ حرسَها الله، تَعَالَى.

عَفَا اللّه عَنْهُ وعَنْ والِدَيْه.

تـمّ الإنتهـاء من تحقيق هـذا الكتـاب في الخامس عشر من شـهر جمادَى الأولَى من سـنة ١٤١٥ للهجرة الموافق لَلعشرين من شـهر أكتوبر من سـنة ١٩٩٤.

ولابـدّ لي، في ختـام هذا العمل الذي آمل أن يكون نـا فعاً لقارئه وللأمّة في نهضتهـا الحديثة.. أنْ أتوجَّه بالشُّـكر والعِرْفان لمـن أتاح لي الاطّلاع على مَخطوطتَـي الكتاب، أمانـةً من أجل تحقيقهما، على ما فصّلتُ الكلامَ عليه في المقدِّمة..

كما لا أنسى أن أتقدّم بشُكْر خاصّ لجميع الدّكاترة الأطبّاء الذين اطّلعوا على مادّته.. وأسعفوني بسَديد الملاحظات، ودقيق المعلومات الطّبيّة.

وإلى وزارة الّـتراث والثّقافة في سَـلطنة عُمان خالص الشّـكر والثَّناء على تيسير أمر طباعة هذا الكتاب ونشره.

والحمد لله وحده..

دكتور

هادي حسن حمّودي

لندن ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م



فهرس المصادر والمراجع

أولاً: المخطوطات:

- أحكام الأدوية القلبيّة: ابن سينا، مصورة من مكتبة باريس الوطنية، برقم ٥٩٦٦ - ٥٩٩.
- الحاوي في الطّبّ: أبوبكر الرّازي، المتحف البريطاني رقم ٤٤٦.
- الشّفاء: ابن سينا، مصورة من مكتبة باريس الوطنية، برقم ٥٩٢.
- فهرست كتب محمد بن زكريّاء الرّازي: البيرونيّ، مصورة من ليدن برقم ١٠٦٦.
- قصيدة في النّفس: ابن سينا، مكتبة باريس الوطنية، مصوّرتان برقم ١٩٣٠ (٢٤) و١٦٢٠ (٨٥ - ٨٦).
- كتاب الجدري والحصبة: أبو بكر الرّازي، مصورة عن مكتبة خراسان، إيران، برقم ١٦/ ٢١.
- كتاب الطّبّ المنصوريّ: أبوبكر الرّازي، المتحف البريطاني رقم ٣/ ٤٥.
- الكتب المائة في الصّناعة الطّبية: عيسى بن يحيى الجرجاني، مكتبة باريس الوطنية، برقم ٢٨٨١.
- نوادر الطّبّ: أبو زكريا يحيى بن ماسويه، ليدن رقم ١٣٠٢.

ثانياً: المطبوعات:

- أدب الكاتب: ابن قتيبة، ليدن ١٩٠٠، ودار صادر بيروت ١٣٧٨/ ١٩٦٧.
- إرشاد الأريب: ياقوت، تح. مرغوليوث، القاهرة ١٩٣٢.
- الأشباه والنظائر: للخالديين أبي بكر محمد، وأبي عثمان سعيد ابني هاشم، تح. د. السيد محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥.



- الاشتقاق: ابن دريد، تح. سليم النعيمي، بغداد ١٩٦٨.
- أشعار الشعراء الستة الجاهليين: اختيار الأعلم الشّنتمريّ، شرح محمد عبدالمنعم خفاجي، القاهرة ١٣٧٣/ ١٩٥٤.
- إصلاح المنطق: ابن السّكّيت، تح. أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٦٤.
- الأصمعيات: اختيار الأصمعي، تح. أحمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون، القاهرة، دار المعارف، بلا تاريخ.
- الأضداد أبو الطيّب اللغوي، تح. عزّة حسن، دمشق ١٣٨٢/ ١٩٦٣.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، دار التقدم ١٣٢٣هـ، دار الثقافة ١٩٧٥م.
- الأمالي: ابن الشّجري، حيدر آباد الدكن، ١٣٤٩هـ.
- الأمالي: أبو علي القالي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- الأمالي العُمانية: عيسى بن إبراهيم الرّبعيّ، تح. هادي حسن حمّودي، وزارة التراث القومي والثّقافة، مسقط ١٤١٣/ ١٩٩٢.
- أمثال العرب: المفضّل الضبّي، تح. إحسان عبّاس، بيروت ١٩٨١.
- أمراض العين وعلاجاتها: ابن سينا، تح. د. محمد ظافر الوفائي، د. محمد روّاس قلعه جي، بيروت ١٩٩٤.
- إنباه الرّواة على أنباه النّحاة: القفطيّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٥، ١٩٥٨.
- أوضح المسالك: ابن هشام الأنصاري، تح. هادي حسن حمّودي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٢/ ١٩٩١.
- الأيام والليالي والشهور: أبو زكريا الفرّاء، تح. إبراهيم الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.
- بغية الوعاة: السّيوطي، صحّحه محمد أمين الخانجي، مصر ١٣٢٦.



- البئر: ابن الأعرابي، تح. رمضان عبد التوّاب، القاهرة ١٩٧٠.
- تاج العروس: الزّبيدي، القاهرة ١٣٠٦.
- تاريخ الرُّسُل والملوك: الطّبريّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٠/١٩٦٩.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.
- تذكرة الحفّاظ: الذّهبيّ، حيدر آباد الدكن ١٩٥٥.
- التّنبيه: البكري، مصر، ١٣٧٣/ ١٩٥٤.
- التّنبيهات: عليّ بن حمزة، تح. عبدالعزيز الميمني الراجكوتي، مصر.
- الجامع الصحيح: البخاري، تح. أدولف هرقل، برايل ١٩٠٠.
- جمهرة أشعار العرب: أبو الخطّاب القرشيّ، بيروت ١٣٨٣/ ١٩٦٧.
- جمهرة الأمثال: أبو هلال العسكريّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، مصر ١٣٨٤/ ١٩٦٤.
- جمهرة اللغة: ابن دريد، حيدر آباد الدكن.
- الحماسة: البحتريّ، تح. كمال مصطفى، القاهرة.
- الحماسة البصرية: أبو الفرج البصري، تح. مختار الدين أحمد، الهند ١٣٨٣/ ١٩٦٥.
- الحماسة الشّجرية: ابن الشّجري، تح. عبدالمعين الملوحي وأسماء الحمصي، دمشق ١٩٧٠.
- الحسن البصري: إحسان عبّاس، القاهرة ١٩٥٢.
- الحيوان: الجاحظ، تح. عبد السلام هارون، مصر ١٣٦٤/ ١٩٤٥.
- خزانة الأدب: البغدادي، بولاق، ١٢٩٩ هـ.
- الخصائص: ابن جنّي، تح. محمد علي النجّار، القاهرة ١٩٥٢ - ١٩٥٦.
- خلق الإنسان: الأصمعي، تح. أوغست هوفنر، بيروت ١٩٣٤.



- خلق الإنسان: ثابت بن أبي ثابت، تح. عبدالستار فرّاج، الكويت ١٩٦٥.
- ديوان ابن أحمر، تح. حسين عطوان، دمشق، بلا تاريخ.
- ديوان ابن مقبل، تح. عزّة حسن، دمشق ١٩٦٠.
- ديوان ابن ميّادة، تح. محمد نايف الدليمي، الموصل ١٩٦٨.
- ديوان ابن هرمة، تح. محمد نفّاع وحسين عطوان، دمشق ١٩٦٩.
- ديوان أبي الأسود الدؤلي، تح. آل ياسين، بيروت ١٩٨٢.
- ديوان أبي قيس بن الأسلت، تح. حسن محمد باجودة، القاهرة ١٩٧٣.
- ديوان الأخطل، تح. إيليا سليم حاوي، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان الأفوه الأودي، تح. عبدالعزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٧.
- ديوان امرىء القيس، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٦٩، الطبعة الثالثة.
- ديوان أمية بن أبي الصّلت، تح. عبدالحفيظ السّطلي، دمشق ١٩٧٧.
- ديوان أوس بن حجر، تح. محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان بشر بن أبي خازم، تح. عزّة حسن، دمشق ١٩٦٠.
- ديوان تأبّط شرّاً، تح. علي ذو الفقار، بيروت ١٩٨٤.
- ديوان جرير، شرح محمد بن حبيب، تح. محمد أمين طه، القاهرة ١٩٦٩/ ١٩٧١.
- ديوان جميل بثينة، تح. حسين نصّار، القاهرة ١٩٦٧.
- ديوان حاتم الطّائيّ، بيروت ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.
- ديوان حسّان بن ثابت، تح. سيد حنفي حسنين، القاهرة ١٩٧٤.
- ديوان الحطيئة، شرح ابن السّكّيت والسّكريّ والسّجستانيّ، تح. نعمان أمين طه، مصر ١٣٧٨/ ١٩٥٨م.

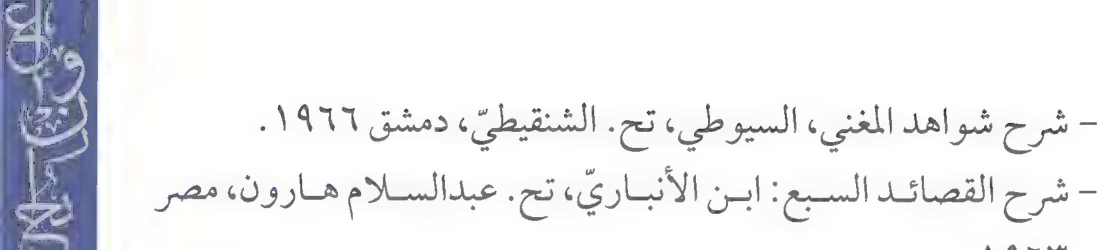




- ديوان الحماسة، أبو تمام الطائيّ، مختصر من شرح التبريزيّ، تح. محمد عبدالمنعم خفاجي، مصر ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٨م.
- ديوان حميد بن ثور، تح. عبدالعزيز الميمني، القاهرة ١٩٥٠.
- ديوان الخنساء، بيروت ١٩٧٨.
- ديوان ذي الرّمّة، تح. عبد القدّوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان الرّاعي النّميريّ، بيرموت ١٩٨٠.
- ديوان رؤبة، تح. وليم بن الورد، ليبزج ١٩٠٣.
- ديوان زهير، أبو العبّاس ثعلب، القاهرة ١٩٦٤.
- ديوان سلامة بن جندل، تح. فخر الدين قباوة. حلب ١٩٦٨.
- ديوان الشّمّاخ، تح. صلاح الدّين الهادي، القاهرة ١٩٦٨.
- ديوان طرفة، تح. الخطيب والصّقّال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان الطّرمّاح، تح. عزّة حسن، دمشق ١٩٦٨.
- ديوان الطُّفيل الغنويّ، تح. محمد عبدالقادر، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان عامر بن الطّفيل، تح. شارل ليل، لندن ١٩١٣.
- ديوان عبيد بن الأبرص، تح. شارل ليل، لندن ١٩١٣.
- ديوان العجّاج، شرح الأصمعي، تح. عزّة حسن، بيروت ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد العباديّ، تح. محمد جبّار المعيبد، بغداد ١٩٦٥،
- ديوان عروة بن حزام، تح. السّامرائيّ ومطلوب، بغداد ١٩٦١.
- ديوان علقمة، تح. الصّقّال والخطيب، حلب ١٩٦٩.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة، محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، بلا تاريخ.
- ديوان عمرو بن قميئة، تح. الصيرفي، القاهرة ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معديكرب، تح. هاشم الطّعّان، بغداد ١٩٧٠.

- ديوان عنترة،تح. محمد سعيد مولوي، القاهرة ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق، طبعة الصّاوي، القاهرة ١٩٣٦.
- ديوان القطامي، تح. السامرائي ومطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان قيس بن الخطيم، تح. ناصر الدين الأسد، بيروت ١٩٦٧.
- ديوان كعب بن زهير، صنعة السّكّريّ، القاهرة ١٩٦٥.
- ديوان الكميت، تح. داود سلّوم، بغداد ١٩٦٩.
- ديوان لبيد، تح. إحسان عبّاس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان مالك بن نويرة، تح. ابتسام الصّفّار، بغداد ١٩٦٨.
- ديوان المتلمّس، تح. حسن كامل الصّيرفيّ، القاهرة ١٩٦٨.
- ديوان المثقّب العبديّ، تح. حسن كامل الصّيرفي، القاهرة ١٩٧٠.
- ديوان المجنون، تح. أحمد فرّاج، القاهرة ١٣٨٢هـ.
- ديوان النّابغة الجعديّ، تح. عبدالعزيز رباح، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان النّابغة الذّبيانيّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٧.
- ديوان نصيب، تح. داود سلّوم، بغداد ١٩٦٧.
- ديوان النّمر بن تولب، تح. نوري القيسي، بغداد ١٩٦٨.
- ديوان الهذليين، المعرّيّ، تح. بنت الشّاطىء. ط٢، القاهرة.
- سمط اللآلي، البكري، تح. عبدالعزيز الميمني، القاهرة ١٩٣٦،
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث الأزديّ، مصر ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م.
- شاعرات العرب، عبدالبديع صقر، بيروت ١٣٨٦/ ١٩٦٧.
- شرح ابن عقيل، تح. هادي حسن حمّودي، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٠.
- شرح ديوان الحماسة، المرزوقي، تح. أحمد أمين وعبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٥١ - ١٩٥٣.





- شرح شواهد المغني، السيوطي، تح. الشنقيطيّ، دمشق ١٩٦٦.
- شرح القصائد السبع: ابن الأنباريّ، تح. عبدالسلام هارون، مصر ١٩٦٣.
- شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: العسكريّ، تح. عبدالعزيز أحمد، مصر ١٣٨٣/ ١٩٦٣.
- شرح المفضليّات، الأنباريّ، تح. كارلوس لَيَل، بيروت ١٩٢٠.
- شروح سقط الزند، دار الكتب، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٤٨.
- شعر الخوارج، تح. إحسان عبّاس، بيروت ١٩٧٤.
- الشعر والشعراء: ابن قتيبة، بيرموت ١٩٦٩.
- الصّاحبي: ابن فارس، تح. الشّويمي، بيروت ١٩٦٤.
- الصّحاح: الجوهريّ، تح. أحمد عبدالغفور عطار بيروت ١٩٧٩.
- صحيح التّرمذيّ، شرح ابن العربي المالكي، مصر ١٣٨٠/ ١٩٦٠.
- صحيح مسلم، شرح النّوويّ، مصر ١٣٤٩.
- الطّبّ النّبويّ: ابن قيّم الجوزيّة، تح. الأزهريّ والعقدة، بيروت.
- طبقات فحول الشعراء: الجمحيّ، ليدن ١٩٣٩.
- طبقات النحويين واللغويين: الزّبيديّ، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٧٣.
- العبر: الذّهبيّ، تح. المنجّد وفؤاد سيّد، الكويت ١٩٦٠/ ١٩٦٦.
- العين: الخليل بن أحمد، تح. هادي حسن حمّودي، مسقط ١٩٩٤.
- غاية النهاية: ابن الجزريّ، تح. برجستراسر، مصر ١٣٥٢/ ١٩٣٣.
- غريب الحديث: أبو عبيد القاسم بن سلّام، تح. محمد عبدالمعين خان، الهند ١٣٨٢/ ١٩٦٧.



- الفائق: الزّمخشريّ، تح. على محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ١٩٤٧ - ١٩٤٨.
- الفاخر: المفضّل بن سَلَمة، تح. عبدالعليم الطّحاويّ، القاهرة ١٣٨٠/ ١٩٦٠.
- فصل المقال: أبو عبيد البكريّ، تح. إحسان عبّاس وعبدالمجيد عابدين، بيروت ١٩٧١.
- الفلك الدّائر: ابن أبي الحديد، تح. أحمد الحوفي وبدوي طبانة، القاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.
- الفهرست: ابن النّديم، بيروت ١٩٦٤.
- القاموس المحيط: الفيروزآبادي، بولاق ١٢٨٩هـ.
- القانون في الطّبّ: ابن سينا، تح. على زيعور وإدوار العش، بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- القصائد الهاشميّات، تح. محمد شاكر، مصر.
- الكامل: المبرّد، تح. زكي مبارك وأحمد محمّد شاكر، القاهرة.
- الكتاب: سيبويه، تح. عبدالسلام هارون، القاهرة ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٦م.
- كتاب الإختيارين: الأخفش الأصغر، تح. فخر الدين قباوة، دمشق ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- كشف الظّنون: حاجي خليفة، تح. محمد شرف الدين ورفعت بيلكة، طهران ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٧م.
- كنز الحفّاظ: الخطيب التّبريزيّ، بيروت ١٨٩٥.
- لسان العرب: ابن منظور، بيروت ١٩٥٦.
- لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف، يوسف خياط ونديم مرعشلي، بيروت.





- متخيَّر الألفاظ: ابن فارس، تح. هلال ناجي، بغداد، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
- المثل السّائر: ابن الأثير، تح. أحمد الحوفي وبدوي طبانة، القاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة، تح. سزكين، القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٦٢.
- مجالس ثعلب: أبو العبّاس ثعلب، تح. عبدالسلام هارون، دار المعارف بمصر.
- مجالس العلماء: الزّجّاجي، تح. عبدالسلام هارون، الكويت ١٩٦٢.
- مجمع الأمثال: الميدانيّ، تح: محيي الدين، القاهرة ١٩٥٥.
- مجمل اللّغة: ابن فارس، تح. هادي حسن حمّودي، المنظّمة العربيّة للتربية والعلوم والثقافة، الكويت ١٤٠٥/ ١٩٨٥.
- مجموع أشعار العرب، جمع وليم البروسي، ليبزغ ١٩٠٣.
- المحكم: ابن سيدة، تح. مصطفى السّقّا وحسين نصّار، القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٨.
- مختارات ابن الشّجريّ: ابن الشّجريّ، تح. محمد حسن زناتي، القاهرة ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م.
- مختصر تهذيب الألفاظ، وهو متن كتاب الألفاظ لابن السّكّيت، تح. لويس شيخو، بيروت ١٨٩٧.
- المخصّص: ابن سيدة، بولاق ١٣١٦ - ١٣٢١.
- المستقصَى: الزّمخشريّ، طبعة محمد عبدالمعيد خان، حيدر آباد، ١٣٨١/ ١٩٦٣.
- المعارف: ابن قتيبة، تح. ثروت عكاشة، القاهرة ١٩٦٩.
- معاني القرآن للفرّاء، تح. نجاتي وآخرين، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢.



- المعاني الكبير: ابن قتيبة، تح. فريتس كرنكو، حيدر آباد الدكن، ١٩٤٥/ ١٩٥٠.
- معجم الأدباء: ياقوت، تح. أحمد فريد رفاعي، القاهرة ١٩٣٦ - ١٩٣٨.
- معجم البلدان: ياقوت، بيروت ١٩٥٥ - ١٩٥٧.
- المعجم الذهبي: محمد التونجي، بيروت ١٩٨٠.
- معجم الشّعراء: المرزبانيّ، تح. أحمد عبدالستّار فرّاج، القاهرة ١٩٦٠.
- معجم ما استعجم: البكريّ، تح. مصطفى السقّا وآخرين، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١.
- المعرّب: الجواليقي، تح. أحمد شاكر، القاهرة ١٣٦١.
- مغني اللبيب: ابن هشام، تح. محيي الدين عبدالحميد، القاهرة ١٩٥٩.
- المفضّليّات: المفضّل الضّبّيّ، تح. أحمد شاكر وعبدالسلام هارون، القاهرة ١٩٤٢.
- مقاييس اللغة: ابن فارس، تح. عبدالسلام هارون، القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٩٢.
- المنجّد في اللّغة: كراع النّمل الهنائي، أحمد مختار وضاحي عبدالقوي، القاهرة ١٣٩٦/ ١٩٧٦.
- المؤتلف والمختلف: الآمديّ، تح. عبدالسّتّار فرّاج، القاهرة ١٩٦١.
- الموشّح: المرزباني، تح. علي محمد البجاوي، القاهرة ١٩٦٥.
- الموطّأ: مالك بن أنس، تح. محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة ١٣٧٥/ ١٩٦٣.
- ميزان الاعتدال: الذّهبيّ، تح. البجاوي، القاهرة ١٩٦٣.
- النّبات: الأصمعي، تح. عبدالله الغنيّم، القاهرة ١٩٧٢.
- نزهة الألبّاء: الأنباريّ، تح. السامرائي، بغداد ١٩٧٠.
- النّهاية: ابن الأثير، تح، الزاوي والطناحي، القاهرة ١٩٦٣.





- النّوادر: أبو زيد الأنصاريّ، تح. الخوري، بيروت ١٣٨٧/ ١٩٦٧.
- نـور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني، اختصار الحافظ اليغموريّ، تح. رودلف زلهايم، فيسبادن ١٣٨٤/ ١٩٦٤.
- وفيـات الأعيـان: ابن خلّـكان، تح. إحسـان عبّاس، بـيروت ١٩٦٨ - ١٩٧٢.
- يتيمـة الدهـر: الثعالبـيّ، تـح. محيـي الديـن عبدالحميـد، القاهـرة ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

فهرس كتاب الماء (الجزء الثالث)




الحمد لله رب العالمين

تصميم وإخراج وطباعة



الخليج العربي للدعاية والاعلان
Arabian Gulf Advertising